

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

لباب الطالبين بشرح الأربعين

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (السحيمي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَحَمْدُهُ فِي شَأْنِ الْوَلَدِ الْوَحِيدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَادِي عَشَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عَنْ قَوْمٍ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا قِيلَ لَهُمْ ثَلَاثُ سَبْعِينَ

لَهُ وَهِيَ أَنَّهُ مَنْ تَمَنَّى لِلْمُهْجَمِ عَنْ تَحَاطِي الشُّبُهَاتِ وَذَلِكَ مُبْدِ

النَّهْجِ عَنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكِتَابَ الشَّيْخَ الْيَمَانِي

فَكَانَتْ يَقُولُ لَا تَكُنْ كَالْحَرَمَاتِ وَلَا كَالْبُحَيْرِ الْيَمَانِي الْحَادِي عَشَرَ

بِأَيِّهَا عَلَى قَرْنِ الْخَزِينِ وَمَثَلُهُ مَا بَعْدَهُ الْيَمَانِي عَشْرَ رَفَعَهُمَا

حَرْفَ الْعَطْفِ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ عَنْ زَيْدٍ الْعَطْفُ عَنْ زَيْدٍ

الْعَطْفُ وَرُبَّمَا تَمَّ فَصْلًا كَمَا وَاحِدٌ وَأَصْلُ حَادِي وَاحِدٌ

تَحَوَّلَتْ الْفَاءُ هِيَ الْوَاوُ إِلَى تَوَالِدِهِ وَهِيَ الدَّالُ وَلَا يَكُنْ إِلَّا بِدَلِّ

بِالْأَلِفِ لِسُكُونِهَا فَتَمَّ نَسْخُهَا عَلَيْهَا فَصْلًا حَادِي وَتَمَّ قَدِّمَتْ

الْوَاوُ يَاءٌ لَوْ قَوَّعَهَا مِنْظَرُوهُ لَوَلَّكَ سُرَّةُ فَصْلًا حَادِي وَكَانَتْ

عَلَيْهِ الدَّالُ الْيَاءُ وَالْهَمْزُ وَلَا يَجُوزُ إِغْرَاؤُهُمَا وَلَا إِعْرَابُ الْخَطِّ الْأَوَّلِ

لَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ حَالَةَ الْأَصَافَةِ وَالْكَافُ يَنْوِيهِمَا وَالْوَجْهُ كَيْفَ

لِلْحَسَنِ كَانَ بِصَارِ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ

بِهَذَا السَّمِ رَوَى أَحَدُ بَاشَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَمِعْتُهُ حَرَّكَ الْفَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرُونِي ابْنِي

مَا سَمِعْتُمُوهُ قُلْنَا خَرَّاقًا قَالَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ كَمَا وَاللَّحْمُ

فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ فَمَا وَاللَّحْمُ الْكَافُ وَكَانَتْ

قَالَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ بِفَمِ الْيَمِ وَفَخِ الْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ وَكَانَتْ

السُّبُنُ الْمَشْدُودَةُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُهُمْ بِاسْمِهِ وَالْهَمْزُ وَكَانَ

شَبِيرَ بَعَثَاتٍ وَشَبِيرُ بَعَثَاتٍ لِلْحَمْدِ وَشَبِيرُ وَحَكِي

الْفَائِدَةُ أَنَّ بَعَثَتُهُمْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبِيبُ الْحَسَنِ



والحسين بهذا القطع عن اقل الدنيا حتى يسكن بها النبي
 صلى الله عليه وسلم ابديته فقبل له فقال للذين باليمن قال
 ذلك حسن باسكان النبيين وحسين بن عليهما وكسر
 النبيين ولد بالمدينة في نصف رمضان وقيل في شعبان
 سنة ثلاث من الهجرة على الاصح وهو اكبر من الحسين بن علي
 وقيل عام وحشة سنة وقيل حملت فاطمة بالحسين يوم
 ولادة الحسين بن علي بن ابي طالب وادان رسول الله في اذنه
 ولقنه بالنعيم والسيد وروي ابو نعيم انه قد روي عن
 المصطفى يوما وجعل يصلي في حجرة رسول الله وهو يسمي
 ثم يدخل السجدة في فيه وهو يقول اللهم ابن جده فاحده
 واحب من حبيبة ثلاثا وفي رواية اخرى والنسب يري عن علي بن
 ابيني واجتهدت هذين ابني وصبيته ابنا فاما وابنه ما كان
 معي في ذرعي يوم القيامة زاكيا بواحد ومات من بعد النبي
 وفي رواية اخرى في حجرة الله واحبوا اهل بيته في رواية
 اخرى خبركم لاهل بيته من اهل بيته وروي في رواية اخرى
 ولما كان قول اخيه من العشاء فقال اخيه وفي رواية
 ابن ابي الحسن والحسين يتبدل شيئا بهما فاحده ابوهما
 خير منهما كخبره عليه اهل السنة ان ابا بكر وعمر وعثمان
 وعليهم افضل من اهل البيت نعم ما فهم من البصحة الكريمة
 لا بعد ادله على صحته صلى الله عليه وسلم وقبله وقد حمل
 الحسن بن علي بن ابي طالب رجل من المكنى كذا ما عدا
 فقال صلى الله عليه وسلم ولعمرك اني لو كان في الدنيا رجل
 وسلم يدينه ولما لم الحسين ووليا اهل بيته علي بن ابي طالب
 ويحيى بن علي

صالح

في رواية اخرى

ويحيى بن علي بن ابي طالب ووليا اهل بيته علي بن ابي طالب
 والود لان انما وكان يحج المصطفى ساجدا فركب زينة
 او خلة فلا يترك حتى يكون هو الذي يركب واثاره وهو اكرم
 فخرج له ثوبين احدهما حتى خرج من الخاف الخرافة
 الحسن والحسين مرة بعد صلاة العشاء وجعل واحدا
 مصاهغا واحدا مصاهغا فقال ابو عبد الله بن علي رسول الله
 اذهبت بهما الي ما قال لا افرقتن مرة فقال المصطفى
 يا مصاهغا فان الذي يمشيان في ثوبيهما حتى وصلوا رواه
 الحاكم وصححه وقال النسب من مالك دخل المصطفى يوما
 منزله فاطمة فشكت اليه الخلع وقالت يا ابي لنا من
 ثلاث ايام لم تك فوطعا فاستدفع عن بطنه وان اعلية حجر
 مشدود وقال يا فاطمة ان كان لكم ثلاثة ايام فلا تترك
 اربعة ايام ثم خرج من عند مصاهغا وهو يقول وانما يخرج
 الحسن والحسين حتى خرج من بيتك المكنية واذا
 هو باعدا في علي بن ابي طالب في الماء فوفقه عليه وهو
 بعد فانه الذي فقال له يا اعدا بهلك في اجير تستناب
 قال نعم قال تستناب له فيما قال كسفي من هذا اليبر
 فدفع له ان لوفا ستفي له ولوفا غطاء الاعرابي ثلاث
 ثلثات فاكلها ثم استناب له ثمانية اذنية ولما اراد استناب
 التاسيع انقطع الحبل فوقع اليك في البر فوقع المصطفى
 فخر اكله الاعراب غصبا نكرا ولطم وجهه الذي صلى الله عليه
 وسلم بيده ودفع له اربعة وعشرون ثمرة فاخذها
 منه ثم تناول الدلو من البيبر بيده الشريفة وركاه

للاعباء وانطلق من عند ففكر الا غرابي في نفسه ساعة
 ثم قال ان هذا غرابي فاشم اخذ سكينه وقطع بها عنقه التي اطم
 بها وجه النبي صلى الله عليه وسلم فوقع مغشياً عليه
 فز عليه ركب فزيتوا عليه الماء حتى احيا فقالوا الصالح الذي
 اصابك فقال لظرت وجه انسان ثم طرقت انه عبد واخاف
 ان تضيق في العقوبة فقطعت يدي التي اطم بها عنقه
 يده المقطوعة بكساره واقبل الي النبي صلى الله عليه
 وسلم وبأدب يا احباب عبد وكان ابو بكر وعثمان
 قاعدين فيه فقالوا له ما فاساك من هذا فقال يا ايها
 حائضتي انا سكت ان واخذ بيده وانطلق به الى بيت فاحتمه
 وكان صلى الله عليه وسلم لما اخذ من امره في جارية اليه
 واجلسه على سنان على فخذ اليمين واليسار على فخذ اليمين
 وصار يلقه بخمار من الثمن الذي يحته فناداه الغرابي يا فخذ
 فقال صلى الله عليه وسلم انظري من بالباب فخرجت اليه
 فوجدت الاعرابي وهو اخذ بيده المقطوع عنقه بشماله
 وهي نظرت ما فرحت اليه فاحبرته بما كانت فقام صلي الله
 عليه وسلم وخرج اليه فلما رآه قال يا عبد الله فاذ لك
 فقال لم قطع يدي فاذ لك اني ان ابقي على يدي لظرت
 بها وجهك فقال اسلم نسلم فقال يا محمد ان كنت نبياً
 فامض يدي فاخذ بها النبي صلى الله عليه وسلم ووضعها
 في مكانها وسحبها بيده التي عظمه ففعلها وهي قالت ان
 يا ذن الله تعالى فاسلم الاعرابي وكان الحسن ركباً ركباً
 مرفوعاً والحسين على عور فلما حلت لها شاة فوضعت فيها
 فارسل الحسن

فارسل الحسن اليها الف شاة والف دينار والحسين كذلك
 وفيما كان الحسن لا ياء كل مع امه فاحطت رضي الله تعالى عنها
 فقال له في ذلك فقال الحسن ان يوقع بصر علي في بيتي
 اليه ولا يمتدح فاكون عاق لك فقال له كلامي وانت في
 حرم من ذلك فامتنل ولم يسمع منه كلمة ففعلت الامرة
 في خاضعة فابته بلغه عن عمرو بن عثمان بن عفان كلاما فقال ليس
 له عندنا الا ما دغم الله وكان مروان وهو ولي علي بن الحسين
 يسبه ويبست عليا كل حجة على المنبر فقيل له في ذلك فقال
 لا تعروا عنه شيئا بان اسبه ولكن موعدى موعدة الله فان
 كان صادقا جازاة الله بصدقه وان كان كاذبا فانه اشد
 نقمة وكان يقول اني لا اخرج من ربي ان القاه ولم امش اليه
 في حرم وعشرين حجة من لدن بيته على رجله والنجابة
 فتاة معه جمع فحسبه وهي العبد الذي يسا بق عليه ومزوج
 سبع مائة امرأة في حياة ابيه فامرنا ويا بني فالتاس
 لا تزوجوا الحسن فانه مطلق فافان احدا قال تزوجه فارجي
 امسك وما كره خلق فقيل له في ذلك فقال رايت الله تعالى
 علوق العنا بالاصباح والطلاق فقال واكوي الاباء بكم
 جمع ائهم وهو غير المتزوج ذكر اكان او انني والعيا لحيث
 ابي المؤمنين من عبادي وبما يظنكم ان يكونوا فقرا ليعفهم
 الله من فضله وقال وان ينصرف ابي الروحان نحو الطلاق
 بين الله فلا ابي عن صاحبه من سبعة ابي فضله ومالط
 امرأة الا وهي حخته ورباط طلق الربا في وقت واحد وبما عقد
 عيلان معي وقت واحد ايضا وبلغ امراتهن بوسن من الف

وارتب من عسل فانت احلهم امانة فليار من حبيب من اواف
 قلنا بلغة ذلك قال والله لو كان من شياني ان لو طاعت امرأه
 راجعتنا ارجعتنا بالكني لم افعل ذلك ولما توفي اوه بالبعه
 اكثر من اربعين الفا وفيهم كثير من غلاف عتايه قصار
 خليفة حقا مدة سنة اشهر نكحاه للشرايين سنة النبي
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله للخلافة يولي بلا مؤن
 سنة اي خلافة النبوة من العمل بالسنة واقام معاوية من
 بعده فعلى طريقة الملوك ولوسموا اخلافتهم نصير ملكا
 بتتبع السليم عضوا بفتح العين اي يضر بالكن عتايه فكان
 الملوك يعضونهم عضابا لاسنان واخرج ابوداود وعلمهم
 عن سفيان مرفوعا خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم
 توفي الله ائلك من يشاء قال الساجي الغري في بيان الخلافة
 والملك والسلطنة ان الخلافة لا يخلو الاحقا ولا يعضه
 الا في حق والملك من جوي من ارض المسلمين مالا ووضع في
 غيرهم واخذ من عهده واعطى عهده والسلطان من كان سنة
 عشرة الاف فارس فكثر ويكون في ولايتهم ملوك مثل مصر
 والشام فيكون ملك الملوك قلنا انت تلك المدة سار
 الي معاوية في اهل الحجاز والعراق لينزع منه الشام
 وسائر ايام معاوية ولما سار بحربه شخص في حوزة
 ليعتله فقال قتلتم ابي لا تدرى وشتم على يزيد ون
 قتل زهرا في الحارثية واعية في العاصميين والله لتعلم
 نباهة يزيد حين قلنا ولي يزيد بنان وتعاكب الجحان بوضع
 ون ارض الصوفة نظر الحسن الي العسكرين وتفكر
 فيما يكون بينه

فيما يكون بينه مما من الغنل فعلم انه من اهل الجلب الطابعين والفرق
 بيني وبينك كمثل الاخرى فليكن الله المصلحة في جميع الكلمة ونزل
 القتل ولا تسل اليه معاوية رجل من كساة في الاصلاح فكن اليه
 اكديس الامثلة الامن قلة ولا ذلة وشروط عليه ان لا يطالب
 احد من اهل الحجاز والملك بينة والعراق بشي مما كان في ايام ابيه
 وان تكون الخلافة من بعده وان يعطيه من يد بيد ان لا يأخذ
 منه حاجته وان يعطيه عنه بكونه فقير معاوية واجاب
 الي ذلك الا انه خالف في البعض وقال ابن بطال لم يوف له معاوية
 بشي مما انزله ثم بعث اليه برقيش وقال كنت ماشية
 فيه وان انزله كاتب الحسن جميع ما انزله والنزوة
 فلو بركة فيها بركة فطلب منه معاوية ان يتكلم جميع من الناس
 ويعلمهم انهم لا يفر اليه فاجاب الي ذلك وصودل من
 وحمل الله تعالى الي ان قال في خطبته افا بؤد فان كنيس الكيس
 اي انشط الناس ط البقي واهم الحق الجور وان الله تعالى
 هذاكم باؤا لو حقن دماكم باخرنا وان هذا الامر الذي اختلفت
 فيه انا ومعاوية اما ان يكون حفا له فهو احق برتب واما ان يكون
 حفا لي فهو تركه له اذ اذ صلاح الحق وحقق دماها فاخذ
 من نحو هذا السراج البلقيني جوان النزل عن الوطاييف
 واوبال ثم انفتحت له معاوية وقال فان اذ رجليه فتاة
 لك ومناخ الي حين لم تزل قصار عتايه يقولون له يا عاز
 المومنين في قولك العار خير من الشار وليس هذا حديث عن
 المصنف في وقول بعض الحاقية النار ولا الحارثية كلام الكفار
 لان يزيد نازل اليك بينا القة والا فدلجرح الطبراني عن ابن

عن ابن الجبلة الفضل مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خروج الدنيا الصغرى من فم فموج
 الاخرة وفي الغداين ولولا ان الاخرة اشتد وافي وقال الله رجل
 السلام عبيدك يا ميثم للمؤمنين فقال استبذتم بل كرهتم
 ان اقتلهم على الملك وقبيلته نزلت الخلافة لهما وانه فقال ليلة
 القدر خير من الف شهر اشارة الى ان دولة بني امية تنقضي الف
 شهر فقط وهم اربعة عشر طائفة اولهم معاوية واخدهم
 مروان بن الحجاج ثم اتى من الكوفة الى المدينة واقام
 بها وبعد اظهرت الهجرة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم
 لما هو والذين من حطب وافلسن الحسن واجلسه جنيبه
 وصار يظن ان الناس مرة واليه خبر ان بني هذا سيد ولعل
 الله ان يمشي به في رواية وسيد صلح الله به يوم فريد بين
 عظيمين من المسلمين فصار معاوية اول الملوك واحسن
 السيرة واظهر العذر والاحسان واحسن سيرته ما اهل
 البيت فكان بن رسول الحسن في كل سنة وانه قال الحسن
 عنه في بعض السنين فضا وصيقا شديد فديعي بدواة
 يكتب الله ليدكره ثم امسك فراى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير كما انت
 فشيكي اليه فخر الى العترة فقال ادعوني بدواة ليصنع
 لي بخنوق شئت ذلك فقلت نعم يا رسول الله كيف
 اصنع فقال قل اللهم افدني في قلبي رحاك واقطع رجائي
 عن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه فوني
 وقصر عنه عني ولم تنسني اليه زعمتي ولم تنلعه منك لاني
 ولم يجر على لساني مما اغبطت احلم من الاولين والاخرين
 من المؤمنين

من المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كثرته اسبوعاً حتى
 بعث اليه معاوية باء الف وخمسة الف فقال الحمد لله
 الذي لا يكتسب من ذكرك ولا يجزي من دعائك الا بصل الله
 عليه وسلم في المنام فقال كيف يا حسن انت فقال بخير
 يا رسول الله وحدثني عنك فقال هذا من رجا الخلق
 ومن رجا الخلق وكان معاوية يقول ما زلت اطمح في الخلافة
 منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية انا ملكك
 فاحسن وسئل ابن السكيت ايما افضل معاوية او عمر بن عبد
 العزيز فقال الغيازي الذي نزل في انفس فرس معاوية مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير من عمر بن عبد العزيز وكان
 صاحب الفضل علي وكان له وابنه علي ووالده وجميع اهل
 السنية على انه يجب على كل احد من سنية جميع الحقانية
 بان ياتوا العترة والى الكوفة عن الطعن فيهم قال ابو الوهب
 النوفلي اول من تلق العترة ببيتة من الطرقي فاعلم ان عمر
 مدة حينما انتم اغتلت فيها الى ابي جحش ثم عمره عثمان
 ثم علي ثم الحسن قال قوم ثم ان قطب الاوليا في تلك الزمان
 لا يكون الا من الى البيت لانه لما حضرت عن الخلافة الطاهرة
 لكونها صارت ملكاً عضوضاً ولذا لم تتم للحسين نحوها
 الخلافة بالهنة وكان الحسن يقول كن في الدنيا بذكرك
 وفي الاخرة بغيرك وان مسموفاً من رزقته جوده بدت
 الاشعور لان يزيد بن معاوية اذا كان يكون للممر له بعد
 رايه وليس من الصيانة لانه ولي في خلافة عمر بن الخطاب وعرض
 له ابوة بذلك في حياة الحسن ولم يكشفه ابوة فاسل

يا حسن

بالبشر ان تشبه ونزول وجهه اوله لها ما تراه فيهم ففعلت فيهم
الربيعين قوماً وكان لهم من كل خلق من ربي اول سنة خمس
على ما عليه الاكثر فحدثت الي زيد تساله فيما وعدها فاني
وقال ان لم رض الحسن فريضك لا فريضنا وقال الحسن في
الحسن يا في من منهم فقال لتعش له فاك نعم فقال ان نحن
الذي نحن فالتساعدينا ساء واشد نجله وان لم يحسن
هو فلا أحب ان تقتل برئاً وتقطع كبده من السم فقال قد
سقت السم من ان قتلتم اسق مثل هذه المرة وارسل الي عبيته
ان يدفن عن جملته صلى الله عليه وسلم فادنت له فقال لاخيه
الحسين قلنا انك لا تكف عن ادق في بيتهم مع رسول الله
فكان نعم ولا ادري لعلها جاءت حيا فادمت فاطمة ذلك
منها فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما ظن القوم
الا سيبرهونك فان قولوا فلا تراهم وادفني في قبلي بالمجرة
الفر قد بالغين المجنة وهو مغبرة المكينة فان لم يكن فيه
اسوة اي قدوة فكم مات جالس الحسين الى عيشته وطلب ذلك
منها فقال نعم وكلت فبلغ ذلك مروان فقال كتب وليك
وانك لا بد من هناك ابلد معوا عثمان بن دقنه عنك
ويريدون دقن حسن فبلغ ذلك الحسين فليس ومن معه
الحديد وكذلك مروان ومن معه فبلغ ذلك ابا هريرة
فانطلق الى الحسين وناشد الله فقال له اليس اخوك قد
قال لك ما قال فلم يزل يرحني بدقنه بالتغلب الى جانب الله
ومن كراماته ان اخذ صانعو طعنه فجزوه جعل في كاهل
الكلب ثم مات من قبه وهو يقول ما الا لله

انامه

ان الله فاطمة في العزة التي هو فيها قد سجد اليها وكان القبط
ابو العباس السرياني قد سجد اليها فبذلها واولاه كوشف به ثم انشا المص
الى شك في الحسن فبينما في العظمي بقوله **سبيلك** كسب
فكسبون **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ورجا **نعم** بالجر على ذلك
من ابي جلد وبيان الحسن ويجوز لعدة بتقديروا وضبه
تتوثر اعني وهو لونه واحمل لاسباط وقولنا الولد والوارث
الذين احدثت ايماناً بتوثره فاطمة الزهراء والريحان اطلق على الرحمة
والراحة والشفقة ومنه سجد الولد رجاء لانه من رزق الله وقلة
قبيل الولد رجاء له ووزر لي سجع اخر ولقد ذلك امامه بوجهم
واما عند ومبته وبشر على تولد فقال رجاء الله التي توفقه
وعا قبيل فهو امانا وليك لا وعد في حيا في حيا لانه اراي رجاءنا
المسوم وهو نبت معروف طيب الرائحة والعتي الله ما ارفه
الله به حيا فبه لان الاقلامه وون وبتكون فحافهم
من حلة الزمان فنبه الله صلى الله عليه وسلم لسوره وفرو
به واخبا له عاينه برحان طيب نفتاح لرويته وشبه القدس
وهذا اخذه المص من قوله صلى الله عليه وسلم فيه وفي اخيه
الحسين هما رجاءنا في من الدنيا في روابي من الحنة
روبي له اخفاء الشين الاثمة وقم من سوي الجاني
ومسلم وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة عن جديك منها انه قال **فقلت من رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من كلامه **دع ما يربك الى الا ربك**
معني دع انك وهو اقل الاما في له سكر ووقفا رقة
سجدة لكن جاء عن عروفة ومقاتل وابي عبيدة النعم

السمع

١٢

قوا واما وادعك بتخفيف اللال وقال اسر بن ادم
 • ليت شرعي يتخيل ما انبى ماله في الشرف حتى ودعه
 • وقال اسم موصول بوقفا الذي مفعوله ضجة بريك حصة
 • والعاليد الضمير المستتر الذي هو فاعل برب ورب
 • بوضا تبار وضمها الفان والغتم اخضعه واكثر واكثر والغتم
 • لغة عند بل يقال راي بريك ثلاثيا وراي بريك رباعيا اذا
 • حصلت قلقة تشاعته شك سمي به الشك لانه بريك الغتم
 • اي يتلقاها ويرى لها فينتها وفيها لا يثبت في هذه الريبة
 • وهي التهمة والريب انهم واناب لما يتوهم فيه وقال الشنقي
 • الرريب شك فيه خوفه هو اخبر من الشك فكل ريب شك وليس
 • كل شك ريبا وقوله الى مال بريك متعلق بخذ وفي وجوب
 • حاله من فعل دع اي اترك ما في حله شك من الشبهة هل هو
 • حسن او في حاله كونك متحكما او صائرا الى ما لا شك فيه
 • من الخلال لا يجر ونزل الشكوك فيه هو الورع كان شك
 • في طلوع الفجر في رمضان فيجوز له ان يتسكك لأن الاصل هنا
 • البطلان والافضل ان لا يتسكك وكان اخبره رجل وامرأة او امرأتان
 • ان هاتيه اخبر من ريب ارضاع اولخته زوجته القبح هو
 • شذو حيا فجعلها ان يطاها والافضل ان يطمئنا واخبره
 • شخص انه قتل اباه عمدا لانه اذعن عن الاسلام او قتل قريبه
 • او زنا وهو مخبر على الامر ان يقتل المذنب من المفضل الى يقتله
 • حتى يظهر ما اخبرته هل هو حذو افر لا او راي شيئا في بلد
 • انسان ثم راف في بلد اخر وادع انه الشبهة منه او كله فيوجه
 • او كان هذا له كنه في بلد اول مجاز له سراوه منه والافضل
 • ان لا يشترط

ان لا يشترط حتى يتيقن من صدقه او دعاه فاسق اولم يده
 • كما زنت الجانية والافضل عدم الجانية لانه لا ينفك عن الامور
 • فيه وللشك بسلام الاجماع ان توفي الشبهة كذا وفي حديث
 • عمل معكسبة فيها بعض ريبه خير من الشك لانه اكد كسبت
 • فيه بعض شك في حاله خير من سؤال الناس وقال
 • سفيان الثوري لان اخذ عشرة الاخرين راي الحاسب
 • عليها احتيايا من ان احتسب الى الناس فان المال كان فيهما ضي
 • بصره فاما اليوم فهو من الموقن يصوبه عن سؤال الملوك
 • والاعبي قال وقال لانه اخذ من يدي يدي من الفديار
 • مع قلة الاضطرار ما هو ريبا حيث ان من ان موافق خالي البدر
 • من الدنيا واستغنى وانما محتم باوثر في فان ذلك يوزن
 • بالافهام الحق حل وعلا وكان يحكمهم الذهب بين يديهم
 • يديهم في الحق او يقولوا لاصل الذهب لا شغل الناس بنا
 • وحقق طلبه في يديك لتقتضيه كالحل في من نضد قله
 • به وطولك با في يد غيرك وقال خصلتان لا يزالان الا
 • غير فحق طمأنينة ربه لعاشه ودينه بخاره قال
 • الشنقي ان من اخلاق الصالحين محبة المال للاتفاق للامور
 • وتوحيدهم المتوفين الحاجة الى الناس على خوف لا سباب
 • من جملة ذلك مال الذي رجا دخله الشبهة وكان قدس
 • ابن عاصم مع زهده وورعه يقول لبيد عليكم جميع المال
 • للحلال فانه ليس الصلابة في كيد العدو ونسبته ونون
 • به عن سؤال الناس لاسيما البليين واماكم وسؤال الناس
 • فان ذلك كسب العاجرين ومن اخلاقهم توبيخهم بالسرقة

والصنفه التي نضعهم عن نوال الناس على سائر نوافلهم وولجبتهم
 للوسعة وسئل النبي عن رجل يحتاج الى الكسب
 ولقد ذهب الى اهل بيته احتاج في ذلك التماسا الى ما في
 الناس فقال لا يكسب ويكسب من غير ما اوزي في الحرام
 ان الله عز وجل علم ان الف حرفة وقال قل لوليك يتعلم
 هذه الحرفة ولا ياكلون بديعهم وكان مالك يقول
 طلب الرزق في شبهة خير من الحاجة الى الناس وقال
 يحيى بن معاذ تكسب الرجل وهو يحسن الى الزهاد خيرة
 من الزهاد وهو يحسن الى الكسب وقال وهب بن منبه
 عليكم بالتكسب فانما افترق الرجل لرفق دينه وقال
 عليه وذهبت مرونة السنخ به واما حديث الطبري
 والفضاء عن عزم اللدري من فوفا كل وشكل حرام وليس
 في الدين اشك ان اي عين الرعي في العلم غالبه
 الحسن بن عبد الله بن ضمره وهو مجمع على ضعفه
 وفي الميزان كذب مالك قال ابو حاتم من روى الحديث
 كذاب وقيل في التبرور ان الله تعالى اوحى الي داود صل الله عليه
 وسلم قل يا ايها الذين آمنوا لا تظلموا انفسكم ولا اعيانكم ثم انظر
 الى من شك في شي من ذلك لا يجلي ذلك الذي اوردته بصري والافواه
 كذا يصح وقال العزالي ان يولد له من عبيد فوط الخليل
 وقال قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل
 من شبهات الدنيا ومن العسر عن كذا لو ومن موافق يوم
 الغياض ما خرج البخاري والفضاء عن اي فتادة فابا لدفع
 مرفوعا انك لا تدع شيئا الا الله الا عطاك الله خيرا امينة
 وقال ابو حاتم

وقال ابو حاتم في مجلسا الله يوم القيامة هم اهل الوزع والزعيد
 وقال ابن عباس لو عظم جني تكونوا كالا وتار وصليتم حتى تكونوا
 كالحنايا ما يتفوق ذلك الا ان كان معكم وزع صادق وقال
 العيص بن عباد انكم ان نسا فروا الى مكة بشي من الشبهات
 فان رددنا من حرام او شبهة افضل عند الله من حسانه حجة
 فيها شبهة وقال الشافعي من علامة الشبهة في طعام
 الانسان تنوع الماطعة لانه لو تنوع لكل لم يجد شيئا من الخلال
 يتوخ به الطعام وقال بعضهم من لزم الوزع ان ترك الشبهات
 اوردته لا يتوخ الله تعالى ولو لم يكن في الوزع الا هذه
 المصلحة لكان فيها كفاية فان دل الامر على المنعور وهو
 ثمة ساء العمل هو معنى الاتصال والانعزال لانه افضل
 عن غير الله تعالى وافضل بالخصور من يديه وهو معنى
 الفاعل الشك لانه تعالى عن سوي الله وتخلي بالخصور يدي
 قال الشافعي ان وليس المراد بحضرة الله تعالى مكان مخصوص
 في السماء والارض كما قد ينوهم فان الحق تعالى لا يغير شيئا
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولما المراد بحضرة الله تعالى
 حيث اطلعت في بيان القوم شهود القوم وروى في ذلك
 انه يبين الي الله تعالى فادام هذا مشبهه هو في حضرة
 الله تعالى فاذا احتجبت عن هذا المشبه فعد خرج منها قال
 والعقبة والغدير الصادق من قوله الناس عن الوقوع
 في الشبهات والذكر صحت فضلا عن الحرام وكل ما عليه
 بوض الغفر اليوم من اكل طعام الولايم التي يولها من لا
 يتوخر في محسبه من قبيح او قبيح او باج او مباشر

العبد

ويعوهم وانهم يريدون حلا في طوي اليالي والايام افاكل
 القرب كما وقع سيد بني ابراهيم بانهم انهم اكل الشراكا ليعين
 يوما حتى وجد شراك الذي بناه بفقارته وكان يقول
 لولم اجد لخلال لاذ كلت الشراك ما بقي من عزمي فان قال
 قائل ان لخلال الحيا ليرقد في فخذ من الكنا قبل ان يخلال
 لم يقد فانه لا بد لله تعالى من قوم يحسبهم في كل عصر
 ومن لخلال ان يطعم الحق تعالى اجاره حراما او شفعة
 ان يكون فوجد لخلال في حق احاد الناس من العوام الذين
 لا حبر لهم من العلف في ابطال اكل لخلال لخلال
 بالاوليا فيقال له ليس ذلك من فقامك وانما مقامك ان
 ناكل ما وجد من عالم تعلم انه حرام فخلال في عباد الله لخلال
 فان الله تعالى يستخلص لخلال من بين قري اي فعل
 الحرام وقد المشبهات كما يستخلص للذين يحولهم وقد رتب
 وقد قال سيد علي الحارثي ان جماعة من الاوليا يقولون
 في جيل القرم ويرسلون خادهم الى اقلاد الارض يا نعيم
 بالفتونا النبي فسك الله لهم واوقعه عند نوح عباد
 يستخرج الحارثي من هو عند به الحارثي في انك في ذلك عليه
 من لم يجر فخلال قال سيد افضل الدين وقد استنوت مرة
 بسبعة اقرب منهم فاشاروا اليه ان اخلص لخلال فصاروا
 يقولون ابطا فلان ابطا فلان ولنا لاء فخلال ثم انه دخل فاعاد
 والباطل وعندنا هذا الضيف فقال دوت لكم الارض كلها
 فلما جد فيها شرب من لخلال الا في لخلالكم المعتقد يجوز
 في يد يده من الشرب في الغريب وقد علم قايلا من مخالفة فوالى
 تقدم فكل

تقدم فكل فقلت في لغير وما اصابه بالثأفة وان لا اقد على
 من خشنوتهن فقال لي فاجلهم هكذا وجدنا لخلال
 في هذا الوقت ثم من يده على الثأفة فصار حوا فاكلت
 منها فوجد ان لخلال لم يزل موجودا الى يوم القيامة ولكن انما
 الله تعالى وان من اذ في السلاخ والولاية ثم اكل لخلال واليه
 فهو غير صافي في دعوة عكس حال بعض جماعة ادعوا لخلال
 من ان باب الاحوال وان اكل لخلال لا يضرهم فضلا عن اكل
 الشبهات وهو خالف ما عليه جمهور الفقهاء والناوين فيهم
 التفتن وقد سموت سيد علي الحارثي رحمه الله يقول
 من اذ في الكولاية واكل من طعام المرء والمعال وسمع ان ذلك
 لا يضر فيه نعم في دينه ولا طيلة في قلبه ولا يضر فيه
 الا ان رايت منه شيئا من امارات الصدق فقد كنت سيد
 ابواهم النبي وتبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عالم الزوجيات يقول لخلال الحارثي والفتن ان
 في قلب كل كل من احاد الناس الى اهل القطبية العظم فاشركا
 في الموم وفوق احد منهم في اكل من موقفة لم يكن يوعدها
 قبل ذلك الاكل واشركا في الموقفة في الطوبى وطيلة العلم
 وجود فتشوة في القلب وتغل في البيعة حتى كان احدهم
 اكل رصاصا وحجارة واشركا في هوايهم في القام
 عقلتهم عما لم يورده عليهم فعد من مصلحتنا والخرقة
 واشركا في الكمال من كسرة الخواطر التي لا منوعة فيها واشركا
 في الحرام من من من من دخول حرفة الله الحاصلة بالحواس
 في الاكل والافان الا لبعده ولا ما بين الغرط ليعبر

الامن العتق بعد هذه القلومات وكان ابراهيم بن ابي بصير
فاشترى ثلثين رجل فوقع ثلثين بين رجلين فطلب النصارى
اشترائه فزعموا واكلموا ما ثم بعد سنة خرج الى بيت المقدس
وتجلى في قبة الصخرة وحل فيها والحادثة ان يجتمع مكان فيها
وتخطى الملك بركة ليل فاجروا من كان فيها ولم يبق ابراهيم
فيبقى فيها فدخلت الملائكة فاذا هم يقولون هنا جسد ابراهيم
فقالوا اذهبهم هو ابراهيم بن ابي بصير رجله خراسان فقالوا اخرجهما
الذي يقولون في كل يوم الى السماء ففعلوا قالوا غروهم غير ان
طاعته موقوفة منذ سنة ولم تسلب في دعوة فلما اشد
لمكان القريش ثم اشعلت الملائكة بالجماعة فمضى طلع القدر
جاء الخنادر وفتح باب القبة فخرج ابراهيم هليما حينئذ فاما من
حين ذهب الى مكة وجاء الى الحانين الرجل صاحب النمر فراك
صاحبه فمضى يبيع النمر ولم يجد الرجل فمضى الى القلعة وقال انه
كان هنا شيئا يبيع النمر اوك العار ما فعل الله به فقال انه
قد مات وانا اولد فاخبر ابراهيم بالقصة فقال له القتيات
في حلة من نصيدي منها لكن ليس اركب فيهما اخفى والبر فقال
انها قال في النار فقال هل لك ان تذهب اليهما قال نعم
ثم ذهب به اليهما وفتح الباب فخرجت نحو زينة حجة على
عقب فرأت ولدها ومعه ابراهيم فقالت ما الخبر فاخبرها
ولدها فارتدت اليها واعلمنا بذلك فقال الله انت في حيايتي
من نصيبين فخرج لك ومخفي فاقام بركة قليلا ثم توجه الى بيت
القدس ودخل القبة ودخلت الملائكة فمضى هم يقولون هذا ابراهيم
ابن ادم كان عمله موقوفة ودعوته غير مقبولة منذ سنة
فلما اصابته

انك من الله ومنه غايبة السعادة قال وذهب بن منبه التفسير
 ملكه في السنة التي اوتيت فقال اختلفوا في ذلك من ان قال امرت
 ان اسوق حوتاً من البحر اشهدناه فلان الله موبى وقال الآخر
 امرت باعراق زينة اشهدناه فلان الوايد خوف ان ياكله فيرضى
 حظه في الحزرة وقال الاستحقاق من قبل من اكل الشهود وطلب
 حفظ فوجيه وجواحه فقد ظلم الخصال وقال ابو سليمان الداراني
 بن الخصال ان يحب احد لذة الخاف وهو يذوق الشراوات
 وقال ويحب بن الوردي من تناول الشهود فليتبها للذات
 في الذنبا والاعرة وقال عتبة العالم لوزيد الواسطي ان
 قلنا يصعب من قلبه منزلة ما اعرفه قال لا فانه تاكل مع حرك
 تمرا وهو لا يذوق على الخبز شفا فقال ان تركت اكل التمر عرفت
 تلك المنة فقال نعم وغيره قال ابو سليمان الداراني ان شهوة
 من شهوة النفس اوقع للقلب من جيبا من شهوة وفيها ما اشتهى
 ابراهيم بن شيبان شبعه من طير والود سر قال حتى شبع قلبه
 في الحزن والويل من حزنه فصب ما في الجان طولون فصره
 في شعبة وطره في الحزن الوجة اشهر حتى جاء استناده ابو عبد
 الوهاب في شعبة فصبه وقال ما قولك قال شبعه عند قولك
 بخوتها ما ابي وردت عقوبة الشبعه على ظلمك ولم تفرج في سر
 قصصك ذلك رافعا من الله لم يمت الشبع ابا عبد الرحمن السلمي
 يقول سمعت ابا العباس يقول في رجل يقول سمعت جوف من يضر
 يقول سمعت الجني يقول السدي يقول ان نفسي تها في منة
 تلاميذ اوان جاني منة ان اغمر حيرة في ديسر فاطمنا
 وقال ابراهيم بن ادهم حربت حاكبا حتى بقي ردي شديدا فابنت
 الى كعبتي مني

سماه
 الحافظ

تفسير

الحافظ في بعض الحبال فيهما انا فيه اذ دخل على اسد فلما اراد ان
 يري من اذ دخلك كحكاني فيماني فيقول اني قد كنت انا في سنة واحدة وقد
 انك من منة في هذه المشقة فاعرض عني من ناجية ونامت
 فقلوا الغزاة ان القبايح قلما اوتت الا في ارف قال فيماني ابراهيم
 اباك والحب بان تقول كنت نائما عند اسد وسلمت منه
 والله ان لي ثلاثة ايام لم اطعم شيئا واولا انك صبي لا تملك
 خدمت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء حج الى معبد
 كانت تعبتي تشتهي علي رعايا منذ عشرين سنة وانا اما طمها
 فقالت لي ليلة والله ان لم تغفر شوقي ولا انكسرت عليك
 في العبد قد فعلت لها جهدي وانا انا دخلت العمارة فقلت
 شهوتي ان لنا الله قد ايت وانا امشي في البرية شجرة رعايا فكلما
 قطعنت رعايا وجدتها حادثة ونفسي تقول ما اشتهى الا
 الحلو فتركنا وسررت الى العمارة فدخلت حديقة فساكنت
 خاد ممدودة فاعطانيها فوجدتها حادثة فاسررت فقال
 يا ابراهيم انت تطاوع النفس على ما تريد والله ان لي شهوة
 الحديقة الوجة من سنة لا اعرف في حاله من تطاوع فتركته
 وسررت منجما فدايت شابا من بني كثرنا من منة في حديقه
 والد وديتنا من اطارفه قد نوت منه فسمعتهم يقول
 الحمد لله الذي عافانا مما ابتلي به كثير من خلقه فنجونا ولت
 له يا هذا واخي بك اعظم من هذا فظفر لي وقال يا ابراهيم
 طهرت الزنا بغير والد وفي الابن خير عندي من شهوة الزنا
 لكنه علم انك عبد معارض فبك لك الحلو بالحواس فخرت
 معشيا فلما افقت قلت له يا هذا انك منة هذا المنام

فجعلنا سائرته ان يما فيك من تلك الامور فقال يا اسرائيل هم هو
 متصرف فيكم عبيد و يحكم فيكم يا ايها الحكم عبيد مسيرين
 بسلاكم لا يفرين بوقبائلكم والله يا اسرائيل لو قطعت انا اياما
 اذ كنت في بينة الاطيان فتركتكم وانصرف منكم وقال ابو بصير
 الصديق كان في سبوعين يا اسرائيل في الحلال خافه ان تقع في يارب
 منكم فقال سمع من الخطاب كذا فتركت تسعة اعشار لوالد
 عن افنة ان تكون في الحرام وجاءت اخذت لسانها في الحرام من جنس
 فقال لسانها تعزلك على سطوحنا فتمرنا مشاعل الظاهرية وتوقع
 الشرايع على كذا فيجوز لك الفرك فيمعا عنها فقال لسانها كانت
 عافاك اتية قالت اخذت لسانها في فركها فقال من يذم
 خراج الورع الصادق لا يفر في شرايعها وقيل لا يراهج
 ابن اوصهم الا لشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي بولسنة
 اشارة الى ان الدلوين قال السلطان وهو ملبنة وقال
 احمد بن نصر المقاتلة مرة في نية بني اسرائيل فخطت
 خمسة عشر يوما فكلوا واذبت الطريق لغيري فستفان
 شربة ماء فعدت قسا وقعا على قلبه الزبون صبا حكا وفيه
 ثلاثين سنة فوبت الحجاج بن يوسف الطحايا الى بصير مع رجل وامره
 بشطوطان يبيع يوم بعد يوم يبيع يومه فانه كذا يدان قدوت
 البصرة فوجدت الطوام مفضا في سنده فزاد الطوام فازدنت
 فيه كذا وكذا فالت البطحاج اكله فدرخت او علت بخلافا فورا
 بوفاذا افاك كناني ففرضت في جميع من ذل الطوام على فقر البصر
 فليكن اسم افافا فلك ذلك وروى ان البصر وكسرت اليه ويكون
 السنين المعملة وفيه القوا والصبا الى ليل ابن خزيمة ففهم البصر
 ومنكم

وسكون تلكا الخجعة وفيه الكوا وق احنك طعاما كثيرا فورا
 سحايا في الحلال وفيه رقة شم قال الربي كرهت فانه للمسلمين
 فالاي خلعة ان لا يرحم فيه شيئا فافه بذلك عمر بن الخطاب فقال
 له جذاك الله خيرا وفسر والمخنة ريان يشترى فونافي زين
 الكلا عروفا البيبي كذا افلحنا السعد بك كثر من ثمنه وهو حرام
 للمقبيد في حجب بيبي خمر مسلم عن معمر بن عبد الله مرفوعا الى عمر
 الا حاطي بالخير اي عايجو وطايطي من ثمنه ما لا يبيع في الحلال في الاك
 الصواب فصا الى غيره وفي رواية لكم من احسن طوا اما الزبون
 يوما ففدرك من الله تعالى ويري الله منه وفي رواية من جده
 للحايت مرفوعة ولما ذكر لمعون فان اختلف شرط من ذلك
 فلا اشم قال الحافظ ابن رجب وفي هذا ان الخجعة ينبغي له
 التتره عن ربح ما احتكره احتكرا لم يما عنه قال وهما حقا
 امر ينبغي التفتن له وهو ان التدقيق في التوقف عن الشبهة
 انما يصح لمن استغنا عن احواله كلها وتشايعت اعماله في التوقيف
 والورع كما تنزه النبي صلى الله عليه وسلم عن فترة ساقطة
 في بيته وقال لولا اخشي ان تكون من الصدقة لكانت
 قال العزالي كان ترها ورعا لا واجبا فان قلت فكل تقدير
 ان تكون من الصدقة جعل كلها ام حرام لان الصدقة حرام
 عليه اجيب بانه جعل كلها وان كانت من الصدقة لانه
 اذا اخذها ملكها بالالتقاط وخرجت عن كونها صدقة
 كما انه صلى الله عليه وسلم اكل من اللحم الذي قصده على
 بيرة وله صلى الله عليه وسلم ان يشترى الصدقة ممن
 تصدق عليه ويأكلها فان قلت هل لا قال لولا ان شئنا

س
 توكلفها

تكون ملكا للور لا كلمنا اجيب بان خديم ملك الوبر عام وتبرم
 ملك الصدقة عليه خاص ولكل من قدم على العام انما يجلب
 الخبز اما وجد مينة وصيد فانه ياكل المينة ولا ياكل الصيد
 لان خديم المينة عام وخديم الصيد خاص ولكل من قدم
 على العام فالشدة موضوعة على السهوكة رفا بالعوام والورع
 موضوعة على الشدة والاحتياط كما قيل الامر على التقي اضيق
 من عقاب الشدة رقة لغواضه على المصطفى وخواتم الشدة
 في غلبه الاخوان انما في الاصل والجل وهو ما جاء به المصطفى
 عز الله لكن فلقوا الجواز فقال له حكم الشدة والافضل فقال له
 حكم الورع فهو خلاصة الشدة ولبنة وحكي البيا في بعض
 الصالحين انه رأى شابا عليه عباءة وبيده رنة فقال له
 من انت فقال اني انسان اتبع الورع فلا اكل الا ما افاد الناس
 فربما اخذ قشرة ثوب سبغت في الماء فالتفتة واتناها لتلك
 الفشرة فهل علي في ذلك شيء قال نعم قلت في نفسي ما يوجب
 الارض من ينور في مثل هذا الورع كالتكرار في نظرنا فان
 الرجل وافق على ارض من فبسة صافية فقال له في الغيبة حرم
 ثم غاب عن بعري وادبا العيبة ما خطر به الى الرجل من
 تكتيبيه وجاء رجل من بلاد بوبند الى الحسن البصري
 وقال حينئذ اليك فقلت في الورع فقال له الحسن يا اخي انما
 اكلت من طعام الاخرى اني اعلم ان بوخذ عذري ولكن بعض
 الفضل في الكوفة نراه في مزارعة له قد وثقنا اننا لا ناكل
 الا منها نحن سنة الورع فذهبنا اليه من البصرة الى الكوفة
 فوجدناه كما وصفت له الحسن فقال من ارسلك اليه الى الحسن

البصري قال احسن

قال الحسن البصري قال كان عمر بن الخطاب وقد رآه تغلبت له
 وما ذاك فقال استغلت يوما عن البقرة في صلاتي فذهبت
 الى طين لي على ارضي فربعت وفي قوائمها جبن فاستلظ
 بطن ثوبي فابقي بصلح ان يوجع عني وكذا وقال سيدي
 ابراهيم الدسوقي ان اردت ان يسمع الحق فاليه دعك فلعطف
 لسلكك عن الكلام في الناس وقطعتك عن تنافس الشهوات
 من الطامع الجبم وخز الله له الماء والشار والعلوة في العوا
 وادع له لولس والجن وقال ابن عطاء الله في تاج العروس
 من كان مراعيا لوجه الله تعالى لا يجد ثلثا في الملكنة
 الا اعليه وسالك امير السعداني ان يلعق في يده لعقنة
 واحدة من شراب نجاج ولم يجبه الى ذلك فقال الله حلال
 فقال ربنا يكون حلالك غير حلال عند القفر فقال كيف
 فقال ربنا ترى ان الحلال ما زرعتهم بيدك وبهايلك ووجنت
 حراجه ولو كان فيه حجرة لثا في حربه او حصاره او دياره
 او فيه قطع شجرة من احد من المؤمنين او المشركين ولو دنا
 فاجل فقال لهم فقال كل زرع وفيه فيه شيء من ذلك فهو
 عندنا شبهة يوقف دعاء من كمل في حقك او حق نفسك
 فقال ان الشراب الذي قد منه لك قد جاءنا من بوم احيانا
 وكان له عليه فقال قد يحسون اقله فيك ان نلجبه فوق
 فيمنه فلم تفعل وطئت ان مثل ذلك لا يشاح فيه وهذا
 عندنا شبهة وكثيرا ما يظن الاقرب بصدقه انه لا طائله
 بالكا افاة على هديته مطلقا والباطن بخلاف ذلك ولم يكن
 الاقناع عنه بموذلك خبير عجمه وقيل اليه فوقفوا اخذت

صدقته من باب الشبهة وكذلك ما رواه هذا القول غلوك ان
 خيانة كما ذكره لان الاعمال فاعزل من وطئته وابس الناس وقتها
 لا يبرر رجل بل يبلية شيبا فقال سالتك برسم الله صلى الله
 عليه وسلم اني خبز خياط يروى ناكل عندي في كوفته فقال لا يفر
 للامتنان سهاهم الغفر الشموحة فتوجهت الى طاهر حبه
 ليرميه بها فانقضى حد ود الله وبلد رعيته واخذوا الغفر
 بغير حق وانما لا ارى طاهر بل يرمي فيك الحيلة في كل ما من طاهر
 فتركه وسكت وقال الشكراني من كل اوليس من الشبهات
 كان توجهت الى الله تعالى في صفة جلد الابكار وصلبه بشعر
 فذلل من غيره وذلك لانه جلد باردا عن فضا حواج
 الشارب عكس من كان ياكل وليس حركه كما حرك وفلسفت
 سيد بر عليا الحق اصبر الله يقول من كل من زرع اربس
 له حارة نظلم به بطل توجهت الى الله تعالى في فضا حواج المسلمين
 حتى لو ان المبرر خذ زرع شخص في وقت من الاوقات
 بلا اجرة فاكسبه الغفر لفته بطل توجهت الى الله تعالى في ذلك
 باطنه تلك الفقه وفلسفت اعوان اكل الشبهات في قلوب
 المؤمنين ونشأ منه اعان من مودة فاعمال الصالحين
 وجب ان رجلا قصد زيارة بوض الا باخا واصل الحسين
 خرج ثابت عليه السلام التكميل في سلم على هذا الشا فمرد
 عليه فقبول وسلة عنه فقبل الله ان الشبهات في جلال الشبه
 لاه وعليه سبب المتواضعين في حال حسن الخلق فقبول
 في نفسه كما عجب كيف يكون مثل هذا الشبه مثل هذا الولد وقال
 الشيخ عن سوء خلق ابنه فقال لا تتجك فاني جعت مدة ايام
 فاخبر بذلك جاري

فاخبر بذلك جاري وكان من خواص السلطان في ايام
 بدت السلطان فقامت تلك الطعام فلبت على شاة في الحمار
 فخذ الولد من نقطة ذلك الطعام وقام من يمينها الحمار
 الناصفة ثم يرتدان بيوكة عن شاة من ذقان الشيعة فانه
 لا يجمل ذلك بل ينكر عليه كما وقع لابن عمر فانه جاء اليه
 رجل وساء له عن دم البعوض فاقابل من الحمار اذا خست
 فقال له من اذنت بوني من اي السلاوات فقالك من اهل الحرف
 فقال له من حصه انظر الى هذا يسا لي عن دم البعوض فخذ
 قتلا ابن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اي وهو الشين وقت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمار يجاننا في الدنيا اي مع ان
 البعوض ليس قتله في الحرام وغيره كل مؤلف في طهر قاله
 والدور والفرد والبر عورت والخل ويغته وهو الضيقان
 نعم قل كابر الخمر ولجنته بكره الاخر صله ببلد تدف الشفر
 فان قتله فدي لوحيدة ولو لم يفته ندبا والبعوض الناموس
 وهو مع صرفه لودى الغيبل مع كبره ومن لطف الله خلقه
 البعوض والذباب في غاية الضعف واعطاهم الحرارة وطرا
 في وجوه الناس مع مبالغتهم في قبحها وخلقته الاسد في غاية
 القوة وركب فيه الجبن فثبتا عدس مسكن النار في طرفهم
 ولو خسرنا حمار البعوض والذباب لصل الناس وسال
 رجل بشرين الحارث عن رجل له زوجة وامه تامل بطلانها
 فقال ان كان براقه في حال شاة ولم يبق من برها الطلاق
 زوجته فليقول ان كان براقها بطلاق زوجته ثم يقول
 بعد ذلك الى الله في طهرها فلا يفعل وكان المام احمد لا يمد

من فإبراهيم وأخاه وبنوه خيرة يستمد منها فاستاذنه
 رجل أن يكتب من خبرته فقال له أكتب فذا وراعي فظلم واستاذنه
 أخيه ذلك فكتب وقال لم يبق وراعي ولا وراعي هذا وهذا
 قاله عليه وجهه النواظم والافواه كان في نفسه يستغل هذا الورع
 فوجد روى أنه امر من بشرى له سنة فحاشاه به على فقه فامر
 برز الورثة إلى البائع وكان يصره على من لم يصيل هذا العام
 كما وقع لبعضهم أنه طلع للورثة على باشاه حين كان عرض
 فزاد سنة مفقود فيه صور حيوان فأبان أن يجلس مع الباشا
 على ذلك الموقد وقال أفعوا هذه الصور حتى يجلوسكم
 لحظة ففعل له الباشا ذلك وفقد حاشيته ثم قال الحارث
 داره هاتى ثم بين ديتار من الذهب الذي عليه شخص
 وشخصان ففعل ذلك الذهب إلى الشيخ وقال له فلان ينيك
 الكفا ويغوك لك نوبع هذه الدتار ينيك كولدان ففعلها
 له ونظر إلى جنبه ففعل ففعلها ووضعها على رأسه وقال
 قل له أن فلان ينيك في النجوم ففعلها آخر الرسول الباشا
 بك ذلك شخص مال الجنة وقال كيف ينيك علينا الدتار
 على الصور كما متدنا لها ولا ينيك هو على نفسه حين قتل
 الصور ووضعها على رأسه وحاشاه الشكراني ثم قال ففعل
 يا حي من القتل في الورع من غير صدق فان ذلك معدود
 عند القوم من قلة النوف من الله والخبرة بغير الحكيم والبناء
 وبضم الباء ويكسر الميم مع فتح الباء معدود ففعلها بحار
 وما حسن قول بعضهم .

قلت لا ففعلت مني . قال لي في أخبار الفقهاء
 ان يبينهم

ان يبينهم لا خاء . وعز بن علي ففعلها الإبراهيم .
 والمقصود من الخبر أن يبينهم لغيرهم في الدين على التبين
 قال الحسن فقال زينة من الورع خير من ألف مقال زينة
 من الصوم والصلوة وفية دلالة على أن الخروج من اختلاف
 العلماء افضل لأنه أبعد عن الشبهة وهو اقرب إلى الحق
 المحققون على أن اتباع الرخصة التي ثبتت عند صاحبها
 عليه ولم وليت لها معارض في من جنتها وان قتلها
 من لم تبلغها او لم يلبسها من تبغض الطهارة وتشتك
 في الحداث فلا يتقن وضوءه خلافا لقول مالك بتقصير
 ان لم يكن شدة الجبل حمل عن أبي عبد الله في رفقها
 ان الشيطان يسام في حكم وهو في صلاته فياخذ بشدة
 من دبره فيهمد ما في يري الله الحداث فلا يستر حتى يستره
 صوتا أو يجيبه فيجالي حتى يتقن خروج شدة منه قال
 الشعراني ويقال لغيره تغلب منزع عن العمل بقول غير
 امامه في مضائق الاحوال امننا على هذه الوقت لا ورع
 لانك تقول لك انك تعتقد ان سائر ائمة المسلمين على
 هذا يكمن ربه فكل امام علمت بقوله بهتم فانت على
 هدي من ربك فيه . ذلك لا غش في الامة كلهم فذاهم
 من عين الشريعة **رواه الترمذي والنسائي**
 واحد وابن حبان في صحيحه وطحاكم من حديث زيد بن
 حريم عن ابي الجوزاء عن الحسن بن علي **وقال الترمذي**
في جامع حد يث خبر من اخذ وفي هذا حديث
حسن صحيح وابو الجوزاء السعدي قال الاكثر من

اسمه ربيعة بن شبيب بن واثقه النسائي وابن حبان وقوف
 الامام احمد في ان اسمه ذلك ومالك الى النضر فقه كنهه
 ولا يبطه فقهه وقول الجورجاني ابو النضر الجورجاني لا يبط
 مد فقه بذلك وهذا الحديث قطوعة من حديث شبيب بن
 فيه ذكر فقهون لوزن وعبد العزيز بن وهب بن زكريا في
 فيه وهو فان الصدوق لم يثبت وان الكذب ربيعة
 ولعنظ ابن حبان فان الخبر لم يثبت وان الشنبري
 ورواه احمد باسناد فيه جهالة عن انس بن مرقا واخرجه
 من وجه اخر اجود منه موقوف على ابن مرقا وهو
 من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر موقوف عليه
 الترمذي في الغاية موقوف على ابن عمر موقوف على الامام
 مالك من قوله واشار بقوله فان الصدوق لم يثبت
 وان الكذب ربيعة الى انه لا يثبت الا عمنه على قول كل قابل
 واذا اعتمد على قول من يقول الصدوق وعلامة الصدوق
 انه تعليل به الغائب وعلاقة الكذب انه يحصل الرتبة
 فلا تستحق القابول اليه بل تفرد منه ومن هنا كان
 العقل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمه وكلامه
 وقابلهوا اليه عن فوا انه صادق وانه جاء بالحق
 واذا سمعوا كلامه فسيبلة الذي في النبوة بعد ما سئل
 عرفوا انه كاذب وانه جاء بالباطل وقد روي ان عمرو
 ابن العاص سمعه قبل الاسلام يدعي انه انزل عليه
 يا ورياد ورك اذ ان وصدر وانك لتعلم يا عمر وقال
 والله اني لاعلم انك تكذب وقال بعض المتأخرين
 وروا شديت

روا شديت في قبيلك وتنفق في فقه فقهه فقهه فانك
 اذا بينت بينه ما عرفت للحق من الباطل الصلح من الكذب
 فتنف وزهر ما صلى الله عليه وسلم ثم تنفكر فيما اتى به القرآن
 فتنفكر ان في خلق النبي او الائمة او في الدليل والبرهان والادلة
 التي تجري في الخبر ما ينفع الناس الا ينفعهم تنفكر ومنه محمد صلى الله
 عليه وسلم فتنفقه فسيبلة فتنفكر فتنفكر فتنفكر فتنفكر
 يا سفيان بن عيينة فتنفكر عينا اعلان في التلويح والشفقة في العطين
 لا المالك في حديثه ولا الشرايط تنفكر في القرآن وحديث
 عجيبا يثبت في الصحيح وتري قول سفيان بن عيينة فتنفكر
 ان في حديثه ان يروي وان سفيان بن عيينة فتنفكر فتنفكر
 في الرواية التي يروي فان الحديث لم يثبت في الحديث فتنفكر
 القلوب والشرايط يروي ولا تغلب اليه وفي هذا اشار فتنفكر
 الرجوع الى القلوب غير ذلك لا شنبه او سفيان في هذا فتنفكر
 في حديث النوايس ان شنبه تعالى ثم اعلم ان الترمذي
 منسوب الى ترمذ بكسر التوقية واليم او بفهم ما وبعث
 فتنفكر كها مع اعجاز الدال مدينة فتنفكر يعرف ترمذ
 وهو جيون على شاطيه الشر في اسمه عهد بن عيسى بن
 سورة بعث السنين والراومكون او او كان من وعبد
 الفقه والحديث وكان يغرب به الشك في الحق وقال
 المروزي قال في الترمذي كنت في طريق مكة وكنت
 كنت جزيين من الحارث بن شبيب فترينا ذلك الشيخ
 فتنفكر ان شنبه وانا اظن ان الحديث يروي وسمعت من جزيين
 كنت اظن ان شنبه فتنفكر في الفقرة فتنفكر فتنفكر فتنفكر

فإذا ما كان في فخره في فعل الشيخ فخره على من عظمه ثم نظر
 فوالله يا بني ما كنت في فخره ففعلت عليه الرقصة
 وقلت لحفظه كله فقال فخره فخره ففعلت عليه الرقصة
 والوفاء الخلفه في حرفه ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 وكان فخره عن الشاهين الكبار كالحجاري وشاركه في شوقه
 بل قال ابن سيد القاري عن ابن عسكرا كالحجاري كسب عنه
 وحسبه بذلك فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 بكسبه قال الشيخ في فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 كسب عنه قال عرفت ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 الحجاز والعراق وخراسان وخراسان وخراسان وخراسان
 في كسبه ففعلت فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 من العجبين لأن كل واحد يصعب لفائدة منه ومما لا يصلح
 اليهما منهما إلا المتخزول سنة تسع ومائتين ومائة
 ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ومائة
 عليه رجب والنسب إلى الشاهين كسب عنه ففعلت عليه الرقصة
 أحمد بن شعيب كان فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 متعنا حتى قال التاج الشيرازي عن أبيه هو حافظ من مسلم
 صاحب الحجة وقال الحجاز كسب عنه ففعلت عليه الرقصة
 ومن نظيره كتابه فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 ففضل من النسب على صاحب الحجاز وفضل عليه ففعلت عليه الرقصة
 ففضل على فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 فخرج من الشاهين كسب عنه ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 بين العظماء والمرؤفة وجرى عليه بعض الحجاز ففعلت عليه الرقصة
 من أهل الشام

من أهل الشام حين اجابهم لما سألوه عن فضائل معاوية بن جهم
 بها على علي رضي الله عنهما بقوله الإبراهيمي معاوية بن جهم
 برأيه حتى يفضل وقالوا لا يفضلونه بأطهرهم حتى يخرج من المسجد
 ثم حمل إلى مكة فأتاه مقتولا شهيدا وقال الدارقطني إن ذلك
 كان بالوفاء بل سنة فليست من سنة ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 أربع أو خمس عشرة ومائتين ومائة سنة تسع وسبعين ومائة
 فان قلت ما معنى الحسن والفخر في الحديث بأن القسمة
 ما انفصل عنه بأن يكون كل من رواه سمع ذلك الشروي في
 شيخه مع انصاف كل منهم بالعدل وبالعند الكافيان كان
 متبعضا متفقا ومع السلامة من الشدة ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 الراوي في روايته من هو أرحم منه عند تفسيرهم بين
 الراويين ففعلت فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 أو أكثر عددا أو أكثر ملازمة منه سمع روايته شافعا عند
 الحديث ولا يقبل عنه ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 أو في الحفظ من الوليد لأن نظيره الشاهين ففعلت عليه الرقصة
 نظيره الحجة وح ففعلت فخره ففعلت فخره ففعلت عليه الرقصة
 والأصولي يقول إن التثبت مقدم على الثاني فيقبل ومع السلامة
 من العلة الفاضلة كالإرسال المرفوع وهو أن يروي الراوي عن
 شخص عاصره ولم يعرف أنه يروي عنه ولا اضطراب وهو أن يكون
 بعض الروايات مضادا للبعض الآخر والمسن ما استخرج
 هذه الشروط الخمسة لكن لا يشترط أن يكون الحديث كاملا
 فهو ما عرف من خبره أي رجاله من كونه حجازيا شاميا عراقيا
 معينا كوفيًا بأن يكون الحديث عن أوفد أشهر برواياته

والسائر بطريق الفصل الاستاذ برواة معتز وفيه بالعود اليه
 والصدق في من ضلهم فقلوا عن ضبط رواة الصحيح مع السلفه
 من الشدة وقد والعلامة فان قلت كيف جمع الترمذي بين الضعيف
 والحسن مع ما بينهما من التفاضل لما تقدم من ان كل واحد في الصحيح
 بشرط في ان يكون موصوفا بالصدق الكامل وراوى حسن
 لا يشترط فيه تلك الدرجة وان كان ليس عرابا للضبط الحزب
 عن ذلك باجوبة مفصلة حسن اوصاف جماعة له بالحسن حتى ان
 اوصاف اخرين له بالتحفة فهو دون الصحيح في المطلق وقوة الحسن
 لان الحزم اقوى من الترمذي واثبت الحديث متروكون في حال
 ناقلة جعل الخلف فيه شرط وط الصحة او جمعها فيمنع
 ان لا يصغوه باحدا وصفتين هذا ان كان له اسناد واحد فان
 كان له اسنادان كان وصفه بالحسن من جهة احدهما وبالصحة
 من جهة الآخر وحيثما قيل فيه ذلك اقوى من التحفة المطلق
 اذ كان قد راى في كثرة الطرق من التقوية ومنها انه راى
 بالحسن الحسن المعروف وهو ما توافق القلب وهو ما التقى
 وهذا الجواب بالادلة ففسر الحسن بغير ذلك حيث ذكر
 في جامعهم انه يريد بالحسن ما ليس في اسناده منهم بالصواب
 ولا يكون شاذ او بان من احاديثه ما ليس حسنا باعتبار القوة
 وهو مضمون الوعد فالحال توافق القلب ولا يفتواها النفس
 بل يجب بها انما والمؤمن بالخوف ثم اعلم ان هذا الحديث قاعدة
 من قواعد الدين واصل في الورع وهو اقسام ورع العائنة
 وهو ان يعتز بها حرمه فتنوى العائنة ورع الصالحين وهو
 ان يبتنع مما ينظر في البصيرة احتمال الخير ثم وان افي جملة ثم وورع

شدة ورع التقيين وهو ان يترك ما لا يراه فيه مخالفة ما به كان
 ثم ورع الصالحين وهو ان يترك ما لا يراه في بنتا اوله
 القوة على الطاعة او ينظر في احوال سبابه معصية
 او كراهية الله اخلصنا من هذا القسم بذلك وكرهك
الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يحب ذكر المصنف هذا الحديث عقب ما قبله لما تقدم
 من تمام المناسبة وهي اننا علم بان تارك الشبهة قد حسن
 دينه بتركها الذي من مخالفة ما لا يعرف في كتابه يقول ان ترك
 الشبهة بالحسن دينك قال الترمذي والحسن معنى روي في
 نجاته بالنية القلوب بالذات حاصل من تناسيب الاعضا
 والمراد به هذا كمال الاسلام وغمامه والاستسلام لاحكامه
 وهو علامة شرح الصدور بالثبوت وروى الشيخان
 على القلب وترك محمد ومضاف الى الكمال المراجع الى الترتيب
 بمحبي الشجر الشامل للرجل والمرارة وما لا يعنيه وقوله
 اي شيئا اعم من ان يكون قولاً او فعلاً او مجموعاً مبهذا موخر
 ومن حسن خبره فقد عرفنا قدم وجوب الاشتمال اليها
 على خير يرجع الى متعلق الخبر فيكون قابلاً على ما سطر اقطا
 وزينة وهو مجموع في يكون من باب علم الغمرة فلهذا
 وقوله ما لا يحب اجلاء وما لا يحب قدرة على تركه غير حبيبا
 فحبيب يتدا وما لا يحب خير مقدم وهذا اسله الربعة
 الاول ثم قال من حسن ومن لم يكن حسنا الثاني لم عدك
 من قوله بان الاسلام الحسن مع انه الساب لتكون الحسن

حقيقة الاسلام الى قوله بين حسين والشاة ثم اني بلغني حسن
 ولم يترك من اسلام الرابع لم قالك اسلام ولم يقل انما بني
مكعب عن الكوك ان ترك ما لا يعني لغوي هو كل حسن الاسلام
 بل بعضه ولنا جميع حسن الاسلام ترك ما لا يعني وفعل
 ما يعني وعما الشاة بانته عدك عنه مع ان الحسن من وظيف
 المكسرات وانك قد لم يبالغة في جعل ترك ما لا يعني ناشئا
 من نفس الحسن وعما الشاة بانته الى بلغني حسين اشارة
 الى ان ترك ما لا يعني من الاسلام الحسن انما لا يتوقف
 عليه اصل الاسلام والى انته لا عبرة بضو الالهام فلو ترك
 الا اذا التصقت بالحسن بان وجدت شرط منك لانها
 فضل عن مصححها وعن الرابع بان الاسلام هو الذي ظهر
 اذ هو الهممك الحاضرة والفعل والترك انما يتبعان فيهما
 الحقا حركات خيالية يتبعان فيها اختيارا او قاطبا بالاختار
 الرابع لا يمان في اضطرابه انما يكون لما خلقه الله تعالى
 في النفوس من العلوم ويؤفقه فيها من الشبهة والترك انما
 عدم الفعل فيك ترك ذلك انما يؤفقه سوا الفرض لظنه ام لا
 وسوا كان له فصرام لا كالتايم والعافل وقال بعض المتكلمين
 شرطه ان يكون الفعل مقدر والى في الحادة فلا يقال زيد
 ترك خلق الاشياء ومعنى الخلق بترك من علامة صبره في اسلام
 المراد حسنا وكاملا باعتقاده واخلاصه ودخوله في بالبين
 والظاهر ان يترك ما لا تتعلق عنه يمانه بالامرورة فيه
 ولا منفعة له في دينه ولا ذنبه من الاقبال والاجمال
 والتوسع في الدنيا وطالب المناصب والحق يتشدد في الامام

قوله من حسن
 من حسن
 لم عدل عن من حسن
 احسن

بان في الامام في الاهتمام

الاهتمام بالفتي فقال عنه بعضه اذا اهتم به وطالبه وليس
 المراد انه يترك ما لا يعني له ولا اراك فليحكم الحقوا وطالب
 النفس بل يحكم الشرع والاسلام لان الشاة الشاة
 الى المرء يقتضي ان كل ما لا يعني مطلوب تركه ولو كان موافقا
 للشرع لادننا نترك المراد ما لا يعني ما لا يطل الشاة الماغنا
 به او انه لما كان المراد الحاصل لا يعني في الدنيا يعني به الشاة
 استدل بالبيان انما ينظر الله في الدنيا يعني به الشاة
 الشاة انما ان يعني الانسان اولا وعلى كل امان يتركه او يوجه
 فالافتقار انما يعني فعل ما يعني وترك ما لا يعني فيهما حسنان
 وترك ما لا يعني وفعل ما لا يعني وصاحيق ان والمراد ما لا يعني
 ما لا ينفرد عليه منه منفعة دينية او دنيوية وهو الغرض
 كله لا يختل في انواعه كاللعب والفضل وطول اجل بالمرور
 فانه ضياع للوقت القليل الذي لا يكف ان يعوض قال الحسن اليه
 اذ كنت افواكاه واعلم انك شقيق فصرم على دنايمكم وقد علم
 كما لا يجرح احدكم دينه ولا دونه الا فيما يعود عليه فوقعه
 كذلك لا يجنون ان يخرج ساعة من عمرهم الا فيما يعود عليه
 فوقعه وقال ابن عربي من افاض النفس التي تجيب التلاوي منها
 ان يفعل اجل خير مع بعض عينه دون توفيقه في خيرة الله
 عن ذلك فحذا فضول بتمر علة الوالد لا يبين في كل شاة
 لا تفهم الا من جاهل عجب ولا تولى لصا كود وقوم ساد وواوصا
 قبله النظر الى هذا الحديث قال الغزالي وعلاج ترك ما لا يعني
 ان يعلم ان الموت بيت يديه فانه مسؤول عن كل كلمة تكلم بها
 وان انما سره ليس ماله وان ليس له شاة بكونه على الله فغيره

للمواريث فاهماله وتضييعه فيما لا يعنيه خسران مريض
 على علاجه من حيث العلم والعارفين حيث انما الخلة ولزوم
 السكون والذي يوفي الشخص من الامور ما ينفعه بغير حيلة
 في معاشه مما يشبعه من جوع وبريه من عطش ويسكن
 غوره وكف فجة ويغمره سلامته في معاده وهو الامام
 والامان والنجاة وذلك بسبب ما لا يستحقه الا بعينه والى اخر
 على ما يعنيه سلم من سائر الافان وجميع الشؤر والمجاهرات
 قال العزالي حله ما لا يكون في الكلام ان تتكلم بما لم تكن
 عنه لم تاشم ولم تتفخر حالاً وما لا فائدة فيه زماناً فحاشا
 على ما عطف به لسانك ان تشبهك الذي هو اقرب بالذي هو خير
 ولو صرفته في الفكر والاعتبار اسفلك من فحاشا وجه الله ما
 ما يعظم جدواه ولو وجدت فيك قصير الجنة ومن قد علم
 ان ياخذ كثر من كنوز الجنة واخذ بدله ذرة كان خاسراً
 في التجارة والبقعة الدفوة من المطيرة ونحو ان الله تجلياته
 المعربات يعيد بها من يشاء من عباده واكثر ما يرد به الى
 يكون حفظ الشبان من لغو الكلام وقد خرج المراهق من طينة
 ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل فجا يا رسول
 الله اني مضاع في قومي فما امرهم قال له مرهم باقش السلام
 وقلة الكلام الا فيما يعينهم قال بعض العارفين انك تكلمت
 فاذا كرمت الله لك وافا ستك فاذا نظرت اليك وخرج
 الوكيل واين الخار واين الاله ايه من مرفوعا الشرائع
 ذنوب يوم الغيامة اكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه واخرج
 الطبراني رجال ثقات بلغوا الشرائع خطا ما يوم الغيامة
 اكثرهم خوضاً

الشيخ

لك شرم خوضاً في الباطل الى الساقط عن درجة الغيبة
 وروي ابو عبيد عن الحسن قال من علامة اغراض الله
 عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه وقال معروف
 السجستاني كلام العبد فيما لا يعنيه خذل لان من الله تعالى
 وقال مالك بن دينار ارايت قنساوة في قلبك وجرباناً في رزقك
 فاعلم انك قد ضللت فيما لا يعينك وقال المصطفى لا تعاه
 ايم الاعمال احث الى الله فمساوفا قال هو حفظ الشبان
 وروى عن عثمان بن ابي سنان من على غزوة اي فخر بنيت
 فقال منكم بنيت هؤلاء لم اقبل على نفسه وقال يا نفس لو
 تسالين عما لا يعينك وعافتها بصوم سنة وقال الشافعي
 ثلاثة نزعني العقل عن السنة العظمى والى السنة الصالحة
 وترك الصلوة فيما لا يعنيه وقال ايضا من الخصال
 قلبه فليترك الصلوة فيما لا يعنيه وقال وهب بن منبه
 كان في بني اسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما الى مشي
 على فبينما هما يشيان في الجردا مامر رجل من بني على الهواء
 فقال له يا عبد الله يا بني ادرت هذه المنزلة قال
 بيسير من الدنيا فطرت نفسي عن الشهوات وكففت لساني
 عما لا يعينني ورعنت فيما دعاي اليه ولزمت الصلوات
 فان افسنت على الله ارفس جبر ان سالته اعطاني وعهد
 ابن كهمس الجبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدخل الجنة فدخل عبد الله بن سلام فقام البرئاس
 فاخبروه وقالوا اخبرنا يا ولى نعم لك في نفسك قال ان علي
 اضرب عقت او ثوباً ارجوا به سلامة الصدر ونزك ما لا يعينني

وضوعاً
في ذلك

الحق

عليكم رجل من أهل

وقال انش استشهد منا غلام يوم لخد فوجد على بطنه جرح
 من الحجج فمضى تاهه التراب عن وجهه وقالت هذين اللب
 بخشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي بك اهلكه
 كان يتكلم بالايغيبه ويخجل بالايغيبه وقال رجل لا احفظ
 ابن قيس سم سدت على قومك وانثنا عوز قال بنو كمال
 يعذبني كما عاك من اقرى والايغيبك وقال كل كلمة فيما
 يعني يوفقه عليهما العبد في الاخرة خسر وفقات يطول بها
 حسابها ووقوفه وحقوله ويدون حجه وقلبه ويتقسط
 حركاتها وان يقال له لم قلت كلمة كذا اكانت من
 تعينك تانيها هل تقول ان قلتم ان الله اهل ضرتك
 لو لم تقمها اربعها هل لا سكنت فرجنا السلامة من عاقبتها
 خامسها هل لا جعلت مكانا يحيا ان الله والمهد لله والله اكبر
 فعمت قولها وقال الشيخ الشافعي وكان مالك بن دينار
 يقول كلام الرجل فيما لا يعنيه يقسي القلب ويوجع البدن
 اي يضعفه ويغتر استجاب الرزق وكان يوشن بن عبيد
 يقول ترك كلمة ما لا يعني افضل من صوم يوم لا ياتجمل
 الصوم في الحر الشديد ولا يجمل ترك الصلوة التي لا تعنيه وقد
 نظم ذلك سيد علي الاحمدي فقال
 ان الكلام في الذي لا يعني محمل للتسوية والوقوع
 وعسر استجاب الرزق في ترك كلمة من الله تبت
 بانه من صوم يوم افضل وليس للذي لا يعني مدخل
 وجهل الصلوة انه ينبغي للمرء ان يتغلب بالامور التي كون فيها
 صلاحه معاشه ومعاده وينصرف في الله نيا بقله اخذ زاد
 حصول مراده

لحصول مراده ويسعى في الكمال العلية والمعالاة العلية التي
 هي وسائل الى حصول السعادات الابدية ووصول النعم
 السعدية ورحم بحسن اسلامه وبتم مراعاة ونفا عطف
 حسنة وتكفر سئاته قال الخطاف بن رجب والظاهر
 ان كثرة المضاعفة تكون بحسب حسن الاسلام في حجة مسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احكم
 اسلامه فكل حسنة يعملها كتبت بعشرة امثالها الى سبعين
 ضعف وكل سيئة او شكت بثلثها حقي بلي الله عز وجل فالتمس
 الحسنة بعشرة امثالها لا بد منه والزيادة على ذلك تكون
 بحسب احسان الاسلام واخلاص النية والحاجة الى ذلك
 العجل وفنيله كالنفقة في الجهاد وفي الحج وفي الاقارب وغيره
 البتاني وفي المساكين او فان الحاجة الى النفقة شت في هذا
 الحديث **حديث حسن رواه الترمذي وغيره** كاهن
 فاجه من رواية الاوزاعي عن قزعة بن عبد الرحمن عن الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقال الترمذي في غريب وهو
 ما انفردوا بروايته او رواية زيادة فيه وقد حسنة المص
 لان رجال اسناده ثقات وقزعة بن عبد الرحمن وثقه قوم
 ومنعه اخره وقد اسجد له المص فانه قال هذا
 الحديث بحقوقه الزهري بهذا الاسناد من رواية
 الثقات فهو صحيح وذهب اكثر الائمة الى انه ليس بحفظ
 بهذا الاسناد وانما هو محفوظ عن الزهري عن علي بن
 حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلك وقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اخر وكلها ضعيفة

ولخطب السلام عليه عليه السلام وهو ما استوفى في السطور
 المتقدمة في التصحيح الا انه لا يشترط فيه الضبط الكامل
 صحيح لغوه وهو صحيح باعتبار بعض طرقه وهو اصل عظيم
 من اصول الادب بل كل الاسلام نظر المذهب ونقصه نظر
 لمنطوقه وهو من جوامع كله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق
 اليه وان كان في تحريف شديد ولا رايهم من حسب كلامه
 من عمله يوشك ان اجعل كلامه فيما لا يعنيه فانه خاص
 لزمه واليعني من الكلام وقال عام وهذا الكلام المنقول
 عن الصحف وزيد جدينا ايضا واقتطع من حسب كلامه من عمله
 قال كلامه الا فيما يعنيه رواه ابو النعيم وابن السني والذيلي
 وغيرهم من حديث ابي زرعة وابن المصنف من هذا الحديث
 انه يقبل الرجع فيما ضرب روجه في الحديث الثالث عشر
عن ابي حمزة اضر بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاجبيه ما يحب لنفسه ذكر المصنف هذا الحديث في
 كتابه لئلا يسهل على احد من جملة محسنات الاسلام
 وابو حمزة كنية الشكره بها النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه كان يحبني بغلبة فقال لها حمزة ولما لها الرحلة
 وهي المشاة بالبقعة المحفا وكان يحبها المصطفى وروي
 الديلمي انه صلى الله عليه وسلم من الرحلة ومن رحله فوجه
 فلما كانا فبين فقال يا ابا الله فبذلك الذي حيث شئت
 فاني شفا بين سبعين ذاة الصداغ يقال رمانة
 حاذية في فيها حموضة والعرب تطلق على من لازم شيبا

اسم الاب حجاز الشدة ملازمه له او النصفه من كنيته
 بل رجائيه نعماني عنده باي نواب فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جاء اليه فقام معه في البيت فقام معه في البيت فقال له
 ابن عك فقال ان كان بكيني فبذلك الذي حيث شئت فاني شفا بين
 سبعين ذاة الصداغ يقال رمانة حاذية في فيها حموضة والعرب
 تطلق على من لازم شيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا شاي انظر ان هو قال الحافظ في حجاره سهل بن سعد روى الحديث
 في ان الانسان فقال يا رسول الله ففوق في الحديث
 وراه وهو مضطرب قد سقط ركة عن جانية واصابه
 تراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده ويقول
 ثم ايا تراب عك في حرف السند المقدرة فكانت هذه الكنية
 احب اليه واكثر من اجتمع انسبا في هذا الخرج ان عساكر
 عن عاصم ابن سليمان الماحول بن انس بن مالك قال خرجت
 ليلة من الليالي اجمع النبي صلى الله عليه وسلم القلندر
 فسمع منا دويانا وب فقال لي انك انك فسكت فاستمع
 فاذا هو يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني منه
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال اخبرنا
 منها وفي رواية الا انضم اليها اخبرنا فكان الرجل ان والراء
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال وارزني شوقا الصديقين
 الي ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا انس ضم الي الظنور وائت هذا الانا وب فقال له اذ
 لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه الله علي ما
 ما ابتغته به واذا لا عتبه ان ياخذ ما اناهم به ينيهم

قال في تاريخ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 في الحديث

بالحق فقال لي ومن ارسلك فذكره ثانياً فغيره ولم استأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم ما يرضك عن ارسلني
 اذ بما قلت لك فقال لا او تخبرني عن ارسلك فقال فرجوت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
 اني ان كنت غوما قلت له حتى اخبره بمن ارسلني فقال لي اجمع اليه
 فقال له يا رسول الله رسول الله فرجوت اليه فقلت له فقال لي
 فرجوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله انا كنت ارجو ان الله اقرني
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام وفلي يا رسول الله
 الحظير فاعلم انك السلام ورحمة الله وتبشروا رسول الله
 ان الله قد فضلك على النبيين كما فعل شهر رمضان على الشهور
 وقضلك على الايام كما فعل يوم الجمعة على سائر الايام
 قال فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة
 المرشدة المرحومة المتوبة عليهم واخرجهم الطيراني
 في الوسط واجنحوا بالياس ايضا فانه روي عنه انه قال
 سمعنا صوتنا يقول اللهم اجعلني من امة خير المرحومة
 المعفورة التي بعثت فيها النبيين رسلاً فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هو هذا الصوف قال
 فقلت الخيل في انا رجل ابيض الرأس والوجه عليه
 ثياب بيض طوله اكثر من ثلاثين ذراعاً فلما نظر الى
 قال انت رسول الله قلت نعم قال ارجع اليه واقره
 السلام وقل له هذا اخوك الياس بن ربيعة ان يلقا حتى
 فانيتمه فاجبرته فناء وانا معه حتى اعتقه ثم قودا
 بخدثان فترك يلهما حتى مر السحاب فنبه السحرة
 فذعوني فاكنت

هذا الحديث في فضل يوم الجمعة
 وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفضل اخيه الياس بن ربيعة

فدعوني فاكنت سمعاً فافانها خبر وجوت وكاهة وروان
 وكرفس فلما اكلت فممت ونجيت وجاءت سحابة فاحمكت
 انظر الي يا باض لياهم فيها يروي بها قبل الشار فقلت للبي
 صلى الله عليه وسلم يا ابي انت وابي هذا الطعام الذي اكلنا
 السما ترك عليك قال ساءلته عنده فقال لي انا في به جبريل
 لي كل ريعين يوماً اكلته في كل خطب شدة من عاد زمزم فان
 انشربا البرصمة وكان اخر الصلابة فوناهار وى له الحان
 ومايتا حكي بيت وستة وثمانون حديثاً التقوا منها على
 واثية وثمانية وستين والفقر بالبحر في ثلاثة وثمانين يوم
 باحدي وسبعين والخدمة في الاحبار واثية في مراد الخرد
 ووصفه المصطفى بكونه خادماً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه لما قدم المدينة لم يكن له خادم وصارت الانصار
 يقولون اليه المولى يا رجل اقم ونساء وهم وكانت ام انس
 لاشي لها فقالت صلى الله عليه وسلم ولم وكانت تستاسف فاخذت برماً
 بعد انس وعمر وعشرين سنين وانكته اليه وقالت يا رسول
 الله خذ هذا غلاماً يحبك لك بضم اللام غيلة وفي رواية
 ان رويها بالحنة عوالني في بيته وقال يا رسول الله
 ان اسألكم كلبس ابي عنده النشيط فليكن في الامور
 فليكن ملك في ركة وجميع بان امة جلته به ولا تم جاء به
 ابو الحنفية انا بن جهم شهرة بحسينها وهي ام سليم واما
 اسمها فقيل رمله وقيل ربيعة وقيل ربيعة وقيل هـ
 ملكة تزوجها مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك
 ثم قيل فخطبها ابو الحنفية قبل ان يسلم فقالت له اما اني

هذا الحديث في فضل يوم الجمعة
 وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفضل اخيه الياس بن ربيعة

فيلك اربعة وما مثلك يرث ولكنك رجل كافر وانا امة مسلمة
 فان نسلك هذا المذهب لم يزلنا سالك غير فاسلم ابو الحجة وقرئ
 قال ثابت فاسم غنائم فقط كان اكرم من هرام سليم وهو
 الاسلام وهي سيدة الضاربون كان لها وفاء انا اخو بالبر
 منك ثم قام واغتنسل وصلى ركعتين والي النبي صلى الله
 عليه وسلم فاحبته بصدقه زوجته فقال له بارك الله لكما
 في وقتكما فوضعت له ولدا فسمياه عبدة الله وقال
 المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي جعل امني صابرة مثل صابرة في بي
 استد ايل فينا رسول الله وما كان من خبرها قال انه كان
 في عيال اسديا امة لها فلان فادبها زوجه في بعض الايام
 ان تعلق له طعاما ليذبحوا انا ساما من احبابه ففعلت
 ولما اجتمع الناس عنده في داره انطوا الفلجان بلعاني ففعل
 في بيده كانت في الدار فاخرجتهما ميلين وكرهت ان تقص علي
 زوجهما فوطعهما بشوب وعلمتهما في ناجية من البيت ولما فرغ
 زوجهما ما هو فيه قال لها اني وليك قالت انهما نالما في البيت
 فنادما ففعل ما يشي بان اليه ففعلت لهما ما اناهما
 مجدين الحمد لله الذي احيانا ثوابا ليصبري وطسمة في ناحية
 من سبيتي في ابو الحجة ففعلت له افطارة وقال كيف الصبي فافعل
 قالت هو اسكن من كان ثم ففعلت له فاسما فافعل
 قالت اني في جبر انما ابيهم واعارية ففعلت منهم ففعلوا
 فقال ليس فافعلوا فقال انك كان عارية ففعلت
 فافعلت كان عارية من ابو الحجة وكان عارية فافعل
 فافعلت من الجبر فافعلت في حاجة فافعل

لصبري وروي عن ابي ابي له قال حدثنا النبي عشر سنين
 وروي عن سبعة سنين فافعلت له فافعلت ولاشي
 تركته لم تركته وكنت واقفا صلب الماء على يد يرفع
 راسه فقال لا املكك ثلاث خصال تنقذ بها ففعلت بلاني
 انت واني يا رسول الله فقال اني لقيت من امي احدا فاسلم
 عليه يظلم عمن واذا اذ حلت بينك فاسلم عليهم بكثر خيرك
 وصل صلاة الخوف فافعلت الا بر الا اولين وفي هذا ففعلت
 تامة لا تسجدت لم بينك من طهاره ثوبا ولم تركت في ذلك
 الشئين في خد منه فابرجس المواعدة شرا لان سكرته
 عن الاعتذار عليه يستلزم ذلك وفي رواية عنه انه قال
 خدمت رسول الله عشر سنين فما سبني قط وما ضربني
 ضربة ولا انتهت في ولا عكس في وجهي ولا امرت بامر
 فتوانيت فيه ففعلت في عليه فان عابني احد قال دعوه
 ولو قد والله شيا كان وفي رواية اخرى عنه انه قال خدمته
 نحو اثن عشر سنين فوالله ما صحبتته في حضر ولا سفر
 لا خدمته الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي
 او قط ولا قال لي شي ففعلت لم ففعلت كذا ولا شي لم افعله
 الا ففعلت كذا لو قد عاش المصطفى ما عاش وما ضربني بكرة
 خادما ولا عذرا ولا امة وروي عن ابن عمر انه قال جاء رجل
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم تغفوا
 عن المخاوم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال
 اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وكان صلى الله عليه وسلم
 في سفر فامر باصلاح شاة فقال لرجل يا رسول الله علي

في بيان رجوعه الى
 في بيان رجوعه الى
 في بيان رجوعه الى
 في بيان رجوعه الى

قد جمعها وقال انه على سحرها وقال اخر على طبعها فقال صلى الله
 عليه وسلم وعلى من جمع للقلب فقالوا يا رسول الله نحن نعلمك
 فقال قد علمت انكم تكفون ولكن اكره ان اغتر بعلينكم
 فان الله يصره من عباده ان يراه من بين ايديهم وقام
 صلى الله عليه وسلم فخرج الحطاب وجاء رجل الى المصطفى
 فقال يا رسول الله كم لغضو عن الحرام من كنت عنه نشم
 قال اغضو عنه كل يوم سبعين مرة والمراد باليمان للمعنى
 في قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الايمان الكامل
 ونفى اسم الشئ على معنى في الكمال عنه شي في كلامهم
 كقولهم قد ان ليس بانسان قال الحافظ ابن حجر في شرح
 الباري فان قيل فيلزم ان يكون من حصلت له هذه الصفة
 مومنا كاملا وان لم يأت به بيقينة الادراك الجيب بان هذا ورد
 مورد المبالغة او يستغاد من قوله لا يخفيه المسلم ولا خطئة
 بغية صفات المسلم وقد صرح ابن حبان من رواة ابن
 ابي عدي عن حسين الخادم بالمراد ولغظه لا يتبعه غير
 حقيقة الايمان ومعنى الحقيقة هنا الكمال ضرورة ان من لم
 ينصف طهره العفة لا يكون كافرا قال ابو الدرداء وعبد الله
 ابن رواحة الايمان كالقبر يسد الانسان تارة ويجلعه
 اخري وكذا قال الامام احمد وغيره والمعنى انه اذا لم يحصل له
 الايمان يسد فاما انفسه من الشئ نزعته وصوارفة اليه اليان
 الصوامع التي بها لا تقصر من اجابته شيء واصنافه حلاله في
 المعبد للقوم اضهر المذكور بالنظر للقلب والافلا ان شئ
 كذلك والضمير راجع لآفة الحاجة ويحتمل بالنظر لان معنى
 هنا جارية لا غاطفة ولا ابتداء فان بول حمامة مؤنة والحجة
 لغة ميل القلب

لغة ميل القلب الى الشئ انصو كمال فيه لكنه ليس المراد بالميل
 هنا كما يستلزمه بحواسه كحسن الصورة بل الميل الياسئلة
 بعقله اما الاختصاص به فكل نوع وقد دفع ضرر اولنا من جهة
 الفضل والكمال ومن ثم قال البيضاوي المراد بالحب هنا
 العقلي وهو باثنا وما يقتضي العقل رجائه وان كان على خلاف
 هوى النفس كالمريض يوافق الدواء بطوعه فيبصر عنه ويميل
 له بعقله والاخ كما حال الرغب هو المشارك الاخر في الولادة
 من الطرفين واحدهما الرضا والى غير ذلك في كل مشارك
 لغيره في قبيلة او دين او صفة او جماعة او مودة او
 غيرها من المناسبات قال تعالى ولا تكونوا كالذين كوزوا
 وقالوا لا خول لهم اي لمشاركتهم في الكفر وقال يا اخوت
 هارون يوتي في الصلاح لا الذنب والمراد بالاخ هنا
 من بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم لا فرق بين ان
 يكون رجلا او امرأة مسلما او كافرا شيئا او جينا وسماء اها
 تنسبها على قلب شفقته عليه شفقة الاخ على اخيه
 ومعنى الحديث لا يكمل الايمان كل واحد منكم حتى ياتي بحملة
 من خصال الايمان الواجبة عليه وهي حجة لاجبه واجبه
 لنفسه اي حجة ان يحصل لاجبه نظيره فاحمل اليه لاجبه
 سواء كان ذلك في الامور الحسوسة او المعنوية فذلك قال
 بعض القارئين اللهم عظم حسبي ليس انما حق اليك
 احد من عبادك غيري وقال خرييني كون حسبي على من
 يجوز الخلق عليه حتى لا يتأذي من احد وراي موسى صلى الله
 عليه وسلم جونا غضبا كما فسأله الربني فقال لا ابي حتى

تخرب النار وليس المراد انه يحترق بل يحصل الاخيه ما حصل له
 مع سلبه عنه ولا مع بقائه بعينه له اذ قيام الحيوان
 اولاد من تحل من محال وهذا امر سهل على القلب السليم
 وبه يتبين قول ابن الصلاح هذا من الصغيب المحتمل لان
 المراد مطبوع على حب الايمان والتدليل بذلك فغير الى ان
 لا يصح الايمان اولا لا يادراوح المعنى ان تفعل كونه ما تحب
 ان تفعله بملك وتعامله بما تحب ان تعامله به وتنتجبه
 بما تنصحه به نفسك وتخشع له بما تحب ان يحكم لك به وتقبل
 اذاه وتكف عن عرضه واذا رايت له حسنة اذ عندها اذنة
 كتمتها قال لها هات عن ابن عمر فانك لا تترك الا لانه لا يترك
 ولا تحب طعم الايمان حتى تكون كذلك قال العارفي عن عبي
 فاذا احببت الاشياء من اجل الله وعاديت الاشياء من اجله
 فقد احببت الله ليس معنى حب الله غير ذلك وقد ورد في فضل
 هذا الحبيب كحقيقة منها ما حركه الامام احمد من حديث
 معاوية انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
 قال افضل الايمان ان تحب الله وتبغض لله اي تحب احب
 المعروف والاجله لا يفعلهم المعروف بملك ونفسه
 أهل الفساد والشرا لا يفعله الا بملك اليهم ملك وشك في فهمهم
 كثرة الفارغ في بيته فقبل له اقترن هرة فقال اخشع ان
 يسمع الفارصون الهرة فيهرب الى دور الخير فانك ترون
 فلما حبت لهم ما لا اجتهت لنفسه في الحبيب انظر ما تحب
 ان ياتيه الشاكر اليك فاسته اليهم ومن ثم قيل للاخف
 وكان اعلم الناس من نعلت الحرام قال من نسي في الله

فلا تتركه قيل

قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا كنت في بيتي من عبي
 لم افعل باحد منكم فان قلت يا في هذا ما حكاه الخليلي
 في سيرته من انه قيل للاخف بن قيس من عباد الله
 قال من قيس بن عاصم رايته يوما فاعل بقاء داره محبها
 بحابل سيفه يحدث قومه فاني رجل مكثوف واخرو يقول
 فقبل له هات ابن اخيك قد قتل اليك قال فوالله ما حل
 حنونه ولا قطع كلامه قلت انما التفت الى ابن اخيه فقال
 يا ابن اخي يس فافعلت اثنت بريك وقطعت رجليك
 وقتلت ابنك ورميت نفسك بسهمك ثم قال
 لابن له اخرفم يا بني فوالاخاك وحكنا في ابنك ومنق
 الى ملك ما تم نازعه دية ابنها فانها امرأة غريبة قلت
 يا اخي رفع الشافعية بانه تعلم اصل الحرام من نفسه وراة
 حله من قيس بن عاصم هذا الحكيما وقيل للاخف بن قيس
 ما اخليك فقال لست بحليم ولكني انحل والله ابي لاسمع
 الصلوة فاعضبت لها ثلثا ما يمدحني من الجواب عنها
 الاخوف من ان اسمع شرا منها وتقول لسانك في ذكر الله
 ابن باه ان لا تترك من النطق به مع عدم عقلة القلب قال
 وما قال رسول الله قال ان تحب للناس وتحب لنفسك
 وتكره لهم وتكره نفسك وان تقول خيرا وتضمت
 ومنها ما في صحيح مسلم من حب الله عند الله بن عمر
 بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
 يرحل عن ان راي يبعث عنها يدخل الجنة فلنذكره
 مديته وهو يوم من بالله واليوم الآخر ويأتي الى الناس

الذي يحب ان يولي ابنه واحدا من بني اسرائيل ان موسى سأل
 ربه جماعا من الخبيث فقال احب الناس ما خبيث ان نخص به
 وقال لا تحب من اسدي لانك اربط كبيرهم قالوا فيه ما الايمان
 وعن ايلامانة الساجل ان رجلا قال يا رسول الله اين اني اترى
 نعم من كان تقربا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح له فوالله
 دعوه من قال له اذن يذبح فذبح له فقال له اني اذبح لك
 بالخير قال لا قال فابذنتك قال لا قال فبما اذنتك قال لا فلم
 يزل اني صلى الله عليه وسلم يقول له فبذنتك فبذنتك فبذنتك
 الرجل لا فقال اني صلى الله عليه وسلم لم افكره فافكره الله تعالى
 وحب لا اجناب فاجتنب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك
 فقال يا ابن الله صلى الله عليك وسلم ادع الله تعالى ان يبعث
 الي النبي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن فاذن
 القليل من النساء فاذن يا سباجة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان سباجة امني لهما قال الكركمات ومن الايمان
 ان يبعث لاجنبة ما يبعث لنفسه من الشر ولم يذكره لاث
 حب الشيء مستلزم لغيره فليضرب فترك النضر عليه
 النقاء على حد سريال فبينهم الحز والبرد واذا كان النجس
 متصفا بما قد رثا كان حبا لكل رجل وكل امرأة واذا كان كليل
 لثب له نديا موكلا اعلامهم فحسبهم لهم باذن يقول للرجل
 اني اجلبك لثوب لا غيره من احسان او غيره وللثوب الى احبك
 لله كسرك الكاف وتذنب ذلك لانه الحب هو حب بجد مثل الغيب
 يحبك لله اي يحبه بالطبع كما يحبه هو فان الغيب لا يحب الا الله
 الامن

الامن بغيره ولذلك الشد بغيره
 سلوا عن مولات الرجال فبكم فذلك شهوة لم تكن تقبل الرضا
 ولان الواجب العيون لا تخاف ان يشر بولشي عند ما فتم للشيا
 قال انما يخاف البصا ويحبك يتكلمت وتذوم الافة
 والافة احب فراجل الاسلام وان كان الشريعة وما خيل
 المؤدة الحافظة على الاستد بالسلام مراعاة لاحقة الاسلام
 ونوعها الشوا لا الشريعة وطاهر هذا الحديث يدل على
 حكم اليك اذ وجب تحفة التفضيل لان الانسان حين
 يكون افضل الناس واذا احب لاجنبة مثله فوالله دخل في
 جملة للمعصولين فيكون حشا على التواضع بان لا يحب الشخص
 ان يكون افضل من غيره ولهذا قال الفضيل سفيان بن
 عيينة ان كنت عتبان يكون الناس مثلك فما اقيمت لله
 الكرم النجاسة فكيف لو كنت تود انهم دونك يلزم اليك
 اداء النجاسة فلو ان عجب ان يكونوا فوقه قال الشغباني
 احذ زوت روية نفسك على احد من الناس فانك ان فصلت
 نفسك على احد من الخلق بكثرة نوعك فالحال ارفع منك
 يفرق وان نظرت الى كثرة علمك ومعرفتك وعبادة فلعلك ليس
 اعلم منك واعرف والشرع اذ وهذا في جميع الصفات
 وهذه منزلة عالية ودرجة رفيعة في النعم وليس ذلك
 بواجب ولما الماء نورهم في الشرع ان يحب ان يكون مثله
 ومع هذا فاذا فافقه احد في فضيلة بديهة اجتهاد في افقه
 وحزن على نقصه لا حسدا عليه ما انه ان لم يزل من فاستغ
 وعبادة ليزد ادب لك الاجتهاد في طلب الفضائل والآداب

منها قال الغزالي من فاته الخلق بعد رجعة الاكابر في الدنيا لم
 يفتنه ثوابه فحضرهم مما احب ذلك وقال الشيخ عبد العزيز البكري
 من اراد ان الوجوه كلها يدبها بالشر فليجعل نفسه تحت الخلق
 كلمه في الله رجعة فان الله الذي يعم الخلق كلها والماء لا يجري
 الا في المواضع المنخفضة دون العاليين والمساكن والابري
 الانسان نفسه كذلك الا ان احسن طئنه بالخلق وقبيل
 ان النبي علم المولى يورثه من الطنون في حياته رضوان
 فظن بالخلق كما اني فلو جاء الوعيد لخارجة طنان
 وحكي ان مؤلفا في نفسه مرة على اخوانه فاطم شينحه
 على ذلك فقال لهم قولوا له لا يجلسنا فاحبره وفساوا
 على الشيخ فقال الشيخ ما يطرب خاطرا عليه الا ان قبل
 ركب اقل الناس فاخبروه فذهب الى اليهودي فقبل رجلاه
 وجاء الى اخوانه فاعلمهم فاحبره والشيخ بذلك فقال في ان
 ثلث عند ان اليهودي اذ في الناس هل العلم على ان يكون
 على كثره فضا فطما ان على ذلك المريد حتى تشاركه الله ببعض
 اولياهم فقال الاشارة اليك يا وليي ان اقل الناس من لا
 يحضرهم ساله انه خير من احد من المسلمين قبل رجلك وشيخك
 يفتلك فقم الاشارة وتقدم وذهب الى الشيخ فقبيله وحكي
 ان بعض الاولي كان يتكلم في مناقب شيخ فتمك عن التكرري
 فصرق فقبيل على كثره ثلاث مرات فانكر الى ضرر في المجلس
 عليه فقال لهم قولوا له اما قلنا في نفسك اني احفل
 من ذلك الشيخ الذي نحن في ذكر مناقبه فقال الغزالي قد
 ذك فقال الشيخ والله لقد رايتهم وقد اخرج راسه من هذه

الابواب من هذا

من هذا الحائط وقال في النظر عليك كيف ليس الا رب على شأ
 وسعي الانا دينيه فقالم الحاضر من كلامه واستغفروا
 وقال بعضهم لا يملك الانسان ان يترك النظر على الخلق
 كلما ناله درجته سمي به حوصه الى النظر الى ما فوقها فاذا نظر
 الى من هو دونه في درجات الدنيا اعتراه الحزن فاحسب
 بنفسه فعلا بتلك الدرجه على الخلق واستطاع فرقيبه
 من ذلك العلوة فلا يفتني بمرته عضو الا تكسر ويهدد ان
 ودرجات الدنيا بالكسر فاذا نظر الى من هو فوقه فيها
 اذاه ذلك الى استضعاف رعايته من نعم الله ففكان
 سببا لثقله واذا نظر الى من هو دونه فيها اذاه ذلك الى
 شحها للثقة والنواضع وعن عمر بن الخطاب عن ابيه عن
 ربيعة خصلتان من كاتنا فيه كسبه الله شاكرهما لبرا
 منظر في الدنيا الى من هو دونه فكل الله على ما فضل
 به عليه ومن تطرق في دينه الى من هو فوقه فاقترى به
 وجعل ان يركب بالمثلية هذا طريق المشاركة المستلزمة
 لكف لا يري من الناس في التواضع نظم واظما بعد الزينة
 عليهم فلا ينافي كون الانسان حجت بطيعة بنفسه
 كونه افضل الناس وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم
 في الصحيحين من حديث قتادة عن ابن ابي ولوط مسلم في صحيحه
 او البشير بالمشك وخبره الامام احمد واخطه لايبلغ عند
 حفيظة الامم من حيث للناس وايضا لنفسه من الخير وهو
 حاد بشت عظيم وللفصم ومنه ان لا فخلوب الناس وانتقام
 اخوانهم وهذه قاعدة الاسلاف الكبري التي اوجها الله بها

بِقَوْلِهِمْ اعْتَقَمُوا عَجَبًا لِمَنْ جَمَعُوا وَلَا تَقْرَأُوا شَيْئًا تَشْكُرُونَ بِأَمْرِهِ
وَمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ ثَوَابًا يَكُونُ عَلَيْهِمُ التَّعَذُّبُ وَيُرْوَى عَنْهُ
الاجْتِمَاعُ وَالْإِفْلَاقُ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ**
عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ بِمُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ
كَانَ النَّاسُ لِلصَّاحِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُنْ كَرِهًا لِلْمُتَرَيِّثِينَ عَقِبَ الْيَتِيمِ
الْثَّامِينَ كَوْنُهُ فَيُبَيِّنُ الْحَقَّ فِي الْأَسْلَامِ الْمَعْمُومِ الْأَنْ يُقَالَ ذَكَرَهُ هُنَا
لِلْمُنَاسِبَةِ وَهُوَ كَوْنُهُ مِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثِ الْمُتَعَدِّدِ وَوَجْهُهُ أَنَّ لِكُلِّ
الْمُتَعَدِّدِ فَادَانِ الشَّخْصِ يَنْبَغِي لَهُ مُحِيطَةٌ حُصُولِ طَبْعٍ وَاحْتِصَالِ لَهُ
لَا شَيْءَ وَمِنْ تَجَلُّفٍ مَا حُصِّلَ لَهُ الْحَيَاةُ وَهُوَ لَا يَجِبُ وَالْمُعَايَنَةُ
فَلَا يَرْتَكِبُ وَالْمُعَايَنَةُ غَيْرُهُ لَا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ وَالثَّانِي لَا تَقْرَأُ
وَهَذَا مُتَوَحِّجٌ مِنْ اللَّهِ فَتَعْلَمُ عَلَى مَنْ تَلَفَتْهُ تَوَلَّى سَلِيمٌ وَمَعْنَى
لَا يَجِبُ إِلَّا بِحَدِّ رُفِي رَوَايَتُهُ مُسْلِمٌ زِيَادَةً بِهَذَا فِي أَوَّلِهِ وَلَقَدْ ظَهَرَ
قَامَ فَيُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
غَيْرُهُ لِيَجْلِدَ مَنْ أَمَرَ بِإِي آرَاقَةٍ وَمِنْ هَذَا الْمَصَافِ وَأَجْمَعَ الْمُصَنِّفُ
الْبَيْتَ بِمَقَامِهِ وَلِطَوَّجِ إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ الْمَدْرَعِينَ وَالْأَعْيَا
لَا يَتَوَقَّعُ جَمَاعًا تَحْلِيلًا وَلَا تَحْدِيدًا لِأَنَّ الْأَحْكَامَ الْمُجْتَمِعَةَ لَهَا تَتَوَلَّى
بِأَخِي الْمَطْلُوقِينَ وَالْآرَاقَةَ فَعَلَّ الْمَطْلُوقُ فَيُجْعَلُ تَوَلَّى الْأَحْكَامِ
بِهَذَا مَعْنَى عَنْ زَيْدٍ عَنْ رُوَيْدٍ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا الْآرَاقَةَ دَرَجَةً
كَمَا وَضَعَهُ أَوْ سَمَهُ وَقَالَ ذَلِكَ تَطَرُّفٌ لِلْمَغَالِبِ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْآرَاقَةِ
الَّذِي وَاصِلٌ دَرَجَتُهُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ وَحَدَّثَتْ إِلَيَّ كَثْرَةُ الْأَسْتِغْفَارِ
وَالرَّادُّ بِالْأَمْرِ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْمُتَعَدِّينَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمُسْلِمٌ
فَيُفْتَقِصُّ بِإِذْنِهِ لِلتَّعْظِيمِ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ الْمُسْلِمِ حُرِّبًا كَمَا ظَهَرَ

حَرْقًا مَهْمًا مَطْلُوقًا سَوَاءً كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ تَقْلِيدِ شَأْنٍ لَا يَحِثُّ كَانَ
بِالْقَوَاعِدِ وَلَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْخَلْقِ وَلَا الْحَيَاتِ وَمِنْهُ رَقٌّ وَالْأَنْثَى
وَالْمُسْتَنْقِصَةُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ قَتْلَهُمْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا لَمْ يَكُنْ فِي حُسْبٍ
الْخَلْقِ يَحْجِبُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْحَقَّ الْمَجْنُونِ وَمِنْهُ
رَقٌّ وَالْمُسْتَنْقِصَةُ فَإِنْ قَاتَلُوا جَازَ قَتْلُهُمْ وَكَاتِلُ الشَّيْءِ
لِلْأَسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي دُونَ الصِّبْيَانِ وَالْمُجَانِبِينَ
فَلْيَبْسُ التَّمَبُّتُ مِنْهُمْ كَقَتْلِ الْحِمِّ وَإِنْ كَانَ ذَمِيمًا أَوْ مُعَاهِدًا لَمْ
يَجْلِدْهُ مِنْهُ مَوْجِبًا مِنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ بِإِدْلَالِهِ أُخْرَجَ
مِنْهَا خَبَرُ أَبِي ذَاؤَدَ الْأَمْنِ ظَلَمَ مَعَاهِدًا أَوْ اسْتَفْصَاهُ أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ
طَاقَتِهِ أَوْ اخْتَدَمَ مِنْهُ شَيْئًا بِوَيْطِيبِ نَفْسٍ فَإِنَّا سَجَّجْنَاهُ
الْقِيَامَةَ أَيْ خَصَمَهُ قَاتَلُوا وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَارِدًا عَلَى الرَّجُلِ
عَنِ النَّعْرِضِ لِلْمُتَعَدِّينَ وَيَحْتَمِلُ أَنْهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَتَكُونُ
حُكْمُهُ صَوْنُ أَمْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَوْصِيَةِ نَفْسٍ
مَقَامِهِمُ النَّاسِ عَنْ مَسَاوِيهِمُ الْكُفَّارِ فِي قِيَامِهِمْ مَعَهُمْ
فِي مَوْقِفِ الْخَاصَّةِ وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنَ الْإِتِّفَاعِ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَتَوَلَّى الْخَاصَّةَ عَنْ الْكُفَّارِ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِأَذْنِهِ فَمَنْ شَاءَ
مَضَى وَلَوْ كَانَتْ بِأَذْنِهِ فَمَنْ وَكَّلَ عَنْهُ وَكَلَّ عَنْهُ لَمْ يَنْسَبْ
مَقَامَهُ الشَّرِيفَ لَأَنَّا نَقُولُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجِبَالِ الْغَاسِقَةِ لَا
لِحَاكِمِ نَائِبٍ عَنِ الْخَاصَّةِ فِي حَقِّهِمْ وَلَا يُقَالُ فِيهِ أَنَّهُ فَضُولٌ
وَلَا أَنَّ خَاصَّتَهُ الذَّكَوْرَةُ أَوْ ضَرْفٌ دَلِيلٌ وَأَفْوَجُ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ
لَا يَرِجَى أَمْنُهُ فِي اخْتِصَافِهِ عَنْهُمْ وَلَوْ بَدَّلَ شَوَالٍ وَلَا يَنْبَغِي
تَنْبِيْهِهَا لِلصَّافِرِ عَلَيْهِ لَابْيَنِي لِمَنْ يَجْتَازُ عَنْ طَلَبِ حَقِّهِ
خَشْيَتُهُ أَنَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِجَى أَمْنُهُ فِي عَدَمِ أَخَذِهِ

الذي من بعدكنا وان اسلم قبل وجهه خلافا لما نقله المصنف عن النضر
 من انه لا يجحد وينبغي ان يحجر والزاني فيم او اولى فيه سبعة
 ان يوجأ وقد رها في قبل حرام بوبته مشتهري على ما حكاه في نسخة
 الفاعل والحلل والظنون والاول كان يطا الحنكية بظنه احملة له
 والثانية كان يطا امة مشتهري كفي بيته ويمن غيره او امة
 بيت لما لوعانة اصله او فرعه والثالثة هي الحقة التي قال بها
 عالم القول في حجة المرأة تزوج نفسها بلا ولي بحضرة فاستعين
 او رجل وامرأتين وقول داود الظاهري المرأة تزوج نفسها بالاول
 ولا شهود بهن وحكي الدبر كالقبض الاثم والرجم خلافا لقول
 ابن حجر وطى الدبر اغلاظ لكن حمل قولهم غير جليل في الفاعل
 الجلب والتفريب ولو حصصا الولد امه كان الاحصان المستطرد
 في التيمم في الدبر فاما حلية الفاعل فوطئه في دبرها صغيرة
 والوارد بجلبه لمحضن الزاني وجوب رجمه بالحجارة حتى يموت
 والمختار ان تكون ملاء الكف ولا يجوز قتله بغير ذلك كما سبق
 اجماعا لان القصد بالرجم الزجر عن الزنا وزيادة العذاب
 لكن لو وقع اعتد به وذهب اليهم مور الى ان الجلب لا يرضى الى الرجم
 لانه مسبق الله عليه وسلم رجم ما عزا الفاعل بوبته ولم يجلد بها
 قال الشافعي ذلك السنة على ان الجلب ثابت على الرجم غير
 وما فظن التنب وذهب اهل الجمع بين الجلب والرجم
 نعم لو زان قبل النكاح ولم يجد ثوبا لونه جلد ما ترك جلد
 ثم رجم على الاصلين غير تفريب وصحة قتله ترتيبا للمفسد
 الكثيرة على زناه منها اختلاف الانساب ونقصه الاولاد
 ولذا لو زني مسلم بذي فية فانت بوايه كان كافرا كما في الامم

هذا هو الوجه في قوله
 لا يجحد وينبغي ان يحجر
 الزاني فيم او اولى فيه
 سبعة

افتتبه الشهابي لا يملك ان يقطع اليه عنه خلافا لابن حزم ومن
 يتعه وسئل الامام لوط القاني عن خبره ان ولد الزاني لا يدع الحقة
 فاجاب بان معناه لا يدع الحقة بول اصله لان سببه منقطع
 من الزاني ولما الزانية فستور زناها وان حملت بجمع من
 وصول بركة صلاحها اليه بخلاف ولد غير الزاني فانه يبلغ
 درجة والدويه في الحقة بصلاحها وخبر احمد في مسنده عن
 ابي بصير عن ولد الزنا شدة الشدة فيقتل بما اذا عمل بول الزانية
 كما اخرج احمد في مسنده عن عائشة مرفوعا ولد الزنا شدة
 الشدة اذا عمل بول والدته يداي لان اصله جيبث وقوله
 جيبث او مفيد بوزوده في موضعين قالت لعمري لست
 لا يترك فقتلها ما لا فقد روي حديث ولد الزنا ليس عليه
 من وزير الويه شي منها امة يصيب الفتن والحروب بين الناس
 كما حكى عن جديب وطسم انهما اسماهم وهم العرب
 العارضة وكان الملك من طسم واسمه علقم وكان جنانا
 ظالمين من جديب ان لا تفر من بيتهم الى اهلها
 حتى ياتوا بها الى بيتهم بكار فهاش بهن وبها الى اهلها
 وفي صبيحة زفافها يصلحون ولينة لعليق واعياه
 من طسم وكان من اكار جديب رجل اسمه الاسود
 له اخت جميلة بكر اسمها سعاد فزوجها بامر عمها
 فذهبوا بها الى عليق ليلة زفافها فانك بكارتها تحت
 من عنده ودفنها ظاهرا على اهلها فحلت في وسطها
 جديس واخوها معهم يحضرون واليمنة للملك في صبيحة
 تلك الليلة فرقت ثيابها من طوقها وكشفت بطنها

الطالق
 اصله

وفهم ساءوا فمترت دمها ونظرن اليهم ببينا وشمالا وقال
 لا ابراد اذ لم يجد ليس اهكذا يفعل بالعروس
 يرضيها يا قوم بل من نورنا ساق وسيل للمهر
 يتقبضه الموت اذن بنفسه حنقا ولا يصنع فابعد
 فقام اخوها ورمى ثوبه عليها وبكى وامر بها الى بيتها
 فلم تقول وقالت وهو غرض القوم على قتل علي بن
 يسعون منها ما تقول
 انهم رجا فيكم عدد القتل
 ومضى سعاد في الدماء غيرة ما لا وقد رقت عروسا للقتل
 فلو اننا كنا رجالا لو كنتم نزلنا الاقرب لنا الغفل
 وان انتم لم تغضبوا اولهذه فكونوا نساء لانودوا الغفل
 ودونهم على العروس فانما خلقتم لاثواب العروس ولذلك
 فبوا وسحقا الذي ليس ينجي ويمنى بكنيسة مشية الرجل
 فاحصوها من بينهم وقد اخذتم الخوة والمروعة وقاموا
 كلهم الى مكان اخر فقال اخوها قد رايتهم ما يصنع ببناتهم
 واخذوا منهم فما التراب في وجه المارقا لما تروى فقال الكثر
 من دج الغم والبغز والابل واوقدوا النار وعلقوا الثور
 فاستلوا النساء في البطم ثم اتوا بهن بسوفهم تحت شيا بهن
 ففعلوا ووضي بهم الى مكان الضيافة واراضهم رجال ومن
 عاده علي بن ابي بكر انك بكرا فضايف ولها خلف ظهره
 وهو جالس على الشاطئ وكان الضيافة في ظهره طسم
 انه ولها ما في الغد في امانه جليس في الاسود سيقه
 تحت قدمه في التراب خلف علي بن وقال لقومه من جديس
 قفوا

ففما خلف عسكره وادقنا اسيرهم تحت افلامك فاذا اشتعلوا
 بالاكل ضربت عنق الملك فيضربونكم عنق من كان امامه فلا
 يجلس احد منهم فواقعه فاصاب الملك سكرانا وكذا اغيا في قومه
 واكثر الى مكان الضيافة في اعظم راحة مشروا واقدت له
 الضيافة فتجست من كثرة شكا الاسود وقال واحد
 من قومه رب كذا نفع اكلنا فما استنتم كلامه حتى قيل علي بن
 طعبان قومه قتلوا واحدا وامتلأت الاواني بالقتل
 حتى زادت القتل على قايين القامهرت طابعة من طسم
 الى حسان بن نبغ ملك حمير باليمن واستفاد ثوبه فاعطاه
 ونومه بعسكره الى حسان فقال رجل منهم في جديس
 اسمها الزرقا تنظر الزكبي من مسيرة ثلاثة ايام فريانتظر
 العسكر فتخبر قوما في جديس ان كذا عظيم فقال
 حسان وما الذي غرك فقال تقطع الاشجار ويأخذ كل كلب
 شجرة امامه فاذا رايتهم الزرقا قالت ان اشجارا تنسب
 اليكم على الجبل والجانيب كذبوها واهلوا امرها فتجبرهم وبلغ
 الغرض فاخذ كل رجل امامه شجرة وساقوا سوفا حيث
 فدايتهم الزرقا فقال لقومها الي لاري الى شجارا تسير اليكم
 تسير اسرنا وان لا يركب رجل من ورا الشجرة يخفف نكلا
 واخر ليرت ماء واخبرته كيفا فكلها ففصلهم حسان
 بعسكره فابادهم قتلا وسبيا وصيرت الاسود ونزل على
 طم فاجاروه وجرى من في اليمامة الى حسان فامرهم عبيثها
 فترعت فاذا فيهم ما عرو في سوذ من الاقد ومنها انفيورث
 الفقرا واوحى الله الي مويج يامويج ان قال القاتلين وققر الزنة

وهو يعني قول القاسم بن عبد الله القائل في الزمان بالحق ولو بعد
حين واخرج البزاز من مرفوعا اذ اظهر الزمان في قوم طه فيهم
الفقر والفتنة ومعهما التوراة القتل والطاعون والفتنة
الفتنة لا تترك عندهم لئلا يفسدوا فيهم الخد في قوم سلط الله
عليهم حين فقتلهم سر كما ان نوايسا غابا في الحياكم وحده
عن ابن مسعود اذا اكثر الزنا اكثر القتل ووقع الطاعون وخبره
ابن مسعود عن بريدة مرفوعا ما ظهر من الفاحشة وقوم
فقط لا سلطان الله عليهم الموت واول طاعون في الدنيا كان
في قوم فرعون كما اخبر جبريل وابن جرير وابن أبي حاتم
في تفسيرهم عن جبريل قال امر موسى فقتله من
بنو اسرائيل بعد ما جاء فرعون الايات الخس الطوفان وهو
المطر على القبط وعلى ارضهم دون بني اسرائيل حتى وصل
اعناق الوافقين واعترفوا بالسيئة وملاي بنوهم حتى
اختلطت ودام سبعة ايام وبلغ الذي فاكل نبات القبط
وشجرهم واوراق شجرهم وابوابهم فاقام سبعة ايام
والتم الى القبط الحروف كان الى جنبهم يوم من قضيته
موسى بعصاه فصار خلفا خذا بشا رهم وشغورهم
وشغور عيونهم وحواجهم وازم جلودهم كما في الحديث
وملا الحنهم ومنهم النور والفتنة فدام سبعة ايام والفتنة
اي ملة لا يبونهم واوينهم والطعنهم وشراهم وشياهم حتى
كان الرجل يجلس في الصفادح الى رقبته ويم ان يتكلم او ياكل
فيلتصق الصفادح في فيه او يفسد طعم في رقبته حتى لا يقدر
ان يخرج الى الشق الاخر فافان سبعة ايام فام يومنا
ولم يزلوا معه

ولم يزلوا معه بني اسرائيل ليذموا حيث شاءوا فقال
ليدع كل رجل منكم كذا كذا في قوم طه فيهم
عيا بابه فقال القبط ليبي اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على
ابوابكم فقالوا ان الله يرسل عليكم هذا ليعتدكم وتهلكون
فاصيحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا
وهم لا يتدفعون فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه
السلام اذع لنا ربك بكاء عندك اين من كشف التراب عنا
ان انا اين كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنوم من لك
ولم يزل مولد بني اسرائيل في ربه فكشف عنهم قال
السيوطي هذا مرسل جيد لا يشاد وقد روي في موضعين
عن ابن جرير عن سيار اخذ ثياب التابوت
ان رجلا كان ليقال له بلعام جاب الدعوة وان موسى اقبل
في بني اسرائيل ردا لارض النبي فيها بلعام فرعبوا منه
رعبا شديدا فاقوا بلعام فقالوا اذع الله عليهم فقال بني
او امر بني فوا مرفيل لانه عليه فاضم عبادي فيهم
منهم فاهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى اومر
ربي فوامر فلم يرجع اليه شي فقالوا لوكه ربه ان تدعوا عليهم
لنفاك كما نفاك في المرة الاولى فاخذ يدعوا عليهم فيجري
على سائر الدعا في قومهم واذا اراد ان يدعوا لهم دعى
ان يفتح لموسى وجيشه فلاموه فقال ما يجري على السبات
المرحون ولا نحن ساء لكم على امر عيسى ان يكون فيه
هلاكمهم ان الله يبعث الرزاقا لهم اذا وقعوا في الرزاق
هلكوا واخرجوا النساقتستقبلهم فانهم قوم مسافرون

فصيحان يروا في هذا كصا ففعلوا ففعلوا في الزنا فارسل الله على
 بني اسرائيل الطاعون فان منهم سبعمائة الف من اجل جبريل
 الاستنار وكونها انما لعلها في ذرية النيران اوز وجبريل
 وكذا مقد ما تده كالقبلة ولا سمع ذلك بعض الملوك انما
 جبريل في ابنته وكانت في غايته الجبال فامراة ففعله ان
 تطوف بها في الاسواق وفيه كسوف في الوجه وان لا تدفع من
 لغرضها بشي من ما موبها على احد الا اطرف راسه ولم يجد
 نظرة اليها حياء فيها فلما رجعت وقربت من دار الملك استنار
 انسان وتبليها ثم ذهب ثم دخلت بها على الملك فساها
 عما حصل لها فاخبرته فبشكر الله تعالى وقال اللهم
 ما وقع مني في عمري فخطا لا قبلته واحدة في امرأة وقتها
 يحاوروني ان فني حياء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ان في الزنا فجزية احبها وهو ان ينطقوا
 به فكفتم وقال ان قد ناهته فقال اجلس فجلس فقال
 يا هذا اجلس ان يزني احد بأك قال لا قال فانما هم لا يجيئون
 فقلت ان تزني ففهم قال انزني الزنا لا بد منكم قال لا قال كذا
 الشان لا يجيئونكم لبناهم ثم ذكر الامم والملائكة والوعود ويقول
 كذلك الناس لا يجيئونكم قال اعذب ان يزني احد بامر الله
 قال لا قال فان لا يجيئون ان تزني بزواجهم ثم وضع يده
 على صدره وقال اللهم طهر قلبي واعف عني وحصن فرجي
 فلم يكن بعد ذلك شيئا ففهم من الزنا قال فما حفظ النماذج
 واسنن هذا الحديث حسن وقيل انه يورث العفوية
 وعذاب الله نسا بالحد والشكاي وعذاب المرأة قيل من لم يجد
 ربي الدنيا

بابهاج

في الزنا ضرب يوم القيامة ريبا طين نار قد علم الحلاق
 كلهم في الموقف وروي في الحديث من زنا باحدة مسلمة او
 غير مسلمة حره او امته فقتله عليه في قبره ثلاث واثنة
 الف باب من النار يخرج عليه منها عقارب وحيات وشب
 من النار وهو يولد في يوم القيامة وروي في الحديث
 اخذوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاثة فالمرأة ثلاثا
 في الاجرة فاما النجس في الدنيا فانه يذهب اليها من الوجه
 ويورث الفقر وينقص الرزق والعهد وما اليه نصيبه
 في الاجرة فينظر الله تعالى اليه يمين العرش فيسود وجهه
 والثانية يكون حسابه حسا شديدا والثالث لا يسحب
 في سلسلة الى النار الا ككبري ويقول الله تبارك وتعالى
 لبليس ما طوعت لهم انفسهم ان يحط الله عليهم وفي العذاب
 هم خالدون وروي في الحديث ان الزناة يا تولى يوم القيامة
 تسعمل فرجهم نارافيدون بين الخلائق ينزن ورجعهم
 يسحبون على وجوههم الى النار فاذا دخلوها بكسبهم
 مالك دموعا من نار لو وضع دمع الناري على اعلى جبل شامخ
 ساعة لا تحترق رماذا ثم يقول مالك خازن النار ان عشر
 الزانية آلو واعيون الزناة بسا بهم من نار كما انظر في النار
 وغلو ايديهم باغلالي من نار كما انظر في النار وقيل
 ارجلهم يتبهد من نار كما وشئت في الحرام فبها والهم الزانية
 فنقل ايديهم باغلالي واجلهم بالقيود وبصوت اعينهم
 بالساير وهم ينادون معشر الزانية ارحونا خففوا عنا

هذا العذاب ساعة واحدة فتقول انما ينبغي ان تصبري
 انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 وعندك فتبكي فقال لنفسها يا فتنة انما ينبغي ان تصبري في هذه
 الفتنة انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 اصبري في الفتنة انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 من دون شدة حرها وهو يجلس على ذلك ويقول لنفسه
 هل يصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 بالملك سبعين مرة حتى قد اهل الدنيا على مغابلتها فتبكي
 تصبري على حرها انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 يسبح من ضعفها ورجعت لنفسه عن ذلك الحائط وقال
 بعض الصالحين انك حاد يا خلدك بذكر النار بكرة فلا تنظر
 النار فساء لك عن ذلك فقال كان مجواريا مرة فحسب له
 فتعلق قلبه بها ولم يتمكن منها لو عساه حصل فخط غلظ
 فقال انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 فقال انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 اطعمني الله فقال حشر من الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت
 وتلقت فقلت اطعمني من يدك يا بكت وقالت تطعمني
 بالله فقلت لا فقلت كان اليوم انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 فدخلت من في فقلت لها اطعمني فقلت هذه امره فقلت
 من معصية وانا لا اتهم انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 صلى الله ولا تخاف في فقلت انما ينبغي ان تصبري انما ينبغي ان تصبري
 على النار في الدنيا والاخرة فاجاب الله في عاها

وحكي

وحكي ان بعض فضاة بني اسرائيل فرجها واستخلفها
 فدخل يوما على زوجته اخبرته وراودها عن نفسها فقالت
 ان الله ولا تخفي اخاك فحمله اليها في صورة رجل وقال اقم
 عليها البيكنة بالزنا وان جها ان لم تطاوعك فاخبرها بذلك
 فقالت فاعلم اني قد فاقم عليها البيكنة بالزنا ورجع
 فمها رجل حاك ليل الكسرة بينهما فاحلها الى منزله فدخل
 بعض اصحابه فلما اجعلته فزادها عن اغنيها فاستوفت
 فدخل ليل ليلتها فخرج والجمال وكان الولد قد اقامها فاعطاها
 الجمال وراهم وقال خرجي من منزلي فخرجت فزاد شخصها
 مصلوا على دين فخلعت ثوبها تلك الذي راها فلكون
 عبدك فمساها الى ساحل البحر فزادها فقالت
 هذا جزائي منك فلما ايسر منها قال لتاجر في مركب عندي
 جارية جميلة اريد بيعها فلما راها التاجر دفع مئتي
 ثلاث مائة دينار فقالت انا حرة فاحد هاك ففعل كما كان
 البيت مد يدك اليها فقالت ان الله ففعل بها
 فوصفت الزنا على سبيلته فقرفت وحفظ الله الزنا
 حتى وصلت الى ملك عاديل فاحبته فمها ففعل بها
 خلوة تتغذى فيها فاشاع خبرها بالصلاح فقصد بها
 اصحاب العاهات فكدت لهم فمها ففعل بها
 من الحج ساك عتها فقبل له الفازيت فوجدت فدخل على
 اخبره فوجدته اعجى ووقعت الاكل في افواه اليهود فقبل
 لزوجها فاحد اخاك واذ ذهب به الى امرأة صالحة فكان كذا
 لتدعو له فلما سار به سار معه اليهود فزادوا في طريقتهم
 الجمال ومعه صاحب الذي ندم ولده ففعل ما بينه عاهة

ثم وجدوا شابا اعرج وهو الذي جلع من قبل من قبلهم ثم وجدوا
 الساجر الذي شغلهم فقال قد فعله الموح وهو في بلاد عظيم
 فلما وصلوا اليها وظلوا فيها الدعا عندهم وقالت من اعرف
 بذلك دعوت له فقال اخوة لابس عليك فقال راودنا واذنك
 ربنا يحضونه فقال اخوة لابس عليك فقال راودنا واذنك
 عن نرسها فابنت فاقمت عليها هولا ثم روي ان راودنا
 فرجعت وقال صاحب الجبل انا وجدت امرأة عندك هذا الجبل
 فراودتها فابنت فارادت معها فاحصاها الشكيب ولده
 فالذبح وقال للشباب الذي جلع من قبله خلعني امرأة من القليل
 فراودتها فابنت فابنت فابنت فابنت فابنت فابنت فابنت
 وقال لها جلعني فابنت فابنت فابنت فابنت فابنت فابنت
 الله ففترت وجمعهما فقصفت الرياح فالتسمرت
 المركبة فقالت لربها ادن مني فكلت فتن عن وجهها
 فلما راها قال لك زوجتي ولك بريبة ما ذكرها كنت
 قد سمعت قولهم وقالت لهم ان شئتم ان تصادوا العفو
 وانا انقد عفون عنكم وقالت لهم الشف عنهم
 خرقهم فظروني مع زوجي واواك من لاطا ليس لها
 هبط من الجنة فرد الازفة له فلاظ بكسبه فكانت
 ذرته منه واواك من لاط من الانس قوم لوط لان قد هم
 كانت خصبة لم يكن في الارض مثلهما فاذا هم الناس
 وضربوا عليه فمقدضهم اليه في صورة افرو فكلهم
 في نفسه اللواط وقال لهم ان فعلتم بهم كذا فكلهم
 من وطي في ذره ففعلوا ذلك وكانوا ايضا رطون الجلس
 واتعظم اللواط

واتعظم اللواط من الدنيا اورد حلاك قوم لوط فلم يتعاطاه
 احد من العرب والعجم في الجاهلية واواك ما خسر من الاسلام
 بحراسان حين كثر الغزو وطالت الغيرة عن النساء ووطا
 ابنا فارس والروم واستخدم موهم وطالت خلونهم بهم
 فسوكت الشيطان لبعضهم اللواط فيهم فطلبوه منهم
 فالحا عوقهم لشدة الغيبة منهم فمهم وقال ابو نواس اخلت
 ليلة فظرف عليا مر دلم تر عيني الحسن منه فسلم وقال
 انقبل بيضا فادخلني بيدي فاخرج من تحت ثوبه شراكا
 وفلا ودجا كما حرك فشررت وشر في الغناش ما سفته
 من غيرة وفضيلته منه فوادى به لاسه اراذ الا امراف
 فقلت متى خرجت خرجت روي فقال ان مر دلم فخرجت
 فاحلق ليحتك وشاربك حتى تضمر اورد وتلي فاجبت
 فحلم كما صار ليحك على وقال يا ابنا نواس كيف اشعر
 الذي ذكرته فيه ادم وابل ليس فانشدته

عجبت من ابليس في كبره • وجبت ما اضمر في نيتيه •
 ثاة على ادم في سجدة • وصار قوادا الذي رينته •
 ثم ضحك ضحاك عاليا • ومك سائل فغاي مذكرا •
 فاعتظت منه فقلت • وبك القول لي معك ثمة نظرت فلم
 اجدا حلا فجلت انه ابليس • وروي في الحديث من مات
 وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره اكثر من ساعة
 حتى يبعث الله اليه ملكا كهنية الخطا في خطوه برجليه
 فيطرحه في بلاد قوم لوط فيقرن معهم في النار ويكره
 على جبينه ايس من دنة الله تعالى وروي ان علي بن ابي طالب

للمؤمنين وتمر على حكم الإسلام من يات بظهر عدل المبالاة بها ويتبعون
 على ذلك بجاه أو حرمته سلم فأجره أو فوجبه حرة مسلمة على الزنا
 وبطأ هذا الفعل أو بفجر حرة مسلمة في زوجه أو بطأ حافة أهله
 كافراً أو يطبع الحر بين علي عورة المسلمين كان يكتننها اللحم وهو الموضع
 المكتشف الذي لا حارس عليه أو بسبب النبي بلفظ لم يقر عليه لقوله
 عمل لم يقر عليه قرآن أو يقر به من عند نفسه أو ليس بنبي أو رسول
 بخلاف ما قرأ عليه لقوله عمل لم يقر الله وأما إرساله العكر
 وكذا الشريك والكلب وإذا انتقض عقد صارك الحزب إلى أبي النبي
 ظهره أو قام بكنهه من علي الأمام ان يقتله في مسألة الشك
 ويغيره أو في الباني كما يجزى في الحزب بين قتله وأطلاقه بلا قتله
 أو بقتل بالأسدي وضرب بجزيرة عليه أو استرقاقه أو التخيبر
 ان كان في الكل ومصلحة المسلمين والا فغير عليه ما فيه ومصلحة
 ذلك في النفس الغائبة ليجزى فقتل الواحد والواحدة والمائة والمائة
 في النفس المقتولة للسببية فقتل الجماعة بالواحد كما قالته
 الأمة الأربعون ولو كان غائباً بغيره وكذا ما كان إذا قتلوه
 غيلة وحرم الله الدماء وأحرقت وأجروا وأخرجوا من الجبلين
 عن أبي سعيد أنه قتل قتيل على علي النبي صلى الله عليه وسلم
 فصور المنبر فخطب فقال الانفالون من قتله قالوا اللهم لا
 فقال والنبي نفس على يده لو أن أهل السماء وأهل الأرض التمسوا
 في دمومين أو ذبحهم الله بلا عذر ولا حيلة فذكر صلى الله عليه وسلم
 لخلعة الثلاثة فقال **وإن أركب الدنيا الغارفة للجماعة**
 اللام في دينه والجماعة نائمة للعالمين من الإسلام وجماعته والفقير
 المعنى كما يكت في قوله تعالى وأندوانا لا يراهم

مصلح الدين بن أبي وأندوانا في قوله قبل رفع اليه إلى
 السماء لأمرك نزل وفارقه فغديره بان بنفسها واسم الغافل
 من الغفل المنعدي بنوعه كقولهم كما أن القاصد كذا والبال
 فالأصل التاركة دونه والمخازن للجماعة كما يقال الضارب
 زيل ولا يقال الضارب زيل إلا للتيك بالكوني والمخازن للجماعة
 فقتل بالتاركة لدينه فهو صفة الله لما تقتدر من ان التاركة
 بالجماعة جماعة المسلمين وفرائهم هو التاركة عن الدين وبذلك
 لك قولك في جديست عايشة عند النساء في إقرار
 بولك سلامه فاه فاه أي السلام في الإسلام والمال في القارفة
 بالقلب والاعتقاد والفعل الكفر بالمخازن والمخازن بالدين
 المرافعة من خبر البيوعان بالخمار ما لم يقر فافضل بعضهم
 أن المرافعة للمخازن لأهل الاجتماع وليس صفة للتاركة
 لدينه ونسب به على كسر عايشة الف رجل ورد من ديني
 الأولى أنه يحتاج إلى حمله على مخالفة الاجتماع القطع وليس
 في القطع ما يقتضيه ومخالفة الاجتماع القطع لا ينجم الدم
 فقلنا الثاني أنه على هذا التقدير تكون الخصال الذميمة
 مع أنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنها ثلاثة وكلامه وحسب
 الصدوق هو كذا حذرة بعضهم وذكر نحوه البيضاوي
 وقال هذه صفة مؤكدة لما قبلها لا مستقلة وقال
 الحافظ العزاقي مثله ويتبعهم على ذلك الحافظ ابن حجر
 قال ابن حجر التاركة لدينه عام لكل من يجوز فتنه
 وقتاله والمعنى التاركة لدينه كلاً أو بعض المرافقة
 للجماعة ما يتخوذة كالحواشي المنعزضين والمخزنيين

من إقامة الحق عليهم المغاترين عليه فاما نحو بني اوحسان
او صبايا او غيرهم ظهور شعار الحاشية في العداية فكل هؤلاء
عقدوا ما وهبهم بمقتضى ما فعلوا من اجل انهم تركوا دينهم كما لم يترك
ثم ان الردة لغة الرجوع عن الشيء الى غيره وهي لغتها انواع
الكفر واكثر انواع الكفر ويدلها القتل كما ان الزنا ثم القذف
ثم السرقة وهذه كلها من الخمس المشروعة حدودها
لحفظ الدين والعرض والنفس والنسب والعرض والمال واخر
الردة عن القتل مع انما القتل منه له يومه وكثرتة وحصوله
منه لا توجد الردة منه وهي تحيط بنواب الدماء فكلها وكذا
العمل الذي انصرفت بالموثبات جاعلا فيهما والافلاخية في
ان لا تلتزم العادة نحو صلاة وصوم كان فعلها قبلها
وقال ابو حنيفة رضي الله عنه بوجوب العادة لهما عند
تحيط العمل ايضا والمراد بوجوب العادة وجوب اعادة حجة
الاسلام لا ان وقتن للتعدي الى اخر الغيبة وكذا اذا انسلم
في اخر الوقت وقد انزل في اوله بقوله لا صلواته فانه يجب
عليه اعادة تلك الصلاة وبردة احد الزوجين فحقت
العزقة بينهما فانما اسلم احدهما بالتحديد بالنكاح واللعنة
الماضية التي كان فعلها في اسلامه كالصلاة لا تحب عليه
اعادتها فهو بمنزلة الكافر لا على ان اسلم وشتر عا قدح
من يصح تلاقه الاسلام بان يكون تعلقا بالدين لا بالدين
كذلك قولك فعلت كذا في قولك قاله الله تعالى او عا
او اعتقا كذا يخرج الصبي والجنون والكفرة ومن سبق لاسائه
البيوت ووقع منه عن اجتهاد او ذكره كذا كان حرمت حركته
عند غير القاصح

عند غير القاصح في غير نحو تعليم والفعل المكفر ما نهوا عنه
صدحيا بالدين وجمود الكا كذا وصفه بقا زنة فكلما هو
كبصاق وخطا بفعل او بالعدم او التردد فيه والسكران
بالمخوف ما فيه قرآن ومثله الكذب وكل علم شرعي او عليه
اسم عظيم ومن ذلك طوطى علم على ارضه قوله اي شيء
هذا الشرع والقول كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
النبوة وقتلته وسببه ولو كفر ايضا لسبب الملكة او سببه
والاستخفاف به او بسببه كان قيل له قتل اعداءك فانه
سنة فقل لا اقله وان كان سنة وكذا سب الله تعالى
بالاوي كان يتيحيه ابي بصير او يربح بنته عابشة
براهما الله منه وخرج بذلك من سبه او غيره في العصابة
كهم من الخطاب فلا كفر به كذا في سائر زوجات القسطين
وكذا عوي النبوة بعد نبوة نبيك او نصيبك وديعتك او تكثير
مسلم ولو انه نهى لانه سب الاسلام كذا في هذا ان كفره لا يتناول
للكفر بكفر النعمة مثلا ولا فلا كفر وقوله او سب الله تعالى
وان لم يبع النبوة وقوله ان دخلت الجنة فاكلت من ثمارها
وعانت حورنها وكالا يستخفاف باسم الله تعالى او وعده
او امره او خطبه او نحو ذلك او قال لا امر الله او رسوله
بكذا لم افعله او لوجوه القسيلة كذا لم اقبل الله ما اولوا الله
فلا تايديها لم اصدقته او وشيعه عند بني ارمك بكذا
لم اقبله وامامه يريد تعييد نفسه او يطلق ويقول
مثل لو كان جبريل والي صلى الله عليه وسلم ما فعلته فلا
يكفر وكان حد الردة القتل لانه المومن في قطع النواهي

اعتقوا دجيتي دوايه ولا فز في هذم بن الرجل والمرأة عن أكثر
العلماء ومنهم من أنكره في واحد لا رواه البخاري عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنى بغير ما فاقنوه
وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى عدم قتل المرأة لحبسه عليه
السلام عن قتل النساء كما في البخاري من واجب بان يحبس
صلى الله عليه وسلم محبوك على ريشا يشترج المنزل واليكون
قتل المرتد حتى يمتناب قبل قتله لأنه كان مختاراً بالاسلام
فربما عرضت له شهقة فيسبح في الزلزال ان الغالب ان المرأة
تكون عن شهقة عرضت وشهدت وجوب الاستتابة عن عرضها
عنده وروي الدارقطني عن جابر ان امرأة يقال اسمها زومان اشد
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض عليها الاسلام فان ثابت
والا فقتلت والاستتابة تكون حالاً ان قتله المرتد قبلها
حد فداو حركها بالحد وروى قول يجعل فيها ثلاثة ايام وهو
مذهب مالك واخذ قال في منتهى الاثر ان قتل زانية مكافئ
خمس أو لوانتي دية واستناب ثلاثة ايام وجوباً ويدين في
ان يعين عليه ويحبس فان تاب لم يعذر وان اصر قتل
بالثبوت ولا يتوارى القتل إلا المأثم ولو يكره لا غيره الا السب
في دفعه ويعذر غيرهما وان اعتبه فان قتل استثنى
المرتد مثلاً لأنه بالردة يصير كافراً ولا يستثنى الكافر
من المسلم اوجب بانها تستلحقه باعتبار مكانه عليه قتل
رذيله خصوصاً وعقبة الاسلام مرتبطة به بليل الله لا يقتل
حتى يستتاب وجوباً حال اعتدنا وعند مالك يهل ثلاثة ايام
وفي الحديث دلالة على انه لو تاب وصح الى الاسلام لم يقتل
لانه ليس بتارك

لانه ليس بتارك له دينه ولا مفارقاً للجماعة ولما قتل المؤمن
فأسره في الحال وهي الرقة فاذا عاد الى الاسلام فحوال الوعد
فلا ينفي قتلها الا حجة ذمها لا في الثيب الربوي وقتل
النفس لان قتلها واجب عقوبة لغيرها الكافرة ولا
يرخص الزجوع عنها ثم ان هذا الحديث قد **رواه**
البخاري في كتاب الديارات **ومسلم** في الحار ورواه
ابن قتيبة في المحابي من رواه الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق عن ابن مسعود ورواه حديث عظيم ثقة
ولكن يقال ان الضر فيه غير حقيقي لانه قد ورد قتل المسلم
بغير احدى هذه فلفظ مال الثالث من ذلك الواط في هب
صغير من العلم اكرامه وانما لا يوجب القتل بكل حال على
الحسن وغيره فلو اقتلوا الفاعل على اللابطة والفعول به
ومنه من ايت فان عمره لانه قد روي الامر بقتله وروى الله
صلى الله عليه وسلم قتل من تزوج بامرأة ابية واخذ ذلك
طائفة من العلماء او يجزوا قتل من محض كان او غير محض
ومنه الشارح قد جمع جماعة من العلماء منهم من سبند
العزير ومالك واخذوا سحاقاً الى قتلها لكن هو لا يقولون
انه يلحق به فيكون كحكم المرتد ومنه من يوجب له
فذهب طائفة من العلماء الى قتله ولو روي حديث يدل لك
ومنه من ترك الصلاة فانه يقتل عند كثير من العلماء
انه ليس بصافر ومنه قتل شارب الخمر في المرة الرابعة وقد
رواه المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة
ومنه قتل السارق في المرة الخامسة ومنه من شهد

السلامة فقال خرج النسيبي من جلد بن النسيبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شتم من السلاخ شتم وضوءه قدمه هدر وخرج له كذا من غلاما شتم السلف على مولاه فافسكها الناس عنه ففعل المولى على ما كلفه الله عن ما فعلت رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفوك من الشارح ليبلغ اليك السلام يريد قتله ففعل وجب دمه فاخذوه مولاه فقتله وقال صحيح على شرط الشيخين في العريب بأن الحضرة حفيظي اللواط واخر في الزاين ومن انى ذات محرم او وطى بغيره فهو كالمستحل فيدخل في التارك للدينه ومن ترك الصلاة فزني على الله هل يخرج من الدين بالكلية نكاحي من كان الاسلام امر لا من رآه خروجا عن الدين كان عنده كفر الشهادة بينه فانكارها فيدخل في التارك لدينه ومن لم يره خروجا عن الدين فاختلوا أهل الحق بتارك الدين في القتل لكونه ترك احد مباني الاسلام امر لا كونه لم يخرج عن الدين وقتل شارب الخمر مستوخ كما ذهب اليه الفاضل وحديث قتال الشارق لا يصح ولا يعرف له فاما معتد وشهد السلاخ الطليب القتل محمول على المستحل فيدخل في التارك لدينه والعفو من هذا الحد يترك عصمة الدنيا وما يباح فيها وما لا يباح والاصل في الدماء العصفرة عقلا وشرفا اما غدا فلا في القتل افساد الصورة الانسانية المخلوقة في احسن تقويم أي تعويل لها والعقل يكره ذلك كما اشارنا فافعله غير محال لا تقتلوا النفس التي حرم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حشر الخاربين اي صيرورة اجناد الشيع المولاه تهم بهم السلام وسكون الرواد

وسكون الرواد وكسر الموحدة بعد ها قاف فاليف ففعل فقتله اي المجلد كان سميت بذلك لانها سيرة لاهلاك من يكرها والمراد بها الكبار قالوا يا رسول الله وما هذا قال الشكر بالله والشكر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق كالقتل بالحق واكل الربا واكراه البسبب اي تعذيب حتى والنوحي يوم الرخف اي الاعراض والاعذار يوم الحساب في القتال وقد فلفقتا بفتح الفاء جمع مخضبة مفعولة اي التي احصنها الله في الزنا وبكسر حاء اسم فاعل اي التي حفظت فرقة بين الزنا والحق الخافلات بالغير المحجزة والفا وهو كناية عن البر بالانبياء غافل عما بهت به من انكاف المخملة الكبر الكبار المكفر ثم القتل ثم الزنا ثم الشرفه ثم شره المهرثم الرضا والعصب ويكفي في الوعيد قوله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل نسلم بشطركم اي مخوف من القتل في الله كونه يابى عن عيبه اليس من رحمة الله قاله المناوي هو كناية عن كونه كافرا لا يابى من روح الله اي لا يظن من رحمة الا القوم الكافرون هذا زجر وخوف بل والمراد ليس بمر هذا حاله حتى الجهر بالشار ثم يخرج وهو حديث جوف وقوله صلى الله عليه وسلم من هلك من بيننا به فهو ملعون اي من قتل انفس او جنة الله الجسم خلفه الله وركبه وروى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرض الشارب لله ثلاثة ملأ في الدم يرضم اليهم وسكون الدم وكسر اللام وقد عا دال ثم غلة اي يلجم فيه بقاء من قطع من المعاصي الكبار والمراد به لطم الكبي ومبتهج بضم الميم وسكون الموحدة وبولافوقية عين محجة

اي طالب في الاسلام ستة احوال له هوان جنس لم جميع
 ما كان عليه اهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح
 واخذ الجاهلية وان يكون له الحق عند شخص في طلبه
 من غيره ومطلب دماره وبغير حق يضم اليهم وتشر بطلان
 بولها موحدة اي تطلبه بغير حق قد ضم الخبيثة وقبح
 القضاة وتشكر اي يستبانه **للموت الخامس عشر**
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله من كان يوم القيوم الاخر فليقل خير او ليضمت
 ذكر الصالحين ثلث تلو ما قيل له ثلث سنة هي اشرف كلها
 في كمال الدنيا وخمس مائة سنة في الآخرة من الاجل
 اراقة فيه من كمال الدنيا والاسلام في الخير والسياسة في غيره
 واكرام الضيف والجار من كمال الدنيا في الخير والظاهر في الدنيا
 يقتضي في فق الايمان على هذه الاشياء وليس كذلك وانما
 هو على الملأ العفة في الاستغلاب الى هذه الافعال كما يقول
 القائل اولد وان كنت اني في طبعي وعنه غير ايضا وينبغي
 له على الطاعة لا على انما اتفقا الطاعة ينبغي انه ابنه او علي ان
 المعنى من كان يرتد كمال الايمان بالله واليوم الاخر فليقل
 افعال المؤمنين اكاملين في ايمانهم من قول الخير والشر
 لا فهو كقول الشخص لاخر اذ حق ان كنت مع من يعينك ادا الحق
 من افعال المؤمنين واغفر له ذلك في ظلم ان كنت مسلما فلا
 تظلمني والمعجزة ينبغي ان ينعكس اليها من الظلم وعين
 بالمضارعة في قوله يوم ولم يورثها من الما في هذا وفيما في
 قصد الاستمرار الايمان وتجدد في هذا امثاله وفيما في
 لانه عرض في

لانه عرض لا ينبغي زمانين وذلك لان المضارعة لكونه فوق
 يلين الحقد والحدوث وكونه مضارعا الى الحال
 يفيد الحقد وكونه لا يكونه في مقام لا يناسب الحقد الى حال
 دون حال يفيد الحدوث حالا ومستغفلا وذلك معنى
 الاستمرار المزايا باليوم الاخر يوم القيامة وسمي بها لثبوتها
 للخلق كلهم من قبلهم وفيها لهم بين يديها لهم
 وفيها الجنة لهم وعليهم والنفى بطرفها لان الدار
 عليهما وخص اليوم الاخر بالذكر لانه من الاول لانه عرفة
 الاثنان كانوا ايكروا البعث بقلوب الشاين لان الخير
 والشر رجاء الثواب وخوف العقاب كلها راجعة الى الايمان
 باليوم الاخر فمن لم يعتقد به لم يرتد عن شره ولم يؤمن
 على خير وهذا الحديث يقتضي ان من نطق بالشر والسلم
 يستحق عنه غير من يؤمن بايمان كامل واللفظ ابراهيم
 ابن ادم صحبت الشر رجال الله فاصوني بان اعطى غيري
 بارهم خصال وهي ان من يكتم الاكل لا يجد له العباداة
 ومن ينام كثيرا لم يرتد في عمره بركة ومن يطلت رجلي الناس
 لا ينتظرون رجلي ارب و من يكتم الكلام بغضول وعيسة
 لم يخرج من الدنيا على دين الاسلام وتكرير من الشرطية
 في كل جملة للاعتناء والاعتناء بكل خصلة مستقلة والام
 في فليقل وفيما ياتي لام الا انه يجوز سكوتها وكسرها
 حيث دخلت عليها القاء الواو وسكوتها التروا في به
 غير ايضا على الخلق بالاحمال الجنية والتخلي عن الافعال
 الوافية وقوله خير اصنفه لحذواي فليقل فوالخير

م

وهو ما فيه ثواب من القول واللام فليهنه مكسورة وضبطه اللهم
 بفتح اليماء وضبط اليم من صحت او صحت بفتح اليم واضرب
 عليه الشطوط في قوله قد سبها بكسر هاء وهو الفياس الذي
 قريباً فعل متفوح العين بواو كسر هاء او بفتح اليم ما كسر هاء
 اي على خلاف الاصل كما نفع عليه ابن جني في الخصايع قال الشارح
 ابن حجر والتمس تحريك ذلك ان سبوت كمن اللغة اي فلتست
 فلم يرمها قاله وهو حجة في النفاذ وهو لم يقل هذا في ساجي
 ليعترض ما ذكره وانما قاله نقل كما هو ظاهر من كلامه اي وفي
 مختار الصحاح صحت بكسر الهمزة وسكون الواو بفتح الهمزة ودخل
 وحقيقته الصحت السكون مع القدرة على الشطوط السكوت
 مع الحذف فساد اللغة النطق فهو الحذف او التوقف في السج
 بسكون العين اي القلب وانما يصح على ما يصح لانه اخبر من
 مطلق الشكوت قاله الشارح ولا ينسب السكوت شيئا اذا حمل
 السكتين اي من الجهر من الجهر وهو ساكن فلا ينسب الجهر
 او حمل من حلقه لا يدخل دارا واذا دخلها وهو ساكن فادخل
 الدخول من حلقه او تلف شخص ما لا يحضره صاحبه وهو ساكن
 فيخبره بفتح الهمزة او بفتح الهمزة ساكن الذي صلى الله عليه
 وسلم عن شيعة يؤخذ او يقال يحضره فينسب اليه وكذا سكوت
 افعاله ونسب على الجماع السكوني ومنها سكوت الكبر اذا زجرها
 او عفا او جدها ولو اغير كفو واستأذنها ومنها سكوت الداعي
 عليه عن جواب الدعوى فيجوز عليه الفاعلي بوجوب الدعوى
 ومنها سكوت من راي من عجز او قدر على ان يمتنع بها ومنها
 ما لو حلف شخص راس حرمة لاجبية وهو ساكن فلو لم يحرر
 العبدية

البدنية ومنها ما لو ائلفت الودية عند الوديع وهو ساكن
 فادخل في فقهه فيضمها وقرا العثمان على التلغف ومنها
 لوزن باقوا وهي ساكنة فتد ولا تهم لها الا في الكثرة
 ومنها اذا انضعت الزوجة العفيرة من الزوجة الكبيرة
 وهي ساكنة فهي كالشامة فتد فيضها احدها منها ولا تغمر
 على الكبيرة ويجوز على الصغيرة في حالها مهر الكبيرة او نصفه
 ومنها اذا اوجلت للبيع عتيقا او علم ان شريكه يملك حصته
 فتمسكت ونزلت للبيع والاخذ بالشفقة فلا تد سرقة
 حقة ومعنى السكت اذا المومن ان يتكلم فلتفكر فان كان
 ما ينظم به ضمير شائب عليه واجبا كان او منقرا فليتركها
 وان لم ينظم له خبر سواء علم انه ساكن او كره او ساج فليترك
 عنه فالسكوت المباح ما مور به تركه مخافة ليجزاه في حره
 او كرهه او خيفة من غفلة عن حال ذكره وعقار ذكره قاله
 المحقق من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومثل ما يمكن سكونه
 فكرة فهو سكون وقال الشيخ المدايني والظاهر ان الامر بالموجوب
 بالنسبة للكرام والندب بالنسبة لغيره اي ونقل القائل
 عن العلما السكوت عن الكلام المباح سنة اي كقول الشيخ
 اكلت شريكتي وصبرت جربت رايت وعلمت انه ما ليس
 بغيبية ولا يمتنع ولا قد في ولا كذب ولا علمه فان
 قلت الاصح ان المباح غير ما مور به فليس بواجب ولا مندوب
 قلت هو غير ما مور به من حيث كونه وامر من حيث ما عرض
 له فما مور به في الاباحة حكم شرعي والتسكت على الاباحة
 اليه احكاما لا بد منه الذي ينشأ في اليه كونه كالمقت في فتنال



فانه انما هو الله تعالى عنه العلم بها فليعلم انما لم يكن
لانه لم يبق له صورة في الوجود وان ابقى الله تعالى معه العلم
بشيء من السالفة واما رتبة كرها واحدة واحدة فليعلم
انما لم يترك وقال ذو النون المصري حسن الناس انفسه
املحهم للسانه وقال يدينا اناسا من نوح الشمام اذ رقت
لي روضة خضر وفي وسطها اثنتان قائم بصلب شجرة
تفاح فقلت من الله وتأت عليته فام برد علي السلام
فسلمت عليه ثانيا فاجوز في صلاته ثم تب في الارض

باعتدوا
• منع اللسان من الكلام لانه عهد فليعلم كجاء الاوقات
• فاذا انطقت فكل لربك لا تنسده واجزه في الحلال
• قال ذو النون فكيف طويلا وكيفت باصدي في الارض
• وما من كاتب الا ينبغي • ويكتب الدهر ما كتبت يلاه
• فلا تكتب بكلف غير شي • يترك في العياضة اذ تراه
• قال فصاح الشاب صيحة فارق الدنيا فيما فقت لاخذ
• في سلمه ومكنه وانما يقول خذ عند فان الله عز وجل
• وعده ان لا يتولى امره الا الملائكة قال ذو النون
• فقلت اني شجرة فركعت عندها كفتين ثم ابرئت الى موضع
• الذي مات فيه فلم اجد له اثر ولا عرفت له خبر وول
• ابن المبارك عن قول القمان لابنه لو كان الكلام من فضة
• كان السكوت من ذهب فقال معناه لو كان الكلام
• بطاعة الله من فضة لكان السكوت عن معصية الله
• من ذهب واما احسن قول اجمعهم

انما اضطررت

• انما اضطررت الى الكلام • فليعلم انما السكوت اقرب
• فلو كان لطفك من فضة لكان السكوت عن معصية
• وجعله الكلام في الطاعة من فضة والسكوت عن المعصية من ذهب
• صريح في ان الكف عن المعصية افضل من عمل الطاعة وفي ان
• الصمت افضل من الكلام لكن ذهب جماعة من السلف الى تعجيل
• الكلام لانه نقول مذوق فليعلم فقول الخير خير من الصمت
• والعنت خير من قول الشر ويؤيده هذا الحديث حديث قدس
• الا فيقول الخير وانما السكوت عند عدم وجوده والخير
• خوف من وقوعه في الشر فيعبد ان قول الخير خير من السكوت
• عن الشر سلامة وليان مشفق من الممان ولا امان من
• فائنة الغيبة والسلافة فالانسان انما يترك او يترك
• فان نكلم فاما الخير وهو ربح واما الشر وهو خسار وان
• سكنت فافاق عن شر وهو ربح وافاق عن خير وهو خسار
• ولهذا قال ابو علي الدقاق من سكنت عن الحق فهو بيتان افس
• وز من اسبل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
• عن رجل قال علفاة الطير ان يكون قلبه عند عيني ومواقفا
• فاذا كان كذلك لم يمشي علي حال واما كانه كذلك فليعلم
• بالاشغال في كين يبتلي في اذ ان يجرى قلبه فان نكلم
• انك لو ان سكنت سكنت في قلبك الذي يابيه المعونة في عيني
• واخبر احد وغيره عن بلال بن الحارث من روى عن الرجل ينكلم
• بالكلمة من رضوان الله تعالى فليعلم ان تبلى ما بلغت في حديث
• الله له ومما رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ينكلم بالكلمة
• من سخط الله ما يظن ان تبلى ما بلغت في حديث الله عليه ما يحاطه

اليوم الغيا مئة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك اذا اعطيت الكلام فاصبر
 وانما اعطيت الصمت فخذك وقال معاوية بن جندب كرم الله وجهه كرم الناس قليلا
 وكلهم دليلا كثر وقال رجل لبعض العرب اوصني فقال اجعل
 لسانك غلافا لقلبك والحق في لسانك ليل لند في صدقك قال
 وما غلاف للدين قال نزل السكاه فيما لا يدعنه ونزل طرب
 الدنيا الا ما لا يدعنه ونزل في الطغاة الناس الى فيما لا يدعنه
 وقال شقيق بن ابراهيم اصحاب الناس كما تقبل الشكر فلا تنفونها
 واحذر ان تخلفك وكان يقال ان في نفع الصمت السلامة
 واذا في ضرر النطق الزكامة ثم قال صلى الله عليه وسلم
 العاقبة عشرة اجزاء خمسة منها في الصمت الاني فكر الله تعالى في
 العاشرة في زلزال الساعة السبعة او قيل الصمت زين العقل وسنة
 الجمل وقال لقمان بن يحيى ما افتخر الناس عليك بحسن كلامهم
 فافتخرت بحسن صمتك وفي الحديث من صمت جارا وقبيل
 انما جعل لك لسانا واجدا واذا نال ليكون ما تنسج اكثر مما تقول
 وقال الامم علي بن ابي طالب قال لا تكثر من قولك واحدة
 لتسمع عشرة افعال كذلك لو قلت عشرة لم اسمع واحدة
 وقال علي بن ابي طالب افا سمعت كلمة سفه فاعرض عنها ولا تجب
 عنها فان لها عند قايها اخوات جيبيل لها وقال مالك بن دينار
 اشد من الشفيعه انما اعراض عنه جوابه واظهار عدم التاثير له

- ان يشتم الشفيعه لا يتبدد • فالخير من جوابه ان تكون
- لما كسبت ثوب سلم طيني • بلا جواب عنه ما عيبت
- لكن يكون من اسم اعظم • من سيده انك لم تؤنس

وقيل اذا

وقيل

• اذا كنت غويضا فقل القدر جاهلا فليس له الا الشكر •
 • الم تر ان البيت ليس بغيره • اذ جئت يوما عليه كلامه •
 وخبره من العارفين يوما من الشجر فطفيه رجل فسيده فبنا
 البيت العبيد والمواقي فقال لهم من العارفين فبنا في الرجل
 ثم اقبل على الرجل وقال له ما ستر عليك من امرنا اكثر لك
 حاجة نعينك عليها فاستجيب الرجل في عليه فبنا
 كانت عليه واما له بالف درهم وكان الرجل يود ذلك يقول
 اشهد لك من اولاد الرسل ورجل علي بن ابي طالب السوف
 لك شريفة صافوق ففعل كائنون رجل وقال هل عندك
 قميص بثلاثة دراهم قال نعم يا امير المؤمنين ابعده حتى
 افرغ فذهب عنه ليل بجوابه في البيع لا ما ربه عليه فجا
 الى اخر فقال له عندك ثوب بثلاثة دراهم فقال نعم
 اضرب حتى اقلع فعلم انه لم يعلم انه امير المؤمنين فجلس
 فاخرج له ثوبا خشنا فقال اشتر منه هذه الدرام الثلاثة
 فقال لا بيع بعث منك بذلك فليس له على ثم قال اللهم
 اجعله في خير الفرض وفوي حتى اغنيك فيه واعظمني
 حتى لا اعصب لغيره ثم نظر فوجد فيه اقل من يد يده
 بشير فقال للبائع اقطع هذه الزيادة فقال تعجب
 فقال الثوب بي ويوزن ذلك فافعل ما امرك به فاني خا
 رجل اخر عنده فقال نظروا الى هذا المحزون يقطع كثر
 فقال غير الحمد لله الذي جعل لي في سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يمان امره مسلم حتى يقول الناس

فما صرّحت من سعي السعد فبطلع بحجر الغني والنطق سعي اللام
وفي الحديث ان الانبياء هم باقون خفيين لم يبق الله تعالى
الصمت وحسن الخلق وفيه انزل السلام ما سكنت
فان انكلمات لست الساو عليك وروي الطبراني خبر لا يثبت
عنه حقيقة التقوي حتى يجتز من لسانه والقصبت على
نوعين صرّحت العوام وهو كلف المسارن فقط وصرّحت
الخواص وهو صرّحت اللسان والفلب عن الاشتغال بغير الله
وهو احد الازكان الاربعة التي هي اساس المريدين وثانية ما
الحلوة والعزلة فان الصرّحت لا يثبت في كل كثر الشارح لهما
فان اضاف اليهما المريد الركبين اليافين وهما الجوع
والسهر فقد حصل دوا امراض القلب والتحق زمرة الاوليا
والبلد لا قال الشفيع ابن وسبك كثر الصرّحت عدم الشيع
فان من شيع كثر كلامه فيما لا يغنيه ضرورة وقال العارفين
ابن عربي في كتاب حلية الاوليا احب الي صاحب ان قال
يبينا اننا في ليلة في مصلاي قد املت وزدي وجعلت ابي
بين ركني لذكر الله تعالى اذ دخل على شخص وسلم ونفض
الثوب النسي كان مخفي امكني عليه ورجي به وبسط
مخفي حرمه ارض فورا وقال صل على هذا ويا بديني على
مغلق فلا تخلف منه فزع فقال لي من ياتس بالله اسم
يجزى ثم قال اتق الله في كل حال ولخذي وخرجت
من القاري من الباب ومشيت في ارض لا اعرفها وما كنت
ادري اين انا من ارض الله فذكرنا الله تعالى في تلك المكان
ثم ردينا الي بيتي حيث كنت فقلت ايها الشيخ يدي بالكتاب

الاوليا ما ذا

بما فاض به الانبياء ابد الا فقال بالاربعة التي ذكرها الخياط
الاصح في الغوث الصرّحت والعزلة والجوع والسهر ثم
الصرّحت ولا اعرف كيف دخل ولا كيف خرج وبياي يغلق
قال العارفين عري وهذا اجل الالة اسمعه معاذ
وفي الحديث الصرّحت بورت معرفة الله تعالى والعزلة بورت
معرفة الدنيا والجوع بورت معرفة الشيطان والسهر
بورت معرفة النفس وقال سهل بن عبد الله احبني
الخبر كلته في هذه الخصال الاربعة وصاح صان المريد بالاوليا
وجمها ابن عدي يقول
يا من يريد سائر الا بدال من غير قصد منه للاعمال
لا تقنع فيها فليست من اجاب ان لم تراهم على الاخوال
واصحت بذلك واقترب من كلامه يد يد من غير تجيب اليك
واقامهم من وجعت فليست فليست وعجبتهم في الخط والنحو
بين الاوليا قد سمعت اوكا الله ساد الله فيه من الاوليا
ما بين صرّحت واعز الاربعة والجوع والسهر والقري العالي
وعز الاوليا من بدك وصفا تهم الاربعة بالصفا
لمريد كالحل بالعلم والشح بالجوهر صرّحت لك الالة انا
مات واخذ من قسم اقام الله تعالى اخبره لاعنه وقيل
لهم ثم قد رحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول
مورد الشريعة بضموا هم الاصلية بدل عنهم ففكلم
اهل ذلك الوطن ويحكموا وهم غايبون وقيل يكون هذا
في غير الاول لكن الغرض بينهما ان البذل بجمع وبما
انه ترك غيرة واتحكهم هذه الاربعة وغير البذل وان

وكن من اركان الكعبة ويكون على قلب بني من الانبياء فالذي على
 قلب آدم له الركن الشامي والذي على قلب ابراهيم له الركن العراقي والذي
 على قلب عيسى له الركن الشامي والذي على قلب محمد له الركن الحجازي الاسود
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انهم انفتح لهم طريق الى الله
 تعالى على طريق الركن الشامي فممن يتقلبون في العارفة الالهية بقلوبه
 فكل علم يرد على قلب ذلك الكبير من ملك او رسول يرد على
 من كان على قلبه ولما يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومفاة
 ما ذكر قال ابن عربى قد ظهر في هذه الامة الخديعة بهم واليات
 الانبياء على سبيل الارض منهم فلهذا ورد في حديث ان قالوا لا بد
 على قلبه ابراهيم وفي حديث اخر على قلب موسى وروى في حديث
 الترمذي ان الارض سكنت الي ولها الخطباء النبوة فقال تعالى
 فسوف اجعل على ظهر ارضي من صدقنا كمال امان منهم جعلت
 مكانه سجلا وانك سموا ابدال الله اخلاقهم ثم اوثقوا الارض
 ولهم تعقوب في حجر الارض ولهم تطرون وفي خبر
 الابدال عن الموالى اي الارقاء لا يتقرب الموالى الا من اقروا
 الحاكم وفي بعض الروايات ان من علامتهم ايضا انهم لا ولد
 لهم ولهم الابلعونون شيئا قال ابو الحسن الشاذلي من قال
 كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم استر
 امة محمد اللهم اجبر امة محمد كتب من الابدال قالوا وهو دعا
 الحضر وكان الشيخ عريضة المنوف شيخ الشيخ خليل صاحب
 المختصر عشتا تحياه على ان يقولوا ذلك عقب صلاة الصبح
 ويقولون من واطل عليه كتب من الابدال وينقل ذلك في الخبر
 ونقل سهل من عبد الله التستري عن رجل من اصحابنا
 اجتمع به وعليه

اجتمع به وعليه جنة صوف من ايام السيد ان الابدال لا تخلق
 لهم شيئا منهم وانما يتخذها باعدا الشوب ومطاع الشوب
 ولذلك ان النفس عليه ازار ورد اليه ليلان ولا يخلقان فيكون
 فهو اعبادة كما في الحديث وفيه افضلهم عند الله منزلة
 اطولكم جوعا وتغشوا وابعضكم الى اقع كل كوكب يوم شروب
 وفيه جاهدوا النفس بالجوع والوطيش فان الاجر في ذلك
 كاجر المحاهد في سبيل الله تعالى فانه ليس من عمل العبد الى
 الله تعالى من جوع وعطيش وفيه ان الله يباهي الملائكة
 بمن قل طعامه في الدنيا ويقول انظروا الي عبد رب استبنته
 بالطعام والشرب في الدنيا فكم الشكر والاملا يصبي
 ان ما من اكلة يدعها الا بدلتها له دركات و الجنة وفيه
 لمتدبوا القلوب بكثرة الطعام والشرب فان القلب
 كالزهر يموت فاكثر عليه الماء واشار اليه يقول بعضهم يقول
 . يتمت العلم القليل ان زاد كثره كثر ع اذا ما كثر قد زاد قيمته
 . وان يكتسب برهني نقص عقله . باكل عجمات قد ضل معينه
 فان قل تت يتا في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
 ابعوذ بك من علم لا ينفع وقل لا يستع ودعا اليهم
 ونفس لا تستع ومن الجوع فانه يفسر الضيق قلت للجوع
 الذي استعاذ منه المصطفى هو الذي لا زلزاله انفس ليل
 وكما ان افيضه من الانسان عن الفياح بوطايف العبادات
 ويشوش الدماغ وسئل بعضهم كيف يدخ المصوفة الجوع
 مع استعاذ المصطفى منه فقال انما مدحو الجوع الشرع
 لتسالك ليخرج عنكم الشوائب الالهية فيد فادخر

خرج عنها نار هيكلة واذرك بالنور الخلق والباطل وكان جوع
 وميتة طامعة له الى حفرة مولاة ظلمها فحل عليه حان
 فتوة الغلب واستقال النفس الطاعة وغير المشروع كالويل
 وهو ان يستبد به وصا فالصالحين يوفين مع ما يستحقون
 من الليل فاكثروا فخرم قال ابن عذري وديننا عن هذه الارفة
 معرفة الله والتعريف الدنيا والشيطان وهي عماد الطريق
 الاسمي ومن لا فقه له فيهما ولا رسوخ فهو تارة عن طريق
 الله تعالى فالفقر الانسان عن الطريق وعن نفسه وميت
 عن ذكره يذكر ربه واعرض عن القوم الجسماني وسهر عند
 نوم السامعين بتدليل بشريته ملكية وعبوديته سيادة
 وعقلية نقطة وعبيدته شهادة قال سهل بن عبد الله
 فادارت النفس شهي العصبية فلا يصل الى القلب بشي من
 نور الطاعات فاذنوا انفسهم بالجو والغطش فاذا صار
 لا يزيد من نعم معصية فاطعموها ما شاءت وقد عوفها
 نسائم من الليل ما اجبت **ومن كان يومه بالله واليوم الآخر**
فليحرم جاره وفي رواية فلينسج الجاره ومن اذى جاره
 حرم الله عليه الجنة اي فليحرم ابنه نذرا بالبشر وطاعة
 الوفاء وما ياتي سوا كان مسلما او كافرا عابدا او فاسقا
 صديقا او عدا وانكرت اولا ضارا او نفعا قريبا او بعيدا
 قريبا للدار او بعيدا ما يفسد هذا الاكرم جاره والخلق اجمع
 وغيره باسناد ضعيف من حديث عطاء الخراساني عن عمرو
 بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من اغلق بابا دون جاره مخافة على اهله وقاله ابي بكر بن
 الملا

فليس ذلك بمومن ولا برحيم من سلم يا من جاره بواقعه يثوره
 النذر عياي يا معاذ بن جبل ما خفي لجانا اذا استعانك بعنة
 واذا استغفر ضحك فزمنه واذا افقر حلت عليه واذا
 مرض عدته واذا اصابه خير هبته واذا اصابته مصيبة
 عزيت واذا مات لم تفت جنازته ولا تشل عليه بالنا
 فتحي عنه البرح الاباديهم ولا توفيه نعتا راى ربح قد ربح
 الا ان تغفر له منها وان التبت فاقعة فاقعة فان لم
 تفعل فاذا جلتها سيرا ولا يخرج لها ولا في قبضها ولله
 قال الخافط ابن رجب ورفعه هذا الكلام منكر ولعله
 من تفسير عطاء الخراساني قلت له شاهد اخرجه الطبراني
 باسناد صحيح عن معاوية بن جندب مرفوعا خفي لجانا
 عدته وان مات شيعته وان استغفر ضحك فزمنه
 وان ارتكب امر الجنبية سترته وان اصابه خير هبته
 وان اصابته مصيبة عزيت ولا ترفق ببناءك فوق بنايه
 فتسدد عليه البرح ولا توفيه ربح قد ربح الا ان تغفر له
 منها وروى ان المصطفى ترك به احببا فقلت ان وصفا
 شربوا ما فضل منه وسحقوا وجوههم بما وقع منه على الارض
 فقال ما حكم على ذلك قالوا حب الله ورسوله وكل الله
 ورسوله بخيرنا فقال لهم مع من احب ان تنتم بخير الله
 ورسوله فما فظوا على ثلاث خصال صدق الخديجة
 واداموا محبة وحفظ الجوار فان اذى الجار الحيوان
 وبك رطب ليق على السائر مع غيره في بيت وعلى الملائق وعلى
 من في السبل له غيره وعرفا من يملك ويدينه دون العبي

والا من اي جانب كان من جوانب النار كما قال الله في جهنم اذ هي
 جارية لا تطفئ ولا تبرد اذ من كل جانب من الجوانب الا ربعة
 خلا فاقول ان حبيفة الخالد لا تطفئ فقط وقد روي الزهري
 ان رجلا اني النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اجارة فامر النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يفرقها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ان الربيع قال اني افرق الربيع عن عبد الله بن مسعود
 واربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا
 وعن عبيدة وعن ثماله واخرج البراء وابو الشيبه والزهري
 عن جابر بن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا من حواريه حفران وجار له ثلثة حقوق فاما النبي
 له حق واحد فاحسنه لارحم له له حق الجوار وقال النبي
 حفران حفران لارحم له له حق الاسلام وحق الجوار وقال النبي
 له ثلثة حقوق فاحسنه لارحم له له حق الاسلام وحق
 الجوار وحق الرحمة وقال تعالى واعبدوا الله اياكم وحده
 واطيعوه ولا تشركوا به شيئا اياي خلصوا الله في العبادات ولا
 تخفوا الله في الربوبية والعبادات شريكة واولاها ان
 احسننا اياي واخسنوا لي ما روي عن جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في الحديث
 فرب جواراة وقيل النبي صلى الله عليه وسلم مع الجوار فرب
 يدنس او دين والى الجنة الى العبد الذي لا قرابة
 له بين اودين والى صاحب باحسب الى الرفيق امرين
 كنعم ونعم ونعم وسفر وقيل المرأة وان الشيبه
 اياك فراقا والضيف وما ملكك اياك فراقا
 والى العبد

اي منكم على الناحية
 من اقرابها واطرافها
 وجبلها وعينها

اي العبد والامان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
 اي يتفاخر عليهم في اعطاه الله وفي الحديث الجاردين
 على جواره فعليه ان يسد حجابها عليه ويكف اذا عثر
 ان ابي حنيفة سئل عن رجل وامرأة غفراهما وان اياهما حسنة
 ما فشاها في الحديث من انهما ان يحسد الله فويله يصرف
 الحديث واذا الامانة وان لا يودي بجواره وهذا حديث علي
 مكارم الاخلاق لما يترتب عليها من الجنة ومن العشرة
 ودفع الحاجة والعسفة كارسال شيء من الطعام الى الجار
 فانه اذا لم يرسل له شيئا يحصل له الا فيك راحة الطعام
 وربما يكون له اقل من صغار اذا اشتوها حصل لهم
 تشويش ويشق عليه ان يشترى لهم شاة خصوصا
 ان كان فقيرا او كانت امرأة ويمن هذه الواقعة وغت
 العرقه بين يوسف وابيه كما قال وهب بن منبه
 ان الله عز وجل اوجي الى يغتوب ان يركب عاقبتك
 وجسدت عناب يوسف فاما من سئته قال الالباني
 قال لاناك شويت عنافا وقررت على جارك واكملت
 ولم تطعمه وطعت قال صلى الله عليه وسلم لا يفراد الحجت
 من فاقا المرأة انه انظر الى اهل بيت من خيرك واصبرهم منها
 معروف وفي رواية من صلى بالامانة الحسنة كثر الشرف
 ونهاه خيرك وقال الحنفية في حديث ما يابى الله انيب
 في بي بي يوم كذا فمسكر فلما كان هذا اليوم خطبهم له
 الحزينة في وسط الجرواني جدارة والفاها في الجرواني
 من فاته التهم فعليه بالمرز فمضك بيها منه وقال

سبحان الخلة كم زقال في كل سنة قال النجعة حنطة خبثها
 في قارورة وعند صاحب حنطة فلما مضت استخف من
 القارورة فوجد ما أكلت نصف حنطة فسأه لها عن ذلك
 فقال كان النكاح على الله قبل الخيلس بعده كان عليه فغوت
 أن تنسبني فادخرت الحنطة في العام الذي فسأل ربه أن
 يعطيه من الخيرات يوما واحدا ثم جعلها في كفة إذا أرسل الله إليه
 حونا فأكلمه أكلته ولعدة ثم قال يا رب الله إني جاني فقال فخذ
 في كل يوم أكثر من هذا فقال يا فتى كثر في روي رايته
 أكل يوم سبعين الف مرة وكان طعام سليمان كل يوم
 أوسكره خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وخمسة
 الف شاة وأخرج التوفيق عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 أنه ذبح شاة فقال هاهنا أهديتم من الجار يا اليهودي ثلاث
 مرات ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ضمنت أنه سيؤثر
 أي أنه يأمر من عن الله بتوازي الجار من جاريه بأن يجعله
 مشاركا في المال مع الأقارب بهم نقطة زاد في رويته
 ابن مالك وما زال يوصيني بالنسابة حتى ضمنت أنه يحرم
 طلاقه وما زال يوصيني بالماء حتى ضمنت أنه يجعل
 لهم مدة إذا انتهوا إليها اعتق أو مال يوصيني بالسؤال
 حتى ضمنت أنه يفي بي وروي وما زال يوصيني بغضم الليل
 حتى ضمنت أن جيرانا مني لا ينامون بي ولا كان لئلا يذبح
 جان يوصي في قول اليهودي كنفه في جدار البيت الذي فيه
 مالك وكان البيت بعد ففكانت الخاسة تدخل منه وما كان

كله

وما زال

وما لك ينظف البيت في كل يوم ولم يقل شيئا وأقام على ذلك
 مدة وهو صابر على الأذى فضا صدر اليهودي من كثرة
 صبره على هذه الشقة فقال له يا مالك أذنتك وأنت
 صابر ولم تخبرني فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ضمنت أنه سيؤثر فلما
 اليهودي وحسن إسلامه وأخرج البخاري في الأدب
 عن ابن عمر مرفوعا عن جابر متعلق بحارة يوم القيامة يقول
 يا رب هذا العلق يا ربه ذوب من معروفة وفي رواية
 أن لك أرواح الفم من تغلق بحارة الغوي يوم القيامة ويقول
 يا رب سل هذا من معروفة وأخرج البخاري والطبراني
 عن أنس مرفوعا ما من بي من كان سبعان وجارة حايه
 إلى جنبه وهو يعلم به وقال أحمد عبيد الله أن يترك
 الجارة ما يجتاج إليه من قتل ما عنده بما لا يضرب به
 إذا عام حاجته فإن قلت قد يصح الشخص طعاما قليلا
 لا يكفي أن يعزقه على جميع الجيران قلت قال أحمد بن
 يثقبه وبين تلونه موثقه فإن فضل شيء على الأقرب
 إليه مسكنا لأنه الكد من غيره لرويته ما يدخل بيت
 جاره من عذبة وغيره فانتشوا في البيرة بخلافه بعد
 فقد روي عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله
 إن لجاري فولي لي بها الهدي بضم الهزة من الأهدا
 قالت إلى أقرب مما منك يا أبا ويندب تقدير الحوج
 فالأخوج وأكثر مرفق الطعام بقصد التوسعة على الجيران
 والعقد قال بعض الحارفين أحفظ من الجوار والبشار

وقدم الاقرب دارا ونفقدهم بما ائتم الله به عليكم فانك
 مسؤل واذا دفع عنهم الضر وانوف عليهم الاحسان وما
 سيجازلك الابليلك بالاحسان اليه من جارا فاما ما
 قيل نزل بجراذبعنا شريف من العرب فخرج اهل الح
 بنة كلوه فسموا صوانهم فخرج من مكانه وقال ما تقولون
 قالوا جارا للجراد فقال اذ سمعتم جاري لا تلتكم عليه
 ففعلتم حتى دفعهم عنه لكونهم سموه جارة ومكثوا في
 تنادي بالجراد فلما نزل من افراخ جبارضا من الطيور واذا لم
 يقدر على الاحسان اليه فيكلف عن اذاه اذ هو حرم غير
 حق لكل احد والجراشد جريشا واخرج احمد في مسنده عن
 القناد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما تقولون في الزنا قالوا احرام حرمه الله ورسوله فهو حرام
 الي يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لادن يترك الرجل امره يسوة ليس عليه من ان يتركها مرة
 جارة قال لادن يترك الرجل من عشرة ايام ليس
 عليه من ان يترك من جارة واخرج الطبراني عن ابن عمر
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال
 لا يحجبنا اليوم من اذي جارة فقال رجل من القوم انا
 كنت في اصل جارب جاري فقال لا تحجبنا اليوم واخرج
 احمد والترمذي عن ابي بصير عن قال قيل يا رسول الله ان فلانة
 البعل كقوم النهار في لياليها شي بوذي جبارضا لموجة
 قال لا خير فيها هي في النار وقيل لله في امره قبلي ونصوم
 ونصدق

ونصدق ولا تؤذي جبارضا قال في الجنة واخرج احمد
 والبخاري عن ابي شريح مرفوعا والله لا يؤمن والله لا يؤمن
 وفي رواية مسلم لا يدخل الجنة قبل من يا رسول الله قال
 النبي لا يات من جارة بواقعة قالوا وما الواقعة يا رسول الله
 قال غشيه وظلمه وروي ابن ابي البلقين ان رجلا جاء الى
 النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه جارة فقال
 كف اذ انك عنه واصبر لاداه فكني بالموتى مذكرا وقال
 الحسن ليس حسن الجوارك الا الذي هو اخفك الاذي
 وفي الحديث حسن الجوار عمارة الدار وزيادة الامار
 ومن اذي جارة او رثا الله داره وفيه من اذي جارة فوالله اني
 ومن اذي فوالله اني الله كن قال السيبوطي هذا لم يرد واذا ورد
 قول النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل انك
 تتخطى رقبا للناس وتؤذيهم من اذي مسلمك فوالله اني
 ومن اذي فوالله انك وكما يظن انك اكرام الجار مع الحاصل
 يظن انك اكرام للملكين الحافظين الذين ليس بك وبينهم
 حائل بالاف في فلا تؤذي بها بايقاع الخافات في مروق الساعات
 فقد جاء انما يسر ان يوقعه السحرة ويجازيان بوقوع النبا
 وكما بناذ في الجبار السق وناذ في البيت به وانا قال كثير
 من العلماء يستحب للانسان ان يفصل بينه قسور
 العشارين فيل فيه بجوارهم تبركا بهم وتوسلا الي الله
 بهم وان يجتنب به قسور من سواهم وعن ابن عباس روي
 اذا مات لاحدكم الميت فحسنا فامنه وعجلوا اليه اذ
 وصيئته واعفوا له في قبره وجنبوه كما السور قبل

بَارِسُوكَ اللَّهُ وَهَلْ يَنْفَعُ الْبَارِئُ الصَّالِحُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ هَلْ يَنْفَعُ
 فِي الدُّنْيَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَارْوَيْ عَنْ
 أَهْلَكُنَا دَقِيقَةً بِقَدْرِهِ فَانْتَهَى هَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ وَجَدَتْ خَاتَمَهُمْ
 وَتَقُولُ مَا وَجَدْتُمْ أَنْ تَذَقُّوهُ إِلَى قَرْنِ الْحَبِيبِ قَالُوا اصْبِرُوا
 نَظَرُوا فَلَمْ يَرَوْا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَلَا يُغْنِيهِ قَرْنُ حَبِيبٍ سَمِعُوا
 عَنْ كَانٍ مَدَّ قَوْلًا بَالِيًا فَوَجَدَهُ رَجُلًا سَيِّئًا فَكَانَ رَأْسُهُ كَأَمْرٍ
 فَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ جَوَارِهِ وَارْوَيْ عَنْ أَبِي وَالدَّهْ فِي الْمَسَامِ فَكَانَ
 لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَهُ مَا صَنَعَ بِي إِلَّا بِي دَقِيقَةً بَالِيًا فَكَانَ
 وَكَانَ فَاسِقًا قَدْ رَوَى عَنْ مَا يَوْزُبُ بِهِ مِنْ أَنْفَاعِ الْعَذَابِ
وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ يَالَهُ وَالْيَوْمَ الْأَخِيرَ فَلْيَكِرْمَ ضَيْغَةً سَوَاكَ
 ذَكَرَ الْوَالِدُ وَأَحَدًا وَتَعَدَّى رَأْسَهُ أَوْ قَبْرَ أُمِّهِ أَوْ كَفَرًا
 عَدَلًا أَوْ فَاسِقًا فَانْهَوْهُمْ عَنْ مَضَافٍ فِيَعْمُ كُلَّ ضَيْغَةٍ
 مَعَ أَنَّهُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَلَدُ وَالْجَدُّ لِأَنَّهُ مَعْدَرٌ وَأَخْرَجَ الْكَافَّةَ
 أَبُو عَلِيٍّ الْجَهْدَانِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسْوَدِ بْنِ الْخَزْزَالِيِّ قَالَهُ
 مَنْ أَضَافَ مَوْفِقًا فَكَأَنَّمَا أَضَافَ قَدْرًا وَمَنْ أَضَافَ
 مَوْفِقَيْنِ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ قَدْرًا وَمَنْ أَضَافَ ثَلَاثَةً فَكَأَنَّمَا
 أَضَافَ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَمَنْ أَضَافَ أَرْبَعَةً
 فَكَأَنَّمَا أَضَافَ قَدْرَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْعَزْرَقَانِ
 وَمَنْ أَضَافَ خَمْسَةً فَكَأَنَّمَا صَالَى الصَّلَاةَ وَالْمَنَاسِكَ وَالْمَعَادِنِ
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَضَافَ سِتَّةَ
 فَكَأَنَّمَا أَغْنَى سِتِّينَ رَقِيقَةً مِنْ وَلَدِ السَّمَاءِ عَيْلٍ وَمَنْ أَضَافَ
 سَبْعَةَ عَشَرَ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ سَبْعَةَ أَبْوَابِ جَعْنَمَ وَمَنْ أَضَافَ ثَمَانِيَةَ

فَتَحَّتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَمَنْ أَضَافَ تِسْعَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
 حَسَنَاتٍ تَوَدَّ مِنْ عَصَاهُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَضَافَ عَشْرَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ صَبَّرَ وَصَامَ
 وَجَحَّ وَأَعْتَمَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَذَا حَدِيثٌ مُسْتَسْلِمٌ بَالِيًا فَتَحَّتْ
 رُوحَانَهُ عَنْ شَيْخِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَبِالْإِسْطِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّوَاةِ
 أَضَافَ شَيْخُهُ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ صَرَّحَ الْعُلَمَاءُ بِخَدْمِ الْحَالِوسِ
 مَعَ الْعُسَاقِ وَابْتِغَاءِ مَسْأَلَةٍ لَأَنَّ فِيهِ أَغَاثَةٌ لَعَنَهُ عَلَى فِتْنَتِهِمْ
 الْحَبِيبُ بِأَنَّهُ حَمُولٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَيْثُ الْوَسْوَاسُ أَمَّا إِذَا
 كَانَ لَمْ يَكُنْ تِلْكَ الْحَبِيبَةُ فَيَحْوِي كَمَا قَالَ إِنْ تَحْرُكَ أَنْ يَكُونَ
 لِعَدْوٍ شَرْعِيٍّ بَلْ قَدْ يَجِبُ إِذَا جَافَ لِحُفُوفِ رَمَقِهِمْ
 لِنَفْسِهِ أَوْ مَالٍ فَقَدْ كَانَ الْمُصْطَلِحُ كَرَمًا قَرِيشٍ وَبِرَّحٍ
 مِنْ لَحْمِهِمْ وَأَسَدٌ ظَهَرَ عَنْ شَيْءٍ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلْخُظْ بِأَتَانِهِ
 شَيْئًا أَنَّهُ يَحْرَمُ وَعَلَيْهِ أَمَّ لَيْسَ بِمَحْرُومٍ كَلَامُ مَنْ تَحْرَمَ وَقَالَ
 الشَّيْخُ الرَّفْعِيُّ فِي كِتَابِهِ خَالِطَةُ الْكَافِرِ وَالْعَاسِقِ عَلَى وَجْهِ
 الْكِبَرِيِّ بَالِيًا يَحْتَلِ الْخَيْرُ مِنْ عِنْدِ وَفْقٍ مَعْصِيَةٍ كَالَّذِي عَلَيْهِ
 قَوْلُهُ نَعَالِي وَأَذَاكَتْ خَطَايَا لَلْإِنْسَانِ أَوْ لَمْ يَحْتَلِ فِي الْبَرَاءَةِ
 غَيْرُهُ لِيَكُونَ أَرْبَعُ أَلْفٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ فِي الْفَرَاغِ بَالِيًا
 أَوْ تَحْتَ الْقَبْرِ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ أَيْ تَرْضَهُمْ حَتَّى يَخْضَعُوا لِي
 حَدَّثَنِي عَنْهُ أَيْ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِ وَذَكَرَ الصِّمَّةَ لَهَا بِأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ
 وَأَعَايِدُ شَيْئًا لَلْإِبْرَاهِيمِ أَيْ فَوَقَدَتْ مَعَهُ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ
 فَلَا تَقُولُ لِيَوْمَ الدُّنْيَا لَيْسَ لِي ذِكْرُ النَّبِيِّ مَعَ الْغُورِ الظَّالِمِينَ أَيْ
 الْعَامِلِينَ وَقَوْلُهُ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَيْ تَخْذَلُونَ
 أَعْمَا أَلَمَةُ الْكَفَّارِ أَوْ لَيْكَا وَقَدْ نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الْغُرَّةِ

فألك بنفسه الماء على يده ولما قدم وفد الخبيثي على الصوفي قام
صلى الله عليه وسلم بجده بهم بنفسه فقال له الصوفي
عن النبيك يا رسول الله فيهم فقال انهم كانوا على حجاب
فكبروا وكان احب ان اكون فيهم وقال حرك ياقة صلبه النبي
صلى الله عليه وسلم طعاما ودعي حجابك فاطعمهم بيده لقمة
لقمة وقال سيد الغوم خادهم ودعي هادون الرشيد
انما معاوية العير رقت على يد النبي الطشت فاك فرج قال الخبيثي
معاوية نذري من صبي على يدك فقال لا قال صبي امير
المومنين فقال لا اكرنت القلم واجلسته فاجلس الله واكرنت
كما جلست العلم واحمله واخرجه اليك عن يدي لدرام فوعا اذا
اكل احذكم مع الصليفي فيلقه بيده فاذا افعل ذلك كن الله له
على سنة صيام فصارها وقيام ليثها وفي الحديث فادرك
الصليفي بيت المومنين وخامسة الف بكمة والفرجة وكنت
امسح بالثوب لك لثمة يا كها الصليفي حجة وعرة وكان عبد
ابن المبارك فرس جاهد على منجاة هضيف فذكر له فاحتمه
رؤسنة فطعنوا ثم جاءه رجل فقال ان بيننا حيلة فزروا
وايسل معك ابو هاعشرة من الخيل فواي عبد الله في منامه
قيل لا يقول لك انك طلعت الاطلس اجوزا فقد روجنا ربحا
ودعيتك فرسا فقد اعطيناك عشرة ولا يبق للصليفي
ان ينظر الى طيافه في وقتنا الاكل شيلا يستخول بعض بحره
ويشتغل بنفسه ولا يسلك قبل اخوانه اذا كانوا يجلسون
الاكل فعد بل غنت ول قد لا ان استوفوا فان كان قليل
الاكل فوقف في البيت وقل الاكل حتى اذا انشغلوا بطعامهم

قوالطوام

في الحوام كما معهم فقد فعل ذلك كثير من الصحابة ونحوه
تخلفه الصديق ليعول سنان امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تتكلف الصديق ما ليس عندك وان تقدم ما حضرنا
ونفسنا بعض السلف التكلف بان تطعم اخاك ما لا تملكه
انت بان زين علي بن الجوفرة والوفية قال سيد علي الخوي
طعام المتكلمين يورث ظلمة القلب كطعام الجبل فينبغي
للمجيد ان يقدم ما حضره ان يحضره شيء ولم يملك فلا يستعجل
لاجل ذلك فيلشوش على نفسه وان حضره ما هو محتاج اليه
لقوته ولا يؤدر على الصبر على الجوع فلا يبدف ان تقدمه دخل
بعضهم على زاهد وهو ياكل فقال لولا اني اخذت من يدي
لاطعمتك منه وقال بعضهم ما بالي من انا من اخواني فان
لا تكلف له انما اذرت ما عدي ولو تكلفت له لكرهت
حجبه وملكته وقال بعضهم دخلت على جابر بن عبد الله
فقدم اليه خبز اولا وقال لولا اني كنت اكلت لكانت
لصم وروي ان يونس عليه الصلاة والسلام رآه اخوانه
فقدم اليهم كسك وحزنهم بولا كان من بعده ثم قال لولا ان الله
لعن المتكلمين لكانت لعمري وعن النبي من اكل وغيره من
الصحابة الغم كانوا يقدمون ما حضر من الكسر اليسيرة
وحشيت النمر ويقولون لا تدري انما اعظم وزا الذي يستعجل
ما يقدم اليه او الذي يستعجل عنده ان يقدمه في الحديث
لا تتكلف في الصديق فينبغي وة فانه من بعض الصديق فقد
بعض الله ومن بعض الله بعضه قال العذابي ومن التكلف
ان يقدم جميع ما عنده فيبوزي قلوب عياله فان قلت

هذا يعني في قول العزالي ينبغي ان ينسب الموروثا له فيحصل له اجر
جزء واحد بين جابر من ذلك فاحاط به ان ينسب اليه كتب الله له الفاضل
حسنة ولحقه عشرة الف حسنة ورفع له الف الف درجة
واطمعه الله من ثلثات جبريل ان الجنة العز ودير وجنة عدن وجنة
الخليل قلنا هذا الخيول على ما اذا لم تحصل الشفعة بان كان غائبا
عنده اولى يمكن حاضرا وكان مثله ولم ينسب على الايمان به شفعة
ولما استنزل بعضهم احوال امن السكر وامر للاويين بفعاله حتى
يؤجلوا من السكر عليه شرف ومجاريب على هذه منقوشة
كلها من محترق في الصوفية فهذا هو ما وانتهى وما دخل
فتح للموسى عليه السلام في زيارته فخرج يشرد زواجره
لاحمل لاجلادته وقال استنزل به طعاما جديا وايت
طيبا فاستنزل جبريل طيبا وقال لم يغفل النبي صلى الله عليه وسلم
لشئ المذموم بالذات فيه وزدنا فيه سوى الذي فاستنزل
بنت وقر لحيته وقر له اليه فاكل واخذ الباني فقال البشير
تذرون ان قلنا استنزل طعاما طيبا لان الطعام يستخرج
خالصا لسكر تذرون ان لم يغفل لئلا يفسد البشير فذات
يقول اصحاب النبي كل تذرون ان لم يحمل ما في لانه اذا
النوكل لم يغفل وقال علي بن ابي طالب من اين انطوا في المذموم
اذ هب الله عنه سبعين يوما من الجلا ومن كل كل يوم مع
فترات نحو قتل كل اية في نظيره ومن كل كل يوم احرب
وعشرين نبيية عمر الرمح بسده شيئا يكرهه وقال
بعض الحكماء لاننا كل طعاما لا نأكل مضغ ولا نشرب عليه
فانا نشتد فلات كل عليه شيئا ولا نخبر النول والغايط
وانا اكلت بال...

عند

مسألة
الدائر

وانا اكلت بالنهار فم وافا اكلت بالليل فامث قبل ان ننام
ولو مائة خطوة ويسن لمن دعي للضيافة الاجابة وحجره اجابة
من عرض بها تجدد اكله من ظن انه لا يهيى بالخوف المذمومة
واذا دخل على كل من لا يجوز له الاكل معهم الا ان ظن انه في طريق
نفس الخوف جيبا وقال العزالي ومن التكر لاجل العز
دون الغفر او هو خلاف الشريعة كان الذي على الله عليه
وسلم يجب دعوة العبد ودعوة المسلمين ومن لم ينسب من علي
بقوم من المسلمين الذين يسألون الناس على قارة الطوبى
وفد شتره كسر على الاذ في الرفل وهم ياكلون وهو على سلمته
فسم عليهم فقالوا له حكم في هذا يا ابن رسول الله فقال
لهم ان الله لا يحب المستكبرين فترك وقولهم ثم عير الارض
واكل ثم سلم عليهم وركب وقال لا اجبتكم فاجيبوني
قالوا نعم فوجدتهم وقت ما جلاوا فحضر واقدم اليهم
فاخذ الطعام وجلس كل منهم ولا يدري الى من من
عن لاجل الجاهل بسوء المساقاة بالطلب لاجل المساقاة
يمكن اخفا لمعاذة فيقال في التوراة او في بعض الكتب
سرمية بعد مريضا سرمية من شيع جنازة سكر
ثلاثة ايام الى حيث دعوة سكر اربعة ايام الى الله
ولا يدري ان يتنزه لكونه صابا بالبحر فان كان يسراخه
افطارة قبل فطر نبذة اذ خال السرور على قلب اخيه
فيكون ثوابه فوق ثواب الصوم بخير من افطره
اخيه كيت له ثواب الصوم الف يوم وفي فتي وبما كتبه
ثواب صوم الف يوم ومهما لم يوطر فقبضه الله العزيب

والجسنة والحريث الطيب ويدين ان لا يفصل بالاجابة فضا
 فهو في البطن بالبحر بين ملصق بالاجابة عاملا للاخرة
 بان تكون نية الاقترار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخيه المومن حديث بن كرم اخاه المومن فكانا اكرم الله وينوي
 ادخال السرور على اخيه حديث من سر مومنا فقد سر الله وروى
 بيارضة يكون من المتحابين في الله وقد شرط المصطفى في الخبايا
 النزاهة والنسابة ذلك الله وفلا حصل البدن من جلد الى بدنين
 فتحصل النيازة من الاخر قال الثوري اذا نزلت اخوك فلا تقبل
 تاكل اقدم لك ولكن قدم فان اكل والا فافزع ويلجئ تجيل
 اخضا را حاضرا من الطعام قال حاتم الامم العجلة من الشيطان
 الا في حسنة فانها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وفضاء البئر
 والتقوية من الذنوب وسبيل يتغلب به العاكفة ان كانت واقفلا
 ما تقدم بوجدها اللحم والتمر يدخان جمع اليه حلوة بعد
 فقد جمعت الطيبات وقالت بعضهم الحلوة بوجدها الطعام
 خير من كثير من الالوان والتمكن على اليد خير من زيادة
 لوين وبغالان الملائكة تحضر المائدة اذا كان عليها رجل
 فذلك مستحب وفيه التزين بالخبرة والخبر ان المائدة
 التي اتركت على بني اسرائيل كان عليها كل البغوث الا الكواكب
 وكان عليها سمكة عند راسها حل وعندها سمكة سمكة
 زرقة على كل ريقون وحيت زمان فضا اذا جمع حسن وكان
 من سنة المتقين ان يقدموا جميع الالوان دفقة وصبغون
 الطعام على المائدة ليس كل واحد مما يشتهي وان لم يشته

دقيق

يكن عنده الالوان فاجل ذكره ليسنوفوا منه ولا ينظروا
 اقليم منه وليس يجب ان يحفظ جميع او غير ما عنده
 ولا يبادر الى رفع الالوان بل يحسن الاحتراز من الاستفا
 حتى يرفعوا المائدة عنهم ولا يمشك عن الاكل ما داموا
 ياكلون بل يدين ان يحفظ الاكل او يقلله لان المصطفى
 كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكله ويتقدم بالاحسن ويتأخر
 في اخر الطعام به ولا يجني للضيعة ان اخذ ما في من الاطعمة
 الا بخرى صاحبه ياديه او عليه رصا بغيره فاذا حصل
 ذلك طلبت النصفة مع الرفقة وتغيب المضيف الطعام
 للضيف اذ كان في الاكل كفا باقرنية القرنية لا ان
 انتظر الخليل غير ذلك فلا ياكل الا باذن اخطا ويحضور الوبر
 لاقتضا القرنية عدم الالوان في الاكل بدون ذلك ويكمل
 مما قد مر له فلا ياكل من الجهد الا ان جرت به عادة او علم
 رضي المالك به فراعيا التماس العقوبة والعذر والمطر وجوا
 فخير الزيادة على الشبع العرفي وان لم تضره مالم يعلم
 رصاه ويضمها كذلك على العتير ويجرم كل غم كبير
 وسرعة التلذذ خصوصاً ان قل الطعام او لم حرمان غيره
 ويجرم عنك النصفة مع الرفقة كجمع تزيين والناذرة
 على ما يخصه ويجوز ان يلغم غيره من الاضبان ان لم يعلم
 تحصيلها من المالك بنوع كولو سافا فخره عنى من
 خصصه الطعام غيره منه ومنه ان قال الاواني بالاطعمة
 ولو انك سرت صنوها لافها غاركة ولا يرضى فواضعه له
 من طعام وانائه وما يجلس عليه قبل الاكل وبعد ولا يلزمه

دفع نحورة عنه فان حمل اناء مثلاً فغير انه قد دفعه فان نحورة
برعته وليس للضيف ان يقول له كل فرا من ذرة
ولا يزيد على ثلاث مرات نادى مع المصطفى فانه كان بكر
الصلاة ثلاثاً ويصبر معه عليه ما لم يعلم انه الكافي ولا
يخلف عليه ويدين للضيف ان لا يجوز له ان يقول له
كل قال بعض الاثبات احسن الاكل من الحلا من لا يجوز صاحبه
الي ان تقول له في الاكل وحمل اخيه مودة القول وقال
جعفر الصادق اجبت اخواني اكثرهم اكلوا وعظمتم لفته
واثلمهم على من يجوز في القعدة في الكثرة من جوده حبة
الرجل اخيه جوده اكله في منزله ويندب للضيف ان يدعوا
مضيفه وان لم ياكل قال انظرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففروا البت ان يبيبا فاكل منه وكلنا فكل فرغ قال
لكم طعامكم الا بركا وصلى عليكم الملائكة واظفر عندكم
الصائمون وفي سنة كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل عند قوم
لا يخرج حتى يذوقهم فذبح في منزله عبد الله بن بشر
يقول له الخمر بارك لهم فيها رزقهم واعف عنهم وارحمهم
وذبح في منزله سعد يقول اظفر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الا بركا وصلى عليكم الملائكة وينبغي للضيف
ان ياكل معضيفه لانه من منزله الاكرام ولا نه لا يجاس على اكله
معه فوالخرج التي على غير من رزقوا ثلاثة الخاسر
عليها العبد اكلها سبور وما اظفر عليه وما اكل مع الاخوان
فوال بعضهم رزقوا في اكل فضلة الضيف فقال كان بعض
السلف من علماء خراسان اذا جاءه الاخيف فقدم اليهم
في وقت واحد

في وقت واحد طعاما ليس يقوم بنقته ثم ان نحورة فقال
له في ذلك فيقول بلعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الاخوان اذا رفعوا اليهم عن الطعام لم يجاس
من اكل فضل ذلك الطعام فان احب ان استكثر ما قدم
اليك من اكل فضل ذلك فكل لا ياكل الا بقية الضيف فقال
جعفر الصادق اذا قدم مع الخوان على البائدة فاصلوا
فانما ساعد لا تختب عيكم من اكلكم وقال صلى الله عليه
وسلم لا تترك الملائكة نصيبا على احدكم ما دامت
ما يدن من موشوعة بين يديه حتى ترفع في المائدة
ان التقاط الغنائم هو الجور العين وقال العذرا في
تخريج الحديث الاخبار ما نصه حديث ان الاخوان اذا
يدينهم عن الطعام لا يجاس من اكل فضل ذلك الطعام
لم اقف له على اصل ثم قال حديث ثلاثة لا يجاس عليهم
العبد اكله السحور وما اظفر عليه وما اكل مع الاخوان
رواه الاذري في الضعيف من حديثه حارث بن اسباط
عن النعيم القاسم والمختار والرجل اكل معضيفه وزده
الجزيري في ترجمة سليمان بن داود وقال فيه منكر
حديث ولقد رثت المشرك من اقسام الضعيف فبعث
في الغفيل وهو ما رواه المنذر والبواب عن درجته الفا
واخرج احده في الزهد واليه في السن من سلا مرفوعا
ثلاث لا يجاس بهن العبد ظل خسر يمتظا به وكسرة
يشربها ضلعه وثوب ثوابي به عورته واخرج اليهم في
عن جابور مرفوعا احب الطير الى الله ما كثر عيسر الايدي

وفي الحكيم ان الكليم الاخوان شدا اليك والما في اواخهم
من كذا التوكاوة والضعف وقال لبيد موكلا الاخوان
نصاب لي من نزل الشرا في اعتبار النعمة فان لم يكن
معك لسبب فليعتد باليه ذفا النجى اعنه واكرم الضيف
من كرام اخلاق المؤمنين ومن حارس البيت وسمن
السبعين واذا من احباف ابراهيم للبلبل وكان يسا الفيق
وكان اذا اراد ان ياكل يمشي ميلا فويلين يمشي من شوق
معه قال القدر الرضا في نيت ضبا فيه ومنتفعة
الي وبقيا هذا فلا تخلقوا اليه عن ضيف والتعقولة فبقيا
متعارضين لان الله ترك به رجل من عبدة الاوثان
فاكرمه ففجحت الملائكة في السموات وقالوا يا ربنا خيلك
يكرم عدوك فقال لهم انا اعلم خيلك ونكرتم امر جبريل
فترك وعرض عليه فوكل الملائكة في صحن وقال يا جبريل
قلنت من مولاي لان ربيته جبريل من لي في الثانية
انه نزل به رجل من عبدة الاوثان فاستنضاه فاني
عليه الان بترك دينه فانصرفا من الله جبريل
ينزل اليه فنزل اليه وقال له يقول لك ربك استنضاه
عندي فاني الان بترك دينه وانا ارفقه ثاين سنة
على شركه فكم ابراهيم وقام ليقولوا لبيد ان لحقه فمعه
عليه الرجوع فاني الان جبريل بسبب ذلك فقال له ابراهيم
ان الله عابتي فيك واخبره فيك العتي وقال يا ابراهيم
اسلمت لله رب العالمين واما امر الله جبريل ان يقول لبيد
فمعه لوطا للامانة ان الله خيلك اندهب نزروا

هذا هو الذي
يروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم
في حديثه عن
ابراهيم الخليل
عليه السلام

قد خلو

قد خلو ابراهيم ليس لا يفقد ليعلم على العبد ان يسوي وكان
الجلل عزرا عند سارة لانها رتد ولم يزل يولد ففرط اليها
ابراهيم من شغل الساب وهي قليلة فسا لها عن ذلك فقال
افومر في حديثه الصديقان فقال لهم لم يتركهم قالت لهم
يرايتم فلما لم ياكلوا منه شيئا كانت سارة فسا لها عن ذلك
عن ذلك فقال لبيد لابي ابراهيم سلام ولا اخرج حصل فقال جبريل
يا ابراهيم بشر سارة بانها اقتم وضع يده على الحاققام
حييا وقال القادر على رد الجمل فادري ان ولد فاقنته
كان عامه مال ابراهيم البقر قال القشيرى والجلل في بعض
الدهان اسم للشاة ونعيم المصطفى بالامر ليشعر
بانه من احسان الله سنة واليه ذهب الجهور والشاقي
ومالك واليمينه وصلوا ما ورد مما يدل على وجود
على اول الاسلام فان الضيافة كانت واجبة حين كانت
المواساة واجبة فلما ارفع وجود المواساة ارفع وجوب
الضيافة او على التاكيد كما في حديثك عن المصطفى ووجب
على كل غنم او على اهل الذمة المشر وطيلهم ضيافة المارة
او على المضطرين فان ضيافتهم واجبة وما ورد في الاحاديث
مما يدل على ان الضيف يستعمل باخذ ما يكفيه من غير
رضي من نزل عليه او نحو يستانه او رعيه محلة لهم نور
على المضطر لكنه يعزمر بدل ما كاله وعلى اهل الذمة المشر وط
عليهم ضيافة من غيرهم وذهب احمد والبيهك الزوم
مسلم ضيافة مسلم مسافر في قرية الاضربوا ما وليته
قد رعايته ودايته مع اديم واتزاله بينه مع عدم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مسجد وغيره فان الى الضيف الضيفات كان للضيفين عليه
 بغير ائنه عند حاكم فان تعدد ائنه الاخذ من ماله
 كزرعه وبستانه واخرج الشيخان عن ابن مرفوع
 ما بن مسلم يفرس غرسا او زرع زرعاً فياكل منه طير
 او انسان او بجملة الاكل له به صدقة قال اخذ وابن مرفوع
 بثمره بستان لا حايط عليه ولا ناطري حارس الاكل
 ولو بلا حاجة مجانا لا معو وشجرة ولا حصره او رمية بشيء
 ولا يعمل ولا ياكل من مجيء الجوع الا لضرورة وله الاكل من
 زرع قاييم كما فلا وجر من احصين وشرب لبن ما شربته
 وذهب الاموي رحمه الله الى وجوب الضيفات لثلاثة ايام وما
 بعدها صدقة واخرج احمد وابوداود عن المقدام بن معديكر
 كبر مرفوعاً ايما اجل اضاف فوقاً فاضم الضيف حرم وما
 اتي من عشاء تلك الليلة فان الضرورة حتى على كل مسلم
 حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله الى الضيف اي
 راعا ائنه مستحقته على كل مسلم علم بحاله حتى ياخذ بقر
 ما يضر فيه في عشا ليلة واحدة كما في رواية احمد والمصنف
 واخرج الشيخان عن عوف بن عامر قال قلنا يا رسول الله
 انك تبعنا فان نزل بغوم لا يغروننا فما نرى فقال لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بغوم فامروكم
 بما ينبغي للضيف فافعلوا فان لم يؤفوا فخذوا منهم حتى
 الضيف الذي ينبغي فاضم واخرج احمد والمصنف عن ايوب بن
 مرفوعاً ايما ضيف نزل يقوم فاضم الضيف حتى ومما
 قلناه ان ياخذ بقرى وقوافه واخرج علي بن ابي طالب

واحد
 او اربعة

وقال عبد الله بن الحارث عن ابن بكير ضيفه فليس من محمد
 ولا من اهل بيته ونزل ابو هريرة على قوم فاسدوا فقم
 فلم يعينوه فقتل حتى قتل فدعاهم الى طعام فلم يجيبوه
 فقال لهم لا تنزلون الضيف ولا تجيبون الدعوة ما انتم
 من الاسلام على شيء فعد رجل منهم فقال له انزل عافاك
 الله قال هذا شر وشرا لا تنزلون الا من تعرفون وروي
 عن ابى الدرداء عن هذه القصة الا انه قال لهم ما انتم من الذين لا
 يعرفون هذه واشار الى هدية في ثوبه وجوز للخص ان ياخذ
 من مال غيره وان ينفق بهلك غيره كان ياكل من طعامه او
 ثماره او زرعها اذا اظن رحمة بذلك وان لم يذق فيهم
 فان شئت في رضاء حرم ومحل الخلاف بين اهل البيت وغير
 في حق من عنده فاضل عن فوزه وقوف على له كرامة الفطر
 اما غيره فلا ضيفات عليه بل ليس له ذلك على ما سبقت
 ان شاء الله تعالى واذا علم الضيف انهم لا يعينونه الا
 بغومهم وقوف صبيح الفهم وان الصبيح ان ينزل في ذلك
 لم يجز لما سددنا فقم واما ما روي عن ايوب بن عامر
 جاء ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اني مجروح فاسأل اليه من رسله فقال ان الذي يثقل
 بالحق فاجزله نالا ما انتم ارسلا الى اخي فقال قلت فذلك
 ثم قلن كل من ثقل لك ما عذنا نالا ما فقال من يعيق هذا
 هذه البيلة فقال رجل من الانصار فقال له ابو المنوكل
 وقيل ابو الحنفية انا يا رسول الله فانطلق به الى اخيه فقال
 لامرأته هل عندك شيء فقالت لا الا فوف صبيحان فقال لها

قوله وروى ابو هريرة
 قوله انك فاجيبه عنه

مستند

عليهم اي شيء فاذا فعلت شيئا فاطفي السراج فانك تغليبه
 ونوي الاطفال وقلبي للضيف ما عذرك فوعات فصحان
 ينفذ الرغيف في الظلمة ويضعه في اليد الضيف ويجعل له
 وسائله يوههم الضيف انه ياكل معه حتى يفرغ الضيف فترك
 قوله تعالى وبوشرن على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 اي يولدون غيرهم بغيرهم ولو كان بهم حاجة وحاجة
 الي ما بوشرن به وهذا فيما فيه حظ للنفس الا لا يترك
 بالقوت وكسرة ومن يوق نفسه اي يحفظ نفسه
 منه وهو يحل مع حرصه اليك هم المخلوقون الي الناس جوع
 من عندهم الغابرون حستهم فلما اصبح دخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان منهم في تلك الليلة
 فقال قد بعث الله من صنوحه الملائكة بضيفكم الي منزلي
 وفي رواية فحج الله عز وجل الليلة من قبلكم فافتتحت
 وهو ما يتخسن من الافعال قال ابن فارس الكمال في
 الغناء الكرم والرفع بكسرهما جمع فعل فاجذب عنه بان
 الضيفان لم تشد حاجتهم للكل فاشتبها ان الطعام
 لو حجب به للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا عن
 الاكل منه وان كانوا شبا على عادة الضيفان فليست شوا
 على الضيف فتوما ذلك والامرا لا كرم متوسط شلتا فيام
 صجاء مضركا به في عدة اخبار في صاحب المنزل يقول
 انه يامر الضيف بالخمول عنه لانه قضي ما عليه وفعل ذلك
 الاقام احمد في بني للضيف ان لا يزيد عنهما نعم لو لم يركب
 البيت عليه من خلوص قلبه فلما اقامه ولا يخرج امره

والله اعلم بالصواب

البرضاة واذنه ويراعى قلبه في قدر الاقامة وبلد ان يصر
 حبيب النفس وان جرى في حقه تغيب لانه من حسن الخلق
 كالتواضع ودعي بعض السلف برسول فلم يصادفه الرسول
 فلما سمع حضرة كفا فادفعوا ونفروا فخرج اليه صاحب
 المنزل وقال خرج الغوم ففعل العمل بغير عينة قال لا قال
 فكم مرة ان نعتت قال لم يمتني قال التذ والتمحما قال
 قد عسلناها فانصرف محمد الله تعالى فويل اليه في ذلك فقال
 قد احسن الرجل دعانا بدينه وردنا بدينه وحكي ان الساذ
 الجدي دعه صبي اليه كغوة اربع مرات فردة الا فيهما
 ونصو يرجع في كل مرة لطبيب القلب الضيف في الحضور
 وقلب الاب في الانصراف ويبين ان يخرج للضيف مع
 الضيف الي باب الدار وهذا الحديث **رواه البخاري**
في الادب **ومسلم** في باب الحش على اكرام الخار والضيف
 من كتاب الايمان من طرق عن ابي هريرة وفي رواية فلا
 يود جاره وفي بعضها فليصل رحمه بك ذلك الجار وهو
 من القواعد العظيمة يصح ان يقال فيه انه نصف الاسلام
 لان الاحكام اما ان تتعاق بالحق او بالحق وهذا افاد
 الشايني لان وصلة الخلق كشتل من رعاية جميع حقوقهم
 والمقصود منها ان من كان كامل الايمان فهو منصف
 بالشفقة على خلق الله تعالى فولا بالحق او سكوتا
 عن الشر او فذلك لا يشفق او نكالا ليعرض

الحديث السادس عشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال لاني صلى الله

عليه وسلم أو صيف قال لا تغضب ذكر المص رحمه الله تعالى
 عند الحديث غيب ما قبله لما سببه فيكون من جملة أفراد
 ووجهه أن الغضب ينشأ عن قول الشئ قد نبأ المصطفى
 عنه في الحديث الذي قبله بقوله وليصحت ولا في ترجمته
 فيه أكرام الحار والضيوف وأهم المص التخل السائل وحذر
 القسط الذي في شرح البخاري بأن اسمه جارية بالجمع إن قدامة
 عثم الأحف من قيس بن خديان جارية من قدامة قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قل لي
 قولاً وأقتل علي السباع اعتقه قال لا تغضب فاعتد عليه
 مراراً كل ذلك يقول لا تغضب قال لما قتل ابن رجب هذا
 يغلب على الظن أن السبيل هو جارية من قدامة ولكن ذكر
 المص أحمد عن يحيى الوطيان أنه قال هكذا قال أحمد بن حنبل
 أن هشام ما ذكرني الحديث أن جارية سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يحيى المذكور وهم يقولون جارية لم يذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري وغيره أنه تابعي
 ليس بصحابي قال المص لفظ المذكور ولعل السبيل هو أبو الدرداء
 فعند خروج الطبراني عن أبي الدرداء قال قلت يا رسول الله قل لي
 على عمل يخلي لي الجنة قال لا تغضب ولك الجنة ويجب
 حديث آخر للطبراني عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال
 قلت يا نبي الله قل لي قولاً استوفيه وأقتل قال لا تغضب
 وفي حديث أبي يعلى عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله
 قل لي قولاً وأقتل لعلني أعتقه وفي حديث آخر عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب

قال الولي المصطفى والظاهر أن السبيل عن ذلك فلو كان
 القول للمص لما سبب الغضب من العمل والمعنى الذي على ما يفتون
 وروى أبو يعلى عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما أشد من حكمته قال قال عقيب الله قال ما يحيى من عقيب الله
 قال لا تغضب والغضب لغة فواردة دم القلب لا دابة
 الانتقام وهو العبط وقال في المختار العبط يبط على
 أن العبط غضب لا يطر على الجوارح والغضب يطر على قوا
 مع فعل ما وخلق الله الغضب من النار ويجعله بطيئة
 الإنسان فتنى فوز في عرض من عرض ما شغلت نار الغضب
 فيه وفارت فوارت يغلي منه دم القلب وينتشر في المروق
 فيرتفع إلى أعالي البكرن ارتفاع الماء في القدر ثم يصب
 في الوجوه والعبد من حي يجرأ منه إذا بشره لصاحبها
 كالدابة تحكي ما وراءها هذا إذا غضب على من دونه
 وأشده القدرة عليه فإن كان من مساوئه النيب
 يشك في القدرة عليه فزد ذلك من أنسأطه وأقرب
 فيجرأ منه تارة ويصفر خرباً ومن قوته وأبى من
 الانتقام منه انقصر الدم والجو والقلب وأخفى فيه
 وأصفر اللون وأثقل الغضب خرباً فالحزن مخزرك
 من خارج المسد إلى داخله فينزل منه الأمر إلى سقام
 ولذا يقتل صاحبه ويترك الغضب من داخل المسد
 إلى خارجيه فينزل منه الانتقام ولا يقتل صاحبه لغيره
 قال بعض العارفين ما من نفس إلا وهو ضربة ما ظهر
 فرعون من قوله أنارهم لاغيل لكن فرعون وجد محلاً ظهر

فَوَمِنَ الْاِثْنِ الْاِلٰهِيْنَ بِمَقَامِ الدِّنْيَا وَالْاَقْلَامِ الرُّضِيِّ بِالْفَضَاءِ
 اِيَّاهُ حَكَّمَ اللهُ بِهِ وَالصَّبْرَ عَنْ خَارِجِ اللهِ اِيَّاهُ كَيْفَ الْفَنَسِ عَنْ
 اَرْثِهَا وَالْعَقَبَ فِي ذَاتِ اللهِ اِيَّاهُ لَعَلَّه اِذَا اَرْثُهَا
 مَعَا صِيْهَةً وَلَوْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ مَكْنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَعْصِيْهَا اِذَا رَكِبَ حِمْلًا لَمْ يَنْتَهِرْ الْعَقَبَ عَنْ قَابِلِهِ
 فَيَنْتَقِمُ مِنْ مَنْ يَكْتُمُهَا كَمَا هُوَ شَانُ الْكَلْبِ الْمُسْلِمِ وَهَذَا لَاشْيَا فِي
 قَاوُرٍ مِنْ كَوْنِهِ لَا يُوْاجِهُ اَحَدًا بِكَرْهٍ لَّانَّهُ كَانَ اِذَا اَشْتَدَّ
 غَضَبُهُ لَا يُوْاجِهُ الْمَخْضُوْبَ عَلَيْهِ بَلْ يَأْمُرُ غَيْرَهُ بِاَنْ يَقُوْلَ لَهُ
 مَا يَكْرَهُهُ وَيَفْعَلُ مَعَهُ مَا يَسْتَحْفِظُهُ وَخَرَجَ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ
 ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ اَثَرُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا فِي الْغَنَمَةِ لِيُوْلَعَهُمْ فَاَعْطَى الْاَقْدَرُ مِنْ حَابِشٍ
 مَا يَزِيْضُ الْاَيْلُ وَاعْطَى نَاسًا مِنْ اَشْرَافِ الْغَرْبِ وَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 فِي الْغَنَمَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ رَأْسُهُ مَعْتَبٌ مِنْ قَبْلِ
 الْمُنَافِقِ كَمَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَاللهُ اِنْ هَذِهِ الْغَنَمَةُ مَا عَلَيْكَ
 فِيْهَا وَمَا لِيْذِيْهَا وَحَبَّةُ اللهِ تَعَالَى قَالَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ وَعَلَتْ
 وَاللهُ لَاخْبَرَئِنْ بَقِيَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ
 فَاخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالْمَرْفِ بِكَسْرِ
 الصَّادِ الْمُجْتَمِلَةِ وَسُكُونِ الشَّاءِ يُوَدِّعُهَا فَاسْتَرْيَدَ بِهِ الْجِلْدَ
 ثُمَّ قَالَ مَنْ يُوَدِّلُ اِنْ لَمْ يُوَدِّلِ اللهُ وَرَسُوْلُهُ ثُمَّ قَالَ
 بِرَحْمَةِ اللهِ مُوسَى لَقَدْ وَدَّيْ بِالْكَثْرِ مِنْ هَذَا قَصِيْرٌ وَكَانَ
 الْمُصْطَفَى اِذَا اُتِيَ لَحْدٌ يَجُوزُ عَنْهُ وَيَقُوْلُ رَحِمَ اللهُ اِيَّاهُ
 قَدْ اُوْدِيَ بِالْكَثْرِ مِنْ هَذَا اَفْصَحَ كَرَمَتُهُ قَارُونَ يَنْسَمُ
 مُوسَى فَرَدَّ وَجْهَهُ وَذَلِكَ اَنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْ مُوسَى بِمَكْنَى

الْقَاتِلِ اَنْ يَكْنَى

اَنْ يَكْنَى التَّوْرَةَ اَمْرُهُ اَنْ يَكْنَى بِهَا بِالذَّهَبِ قَالَ الْحِجَازِيُّ
 اَجَلُ الذَّهَبِ فَعَلِمَهُ عِلْمُ الْكَيْبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ
 اَقْدَرُ لِلتَّوْرَةِ مِنْ قَارُونَ وَكَانَ قَفِيْرًا اِيْعَالًا عَابِدًا رِيَّةً
 صَائِعًا بِالْهَيْلِ رَقَابًا بِاللَّيْلِ فَرَحِمَتْهُ مُوسَى لِفَقْرِهِ وَقَالَ
 اَعْلِمَهُ عِلْمُ الْكَيْبِ لِيَكُوْنَ مَعِيْنًا لِيْ عَلَى حَاجَتِهِ وَنَفَقَتِهِ
 اَوْ لَا يَدُوْهُ فَاَجْتَمَعَ عِنْدَهُ اَمْوَالُ كَثِيْرَةٍ وَكَانَتْ فَعَالِيَةً خَرَامَ
 حِمْلٍ مَا يَنْتَهِرُ بِكُلِّ مَفْتَاحٍ وَزِيْدٌ دَرَاهِمُ وَفِي رَوَايَةٍ تَقْصِفُ
 دَرَاهِمُهُمْ وَيَقْنَى بِكُلِّ مَفْتَاحٍ سَلْعِيْنٌ مَا يَأْتِي وَكَانَ عِنْدَهُ الْعَدَّةُ
 جَارِيَةً وَالْعَدَّةُ غَلَامٌ يَكُوْنُ الْجَيْلُ يَسْرُوْجُ مِنَ الذَّهَبِ فَاسْتَقْلَ
 بِالْاَمْوَالِ عَنْ الْعِبَادَةِ فَكَلَّمَ اَفْرَحَتُ الزَّكَاةَ طَلَبَهَا مِنْهُ مُوسَى
 فَصَلَّاهُ عَنْ كُلِّ اَلْفٍ شَاةٍ وَاحِدَةً وَعَنْ كُلِّ اَلْفٍ دِيْنَارًا وَاحِدَةً
 وَهَكَذَا اَلْحَسِبُ مَقْدَارَ زَكَاةِ فِرْعَوْنَ كَثِيْرًا فَاِيَّ اَنْ يُوَدِّعَهَا
 وَقَالَ مَا هَذِهِ الْجَزِيَّةُ الَّتِي تَأْخُذُهَا وَنَا اِيْمًا اَوْ تَتِيْعَةً
 عَلَيْهِ عِلْمٌ عِنْدِي فَخَصَمْتُهَا لِيْ مِنْهُ وَتَغَرَّقَتْ هِيَ وَالتَّوْرَةُ
 فَرَقَيْنِ فَرَقَةً عِنْدَهُ وَفَرَقَةً عِنْدَ مُوسَى فَقَالَ لَمْ يُوَسِّعْ
 طَلَبُ الزَّكَاةِ مِنْهُ قَالَ قَارُونَ غَلَامٌ اَجْعَلْ مَصْرَفًا غَلِيْبَتِي
 بِالْحِجَّةِ اَعْطَيْتُكَ الزَّكَاةَ وَكَانَ فِيْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ
 بِالْوَسْطَى قَدْ عَاهَا قَارُونَ وَقَالَ لَهَا اَحْمَرِيْ غُلَامًا وَقُوْلِيْ لِيْ
 مُوسَى زِيْنَابِيْ وَاَنَا حَامِلٌ مِنْهُ لَاعْطِيْكَ مَا لَا كَيْفَ اَفْقِدْتِ
 قَوْلَهُ ثُمَّ جَمَعَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي دَارِهِ وَدَعَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ يَبْنَوُ
 اِسْرَآئِيلَ عَظُمَ قُوْعُ ظَهْرِيْ وَقَالَ فِيْ ثَمَنِ كَلَامِهِ مِنْ كِبَرِيْهِ
 مَا لَا تَعْطِيْ يَدَهُ وَمَنْ قَطَعَ طَرِيْقًا يَنْقُطِعُ رَأْسُهُ وَمَنْ رَزَا
 بِامْرَأَةٍ رَجِمَ بِالْحِجَارَةِ فَتَمَرَّ قَارُونَ وَقَالَ يَا مُوسَى اَرْثُ

فعلت ومي شاعوا لك اريدت بعد هذه المرأة وانما نقول لها
 حابل منك واسأل الله فقامت فاقوم الله الخوف فظلمها
 وحول لها من الكون بالي الصدوق وقالت ان موسى
 بركي مما نقولك وانك علمت ان الكذب عليه ووعدتني
 يا موال كخبرة فاني اخاف ان الكذب على رسول الله ويطهره
 فغضب موسى وقال يا عبد الله اي شيء اردت بهذا الامر
 ثم خرج وتخلل الله وشكى منه جماعة جهيل وقال الله
 يغيبك السلام ويحك جعلت الارض في ارضك فادعها
 باي شيء تريد مني فليقول في اهلك فارون فخرج موسى
 الى فارون فداره بالاساءة على السبب منكم على فرار
 من ديني فقال اني ارسلت الى فارون كما ارسلت الى فرعون
 فمن كان معي فليغفر له عنه ومن كان منه فليسل معه
 واتطروا فان مات فيه ما عوت به الناس وتقرت الارض
 عن حالها فاعلموا اني في قاعن له الناس الا ايقظهم
 بعضا على الارض واتسار الى سديره فوثب فارون فقال
 موسى يا ارض خذيه فاخذته بسديره الى ركبته ثم قال
 يا ارض خذيه فاخذته الى سبطه ثم قال خذيه فاخذته
 الى عنقه ثم قال خذيه فاخذته كله وكان فارون يترحم
 اليه فوهله الاخوان فلم يرحمه فادعى الله اليه استغاثت
 بك ارضك فامتنعت وعزني وجلالي واسنخات ومرة
 واجدة لا غنته وكان عنده اربعة الاف فاستغاثه يهوي
 فلم يغثهم وقال يا ارض خذهم فاخذتهم ثم قال يا
 اسرائيل انما فعله ليرثه فليجاء الله تعالى حتى يحسب

بداره

بداره واقواله وكان موسى شديدا للخدمة والغضب لله فكان
 اذا غضب استعملت قلسه فنه نارا وخرج شعوره من ثوبه
 كشوك النمل ولله الشكر من مناجاة ربه بالواجب النوراة في
 سبعة من سبل الخدمة اوزير جلاوز مرز ووجد قومه بعدوا
 الخجل طرح الاواح من شدة غضبه لله فاكسرت فرفع
 سبعة اسباع ما فيها وكان فيها تليين كل شيء وبقي سم كان
 فيه المواقظ والاحكام واخذ شعر راسه فامسحه فارون
 بهيمته وحيته بشماله عضها فوهما الله فصرخا من
 عن عبادته الخجل وكان ايضا ولذا كان احب اليه اسرائيل فانك
 ابن ام اضله ام جدت اليها الكثرة بالكثرة فغفلت ما قرا
 بها ابن عامر وحمزة والكسبي وشذخته وقر الباقون بالفتح
 زيادة في التخفيف وذكر انه لم يرقه عليه وكان ابن اب وام
 ان القوم اسد ضعفوني وكادوا يقتلوني اي بئسك وسعي
 في كبرهم حتى فمروني وجعلوني خبيعا حتى قاروا قتلي فلا
 تشمت بي الاعلاء اي لا تغتصم بغضبك علي ولا تغفلني
 مع القوم الظالمين اي معك ودامهم بالواحدة او سبعة
 التعصير وكما خرف للضر السقيمة غضب موسى واخذ
 برجله ليلقي به في البحر حتى ذكره وشع عهده معه فله
 وسيد ذلك ان موسى خطب في بني اسرائيل بعد هلاك
 القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فقال له رجل هل تعلم
 احلا اغلم منك قال لا وطن في نفسه يعرفه ما في النوراة
 انه لم يبق في الارض اعلم منه فزاري في مكانه كان الله ارسل
 السماء بالماء حتى غرقوا في البحر والمغرب والارض قاتة

على البحر فيهما صرودة فكانت الصرودة تحت الماء الذي عرفوا الارض
فتستغل منه يتقارها ثم تذفق في البحر فلما استيقظا ظمهما له ذلك
فجاءه جبريل فقال مالي اكل كبدك يا اخي به بالزوايا فقال
انك زعمت انك ستفرقت العلم كله فلم يبق في الارض علم الا ذلك
وان عبد الله الخضر علمك في علمه فاك والقي حلتك الصرودة
بنتقارها وقد فقت في البحر فقال يارب كيف السبيل الى كعبك
فالك تاحل معك حوتنا فجعله في معصك فحيك ما فقدت الحوت
فهو هناك فقال لقنانه نوح بن نون اذا فقدت الحوت فانه يرك
فذهب سليمان الى جمع البحر بنى ملقى بحر فارس والروم
فرقد موسى عن كصحة ونوضا نوضه فانتفع الماء على الحوت
المشوي فاقطع ركب وورث في البحر ثم ذهبوا ونسبوا
نفسهم ذكرا فوجوا فوجدوا على الساحل عند الفخنة رجلا لا
يعطي ثوب وهو الخضر اسمه سليمان ملك كان وقيل اليسع وقيل
اليسع فسلم موسى عليه فقال للخضر ههنا يارب من سلام فقال
انا موسى فقال موسى بن اسرائيل قال نعم ههنا انك على ان
تغلبني اي سنة اذ لك في ان تكون نايبا لك على سلطان ثوكتني
مما علمت رشدا اي صوابا قال انك من تسلطك مع صبر يا موسى
اي على علم من الله علمه لانعلمه انت اي لا تعلمه لا تعلمه
ما موثا الحليم وهو بواطن الامور وحيث الله يقول
وانت على علم علمه الله لا علمه اي لا علم به لا في كسرت
ما موثا بالعلم به وهو الحكيم بالخاطر دون الباطن وكيف
نصبر على ما لم يخطبه خيرا ان لم تعلم حقيقته قال
سبح في ان شاء الله صابرا ولا تعجل لك امر اي تأمر فيه
قالا فاق

ثم

قال فارب انك تعلمني فلانت الي عن شيء الى انك تعلمني بالشواك
شيء انكرته مني ولم تعلم وفيه حكمة حتى تحدث لك منه
في شيء اي حتى يتبدل بك شيئا فقبل موسى شرطه رغبة لا ديب
للتعلم مع العالم فانطلقا بمشيان على ساحل البحر يطلبان
سفينه فمرتا بهما سفينة فكلما احصاها ان يحملوها
فوقر والخضر حملوها ابنة امرأة فجاء عصفور فوقف على حرف
السفينة فنقر نقرة او نقر في البحر فقال للخضر يا موسى
ما انصت علي وعلمك من علم الله الا كنفرة هذا العصفور بالخضر
لنم عند الخضر الى روح من الراح السفينة من جهة البحر فنزعه
بعابر قال اخرقتها النقر فاحملها مع انهم حملوا ابنة الخضر فوجد
جيت شيئا اذ اي عظيم ما نكح اوز وويل ان العالم يد السفينة
قال له اقل انك لن تسد لج مع صبر قال لا تاخذني بما نبتت
اي اعلمت من التسليم لك وترك الانكار عليك ولا تزعجني
اي تعجلني من ابرج عسرا اي شقة فوجدني انك اي علمي
فيها بالعفو واليسع فانطلقا الى بود ما خرجا من السفينة
سبحا اذ القيا غلاما لم يعب مع العلمان وهو اظرفهم واحسنهم
وخمعا فقتله للخضر بان ذبحه بالسكين فمخجا واقتله
راسه بيده بان قتل عنقه واضرب براسه الحاد اقول
قال اقبلت نفسا زكية اي طاهرة من الذنوب لم تنل
حدا الخلف في غير نفس اي لم تقتل نفسا فوجدت شيئا
فخترت اي منعت قال انك انك لن تسد لج مع صبر
قال ان ساءت لك عن شيئا هذا فلا تفصا جيتني لا تنكر
ايتوك قد بلغت من لدي عندك اي وجدت عندك

البحر بعلم الله

من قبل في مغارة فترك ليخالفني ثلاث مولات من قبل في مغارة
رحمة الله عليهما وعلى موسى وصهره لراي من صاحبه الجور
الغالب لكنه قال ان شاء الله عن شيخي بعد ما قالا فقلت
قلت من لي بي عندنا فانطلقا حتى اذا انينا اهل قرية
ايضا لينة استظوا اهلها ابو طليبا منهم الطعام ضيافة
فانوا ان يضيغوا فوجدوا في ما جازا اي حال طاوله مايتا
فراخ وعمره سبعة ايام فوجدوا في يدان يفتقن اي قرصه فله
في طريق الشارب ليلانه فاستقرت الارادة للشرافة على
التقوطة فاقامه اي دقعه للفرس بعده وساعده موسى
في ذلك فاستوي كما كان وقيل هذه له لغيره بناء قال
اي موسى لو شئت لانتخذت عليه اجرا الى لوارثه اخذت
اجرة لتدبيرك به حيث لم يصدقوا قال هذا فراق بيني
وبينك اي هذا الوقت وقت فراق لك كما وعدت به
سأدببك اي احبك قبل فراقك لك يتايل ما لم تستطع عليه
عليه مسترا فلما خرجا من الغريفة دعا لغيره الا فاشق
نصفين ومسا را الذي لي للفرس ما مشويا والذي بي موسى
كامل طرافا فاس الله موسى عن ذلك فقال لانك طلوت
وانا لم افعل فتكلف موسى النار وللطبع حتى اصلحه واكله
اما السفينة فكانت لسالين جلون في البحر اي يكتبون
سبورا فيه فاروت ان اعينها اي اخولها ذات عيب
وكانوا راضين بها جلهم اذا رجعوا وقد اثمهم الان ملك
اي كافر اسلمه جلديين كركر وقيل قوله بن جلدي
الاذني ياخذ كل سفينة اي صاحبة كافر به شادا
عصبا

عصبا واما العلام فكان ابواه مؤمنين فغلبنا ان برهما
طغيانا وكفرا اي جفنا ان جحما احبه عليا ناعه في كفره
فكان ذلك طغيانا اي تجاوز الحد في التعصيان وكان يمل
الفساد ويثا في منه ابواه فكان اسير في المناء بالليل
فاذا أصبح جاء الى ابويه فيقولان لقد بان عبدنا ونخرج
مسلم عن اي يربع مرفوعا ان العلام الذي قبله لغير
طبع يوم طبع كافر ولو عاش لازدها ابويه طغيانا وكفرا
فان قلت كونه لا يبيح قتله حال اذنه لم يبلغ غلبة نور
وذهب بعضهم الى انه كان بالحق الجيب بان الما في طبعه
خلق قلبه على صفة قلب الكافر من الغشوة وفيه من وجبة
الفساد ومزاجا عبادا ولو بلغ لكان كافرا وليس المراد انه
كافر حالا اذ ابواه مؤمنان فلما علم الله منه ذلك امره لغير
يقتله فقتله لجهنم في شرعهم من باب دفع الضرر
كفعل للبيات والسبابة العادية لان باب القتل المرتب
على التكليف فاراد ان يبدلها رعاها خبر امه اي خبر
بذلك ولما خبر امه زكاة اي صلاحا واخر زكاة اي قرب
منه رحمة وهو البر بالربية فادبها الله جارية تزوجت
بنيا فولدت نديا فهدى الله به امه واما الما فكان
لغلامين يكتنبا في المدينة اسم احدهما اضره والآخر
حريم واسم ابهما كسح واسم امهما ذنبا وكان تحتها
وكان ابوها صا لهما فطابصا كجوه في انفسهما واما
وكان بينهما وبينه سبعة ابا وقيل عشرة واسمه
كاسح فاذا ذرك ان يبتلغا الشدة لهما اي لهما وكما الراي

ابن الرمل المنعم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واخذنا معا
 عنهما قال حدثنا ابو هروم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحوه وفي رواية جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال
 اجب ربك فلفهم موسى عين ملك الموت ففقدوها فقال
 ابن منية خرج موسى ليعرض حاجته فمر برطب من الملائكة
 يحفرون قبر لم ير شيئا ففلا حسن منه ولا مثل ما فيه
 من الخسوف والخرق والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله من
 تحفرون هذا القبر فقالوا العبد لم نر غير ربك فقال لابي
 العبد عند الله منزلة ما رايت كالنور وفيها فقال الملكة
 يا محمد في الله الخب ان يكون لك قال ودون قالوا فانزل
 فاضطجع فيه ففعل ونوجه الى ربه ثم انفس استهل بنفس
 فقبض الله روحه ثم سالت عليه الملائكة وقيل ان
 ملك الموت انه بنفاحه من الجنة فثبها فقلق روحه
 وكان عمره مائة وعشرين سنة قلت اجابوا عن ذلك
 بسنة اوجبه احسبها انه دخل عليه في صورة آدمي مثالا
 وقال له اجب ربك فظنه رجلا دخل منزله بعد ان فيه يريد قتله
 فلدغ عن نفسه ففقا تعينه النبي في الصورة البشرية
 دون الصورة المصحية وفيها ان موسى علم انه لا تعجز
 حتى يجبر من الحياة والموت رواه البخاري وغيره فلما لم
 يجزئه باذرا الى اذ به ولما اخبره في الثالث بينه قال فالان
 من قريب ومثيها ان فقي العيون هناك في زعمي انه ناطقه
 وحاجة فخلقه موسى بالحجة واخرجه احد والبر والحاكم
 وصححه عن ابي بصير بن مرفوعا كان ملك الموت بنسب

مطلب
 جواب ما بين يدي
 قلت كيف جاز ان
 يقبض روحه

في بيان

ياي الناس عيانا فاني موسى فاطمة فقفنا عجبته فاني
 ففقا يا ربك عذرك فوجعا عيني ولو لكرامته عليك استغفرت
 عليه فان له اذ صحت الى عيني ففعل له فليضحه بكه على جلد
 نور فله بكل شعرة وارث بكه سنة فانه ففقا باقول هذا
 قال الموت قال قال ان قال فشيء شتة فقلض روحه ورد الله
 اليه عيشه فكان لو بياض الناس حوية فان قلنت كيف
 نبي النبي صلى الله عليه وسلم هذا السائلين الغريب ثم كون
 امر ابيد فقام في اللانسان لا يكونه دفعه اجيب بان قوله
 لا تقضت خيل اميرين احدهما ان يكون المراد فيه عن ناطق
 اسبابه والمعنى اجبت اسبابا الغرض التي هي الرضا كرا
 بالناس والصلوات فيما لا يعجزه ففعل ما لا يعجزه وافعل لاشنا
 التي توجب حسن الخلق كالكرم والجلل والحياء والنواضع واحتمل
 الاذى وكف الاذى والعفو وكلم البغضاء وبشاشة
 الوجه فان النفس اذا تخلفت بهذه الاخلاق وصارت
 لها عادة اندفع عنها الغضب عند حصول اسبابه كما
 حكى ان شخصا قال لا في زيد اليك احسن ام ذنب الكلب
 فقال ان مت موتيا اهل عيني احسن والا ذنب الكلب
 والشاري ان يكون المراد بفضله عن ارتكاب ما يترتب عليه
 من الانتقام وحقه والمعنى لا تفعل ما يترك به ويجعلك
 عليه الغضب من قول او فعل بل جاهد نفسك على ترك
 تنفيل فانه اذا فعلك ان ادم كان كالمثل الذي له فاذا
 لم يمتثل الانسان ما يله مرة به وجاهد نفسه على ذلك
 اندفع عنه الغضب وزعم اسكن غضبه وذهب عاجلا

فكأنه حينئذ لم يعضب ودا العنبر فشقان الأول
 مائة منه كنت ثم ما تروى عليه من العذاب والنكاح وما وروى
 في فضل نظم العنبر بقوله تعالى وساروا إلى مغفرة من ربهم
 وجنة عرضها السموات والأرض أي عوضها آخر ضيقها أولها
 طلاق لحدوها بطريق الاخترب وفضلها لما لا ينالها غير ما رآه
 الشغلان والادنى أو سعة وأطول منهما بحسب رأي أقبلوا على
 ما يوصل إلى المغفرة والجنة كالاستسلام والتوبة والاختيار
 أعدت للمتقين أي هبذت لهم ووضعهم بقوله الذين يتقون
 في السرا والعترة الذين يعرفون الأقوال في عيب الخبير
 فرموا كان أو تغلب في حالتي الرجا والشدرة والصفا ظن
 العنبر إلى الصفا فيمن عن أفضليته بان لا يقابلوا إلا ما أساءه بالأسارة
 والعاقبة عن الناس أي الناس كمن عفو عنه من ظلمهم وأيسر وأما
 دمنه والله يجزي أي يثبت الخبير في أي يهذه الأفعال
 فالك للعنبر والخبير في كل محل وكان عندك ميمون
 ابن محمد بن أبي عبيد فاستعمل حيارينه بالخشية الحياء في
 مسيرته ومعهما فمعه مملوقة مرقا حار فموت فأنفبه
 على رأسه مسددا فقال يا جاريته احرقيني وإذا ن يهذه
 فقالت يا فعل الخير وموت به الناس ارجع إلى قول الله تعالى
 والخصا ظنن الغيظ فقال قد ظلمت غيظي فقالت ارجع إلى
 ما بقده والعاقبة عن الناس قال قد عفو عنك عنك
 قالت زد فإن الله عز وجل يقول والله عبيد الخبير قال
 أحسنت أنت حرة لوجه الله تعالى ولذا الف درهم
 وحكي أن رجلا

وحكي أن رجلا من دمشق قد رأى بعلن ابن عدو له يوم
 كانت فاته وحضراته على جنازة لم رجعه فجلس بينه
 ونوجه للقبلة فقام وجاء وقت الغدا أحضر إليه فلم يأكل
 ولم يشرب على حاله إلى بعد العشاء فالتفت مشرورا وطلب
 العشاء وأكل فقبل له في ذلك فقال التزوت مع الله
 إن لا أكل ولا شرب حتى يعفر لك الذي فعلت وذكر له
 سبعين عاما لا اله الا الله فغفر له وأخرج الطبراني عن
 أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حفظ لسانه ست مائة مرة وأخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن معاذ بن أنس الجهني مرفوعا
 من كلام عيسى وهو ليس بطريق أن يقول دعاه الله يوم القيامة
 على رؤس الخلائق حتى يخيره في أي الجحيم شاء وفي رواية من أظم
 عينك وهو قارذ على امصاته ملاء الله قلبه نورا وأما إني أنا
 وزوجته من الجحيم العنبر ما شاء وقال ابن عباس ثلاث من كن
 فيه فقد استحق أن لا يراه الله حلم يده به سعة الكفيرة
 وورع ينعذ عن المعاصي وخلق حسن يذري به الناس وفي
 الحديث إذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله
 فليدخل الجنة فقال من ذا الذي يجره على الله فيقوم
 العاقبة عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وأخرج
 أحمد والشيخان عن أبي هريرة مرفوعا على النبي صلى الله عليه وسلم
 بغير الصادق المنكح وكفنه الثياب واللباس الغنيمة إلى الذي يجر
 الناس كثير البقرة وسكون الثياب من يصعد غيره شرب
 أنا الشرب بل الذي يجره بك نفسه عند الغضب وأخرج ابن

أبى الذي نأمن غامرين سؤددنا في وفاء من فوقنا الضمير
 الشدة في حلال الحارة إنما الشدة في أن من الحكمة عبطا ثم عبطا
 وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي يوما فأتته
 امرأة فبغت بزوجها فجند بأشده وكان عليه برد غليظ حتى
 اشرت حاشيته في عنقه وقال له من مال الله لا من مالك ولا من
 مال أبيك فالنقت إليك وضحك وقال مالك مال الله والله
 ثم قلت منه القود فقال لا فقال له أنت لا تكافي السبحة
 السبحة فضحك وأمره بعمل غيره وروى أن علي عليه الصلاة
 والسلام قام خطيبا فقال يا بني أشركوا بالمشركين
 عندكم لا قتلوها ولا تملوها أنتم قتلوها ولا تملوها
 ظالمين قتلوا قتلوا وأخذ عمر بن عبد العزيز بالخضر في المدينة
 المستوفة فقال له يا بني الله أو حبيبي أو صبيته فقال يا عبد الله
 أن تكون وليا لله في العداينة وعد والله في السر فقال يا بني الله
 زدي فقال يا ابن أن تقدر في ولايتك لا كدنا بطحا والتمال
 أي لا تقصد مما حقه طامعوا الناس وروى ما هم وحريهم
 وكف الكفار عن أذي المسلمين وقد كانت لهم من عزم النبي
 في أيامه فقال يا بني الله زدي فقال يا ابن أن تزد ليك في ما
 أيدي دعيتك من المال ففتح له عنك العداينة واليانية وذهب
 إليه هاتين من قلوبهم فلا تقدر على حمانه بعضهم من بعض
 فوقهم لهم في الغنا والنبأ ويكنن النفس فقال يا بني الله
 زدي فقال يا ابن أن تنفذ غصبتك فيمن وكلت عليه
 لغصبتك في ما قضى الله تعالى لا يسجد العدل من يتقون
 غصبتك فيمن من لا تقدر أنت عليه قال الشيخ في ما
 ما واظب أحد

قيل فيهم

ما واظب أحد على الدغ الخلف الأواخنة فيل مؤنة وهو لا يجنب ما يحل
 الأولي علم ما ليس عندك وما من وحي لا يجتمع به كمن ياتي الواسع
 في البغظة والمريد في الغور فانه لا يطبق بحسنة في البغظة
 سميت على الخواص أن لا يجتمع به بالخلف ثلاث شرط من لم
 يجتمع فيه لا يجتمع به ولو كان عليه عبادة الشغل الأول
 أن يكون على ستة لا يتبين به عبادة الشغل أن لا يكون له حرم
 على الدنيا فلو حبا عنده رغب إلى عبادة يجتمع به الثلاث
 أن يكون سليم الصدر للمسلمين فلا يكون في قلبه غش
 ولا حسد ولا كبر على أحد منهم قال الشيخ في وصفه الخضر
 انه رجل مجتهد بين الخيرة مطوق الرأس على الدوام عليه أزار
 ورواق من صوف لا يخلقان ولا يتلبسان خصوصية في الله تعالى
 لهم قاطلة عمرة وقال بعضهم حكمة ذلك عدم العوضان
 فإن من لا يعصى لا يخلو له ثياب وعاور من تزفوا
 الألبان يابعم خيول على أنها تزفوت من جند بالمساة
 أولية طان والاشجار واما طاعة فيكون نازة فوالله قلة
 لبيتم الأشجار ونارة طعام الناس ولا يجنب بلحون الأمت
 لا معاليه ما لم يكن عبدة أي غالها كما أخبرني الشيخ في ذلك
 ولا يستغنى عن طاعة من الجدة غني عن علم الاستنباط
 بأعطاه الحق من العلم الذي ولا يجنب باح من المريد
 يقطعة الدنا جتمع به في المسك والحجر المريد من عن الصبر
 على صبره في البغظة بخلاف كل ما رغب في حبه بهم
 في البغظة وبقية من من العلم ما لم يكن عندهم أي
 كشيخنا السند من طي البكري جتمع به رواه منين

قال سم

علم

في البقرة والثاني رافع له بعد حصوله كذا في ذلك كغيره
 حالة الغضب ان كما اخرج احد وابودا وكواين جنان عن ابي
 فروق مرفوعا اذا غضب لم يحدكم وهو قايما فليجلس اي زينا
 فان ذهب عنه الغضب والافليس طمعه اي على حثيه
 والعقدان يبعد عن هيبنة التوب والمسارعة للبطش
 ما مكن حسرا لاداة البادرة وسببه ان القايم فتمني
 للانتقام والبالسرة ونه والخصم طمعه وطمعا فربما يتنازل
 عن حالة الانتقام وكذا كونه كما اخرج احد عن ابن عباس
 مرفوعا اذا غضب احدثكم فليست كمن قالها تلتاكي عن
 النطق بغير الذكر المسترفح كالا سنعادة لان الكلام
 مادام موجودا فان الغضب تنوقد وتزبد فاما سكنت
 اخذت في الخدق والخنود قالوا وعلاج من ابتلى بغيره
 القول بقوله يسانه القول الحسن ولزوم الصدوق
 او الذكر فان لم يكن رغبة بغير هذا السلام واخرج ابن عدي
 عن ابي جابر مرفوعا اذا غضب الرجل فقال اعوذ بالله من
 غضبه واخرج الشيخان عن سليمان بن خرد بعم الممثلة
 وقم الزا قال سئبت رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعن عنده جلوسا فاحدهما سئبت صاحبه فغضب بغض العدا
 قلما رجف ففقال لقي صلى الله عليه وسلم ان لا علم كلمة
 وقال لها ذهب عنه ما يجيد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم فقالوا للرجل الاستسمة ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في سئبت بغيره قال النور والخل من المتأقنين ومن عفاة
 الاغراب فلم يعلم ان الغضب نوع من مش الشيطان ونوعه
 ان الاستعاذة

ان الاستعاذة مختصة بالجنون وقال شيخنا شيخنا ابن
 اتقته معناه ان ساقه له ومنه عن قوله واستنجحون
 حتى تحثون على ذلك قال الشيخان في قوله من انطبع على
 كل فعل من موم فعله الا حثا الى ابليس سادى ترى ولد الله
 قل غضبي عليهم فان ابليس هو الذي وسوس للخلق حتى فعلوا
 الفواحش اي وقالوا هو كغضب عزرا لارواح وهي موضع
 مختلف وهو في مكان واحد هو اصل العبد فزعله
 وارسله سوسا المظن على الاسفل اولى من ارسله على العز
 وهذا خلق ما رايته له فاتيها وغاب لخلق يعذبون
 الفواحش الى الموتين بباري ترى ولايك ادون تذكرو
 ابليس الابد تاغل فيفوقون في اذواو بعضهم يسئل ذلك
 وهو حرام بخلافهم اذا اذروا ابليس اولى من ضاقت بها
 الى الله بحكم التنوير كيف وراى احكام التكاليف على الظاهر
 دون الباطن ولا ان من اضاف الى الله عجزا انه قد عفا على
 عباد يترق من ذلك الى اعلا طيفات سوا الادب الله
 تعالى واقامة الحجة على ربه فذلك من حيث لا يشعور
 لا انه لا يكذب في نفسه على ذنب بفعله ابل وقال ابليس لحيي
 ابن نمر يا علمهما الصلاة والسلام اعظم مصابدا لغضب
 فيه استمرت جبار الناس وعوقبهم عن الحنة وكان الغضب
 ابن عياض اذ قيل له ان فلانا يغضب في عرضك يقول والله
 لا يغضب من امره يعني ابليس ثم يقول ان كان صادقا
 فاعف لي وان كان كاذبا فاعف له قال ابن عطاء الله وحكمة
 ابتداء الشيطان ان يئيب اليه اسم اب الحوصيان والفران

لا يغضب على امره
 من انطبع على
 من انطبع على

والعقلة والنسيان قال تعالى وما السابغة الا الشيطان
 عذمان على الشيطان فكأن كبرياؤه ان تنصفه وما سخ
 النسيب قال بعض الحكماء الشيطان من دله هذه البراءة
 ابو الحسن الشاذلي الشيطان كالنكر والنفيس كالانثى والذكر
 الذنب بينهما كذوئك والاب والام لا انما اوجدها
 ولكن كذا كان ظهوره ومعنى كلام الشيخ انه قال لا شك عاقل
 انه الاول ليس من خلق الاب والام ولا من ابتداءهما ونسبهما
 لظهوره عنهما كذلك لا ينسب ان الحصىة ليست من
 خلق الشيطان والنفيس بل كانت عنهما اذ هما فلظهر بهما
 نسبت ليهما واخرج ابن السني عن عائشة قالت كان رسول
 صلي الله عليه وسلم اذا غصبت عايشة عرك باثنيها وقال
 يا عوايشة من اتي مصف عايشة يزحم فيجوز عنه على لغة
 من لا يتنظر وفتحته على لغة من يتنظر فوالله لهم ربهم
 اعقبوني ذبي واخبرني عني فولي ولي من مضى في الوقت
 اي من قال ذلك بعد فخلاص في مصف غضبه لوقتته
 وكثير ما روي ما خارج احمد وابو داود عن عبيدة السعدي
 مرفوعا ان الغضب من الشيطان اي من وسوسته
 وان الشيطان خلق من النار وانما نظمي النار بالماء باردا
 او حارا لكن الاول اشهد طهارة من الثاني ولا يخبر بعنار
 المردد الكاويل اي لا يطعمها اطعماء كالماء الا الماء فلا مرد
 ان الرماذ يطعمها ايضا فاذا غضب احدكم فليتوضأ
 اي يندبنا ويروي رواية فليذهب وقال رجل لا توغى بالكل
 ولا تغر على الحق فغضبوا وجمعه فقبله يا ابا عبد الله

يا ابا عبد الله

يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله تسع ان الله تعالى يقول خذ العفو اي
 المستصفاة ونزلت عن الاشياء واما باء العفو اي العفو
 المستحسن واعرض عن الجاهل اي لا يجادلهم ولا
 تكافهم بعقل فعالهم وهذا جاهل قال محمد بن قيس
 كان نارا فاطمعت وقال المزني سمعت الشافعي يقول
 بعث اليها راون الرشيد ليللا الربيع فبعث علي بن غرير
 فقال لا يجب فقلت في مثل هذا الوقت ويوم القدر فان ذلك
 امرت فخرجت معه فلما حزن بي بالليل قال لي اخبرني وقل
 فقال الرشيد ما فعل عيسى بن ادريس قال احضرته قال
 اضله فاذا خلج فتا قل لي ثم قال يا عبد الله انك وانصرف
 راشدا يا ربيع امل معة يدرة اي الف دينار او درهم فلما
 خرجت قال لي الرشيد بالذي يحضر لك هذا الرجل اخبرني
 بالذي قلت فاني احضرتك وانا اري موضع السيف في فقال
 فقلت سمعت مالكا بن ايس رجة الله عليه يقول سمعت
 نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ربي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر من الاخبار بهذا النعني
 فبقي وهو اللهم اني اعوذ بنورك سلك وبركت طرارة
 وعظم جلالك من كل جارح الا اطارق بغير الخلق انت
 غياض فيلما غوت وانت عيا في فلك اعوذ وانت ملا في
 فلك الوفا من دلت له رقااب سجارة وخضعت له
 مقابل العرا عنة اجري من خربك وعقوبك واحفظني
 في ربي وبارك ونومي وفراي لا اله الا انت اعظم
 لو جحلت واستدبر السحابة عنك بضم السين المحركة

وقال الشافعي في
 كتابه

والها الموحدة أي أواره فأجرت عني شرعاً ذكراً وأجرت لي
فحفظت عنك وسردي فأنفجفتك وعد علي غير ما أرحم
الرحيم وأخرج أبو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجبها روى
الربيع كأمير المؤمنين قال دخلت على الربيع وبين يدي
سيفوف وأبواب الغلاب قال لي يا فضل علي هذا الجحازي يعني
الشرا في فقلت إنا لله وأنا إليه راجعون ذهب هذا الرجل
غيباً فبنت الشرا في فقلت له أرحم أمير المؤمنين فقال
أصلي ركعتين فقلت صل فصرى ثم ركب بعلمته فسرنا
إلى دار الرشيد فدخلنا الدفيل من الأقاليم فحرك شفتيه
فلما رآنا محضرة الرشيد قام إليه الرشيد فجالسه ومضاه
وقعد بين يديه بعنت إليه فخذنا طويلاً وخاض الرشيد
ينظرون إلى ما أعد له من الغلاب ثم اذعن له بالانصراف
وقال لي يا فضل حمل من يدي إلى الحاريدرة فجات فلما وصلنا
إلى الدفيل من الأقاليم فقلت له بالذي جبر عضبه عليك عني
الأماء عرفني فما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي عليك
قال قلت شجرت الله أنه لا إله إلا هو اللهم أني أعوذ بنور
قدسك وببركتك كلها أنك وبعمرة جلالك من كل عاهة
واقية وليتة وطارق من الجن والأشرار الظالمين فخرجت
بأمر الرشيم اللخم بك ملاذي فيك الوذ وبك عبادي فيك
أعوذ وبك غيبي فيك أعوذ يا من ذلت له زفاد العزلة
وخصعت له مغاري الجبابرة اللهم ذكرك شغاري بالكسر
وهو ما ولي بالسك من الشياطين وذناري بالكسر وهو ما كان
من الشياطين فوق الشغاري ونوب وقرار في شجرت الله أنه لا إله إلا أنت
أضرب على رأينا

أضرب على سرادقات حقتك وقني عني رحمتك يا أرحم
الرحيم قال الفضل فكنتهم بأجمعهم في مكة ثلثي وكان
الربيع كأمير المؤمنين الغضب عليه وكان كلما ألقى أن يوضي عليه
أرحم في وجهه فيبكي فخل ما إذا كنت من بركة الشرا في
وأقوى له شيباً في رفع الغضب قبل وقوعه ورفعه بوقت
وقوعه التوحيد الحقيقي وهو ملا خطبه أن لا فاعل حقيقة
فلا وجود إلا الله تعالى ورؤيته أن الأمور كلها جبر كانت
أو شاء الله تعالى بحجرت ينقطع التفاني عن الأسباب والوسائط
وأن الملوك الأتق وسائط كبري وهو من له عقل واختيار
كالإنسان العار بالعمي وصغري وهو ما تنفيا عنه
كالعقوب المصروب بها وسخط وهو ما ذمها الثاني فقط كالذئب
من توجه إليه مكره من غيره ولا حطان لا فاعل إلا الله
وأن هله الوسائط لا فعل لها حقيقة ذلك فم غضبه له أنه
أما على الخلق فهو جبراً تساهل العبودية أو على الخلق فهو
استأثر لك ما في التوجيه فإن قلت ما في هذا ما يحلني
إسرائيل كانوا يفتنسون غارة ينظر بعضهم إلى بعض وكان
مؤذي يقتل وحده فخلوا بالله أنه ما ينوه من الغشال
معهم المأكرا نبيهم فاغتسل مرة غرنا في خلوة ووضع
ثيابه على حجر ففرد بها فورا بهنوك نوب حجر بوي حجر
بنصب نوب بوعول عن وف نوب به اعطى أو نوب نوب خرف
العمل لا لانه الحال عليه وحجر وبني على الضم من ذلك
خذ فمزه حرفاً لنك تحقها أي بالحجر ونأه نأ من يعقل
لأنه صدق ربه فقل من يعقل ويضربه بعصاه بنت ضربات

اوسبعة حتى انزل فيته كانه في الملا من ابني اسرائيل فواوه علينا
 احسن ما خلق الله وبراه الله من يقولون وهو خامد راع
 ذراع فانه جبريل فقال قال الله ارفع هذا الحجر فلي فيه قدرة
 ولك فيه نجوة فلما ه بنو اسرائيل سألوه المشاء فامر الله
 بصريه فمكا ان يصريه بعصاه اذا نزل اثنى عشرة صريه فظهر
 موضع كل صريه مثل ثوب السراويل يسيل منه الماء في كل الايام
 فكانت اثنى عشرة عناء لاولاد اسرائيل وكان يشرب منه
 كل يوم سبعة الف صريه اذا انزل بعصاه فييد بسبع
 بانه لم يعط عليه غضب انتقام بل غضب تاديب
 وزجر لان الله تعالى خلق فيه حياة فصا دلالة لغزرت
 من رايها وهي اذا انقرت من صاحبها يود بها بالضرير
 ويحتل على بقاءه على عليه الطبع البشري فاستقر منه
 كما حكى عنه انه قال الله حين صارن عصاه حية خالوا
 تخف لكم مد رعتي على يديه وتناولها به فقال له ملك
 ما رايت لو اذن الله فيما تحت زه اكانت الم رعة تعني عقلك
 شيئا قال لا ولكن ضعيف ومن ذنوع خاف في كنف يده
 ثم وضع ياي في الجنة فانه عجي كما كانت فان قلت
 لم خاف موسى من العصى ولم يخف ابراهيم من كائنه ويا حبيب
 بان النار كانت من قبايخه وقد وقر العصى كان من قبل الله
 تعالى وبان موسى خاف ان يكون هذه الحية هي التي اخرجت
 ادم من الجنة وقال ابن العربي كان خوفه اعلا من الحية باره
 هذا ليس بخبر لادن الانسان لا يخاف من فعله لعله بانه
 لاحقيقة له فان قلت لم خص النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا السبيل

لما

هذا السبيل بالوصية نزل الغضب لم يوحده بغيره فقلت
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جميع الناس سبيل في عرض الارض
 انما هي من شهوة وغضب وكانت شهوة السبيل مكسورة
 لانه عن الغضب الذي هو اعظم حررا من غيره لانه ينز
 عليه من الناس دابة انشاء الاكل تغير طاهر البكر
 بتغير لونه فانقر ورعدة اطرافه واجرا رصدا فقه ولو كان
 لنفسه لسكن عن نفسه جبارا من فم صورته الثاني تغير
 الانسان بالتلافة واضطراب كلامه بالشم والقدح
 والطلافة والحلف الموجب للحزن والندم عند اليقين
 حشا واندم وقيل ان السبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 العقول والمروان حتى الغضب ان اذا غضب غضبه والبشر
 النسيان الغضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ولا كان عا
 الصفة في صلى الله عليه وسلم اسالك كلمة الحق في الغضب
 والرفق واخبر صلى الله عليه وسلم عن رجل من كان قبلك
 كان احدهما عاكفا وكان الاخر مسرفا على نفسه فكان العاكف
 يوظفه فلما بينهم حراة يوم عاذا فاستغفره فقال والله
 لا يغفر الله لك فوقر الله للذين واخطا على العاكف فلما
 ابو هيرق لافن فكل لم يحكمة اولئك ذنبا وخزنة فكان
 ابو هيرق حينئذ السائل ان ينزلوا مثل هذه الكلمة في غضب
 فها انضام في حال غضبه لله بالابحور فكيف ينظم
 في غضبه لنفسه ومنابعة هواه بالايهوز ورجوة
 للشخص ان يدعو على نفسه او امه او ولده او خادمه
 او ماله لانه انما يصادف ساعة حاجته فليست بحساب له
 كما يدك عليه خبر وسليم عن جابر بن سمرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة ورجل من الانصار على ناقه لواء
يعبر فشد الله عليه بعض التلويح اي وضع عليه بعض
الضربة فقال له سر اعدك الله فقال صلى الله عليه وسلم
من هذا اللعين لم يره انزل عنه ولا تفحين بلعون لاندعوا
على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم ولا تدعوا
من الله ساعة واحدة فينبذ اليها عكله فيستريح لهم
واخرج ابو داود عن ابي الدرداء قال قال العبد اذا لعن
شيئا صولت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء وفتفتها
ثم تقرب الى الارض فتخلق ابوابها وفتفتها ثم تأخذ بيوتها
وتشتم الاقارب ثم تخرج مساعرا رجعت الى الديار فن بالبيت
للمجبول ان كان ذلك افعلا ولا رجعت طليقا لبعها وفيل
ما تدع من سبلان الارجعت للنعنة الى اليهود والنصارى
الذين كنوا صفة من صلى الله عليه وسلم قال ابو قتادة
كان يقال لعن مؤمن مؤمنة من ان نسله وقد قتل في الله
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والتقى العلي على خرم
لعن مؤمن ومؤمنة قال حمزة لعن معين ولو جئونا او انجر
نعم من غلام بني ابي مات كافرا كان جعل اوانه سيموت
كذلك كالبليس وتحقق بونه على الكفر يجوز لعنه ولما عبر
المؤمن يجوز لعنه بوصف ذم كل من الله اظلم الربا والكاذب
والخائن والمصور وجاء رجل الى عبد الله بن المبارك
فشتم اليه وكلمه فقال هل دعوت عليه قال نعم
فقال انت افسد نبيه وحديثك ان الله لا يقبل عا حبيب
على حبيب من يوفى بثأف الحزن زين فان قلت وقد
قال انفس ابن عباس فلا لانه لا يكون عليه لعنة

القديم والمرئض والمسافر فكيف حصل اليوم لهذا الرجل
ووجدنا المعتد عليه قلت فزاده ليلامون على الغضب
بالنسيان بل السلام والفعل المباح الذي لم يتبع فيه حق
لغيره انما اراد به قول ابراهيم تراهم ثلاثا ليلامون
على حق المرئض والعتائم والمسافر وزوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثا بعد رونا بسوء الخلق المرئض والنسيان
والمسافر والاعظم يلامون على السلام والفعل المباح كاهن
وعلى المتعاقبه حق الغير لخلق وعنف وقتل وانكاف كالـ
لكنهم ولذا من طلق اقتروح او زوج او اجم وطلقته
رجعت الى عصمتها لقوله لا رجعت هار لانكافه وعليه
عند الشافعي والي حنيفه واخذ كل نفس كالاغصاف فيغفل
بالفعل عند ناعه الايج وقال المالكية لا يصح نكاح الكاف
واخطا من قسرا الاطلاق بالغضب في حديث الاطلاق ولا
عناق في اغلاق والصواب تغسيره بالاكراه لا ما خرج عن
عقار وعابسة انه يقع طلاق الغفبان وعناقه رافعي
بغير واحد من الصحابة واخرج الدارطني بسند على شرط
مسلم عن عمار بن ريان رجل قال لابي عباس رافعي طلقني
امراني فلتا وانا غضبان فقال ان ابن عباس ليس يطيع
ان يحول لك واحرم الله عليك عصيت ربك وحرمت عليك
امرك قال بعضهم ولا خلاف في تكليف الغفبان
الا اذا زال غميره ولا يصدق في دعواه ذوال النيمر الا
اذا غمد من قبل الثالث تغير المخرج بخروج احواله
عن حيز الاعتدال فيطس بها صدرها وغيره وان لم تكن

من الغنم عليه والاربع عشرين عليه فيموت وتوبه ولا يغرب
 وجهه وقد يغرب يده بالارض ولا يغرب عنده من الضعاف
 والدواب فيصير طبعه نون وربا فويت عليه ناز الغنم
 فاطفان بعوض ارضه الغنم فيصير عليه اوعده فيها فموت
 لوقية الرابع ثوب الغنم بثمان المستند واصحاب السور والشمس
 وافكار السور والاسنهر والكنز كافي للمدرك ان الغنم
 لينفسد اليان كما يغرب سد الغنم القسلا كما فسدا يان حمار
 ابن مالك الازدي كان مسلما وكان له وادخله مسبقا في يوم
 في عوض اربعة فراسخ لم يكن بيلا والقر يا حبيب منه فخرج
 بقوة يتصيدون فيه فاصابهم صياغة فهلكوا فكم
 وقال لا اعتد من فعل هذا وقد عاقبوه الى الكفر من عصاة قتله
 فاهلكه الله واخر بواديه فخر بوايه المثل فقالوا هو اسفر
 من حماره ان الكفر من المجهل والبلادة ولا شيء ابلد من الحمار
 ومعرفة ان البلادة من النعم فخرج الى فطنة وما حسد
 ايان جيلة بغضات وبالجم الموحدة ان اليهم احد ملوك
 عنتان وقد علي عمر في خلافة واسلم وهو ملك قند
 عبد الى نواحي الشام ان جيلة ورد الى في اشراف قومه واسلم
 فاكتمنه ثم سار الى مكة فطاف قولا زارة رجل من بني
 قزارة فله جيلة لحة حشم بها الغنم وكسرت شاة فثكاه
 الى عمر فقال له انفعوا عنه ام تقتض فقال اخضر فقال دعه
 يقتض منك فقال جيلة الغنم مني وانا ملك وهو سوقة
 فقال قد سوي بينكما الاسلام فقال اخبرني الى نبي فامهله
 فلما الى الليل هرب مع قومه الى قيص صاحب اخسطينيين
 ملك الروم

بالشام

ملك الروم فازند فاعطاه اموالا وضبابا ثم لدم جيلة
 ثم بعث عمر رسولا الى قيص يدعوه الى الاسلام والى بنة
 قال اذا الانصراف قال له هل يغتني ابن عك الذي عندنا
 يعني جيلة فاذا على كايه من الجنة والحجاب وكثرة النعم
 مثل ما على باب قيص قال فلم اترك اطف في الاذن حتى اذن
 لي فدخلت عليه فانا هو جيل الس على سكر من قوارير
 قواينه اربعة اسود من دحب فلما عرفني رفعني معه على
 السرير صار يسا لي عن المسلمين فذكر له خبر الخلفم
 زادوا على ما يعرف قال وكيف تركت عمر الخطاب فلت خير
 فرائت النعم في وجهه لما اخبرته بسلافة عمر ثم اخذ من عن
 السرير فقال له تباي الكرامة قلت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهي عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن
 نوقل بك ولا يباي على ما تعبدت فلما سمعته يقول صلى الله عليه
 وسلم طمعت فيه وفعلت لم يحل يا جيلة الاسلام وقد
 عرفنا الاسلام وفضلته قال اني لو كان معي قلت نعم
 قد فعل رجل من قزارة التزمتا فعلت ازند عن الاسلام
 وضرب وجوه المسلمين بالسيف ثم كبح الى الاسلام فقبل
 منه وخلفه بالملك تبة مسبا وانت لم تضرب وجوه المسلمين
 بالسيف كما فعلت قال قد من هذا ان كنت لغنم لي ان نرف
 بغيرهم عمدا يتند وولي بي الامر بكرة رجعت الى الاسلام فموت
 له التزوة بيج ولم اضرب له الامر ثم اشار الى خاويه فذهب
 مسرعا فان اخدم نصبوا مواعيد له بعب وجها فافضت
 فقال لي كل فقبضت يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيصر

جني

سائر
غيره

لحم عن الاكل في اتيته الذهب والفضة قال نعم صلى الله عليه وسلم
 لا تخزن قلبك وكل فيما احببت فاكل في الذهب واكملت
 في غيرهم ثم حج بطشون الذهب والفضة فقال
 يدك في الذهب وعسكت في الصفر ثم اشار الى خادمه
 فان اخذهم معهم كراهم مربعة بالدرهم فوضعوها
 عشرة عن يمينه وعشرة عن شماله ثم جاءه الجوارح
 فاجابهم ففعلت عن يمينه وعن يساره على تلك
 العكر ابي ثم جاءه ثمانية الشهور ففعلت على
 نالج على ذلك الناج طائرهم ارا حسن موته وفي يد بها اليمنى
 جامعة فيها مسك ففعلت وفي يد بها اليسرى جامعة فيها ماء
 وزر ففعلت للطائر ففعلت في جامعة ما الورق فاضطرر فيها
 ثم اشارت اليه قطار حتى نزل على حليبي في نالج جبلة
 فلم يترك فرف حتى لغض في ريشته عليه ففعلت
 ثم التفت الى الجوارح المواني عن يمينه فقال احكمتم
 ففعلت بالعود وقلن
 • لله در عصاة نادتهم • يوما علق في الزمان الاول
 • يستقون من رداء البريهم • بردي يصقوا بالرحيق السلسل
 • اولاد جعنة حول قبايرهم • قبايرن عارية الكرم افضل
 • وجلق بكسرهم وفتح اللام المشددة • ويجوز كسرهما
 دمشق الشام وهي كلمة العجمية لان الجيم والقاف
 لا يجتمعان الا في كلمة معربة اوصوت واولاد جعنة
 هم بنوا عسان ملوك الشام اخرهم جبلة للمذكور البربر
 بصاد ففعلت لهم تشعب من بردي وبردي
 بالخزك

بالخزك والفتات يذبح ثم كبر يد مشفق وهو الهنر الذي
 في وسط الميثان الاخضر ولا تنفع منه بيوت دمشق
 وانما ينفع به القدي التي يجابها والرحيق السلسل
 والسلسل السهل الدخول في الحلق فضحك جبلة ثم قال
 انذرتي من يقول هكذا قلن لا قال حسن بن ثابت
 شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للجوارح الكوي
 عن يساره انك كبتنا ففعلت بالعود وقلن
 • لمن الدار اقعدت بعان • بين علا البرموك فالجوان
 • ذاك معن لدر جعنة في الالهة محلا • الجوارح لارمان
 ففعلت جبلة حتى لم يبق له ثم قال انذرتي من يقول هذا
 قلن لا قال حسن بن ثابت
 • تنصرتنا لشراف من اجل الخطية • وكان فيها الوصية لها ضرر
 • تكفي من الحاج وخوة • ففعلت بها الوصية بالعود
 • فباليت ابي لم نلديني • رجعت الى الامم الذي قاله عمر
 • ويا ليتني ارى الخاضع بقرعة • وكنت اسير في يديعة او فضر
 • وباليث لي بالشام ادي مبيشة • اجالس قوم اهل السمع والشم
 ثم قال هل حسن حج ففعلت نعم فامر له بكسوة ولباسها
 كذلك وامر له بان يمال ونوق لموقوزة ثم قال لي ان
 وجدته جفا فادفع اليه المهدية واذا راع عليه من السلام
 وان وجدته ميتا فادفعها الى اهلها واتخذ النوق على قبره
 فلما اخبرته عن خبره وما شرط علي وما اضمنت له قال
 ففعلت له الامر فافا الله بحكمه ففعلت
 بحكمه ثم جهزني عن ثانيا الى هرقل وان اضمن له

ما اشتد طعنا فلما دخلت القسطنطينية وجدت الناس
 منصرفين من جنازته فقلت ان الشفاعة على علم الكتاب
 وهذا السائل كأنه لم يبعث يقول صلى الله عليه وسلم لا تعذب
 فطلب وميتة اليه فنهاه عن ذلك فلم يرد صلى الله عليه وسلم ولم
 عليه فخرنا قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اراد ان يوفى ما اراد الله وفي كل مرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقصروا وفي رواية عثمان بن ابي
 شيبة قال لا تقصير ثلاث مرات فافهم فيما بين
 عدد الثرات وقد جاء عن ابي ان المصطفى كان يقول الكلمة
 ثلاثا ثم عنه وفي رواية قال رجل يا رسول الله علي علة كني
 الجنة قال لا تقصير فاعا عليه القول فقال لا تقصير
 ثم قال لا استغفر الله تعالى قبل صلاة العصر سبعين مرة
 يكفر عنك ذنوب سبعين عما قال فان لم تات على ذنوب
 سبعين عما قال يفر لا شك قال ما هذا قال لا تترك
 ما له ذلك قال لا تخونك قال نعم وصحة تذكر هذا الجواب
 التبيين على عظيم كونه وعمومه كما فيه من جليل المصالح ودرء
 المفاسد وقال سهل بن عبد الله النسفي عن علي بن محمد
 ان العصب انتل على ابي بكر من المرض لانه اذا غضب دخل
 عليه من الالم اكثر مما يدخل عليه من المرض فمما قال له العباسي
 علي بن عطاء ادعوا به يا رسول الله فقال سئل الله العافية فواو
 ورا فقال له يا عباس يا عبيد الله يا عبيد الله العافية
 في الدنيا والآخرة فانك اذا غضبت العافية اقبلت كل خير
 اي لا تخطأ افضل الله على كل ما لا يضر من السلامة والاستقام
 والبر

مطلب

والا يلا والمعا فانه ان يعافيك الله من الناس ويعافهم
 من الناس يعفبك عنهم ويعفونهم عنك ويعفوا فافهم عنك
 فان الله عنهم وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنهما
 العافية بان لا يكل الله العافية لنفسه وان يقول له وهو
 قول المصطفى لا تقصير في العافية وحكي ان رجلا كان يقول
 يا خير اللهم اختم لي منك بخير فخطبوا في عظماء المؤمنين
 فوقف فيه فاحترق وتون وعينه فزوي في المنام فبيل
 ما فعل الله بك قال لا اوقفه من يدك فقلت يا رب عفو
 قضيت عن يمينك والويرة فقال تبت اعول الله اللهم
 اختم لي منك بخير ولم اقبل عافية فاني قلت امرة بسو
 العافية يا رب ما جاء في غير ما اخبرك البلاخ من النعيم
 قلت لا انا فبدل المراء بالنعيم التلذذ الضمير
 بالنعيم العظيمة كالاكل واللبس ونحو ما لا ينزب عليه
 ثواب ولا تكفير خطايا واما البلا فبغيره عليه الثواب
 وتكفير السيئات فصار افضل من النعيم لانه العافية وسع
 السلامة وان لم يكن معك اكثر من نعم الله عظمته في عافية
 للنعيم وكان بالامام الشافعي نوايسر وكان في شجرة
 لبلا ولها لاجني كان يجلس في شجرة والبلاست تحته
 فخطب فيه الله فقال يوما اللهم ان كان في هذا رضاك
 فزدي منه فبعدة شجرة مسلم بن خالد الزنجي فقال
 يا حنة سئل الله العافية فاني وانت انسان من رجال البلا
 ولما قال سيد بن عمر بن العارض وبكاشيت في وهو الس
 اخذ يرب فاختار ادي ما كان فيه رضاك ابتلا الله به

البؤس فكأن يعصي بين النون وينوِّجُه ويساء على الأولاد
 ويقولوا أضغوا مضجعتهم على الكذاب حيث طلب الاختبار وفي
 عن نفسه الاختيان إلى أن قال **السهم**
 يا كساري ذي الحجب مخدوع يا فتقاري بغا فني بغا
 لا تكلمني في قولي جلد خام زفان اصبح من ضغف خام
 ومعد لا تصح لي لا تخلفني تحت حال قوى مع قوة ولا كد
 بالشر لك الشدة وخاف فعل ما ضل لي لم يبق عند الغنيان
 ليوم واخر المصلح الأول الغفان ونونه اول المطر الثاني
 أي لا تنكح في قوة شدة كانت فحاشة وعكاشة قال اصحت
 مغدودا من جلد ضغف بالديت رجوت شفاك وبطلون
 رضاك وعند الحكيم **رواة البخاري** في الادب من طريق
 ابن حبان عن الاسدي عن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 وقال عنه عن ابي صالح عن ابي سعيد عن ابي عبد الله
 جيتي بن مويان هذا فقوال الصخر وقيل عنه عن ابي صالح
 عن ابي بصير عن ابي جابر وقيل عنه عن ابي صالح عن رجل من
 الصحابة غير سمعي وهو من جوامع كماله صلى الله عليه وسلم
 والاضمارك له فيه على الصخر ولم يصح أن رجلا قال
 سليمان مني الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب قال
 لا اقدر قال فان غضبت فاسك لسالك وسلك ولا
 ان جيتي قال لعنني صلى الله عليه وسلم اوصني قال
 لا تغضب قال لا اشتطع لا تشتمع قال لا تشتم
 وانما كان من الجوامع لا تشتم من خير من الدنيا والآخرة
 فيصح ان يكون ربع الاسماء لان اعمال الانسان

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a short passage, located in the bottom right corner of the page.

مقالہ

أما خير وأما شر والشر أقان ينشأ عن شهوة كالزنا
أو غضب كالقتل والشر بل ليس والشر والصفر
وهذا الحديث منضم في الغضب فينضم في نصف
الشر وهو صواع الجوع بل ينضم في أكثر الشر وإن كان الشخص
في مدة حياته يمد يده والرفا لذلك سببه أو أن الشهوة
لنحو كل أو جماع أو أخذ مال والألم سببه غالباً أو أن
الغضب فإذا اجتمع ذلك دفع عنه أكثر الشر وإذا قال
جعفر بن محمد الغضب ينفع كل شر أي كافي لبعض طرق
هذا الحديث ثبت قلت يا رسول الله أوعدي قال لا تغضب
فذكر نحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله
فإذا الغضب يحجج الشيطان وقيل لا يزال الشيطان
حسب الخلق في حكمة قال ترك الغضب وأخبرني
محمد بن إبراهيم بن زياد أن رجلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل وجهه فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قال
حسن الخلق ثم إنّه عن عبيد بن عمير قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من خلع عن خلقه فلن تقبل
مالك لا تقبله حسن الخلق أي لا تقبله هو أن لا تغضب
إن استظفرت وهو من كل الحديث السابع عشر
عن أبي عبد الله شاذان أو عن أبي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يحب المؤمن على كل شيء
ذكر المص رحمه الله تعالى هذا الحديث عقيب ما قبله لأن
الشخص إذا نزل الغضب أدركه لا كان محسناً فكأنه
يقول لا نتركه أسباب الغضب ولا نعمل بعقته

وانكبت ما نزل من نبي الى كل شيء كحفظ العيظ والمعونة والبار
 وابو بكر كنبه شداد بن اوس ففتح فتكون فيمن مهيأة ابن
 ثابت فهو ابن اخ حسان بن ثابت وقيل كنبته ابو عبد الرحمن
 ولا ما لم انه كان يكنى كنبته او يعلى مضارع على مثل
 رضى رضى وهو اسم ولا كان ابن حنبله من زوى عنه وكان
 شاذ حجابيا انصا رباحا رباحا فيل وكان بدريا وهو غلط
 واما البديري والدة وكان كما قال العبادة بن الصامت
 وابو الدرداء من اوفى العالم بالحكمة وجماع العلم وكان
 اذا دخل الغدا شئت عليك ولا ياتيه النوم ويقول اللهم
 ان النار قد اسهرتني واذهبت عيني النوم ثم يقوم ويصلي حتى يصبح
 وكان يقول انكم لم تروا من الخير الا سبابه ولم تروا من الشر
 الا سبابه لا خير كله بخلافه في الجنة ولا شر كله بخلافه
 في النار وان الدنيا عرض خاض ياكل منها البهائم والاعاجيد
 والاخرة وعيد صادق يحكم فيها ملك قاض وصلى بنون
 فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكان
 ابو الدرداء يقول ان لكل امية فقيهان فان فقيه هذه الامة
 شداد بن اوس وكن من الناس من يوق عليك ولا يوق حنسا
 وان ابا بصير قد اوقى عليك وحكما وكان كما قال بعضهم
فضل الانصار انهم يصلون ببيان اذا نطقوا بكلمة اذا غلبت
واخرج الطاء لانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا شداد قال منافقتي يا الذي اقول ليس عليك
 ان الشام ستفتحن ويبيت المقدس سيفتح ونقصون
 انت وولدك من بعدك ايمه فيهم ان شاء الله تعالى وكان

ما لكم

وكان سكن مدنيته بيت المقدس وولده لها ونوفي فيها
 سنة ثمان وخمسين عن خمس وسبعين سنة قال المص
 في المذهب وقبزه لظاهر باب الرحمة باق الى الان روي
 له خمسون حديثا خارج البخاري واحدا وهو يروي الاستغفار
 اي فضله ان تقول اللهم انت ربنا لا اله الا انت خلقتني وانا
 عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ارجو ان اعبد
 ما عاهدتك عليه ووعدتك به من الايمان والخلع والبر
 الطاعة لك اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعم
 الموحدة وسكون الوافق لها حمزة اي اعترف بشيئك
 على ابوء بدينني واعترف لاجانه لا يغفر الذنوب الا انت
 من قالها من التماس موتها اي غلبها من قلبه مصدقا
 بشيئها مما في يومه قبل ان يموت فيوم من اهل الجنة الى الد
 لها ابتداء من غير تقديم غفران ومن قالها بالليل فهو
 موثق بها فان قبل ان يغيب فهو من اهل الجنة قال المناوي
 واذا كنت وجرت من صعب عليه الموت اطلق لسانه
 وسهل عليه الموت وروي له مساجيدك واحدا وهو حديث
 المزين وكان يبيت في المص ان يقول رجليه عنكم الف اعادة
 الحديث في من ان كل من كان صحابيا ابوه صحابي يقال فيه
 رضى الله عنه وابوه او سر كان صحابيا فهو اخو الحسن
 الانصاري وذكره ابن الحنفية فيمن شهد العقبة الثانية
 وبدر واحدا وقتلها وفيه يقول حسان في قصيدة
 ومنا قيل الشعب اوس ثلث شهيد واسنا الذكر منه
 وزعم الواقدي انه شهد خيبر والسناء واحد وعاش الى خلافة

المشاهد

عشمان والاول ثابت لشمادة حسن بان شيعه الشعب
واصل كنهه اثبت وجمع كما في قوله تعالى اولئك الذين لا يؤمنون
من حاد الله ورسوله اي لا يصادقون من خالف الله ورسوله
كتب في قلوبهم اليقان اي اثبتته وسموه ويسمونه يعني اجب
وهو ما عليه اكثر العقول والاصول في خلاف لبعضهم
لكن المراد هنا مطلق الطلب لان اعم فايده لشموله
الاحسان الواجب كان ياتي بما وجب عليه من فعل او ترك
وكذا احسان الى المؤمنين والازواج معقد لما يحصل به العلم
وكذا احسان الى الضيف بمقدار ما يحصل به فراه على ما سبق
ولشموله المندوب كالاشان في محلات الواجب والمندوب
وكصدقه التطوع والاحسان مصدر الحسن اذ لا يحسن
وهو ما حسنه الشر لا العقل خلافا للمعزلة والمراد
بما حسنه الشرع ما ترتب المدح عليه عاجلا والتواتر
اجلا وبطلان الاحسان على الانعام وعلى الاتقان والاحتكام
والترافيد بحسن الاعمال المشرفة بان ياتي بها الشخص
على الوجه المرضي لا بمجرد الانعام على الغير لادن الاول
اعم نفعاً واكثر فايده وعليه قوله على كل شيء يحتمل ان يكون
على بايها والمعنى ان الله طلب من عبده والاحسان حال
تونه مستقبلاً منه على كل شيء وهو اولى لو من الاول
لادن استعلاء احسان من الحسن على الحسن اليه عبارة
عن شموله له وعمومه الثاني لانه لا يخرج الى دعوى حرف
في الحديث ولا النبأية حرف عن اخر ويعد ان يكون المراد
بالشيء المختلف اي كتبت الاحسان على كل مطبق ويحتمل
ان تكون

ان تكون بمعنى اللام والمعنى لا اجل كل شيء لقوله تعالى والتكبروا الله
على ما هم بكم اي ما هم بكم ويحتمل ان تكون بمعنى ان والمعنى
الى كل شيء ويحتمل ان تكون بمعنى في كما في قوله تعالى ولا تتبعوا
ما تتبع الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه وانما
كان كذا على عهد فلان اي في عهده والمعنى ان الله طلب
الاحسان في كل شيء واليه ذهب الفخر في شخص احتمل
الرغبة وعلى كل منها يكون المكروب عليه غير مذكور وانما
المذكور بالحسن اليه وهو الشيء الذي هو عند اهمل
الحق الوجود وهذا الوجود في شئان قد يمد وحادث
اما الاول فالاحسان اليه بالطاعة والعبادة وان
كانت القابلة رجوة الى الشخص وجوب استغنائه
عما سواه لكن لا يجوز إطلاق ان الشخص يحسن اليه ليقين
قاله شيخنا الشيرازي وقال شيخنا الهراسي يجوز
واما الثاني فيقتسم الحيوان وجماد والجماد يقتسم
الى ارض وسماء ونبات والاحسان الى السماء يكون برفع
اليدين اليها عند الدعاء والتفكير فيها واما احسان
من الشهاداة عليه بان يترك المعاصي والاحسان
الى النكاح بسقيته ولهذا كره ترك سقيته حتى يتلف
ان كان عليه او فيه شيء من الشر في ولم يجز له سقيته
لحم وفود والافلاك صفة والاحسان الى الارض احسانها
من الشهاداة عليه بان يترك المعاصي فاذا تركها
فقد اراحها واذا دخل السرور عليها وكفها وادخلها
كمارواه المتروك يلم يات على الغير يوم لا تصلم فيه

يقول انما كنت الغريبة انا بئس الوحدة انا بئس التراب انا بئس
 الدود والخصوم فاذا ذفن العبد المؤمن قال له الغنى
 مرحبا وافهدا اما ان كنت لم اجد من يمسي علي فاني الي
 منذ ولستك اليوم وضرت الي فستري صديقك قال
 ويلتبع له مدبره ويلتبع له باب الى الجنة واذا ذفن
 العبد الفاجر والعاصي يقول له الغنى لا مرحبا ولا اهلا
 اما ان كنت لمن الغنى من يمسي علي فاني فستري
 صديقك فيسلم عليه حتى يمتني وتختلفا حتى لا يفرقا
 ويغيا الايام والليالي والاحسان اذا لم يكون نزل المعاصي
 لا تقاسمهم فاعمل فيها قال شيخنا البكري ولا تغار في
 شيئا الا وانت على طهارته سواء كان ثوبا او ظفرا او شعرا
 يستعمل لك بصا غدا فتصكون لك هديرة ولبشارة
 واذ اليسست ثوبا فقد جاورتك فاحسن محاورته
 بعدم التعصبية ولا تلبسه الا على طهارة وبخا فزياده
 تعلم انه لا استنكاف الا في حجر رحمة الله تعالى ولو
 الحيوان فينقسم الى اربعة اقسام الانسان والملائكة
 والجن ونفيسة الحيوانات والاسير فثمان حجت وميتت
 والاحسان الى الميت يكون بالصداقة والدعاء بالاجماع
 لتفقه بهما او لصلتهما جماعة من العلماء الى ان يوصل
 اليه ثواب جسيم العبادات من صلاة وصوم وصدقة وقراءة
 وغيرهما بان تفعل تلك العبادات لله وينوي ثوابها للميت
 فاذا يتركك الميت في قبرك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انك لتصدق عن ميتك بصدقة
 فيجها ملك

مطلب

فيجها ملك من الملائكة في اطباق من نور فيقوم على رأس
 القبر فينادي يا صاحب القبر الغريب اهل قبرا هذا
 اليك هذه المصيبة فاقبلها قال في رجليها اليه في قبره
 ويغيب اليه في مدخله اي يوسخ عليه القبر وينزل له
 فيه فيقول جزي الله اهل غني خير من جزي اهل فقر
 لزيوت ذلك القبر انا لم اخلت لي ذلك ولا اخلت لغيري
 فهو ميموم والاخر يعرج بالصداقة وحكي السبوط في
 الصدور ان مالك بن دينار قال دخلت المغيرة فقلت
 للمغيرة فاذا انا بنور وشرف فيمما اقبلت لاله الله نري
 ان الله عز وجل قد غفر لاهل المغيرة فاذا انا بها نقت
 بهدفت من البغاة وهو يقول يا مالك بن دينار هذه هديرة
 المؤمنين الى خواصهم اهل المغيرة قلت بالذي انظف
 الاخبارني فاهو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة
 فاشبع الوصوء وصلى ركعتين وقرا فيهما فاختد الكتاب
 وقول يا ايها المكافرون وقول هو الله احد وقال اللهم
 اني قد وهبت ثوابها لاهل المغيرة من المؤمنين فادخل
 الله عليهما الغيب والنور والجنة والسرور والشرق
 والمغرب قال مالك قلنا انك افرصا في كل حجة فرائت
 النبي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول يا مالك قد غفر الله
 لك بعدد النور الذي يهدي نبي الاغني ولك ثواب ذلك
 ثم قال لي وبني الله لك بيت في الجنة في قصر يقال له
 المنيف قلت وما المنيف قال الماطل على اهل الجنة
 وفي الحديث لا ياتي في علي الميت ساعة اشد من اول ليلة

شرح

بحفرة فلقطة ما يكرهون ولا ياكل ما يتأذون برحمته لئلا يظن بها
يتأذى به بنوا ادم لقوله صلى الله عليه وسلم ان اللذات ذوات
ما يتأذى به بنوا ادم فاما الحسن فالاخسان اليهم يكون اذا
اتفق ظنهم لا يحد من الناس على بيعهم وبيعتهم في السلام
من العسكرة فانه يسكن اليهم ان ينوي به من عيونه او يسهل
من ملايحة وموفايهم ومن ويدخولهم في التثنية والاختنا
الى شياطينهم وكفارهم يحكون بدعاهم الى الخير وتزلزل
الشرك كما يدعي كفار الدين واذا الاحسان الى عينة الحيوان
فيكون باطعها وسقيها واما قوله صلى الله عليه وسلم
حشر فواسمه اي سببت بذلك حشر وسماها باليد والافساد
عن كبر قومهم الذوات يقتل في الظل والخمر والواضع لحرمة
بحرم معصية الحية اي والمراد بها حق ما ينشئ الثغاف والعرف
وانظر ان لا يقع الذي فيه سواد وبياض والاعاءة في حفرة
سائكة ونسبها وانكسرت العفوف الى الجراح القوية كاسيد
وذيب ومن وكلها بالهم لها وفيه الدال وتشابيد البيا
مقصود تصغير الحداة كعنده مقصورة وهي الطار المعروف
الذي يحفظ طعمة الناس فلا دلاكة فيه على منه ذلك فذه
الحرس وان كان يتركب قتله لكن لا يبيد في الجوع وعطش
للتعذيب والحذر وي ان الله صلى الله عليه وسلم راي في النار
امراة سوادا طويلة تغذ بفساد صخرة رطبتها فام تطعمها
ولم تشبع او لم تذهب اكل من خشاش الارض حتى ماتت
واين ذلك الصخرة تنهشها في قلبها ودرجها اذا اقبلت
تنهشها واذا ادرت تنهشها قال كنعنية

ملأها

والا في الاضراس عن قتل الحية البيضاء الجور ان اناكم
والحبة البيضاء فانها من الجن وفي الحديث الحسن
اذا طهرت الحية اي برزت في المسكن اي عمل سكني لخصم
من بيت او غيره فقولوا لها اي تذاوقيا وجوا انا
نات الرب بكسر الكاف خطا بالحية وهي مونة يعبد
توح ويعبد سليمان بن داود ان لا توفينا فان عادت
اي مرة اخرى فاقتلوه اي لانها اذا لم تذهب بالانذار
فهي ليست من العمار ولا من اسلم من الجن فلا حرمة لها
فتقتل واذا التروى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى التقيته
انكوفي وقبسته انها لا تقتل قبل الانذار وفيها ضد اطلاق
الانذار يقتل من اجل اخر وحملها بضمهم على غير عثار
اليون جمع يائز الاخبار قال الميرزا واختلف العلماء
في الانذار هل هو ثلاثة ايام او ثلاث مرات والاول عليه
نظمه وروي ان عائشة كان يطعم لها جمل عريضة
حية فامرت بقتله فقتل فقتل لها في منامها فقتل
عبد الله المسليم فقالت لو كان مسلما الى العلم على اذواج
الذي صلى الله عليه وسلم فقتل لها انما كان يطعم عليه
بوقدان تحجج ثيابك عليك وانما كان يحبس الغدا فلما
اصبحت امرت باثني عشر الف درهم ففقتها على
المساكين ويكون بان لا تكلف من العمل الا تطبيق وحصل
قال ابو اسلم سليمان الداراني كنت جارا فقتلته من ثمن او
ثلاثا فرفق رئاسه ونظر ابي وقال يا ابا بليمان ان القضا حرم
يوم القضا فانه شئت فاقول لان شئت فاكثر

قال قتلت لا أخرب شيئا بعده ويكون في قتل ما يجوز قتلها
 منها كالشارب بازها قد وجد على استلزام الوجوه واسهل حكمها
 من غير زيادة في النفي بقاءه ايلام الحاجة اليه وهذا
 النوع هو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث وأعله ذكره على سبيل المثال ولما جئت إلى بيان
 في ذلك الحال ردالمكان كانت تلك هكيتة عليه من التمثيل
 في القتل حينئذ الأنوف وقطع الأذان ولا يدي والاذن
 ومن الذبح باليد العصابة وعونها ما يوجب الحيوان
فقال فادأقتلهم فاحسنوا القتل
 أي فادأرتهم قتل الجور من يجوز قتلهم بقصاص أو جزاء لا
 قتل في الشريعة بغير هذا قيل وكذلك ما يجوز قتلها فاحسنوا
 القتل بكسر الفاء كما هو الرواية وهو معنى القتل
 والاحسن أن فيها اختيار أسهل الطرق واسترخاها
 وأقلها عذابا وذلك يحصل بغير عذوبة بالسيف
 وهذا الأقرب للوجوب وليست ثمة الزيادة المحض لأفاده
 بضم آخر الشدة بدفيه وهذا القتل يقع على غير
 أحد مما هو يكون فصاحبا فلا يجوز التمثيل في غير ما يقتضيه
 بل القتل كما قتل فإن كان قتل مثل المؤمن قتل مثل غيره فاقول
 أو لا قولان مشهوران للعلماء أحدهما أنه يشترط ما فعل
 وهو قول مالك وأحمد في المشهورين عنه والشافعي رعايته
 لما قلناه الآن قتل بجور مما يجرم فعله كواطع وجوارح
 أو بول فلا يقتل به بل بالسيف فقط نعم يقتل بسوء إن قتل
 به ما لم يكن منهيا ولا قتلا لأنه يمنع غسله

روى مسلم أن رجلا من المؤمنين قتل جارية من الأنصار على حليها
 ثم القاهما في السلب ورجعه إلى مكانه في الجارة فأخذوا
 النبي صلى الله عليه وسلم فامروا أن يرحم حتى يوفى فرحم
 حتى مات وأما حديثنا الذي لا يقدور إلا بالسيف فمضبوط
 قال ابن عدي طريقه كلها ضعيفة والغول الثاني لا يقدور
 إلا بالسيف وهو قول الثوري وأبو حنيفة ورواية عن أحمد
 والثاني من الوجهين أن يكون القتل لكسر الأصل والطارب
 وأكثر العلم على كراهة التمثيل فيه وأنه لا يقتل بالسيف وذهب
 جمع من السلف إلى جواز التمثيل فيه بالتخريق بالنار وغير ذلك
 كما فعله خالد بن الوليد وغيره واستندوا على ذلك حديث
 العدي بن مسينة لعن ربه بضم الهمزة وفيه الرأى المحكي
 وسكون المثناة التحتية وفيه التلون وهو قبيلة من قحطان
 وكانوا غائبين كرهوا المفارم بالدينونة فذهبوا عن الوجهين
 موافقة لما راجعهم بقا السدة وختمه الله توفيقا لها
 وكان بهم وجه في بطونهم من الجوع ومن النعم قبل أن يهلكهم
 خافوا من وجع البركة لما كانوا أهل قريظة وبادية يتبعون
 بالليل وهو الوارد فلم يعنادوا ولا خطر لما كان في المدينة
 من الجوع فخرصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يأتوا بالصدقة وكانت خمسة عشرة فيلوس وان البانها
 وأبوها لها لشكر دي فلما أشربوا بها وصحوا قتلوا الراعي
 بسائر النوى واشتاقوا إلى الأبل فارتدوا عن الإسلام فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يتردد بين نفسه
 وكان أميرهم ثمر بن جابر وأسعد بن سعيد بن جند فادأرتهم

وكانوا غائبين كرهوا المفارم بالدينونة فذهبوا عن الوجهين موافقة لما راجعهم بقا السدة وختمه الله توفيقا لها وكان بهم وجه في بطونهم من الجوع ومن النعم قبل أن يهلكهم خافوا من وجع البركة لما كانوا أهل قريظة وبادية يتبعون بالليل وهو الوارد فلم يعنادوا ولا خطر لما كان في المدينة من الجوع فخرصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا بالصدقة وكانت خمسة عشرة فيلوس وان البانها وأبوها لها لشكر دي فلما أشربوا بها وصحوا قتلوا الراعي بسائر النوى واشتاقوا إلى الأبل فارتدوا عن الإسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يتردد بين نفسه وكان أميرهم ثمر بن جابر وأسعد بن سعيد بن جند فادأرتهم

في ذلك اليوم فاني لهم فامر بقطع اليهم وارسلهم وكبر اعينهم
 بفتح السين واليم مخففة اي جعلها يسايرهم في
 لانهم فعلوا ذلك بالرعي وتركهم اي القاصم بالحق ففعلوا ذلك
 واستدركوا لرايهم لئلا يرضوا ذات حجارة سود بالدين
 يعوضون الحجارة بفتح السين والعين للمعلمة ولما التوا في هذا
 لافاقرب لمكان الذي فعله ففعلوا ففعلوا ليس يستقون فلا
 يستقون قالوا فظلموا من حجارة اسلست كل العاين عياض عدم
 منهم الماء للجماع على ان من وجب عليه التثنية فاستقوا
 اي من الاثني ان المقطع في الامر ففعلوا ففعلوا العطف في
 فقال لا تجمعوا عليهم حراسيليف والو طس ففعلوا ففعلوا
 بان ذلك لم يقع عن امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا وقع منه
 نبي عن بعدهم انتهى وهو من بعد جدي لان النبي صلى الله عليه
 وسلم اطاع على ذلك وسكوتهم كاف في نبوت النبي صلى الله عليه
 ولما حبب النوروي بان الحار ب المنزل لحرمة له في منفي السار
 ولاغيره وبذلك عليه ان من ليس معه الاما لغيره ان
 ليس له ان يستقيه المنزل ويقيم باليمنول ولوقا
 المرثد عطشا واجيبس عما استند لوابه من ملك القصة
 بانزلهنوخ بليل رواتي البخاري ان الله صلى الله عليه وسلم
 بعثنا باهدة في نعش وقال ان وجدتم فلانا فلا تأكلوا
 وهما من فرقتا فخرقوها بالنار ثم قال حمرا زوا والفرق
 اي كثر من نعشهم ان عرقوا فلا تأكلوا ولا تأكلوا والنار
 لا يتركها الا الله فان وجدتم نعشهم فافلقوها في ركة
 المحاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تغتربوا بواب الله عز وجل ولهذا كره اكثر العلماء
 الغترب بالنار ولو لم يهاجموا كالعقرب والبق والبراغيث
 قال الجزولي وابن ناجي وهذا مالم يضطر لكثرة ذلك
 فيجوز حرقة بالنار لان في تنبوعه بغير النار حرما وشقة
 وجوز انشدها في التفسير وسئل صلى الله عليه وسلم عن
 حشرات الارض فوجدنا ففعلنا ما فعلنا ففعلنا ففعلنا
 قيل ان يؤذيكم وما خلق لئلا يؤذيكم فافعلوا بالادوية
 جابزة ومنه صحت انه لا يجوز تغيب ما ذكره بالنار
 والشبهه الا اذا تعين طريقا قال الثناوي واخر القول
 كبقية ثم اشار صلى الله عليه وسلم الى احسان بهيمة
 فقال **واذا دبحتم فاحسبوا الدجاجة** اذا اردتم
 ذبحها على بعد قبل وغيره من اليه كيم فاحسبوا الدجاجة
 وجوابا هو كسر الدال هياة الدجاجة بان يذبح على جوان حنث
 قدر عليه يشتم كل الدجاجة وهو مجرى النفس مع قطع
 حنثي الطعام والشراب فلو عدك عن هذا كان دجاجة
 من فقهاء او ادخل السكين من اذنه ليقطع ذلك لاجل
 جازبه عصى ويشترط في الدجاجة ان تكون ذات حد
 فجدح كحد يذوق ففتب ومجرو وجاج الاطفا وسنا
 وسابر العظام وليست في ما قتلته للراحة نظفوها
 او نابها فانه حلالا واما غير الغدور عليه فانه كانه
 قتلته فجدح في اي محل كان ومنه وسن حنثايل وعونها
 مما هلك غنقه في اسفل العنق لانه اسم الحنث وروح روحها
 والحنث الطعن بانه حنث في الحنث وهو هدة في علل الصلة

واصل العنق وسنن من نحو بتر كونه فجعل في اعلا العنق
 ويجوز عكسه فلا كراهة ان لم يرد فيه شيء وسن ان يكون الابل
 قائمة معقولة ذكبة يسرى وان يكون نحو البقر معقولة
 لجند البقر لانه اشبهل على الناحية في اخذها لانه باليتم في مسكاته
 ان لا يسر باليسار فلو كان عماله بيده اليسرى بان كان اعسر
 استحب له استئنا به غيره ولا يصححه لحيته من مشدود
 قولك غير رجل يعني لئلا يضطر بها لما الذي قد نزل
 الناحية بخلاف جله يعني بلا شئ ليس من جملتها
 وتذكر الصياغة برفقة وان يعرض للماء عليه قبل ان يجه
 ليتركه وان يسوقه الى موضع الذبح يرفق واخرج عبد
 الرزاق ان شاة افلنت من جزاء حيا فذبحها فذبحها الله
 عليه وسلم فانتقمها فلحن يسجد رجلا فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم اصبري لا قرائن الله وانت يا جزاء
 فشقن الموت سوفا رقيق **الذي** يشترط في جمل
 الذي يجه كونه ما كولا كالابل والبقر والغنم والليل في حياة
 مستغزة اول ذبحه ان كان هناك سبب يحال عليه
 الموت كخرج واكل نبات سمى واكل ما يجعله نفع والافلا
 كيمض وحل الى حركة مذبح بالمرض فلا تغزير في ذلك
 للحياة بل جعل بالذبح قال الخطيب وكذا اذا جيء وقد
 صار خروفا في الحياة المستغزة ما وجد من ماحركة
 اخبرنا به بقران واما ان كانت تعلق على الظن بقا الحياة
 وبدل ذلك بالمشاهدة ويكفي فيها الحركة الشد بكة
 بوز قطع ما من ولو لم يجز ان لم يذبح في حيوان الدم

قترن

بلا حركة كما قاله قال قال ونور في فجر الدم والغياض
 فان شئت في منوطها اولم يتخرج ظن حرم حركة الذبوح
 الذي لا يتقي بها سنة ولا انسان ولا حركة اخبرنا **ويجوز**
 بتكون لام الامر ويجوز كسرها ويقيم الياء في الحذف من احد
 البسجين وحدها واستدركها التام والحيث ليس **الحيث**
شقت وجوبان كانت كالتيجيت يحصل الحيوان بها التعذيب
 والافنديا والشقرة بفتح الشين المحركة وقد انضم وجي
 المسجين التي رقت واصليها حل المسجين وشقرة
 الشيف حدة وشقين حرم حرما وشقرا الوادي طرفه
 وشقير العين منبت شعرا ليقين وح قسمة الشكين
 بالشقرة من باب تنسكة الشئ باسم جرير والمكراد
 بها صفا الشكين وخوفها ما يذبح به وسيت سكين
 لاها الشكين حركة المذبح وسيت مذبح لاها الشقين
 مدي حيايته ويسن موالاها عنها في حال الحلا وهذا
 لما رواه الطبراني من انه صلى الله عليه وسلم مر رجل
 واخبره رجلاه عن صفته شاة وهو يحيد شفرته ونفى
 تلحق اليه بغيرها فقال لا فلا قبل هذا ان يذكر ان ثمنها
 موزان وينبغي ان لا يذبح اخرى قبلها الا انها تخاف
 الموت ونفوس رفقها وهذا اخفى عن بعضهم انه دخل
 على بعض الامراء وقد امر به بجملة من الغنم فذبح بعضها
 ثم استغفل الناحية عن الذبح ثم عاد اليه في الحال فلم يجد
 الذبحة التي يذبح بها فافهم بها بعض الحاضرين فانكر
 اخذها وحصل بسبب ذلك غلط فجاء رجل كان يظن

اليوم من بعد وقال السكينة التي تختصمون عليها اخذوا هذه
 الشاة بعينها ومثبته بها العهد البير والفتنة في
 قاض الامير شخص بالفرز الى هذه البير ليلتين حملها
 فنزل فوجد الامير اخيرا رجلا وقيل سببا انفرقة بغير
 يعقوب وسيدنا يوسف ان سيدنا يعقوب ذبح حذنا
 بين يدي الله فلم يرض الله تعالى التحريك فأكاه وما يدروا فقه
 بغرفة وقيل ذبح رجل على حفرة الله فالبس الله به فيهما
 ذاب يوم ان سقط فخرج من كرهه والوايه يكذبان لفرجه
 قدرة فرحم الله فكره عليه يد وسبب اخر الذبيحة
 كما قال صلى الله عليه وسلم **وليتخ ذبيحته** يسكون
 الذم وتكسر ويضم اليها وكسر الل وسكون الل من الالهة
 وهو جيل الراحة للشيء او التثيب في حصولها والموت
 ليوصل الراحة اليها بان يضجعه عند الذبح فكان
 سكب غير وعيد ويجعل امر السكينة عليها بقوة لبشر
 موتها وبان لا يسلمها حتى تترك وبان تكون الاله ماضية
 مسرعة فلو ذبح بالية كالية لم يؤد مرغا كما ان من نول
 الغنم لم يرح نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
 من ولي الغنم فقد ذبح بغير سكين اي فقد عرض نفسه
 لؤذاب يجر فيه المكاه لم الذبح بغير سكين في الاصل
 المشاركة لان سكار عذاب الدنيا لا ينسب اليه وبين
 اذن عذاب الاخرة رواة الترمذي عن ابي هريرة وقالت
 حديثه غيرت وما احسن ما قيل
 ولما أن توليت الغنم يا وفاد الجور من كنيك فيعسا
 ذبحت بغير سكين وانا لمرجوا الذبح بالسكين الغنم
 والذبيحة

هذا الحديث
 رواه الترمذي
 في المعجم
 الكبير
 عن ابي هريرة
 عن النبي صلى
 الله عليه وسلم
 انه قال
 من ذبح
 الغنم
 بغير
 سكين
 ذبح
 بغير
 سكين

والذبيحة بمعنى الذبوحة فبعبارة بمعنى مفعولة باعتبار
 ما يؤول اليه الا ففكاته قال كاتبة الذبيحة والذبيحة
 للنقل من الوصفية الى الالهيية ومعنى هذا الكلافان العرك
 اذا وصفت بفعل قوتنا وذكرنا الموصوف حذفت السا
 اكتفاء بتأنيذ الموصوف فتقول امرأة قاتل وعين كليل
 وشاة ذبيحة فاذا حذفت الموصوف اتينوا التانيق قولون
 كانت قاتلة بنى قاتل ذبيحة لم يعد ما يذكى التانيق
 فاتخذوا الى اظلامها صفا هكنا لللبس ويجوز الاشج مفعولا
 لاصفة او فاعلا او مجرورا بحسب القواميل ثم هكنا
رواه مسلم دون البخاري من رواية ابي قلابة عن ابي الاشعث
 الصغاني عن شداد بن اوس وتركه البخاري لانه لم يجر
 في صحجه لابي الاشعث شيئا وهو شاذي ثقة قال العلماء
 وهذا الحديث متضمن لحيمة قواعد الاسلام لان الحديث
 في الفعل التفاعله على مقتضى الشرع والافعال التي تصد
 عن الشخص ما ان تتعلق بمعايشه او بعباده والاول
 اقسامها ستة تعسبه وملكه واهله واخوته واولاده وفي
 الخلق والثاني اما الايمان وهو عمل القلب والاسلام
 وهو عمل البدن فاذا احسن الانسان في هذا كله واتبه
 على مقتضى دينه فقد أدى ما عليه من انواع التوفيق
 لا يرايه تعالى في الشفقة على خلق الله وما احسن قوله
 الشاعير
 احسن فحسب ان نشي حسنا ما احسن العسان من حسنا
 واعظم من الذنوب الجليل اجله فاجل ما كتب القتيبي

هذا الحديث
 رواه الترمذي
 في المعجم
 الكبير
 عن ابي هريرة
 عن النبي صلى
 الله عليه وسلم
 انه قال
 من ذبح
 الغنم
 بغير
 سكين
 ذبح
 بغير
 سكين

فقال الخطابي وما كان العلم اورشنة الايتباة مساورة فوه من فيهم
 تعلم الناس الحسن وكيف ينه والامرية الى كل شي لهم الله
 المشيئة الاستغفار للعلماء فكافة لهصم على ذلك كما قال
 صلى الله عليه وسلم ان العلم يستغفر له من في السموات
 ومن في الارض حتى للحيتان في جوف البحر والمراد في هذا قوله
 العالم العامل اما من لم يعمل علمه فاستحقاقه العذاب
 الكبير وحسن الاستغفار في كل شيء وفي الحديث
 تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تخرجوا من العلم حتى تقولوا
 وفي رواية تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم حتى تقولوا
 بما نتكون وفي حديث اخر ومن تعلم قول الله فانه يعلم
 وقال بعض الحكماء اذا مات العالم بكاه كل شيء حتى الحوت
 في الماء والطير في الهواء ويعقده وجمعه ولا يبني صخرة
 وقال الشافعي ان عالما عامل في عالم السيرة ليعلم به
 عامل بعلمه لانه اذا ارتكب الذنب يكون خائفا من الله ويوقره
 ان التوبة واجبة عليه فينوب والجاهل لا يعرف حكمه كبير
 مما يرتكبه فلا ينوب وان عرف الذنب وارتكبه لا يعرف
 التوبة وان يقول يا الله التوبة وقد قال الشيخ يحيى الدين
 بن العربي طالع العلم بغير الله افضل من الجاهل لانه قد يترك
 التوبة فيعلم كيف يعبد ربه قال في قوله يا ايها الذين امنوا
 لم تقولون ما لا تعملون كبري عظم نعمنا عند الله ان تقولوا
 ما لا تعملون لعلم ان لم نمت ذنبا بعضنا اكبر من بعض
 ومن قال قولك ولم يفعل هو به مغت نفسه عند الله اكبر
 لغت اذا اطلع على ما حرمه من الجبر نزل الفعل

ولا سيما

ولا سيما اذا لم يغير قلبه بغيره ولا قال والناس ياخذون
 في هذه الآية غير ما حثها فيقولون ان الله مقتدر وما
 يستغفرون قوله تعالى عند الله اي تقبلون ان الله
 اكبر المقت عند الله اذا رجعت اليه في الدنيا والاخرة
 قال وكانت الله يتوب اليه الذين امنوا لم تقولون ان الفعل
 لكم وما هو ذلك فانه في كيف تضيقون الى انفسكم
 ما لا تدركون ان الله يحب الذين يتقون في سبيله صفيا
 اي حاله وضم صافين اي يتقون من سائر الخلق واصفا
 الافعال وينقولون ان الفعل لا يفي كماله حتى يرجع
 عن تركه ويضيف الافعال كلها الله قال فالمراد بالعبادة
 هي ما هو شوق الخوف في اعلا وحكمة ومنه نفسه هو الرجوع
 عن اضافة الفعل لنفسه الاعلى وجبه ما وذاك يسود
 ويلحق العلم الحديث الثامن عشر عن ابي فرج **عبد**
ابن جنادة والي عبد الرحمن معاوية بن جيل رحمه الله عفا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله تحق
ما كنت ذكر المص رحمه الله هذا الحديث ثبت نوافقه
 الناس في عظمته وهي ان فيه طلب الشفوي والذي يبله
 فيه طلب الحسن الى كل شي والحسن من ذكرا وانثى
 ففيه اشارة الى ان من احسن الكل شيء يكون من الله
 فذكره عقبه في زيادة في لغته على امتك لا وامر الله واجتنب
 ما احسنه وعلى اتباع الشريعة بالحسنة وعلى الخلق
 مع الناس بالخلق الحسن واو في رتبة جدي ب بضم
 الجيم والالف ويجوز فتح الدال ابن جنادة بضم الجيم

اليهم

ب

للمطيطي بانته اصداق الشارب لحيته كما اخرج الوقيل عن ابي سعيد
موقوعا ارحم هذه الامة بها الوبحر واقتواهم في ذل الله
عمر وافر ضيقهم زيد من ثابت واقصاهم على من يظلم به
واصلهم جباة عثمان بن عفان وامير هذه الامة ابو عبيدة
ابن الجراح واقربهم كنانا لله ابي بن كعب والوهبر بن وع
العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس
بحلال الله وحرامه وما اظلمت للخصماء ابي الشفاء ولا اقلت
العمر ابي الارض اصداق فجة من ابي ذر ابي اسانا ابي كلاما
وقال له يا ابا ذر ان الله يعطيك ما تريد فاجابني المجيد
بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصلب عليه الملائكة
ويكتب له بكل نفس تنفس فيه عشرة سنات وتجيئك
عشر سمات وكان ازهد الناس كما شهد له المعطي بذلك
وقال في حقه ابو اذينة في الارض على زهد عيسى بن مريم
فقد انما كان بري ان ما زاد على حاشية اليوم والليل لا يجوز
اذا حارده وانه من العكر الذي دمه الله بقوله والذين
يضحزون الذهب والفضة الآية وكان ينادي في
الاسواق في الشارم بذلك لانه خرج اليها بعد موافا
بكر فجماعة معاوية فلم يمتثل فدرس عليه رجلا باع
دينار وقال له الامير معاوية ارسل لك مصفا
فدفعها جميعا ولم يبق عنده منها شي لم حضره ذلك
الرجل باع معاوية وقال له ان غلظت في اعطائك ذلك
الانف دينار قال ان سلني لغيرك وانا اخبرني بما بقي
معاوية عليه ذلك فقال له يا هذا والله ما استع عندنا
من ذل ففك

علمته

من ذلهم شي ولكن اضرب بحني يا ذنبا عطاونا ندفع
ذالك اليه ووقع بينه وبين معاوية خلاف في نابل
الاية المذكورة فقال معاوية تزكيت في اهل الكتاب
خاصة وقال ابو اذينة فينا وفيهم فكتب معاوية
لعثمان بكت كوفه لما اخبرني ان يوقع بين المسلمين خلافت
وفتنة فكتب له عثمان ان الله يقدرك عليه فقوم فكثر
الناس عليه يسا لونه ما سبب حروجه من دمشق
وعلم جري كنيته وبين معاوية في كافيهم لم يروه قبل
ذلك ولا ذكر ذلك لعثمان فقال ان شئت بخبرني فكت
فريقا فاجابه ونزل بالتركية بفتح الراء الشدة وما
وبالذليل النجدة الغنوخة من الحاج العذافي على ثلاثة
مراحل من المدينية وقد يبر لما سئل عن ما انزل في هذا
ان نزوله كان يا خبيثا وروى البعض عثمان شدة
عليه انه لما نزل وقام ابو اذينة فكتفه الناس فقال
اراني لو ان احدا من اراؤ سفير اليه ليدخل ارضا ما يخطي
ويبلغه فقالوا له قال سفير الفياضة ابو ذر ان يذون فخر
ما ائتمكم قالوا وما يخطي قال بجولة خطا بالامور والمو
يوما شدة لحوه لظول يوم التمشي ووصلوا كعب بن زو
البيد لحوشة الغنور وما اخرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك ابطابه جملة ما فيه من الاعباء والتعب
فتخلف عن الجيش فاخذ فناءه وحمله على ظهره وسار
حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا ليلته
وكان قبل وصوله قالوا يا رسول الله تخلف ابو اذينة والبطابه

لحوته

يخ

يوما لشور

شور

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

بعبارة فقال دَعُوهُ فان يك فيه خير فسيحط الله اليكم وان ياك
 غير ذلك فقد اكرمكم الله بانه قد اشراف على الغوم قالوا
 يا رسول الله هذا الرجل يشي على الطريق وحده فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فقل ان الله الغوم قالوا يا رسول الله
 هو والله ابوا ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجم الله ابا ذر ليعيثنى وحده ويكون وحده ويدين وحده
 وكان الامر كذلك والى هذا اشار النبي في ناسيته بقوله
 وعاش ابوا ذر كما قلت وحده وعان وحده في بلاد بعيدة
 وشبهه وهو محض من جماعة من المسلمين فقال لو كان عندي
 ثوب يسعني كنت اولا من اتي ثوبي ليعيثنى لكان في ثوبه
 اولها وان اشد الله لانيك في ثوبه كان ابا ذر ولا يعرف
 ولا يرى ولا يغيب ولا يمكن في التورم الا وقد اصاب دار
 الاقضية الانصار فقال الكفيل في رداي هذا في ثوبين من
 ثيابي من غزالي فقال انت تكفي ثيابي فكفني الانصار وكان
 عبد الله بن مسعود في رهط من اهل الكوفة فوجه على ظهر
 الطريق فكدت الابل تطاؤه فقام اليهم غلام وقال
 هذا ابوا ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا
 على دونه فاستعمل عبد الله بن مسعود يسكي ويقول صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ وحده فتوث
 وحده وتوث وحده ثم تركوه وهو احمى ابيه فصلا عليه
 وواروه وكان مونه بالريذة في ذي الحجة سنة اثنين
 وثلاثين روى له مات حديث واحد وقانونك اتفاقنا
 على اثني عشر واقعد البخاري بمدينتين وشلم بسبعة
 عشر

نحوه

ما صح

بسبعة عشر وابوا عبد الرحمن كينة معاذ وهو انصاري
 اسم وعمره ثمان عشر سنة وهو من جملة النخبة الذين
 اشتهروا بحفظ القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونظمهم فقد
 ومن حفظ القرآن وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما كان مسعود وزيد بن ثابت ابو زيد الانصاري وعثمان بن
 مدحة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اعلم اني بالحداد
 والحرام اي بحرفة ما يحل ويجرم معاذ بن حبيب انما يصير
 كذلك بولنا انما احضر عظماء النخبة وكابرهم والا فابوا بكر
 وعمر وعلي ثلم منه بالحداد والحرام وما يدك على فضله
 انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن في جماعة من المهاجرين
 والانصار وخرج معه ليشبعه ولوصيه ومعاذ رايت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعثي فقال معاذ يا
 رسول الله اوصيني قال اخذ صديك بتبعك الخ القائل
 فلما فرغ قال يا معاذ انك عسي ان لاتلتفتاني بعد عا هذا
 واعلم ان من لم يحل هذا وفيري فيك فعاذ وكان
 الا انك كذلك فان صلى الله عليه وسلم توفي ومعاذ باليمن
 ولم يقدم الا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وروى انه
 صلى الله عليه وسلم قال له كاد دعة حفظك الله من بين
 يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك
 ومن تحلك وراعتك شر والاشد والحظ فالحافظ
 ابن حجر وفي طه فان ابن سعد من طريق منقطع ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ما بولت معاذا

سار
الردا

اخبارنا فاستمر روح ابنه فبشرته ان هذا صلي الله عليه وسلم
 في زمانه صف من الملائكة الغيوب والشفاء والصلوات والصلوات
 على روضه وليتوفوه الى الجنة ثم انهم عليه فروى بصالح قوما
 ويغفونك مرحبا مرحبا اني فكم ففهم عليه ثم روي في المنام نحوه
 زحاما زحاما على جبل بلقي عليهم يسايب بيض وهو نادر على الله
 الذي ورث الجنة نذوا اي نزل منها حيث تشاء فاعجز العالمين
 وقبره في شريف غور كيسان وفي الحجاج الغور ضامه وبالي
 البحر وكان موته سنة ثمان وعشر وهو ابن ثلثين وثلاثين
 سنة وقيل اربع وقيل ثمان وثلاثين روي له ما يحد يحد
 وسبعة وثمانون حديثا اتفقنا منها على حديثين وانفرد
 البخاري بثلاثة ومنهم حديثه الا مرفي قوله ان الله يبعث
 ان يكون لا يفيق وان يكون لمخافة وعلى كل سبع الاخر وان يكون
 غيرهما وهما حكا وان يكون لمخافة وفكر الخبير على توبير كل
 وان يكون لكل من يتاقي توبيره الا ان الله ليعلم كل ما مورس في
 لا يخفى عنهما طيب روي اخر وهو من التقوي وهي القوة
 اخذ وقاية اي حاجر تفيت مما تخافه وتخذره فيك اليق
 بنزله اذ جعله حاجر اليق ويقي ما يقصده واخر
 ابن واجه عن علي كذا ارجي الباس واليق الغور تغيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون منا احد ان في النوم
 منه ومعناه ان الشئ لم يزل جودنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حاجر ابنته وبين العدة وقصصنا اشتال او الله
 واجتنباب نواحيه نعم من تركها ومن تركها انتم النوبة منها
 فكان التبري في اشتال او الله واجتنباب نواحيه
 حاجر ابنته

حاجر ابنته وبن الشار قال الشئ من الكفر في نواحيه على الالاف
 والاحج حاجر ان لا الشئ من تقوي فاستحقاق الوصف بالتقوي
 اجتناب الصغار والالام في كسب خلق هذا الوصف لحد يحد
 الشخص من غير اذا اخذ الكبار ولو بالنوبة فيها اود زكبا
 وان استمر على الصغار رايهم على معاودة انما او الكثر من
 لانها مغفورة باحتساب الكبار ما لم تغلب صغاره على سنانة
 من وقت البلوغ الى وقت السجدة بغلبة افراد الحاجب افراد
 الطاعات من غير نظر الى الضاعفة ولا يجيب وانا منه لان
 النوبة ان هبت اثره واما حديث الغزوي لا يلبس العبد
 ان يكون من المومنين حتى يلبس بالاباء من حذر الجاهل بالاس
 محسوك على الاجل اي على ارجان المومنين وقال سعيد بن السكيت
 ليس من شريف ولا وضيع ولا عالم ولا جاهل الا وفيه
 عيب لكن من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه
 لفضله والامر للو خوب قال ابن عطاء الله في الحكيم
 علم قلة فموضع العباد اليه معاملته الواجبة عليهم من قلة
 العبودية لشاهدة الربوبية او يجب عليهم وجود طاعته
 على حال التكرهية منهم لاجل ما خوفهم به ان لم يفعلوا فاضاقتهم
 بسلاسل العبادية وتخذ به الله كما يفعل بالصفين يودب ويضرب
 على امور شاقة فيفعلها وهو كاره لها والغرض انما تخفيل
 منافعه له لئلا هو جاهل بها واذا لم وعقل عرف ذلك
 عبا كما فكت لك الشئ فافعل المتوارات ومات عطل له
 فائدة عمله ومعنى التعجب المنسوب اليه تعالى انظر
 عجب هذا الامر فاعلمه لانه يبع الشارن وقال المناوي

ان الله تعالى علم كل ما مورس في
 لا يخفى عنهما طيب روي اخر وهو من التقوي
 وهي القوة اخذ وقاية اي حاجر تفيت مما تخافه
 وتخذره فيك اليق بنزله اذ جعله حاجر اليق
 ويقي ما يقصده واخر ابن واجه عن علي كذا
 ارجي الباس واليق الغور تغيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فما يكون منا احد ان في النوم
 منه ومعناه ان الشئ لم يزل جودنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حاجر ابنته وبين العدة
 وقصصنا اشتال او الله واجتنباب نواحيه
 نعم من تركها ومن تركها انتم النوبة منها
 فكان التبري في اشتال او الله واجتنباب
 نواحيه حاجر ابنته

مَعَاذَ رَضِيَ وَاسْتَحْسَنَ وَهُوَ جَدِيدٌ بِزُورِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يُقَادِرُونَ عَلَى الْخَلْقِ
بِالشَّكْلِ بَلْغَاءِ الشَّأْوِي عَ عَلَى الْأَتْقَانِ بِأَلْسِنَةِ الْعِلْمِ دُونَ بَيِّنَةٍ
مِنْ بَيِّنَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ بَيِّنَةٌ لِرَبِّهَا تَتَكَلَّمُ وَالْأَلْفَةُ فِي الْحِلِّ
عَلَى الْأَتْقَانِ بِأَذْخَالِ الْجَهْلِيَّةِ بِسُلْطَانِ الْأَسْمَاءِ وَالْوَحْيِ حَقَّ اللَّهُ
وَاحِدٌ بِهِ بَانَ تَتَرَكُّ الْعَاجِي وَلَقَدْ قَوْلَ الْمَأْمُورِ لَتَجِثَّ عَاكِثَتُ
مَا زَايَدَةُ لَيْلٍ لَيْلٍ رُكَايَ حَتَّى دَمِ أَيْمٍ فِي أَيْمٍ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
كَتَبْتُ فِيهِ حَيْثُ سِرَّ الْخَلْقِ وَجِثَّ لَذَائِرُ فُكِّ الْبَقَاءِ بِنَظَرِهِ
تَعَالَى فَالْتَّعَالَى وَانْقَضَ اللَّهُ الَّذِي تَشَاءُونَ بِهِ أَيْ كَيْشَالٍ
بَعْدَ خُصْمٍ بَعْضًا فَيَقُولُ اسْتَكَتَ بِاللَّهِ وَاسْتَدْرَكَ بِاللَّهِ وَالْأَرْحَامُ
بِالنَّصِيبِ أَيْنَ وَانْقَضَ الْأَرْحَامُ بِأَنْ تَصْلُوهُمَا وَانْقَاطَعُوا
وَقَرَّاحَتُهُ بِالْجَوْرِ عَطْفًا عَلَى الْعُظْمَى بِرَفْقَةِ اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَفْقَتُ أَيْنَ حَافِظًا لِأَعْيَانِكُمْ فَيُحْيِي زَيْجَكُمْ بِهَا أَيْ لَمْ يَزَلْ
مُتَّصِفًا بِذَلِكَ قَالَ شَيْخُنَا الْبَكْرِيُّ أَجْعَلِ الْقَوْلَ الْفِي حَيْثُ
وَيَبْرُكُ اللَّهُ لِحُسْنِ مَا بَزَّهَ النَّاسُ لِيُحْمِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
حَيْثُ أَصْلَحَتْ سَكْرَتُكَ وَيُطَهِّرَكَ مِنَ الْأَذْنَابِ وَفِي ذَلِكَ بَيِّنَةٌ
مِنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيَّنَّهُ فَيَبْرُكُ اللَّهُ كَعَاذَ اللَّهُ مَا بَيَّنَّهُ وَبَرَّ النَّاسُ
وَمَنْ أَصْلَحَ سَكْرَتُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكْرَتُهُ وَفِي وَابْنِ أَحْسَنَ
الصَّلَاةِ بَيِّنَةٌ بَرَاءَةُ النَّاسِ ثُمَّ سَاءَ مَا جِثَّ بِحَقِّهِ لَوْ أَقْدَرَ
اسْتَفْهَامُهُ اسْتَهْمَانِ لِمَا رُبَّهَ وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُوقْتُمْ فَظَاهِرٌ عَاجِزٌ
لِأَيِّكَ لِيَقْتَضِيَ إِلَيْكَ السَّأَلُ لَكَ وَفِي عَمَّا شَرَّ مِنْ مَالِكَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ
التَّعْوِي عَنْ الْعَاجِي ثُمَّ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَغَضِبَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ اعْزَلِ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ الْخُودِ مِنْ قَلْبَةٍ وَالْوَرَعِ فِي خُودَةٍ
وَكَلِمَةُ الْخُودِ عَنِ مَنْ يَرْجِي وَيُجَافِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْحَى اللَّهُ
إِلَى نَبِيِّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَقْلُ الْغَوَاكِ مَا بَالَكُمْ تَسْتَرْوُونَ الذُّنُوبَ تَخْلُقُونَ
وَتَنْظُرُونَ فَصَالِحِي إِنْ كُنْتُمْ تَرْوُونَ إِلَيْنَا أَنْ كُنْتُمْ فَانْتُمْ فَتَسْكُونُ بِقَوْلِنَا
كُنْتُمْ تَرْوُونَ إِلَيْنَا أَنْ كُنْتُمْ فَاجْعَلُوا فِي أَنْهَوْنَ النَّاسِ ظُهُورَ الْبُخْتِ
وَاجْعَلُوا عَيْنًا لِلَّهِ فِي الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَارِثٍ مَرْفُوعًا لَوْ أَنَّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةُ نَاسٍ لَمْ يَلْمِزُوا حَتَّى إِذَا كُنُوا مِائَةً وَنُظِرُوا إِلَيْهَا
وَأَسْتَشْفَقُوا رَأَيْتُمْ وَأَنْظُرُوا إِلَى فُضُوزِهَا وَأَنْظُرُوا إِلَى
مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا لِأَهْلِهَا فَوَدَّوْا إِنْ أَصْحَقْتُمْ عَنْهَا فَلَا
بُخْتِي لِيُخْصَمَ فِيهَا فَيَرْجِعُونَ بِحُسْرَةٍ مَارِجَةً لِلْخَلْقِ بِشَيْئِهَا
فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا أَفْضَلْنَا السَّارِقِينَ أَنْ تَرْبِنَا مَا أَرْبِنَا
مِنْ قَوْلِكَ وَمَا أَعَدَدْتَ لِأَوْلِيَاكَ كَانَ أَهْوَى عَلَيْهِمْ
فَيَقُولُ اللَّهُ هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ بِكُمْ كُنْتُمْ إِذَا ذُكِرْتُمْ بَارِزُونَ
بِالْعِظَائِمِ وَإِذَا الْقِيَامَةُ النَّاسُ لَفِي بَيْتِهِمْ خُفْيَتَيْنِ إِنْ تَوَاضَعُوا
أَوْ غَلَّظْتُمْ تَرَوُنَّ النَّاسَ خِلَافَ مَا تَعْطُونَ مِنْ قُلُوبِكُمْ
هَبْنِمْ النَّاسَ وَلَمْ تَضَاوُوا بِأَجَلِنَا النَّاسَ وَلَمْ تَخْلُوبُوا وَتَرْبِنَا
لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتَرَكُوا لَدُنْكُمْ أَنْ يَلْجَأَ حَكَمُ النَّاسِ إِلَى الْبَيْتِ
فَتُدْحَكُكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ قَوْلَانِكُمْ فَالْيَوْمَ إِذَا تَوَضَّعُوا لِعَذَابِ الْإِسْمِ
مَعَ مَا حَرَمْتُمْ مِنَ التَّوَابِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرِبَتْ لَيْلَةٌ فَأَذْجَلُ بَيِّنَةٍ
كَفَلَعَةِ الْقَمَرِ فَرَأَوْهَا أَيُّ طَلِبْتُمْ فِيهَا أَنْ أَوْفَرْتُمْ مَا قَالَتْ
أَمَّا لَكَ زَاخِرٌ مِنْ عَقْلِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ دِينَ قُلْتَ مَا بَرَأْنَا
إِلَّا الْكُوكِبَ الْخُودِ فَقَالَتْ إِنَّ الَّذِي خَلَقْنَا وَخَلَقَ الْخُودِ طَلَعَ
عَلَيْنَا أَفَلَا تَخَافُ مِنْهُ وَلَا تَسْتَعِي مِنْهُ فَانْجَلِي بِكَ لَامَهَا

فَوْهَمَ

مَقَامًا

فتركنا ونبت اي شئ في النوم لئلا وفاته فيقبل له ما
 فعل الله بك فقال عفي لي شركي ذنبا واحدا وسأل النبي
 عما يستعان عليه غفر الخ فقال بعلمك ان تغفر الله لك
 اسبق من تطرك الي ما تنظره ودخل مضطجهم مكانا فالتفت
 وقال لو خلوت بها هنا بمحبة من كان يراي فضع بها انما
 يصوت ملا ذلك المكان الا تعلم من خلق اي ما يصوتون
 اي استغنى عنه بك وهو الطير في اي في علة والطيء
 العارم بدقايق الامور ومشتبه لا تعلم اي في علمه
 لا يستغنى عنه بك وما حسن قول النبي في صوابه عنه
 اذا ما خلوت الله صوابا فلا تعلم خلوت ولكن قل في قيب
 ولا تحسن من الله بفعل ساعة ولا اقل ما يحفي عليه بوجيب
 ان لم لا موطا كما جنتي تركت علينا ذنوب بعد من ذنوب
 فيما ليس ان الله يغفر ما يغفر وبما في ذنوبنا انما
 وفي ظن ربي شمس السرى سيرة الا الله الله رواتها
 علية ان خير الخيبر وان شرا شرا روي هذا مرفوعا وروي
 عن ابن مسعود من قوله ويغفره ما خرج احد والنوحي وان
 جان ولما لم يستند صحيح عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وان
 رجلا عمل علي في حرفة مما ليس بها بائد ولا كوة يخرج بالاسن
 للمعول البسيط الله يوصل عمله للشار كاي ما كان وعجز يعمل
 المعبر للحد وولدت ونبتا شاة الى ان هذا الحاجي لا يكون
 الا بعد من ستره ويوضح ذلك ما رواه لكم الترمذي عن
 جبير بن بقر ان سنو الله على المؤمنين اكثر من ان تحصى وانه يعمل
 الذنوب فيحذف عنه سنو سنو سنو سنو سنو سنو سنو سنو سنو
 منها التي يقول الله

الشر

منها التي فيقول الله لا ذنوب لك استر وعليته من الشار فيحذف
 الملايكة باجتهن ايسر من ذنوب فان تاب رواته عليه سنو
 وان تناب في الذنوب قال الملايكة ربنا غلبنا فاعد لنا
 فيقول الله خلوا عنه فلو علمت نبي في ذنوبه فظلم من الله فظلم
 في حجب لئلا يراي ظلم وقال علي ما اضر احد شيئا الا ظلم علي فقلت
 لسانه وعلي صفات وجهه وفك كانت العلى والى نبي
 ولا محكم والا ويا نيكابون ثلاث ليس هن راوية عن
 احسن سيرة احسن الله على نبيك ومن احسن فيما بينه
 وبين الله احسن الله ما بينك وبين الشار ومن كانت الاخرة
 معه كعاد الله امرؤ نيا وفك سليمان النبي ان الرجل
 ليصيب الذنوب في السر فيصير وعليه من لئنه وقال
 بوضيهم كان حبيب ابو احمد ناجرا كبيرا للراحم من رات
 يوم فاذ هو بصديقان يابون فقال بعضهم لبعض قد
 جاء اكل الربا فكسر راسه وقال يارب افسيت لسري
 الى الصبيبان فرجع فجمع ماله كله وقال يارب ان السبر
 واني قد اشتريت نفسي منك بهذا المال فاعفني فافصح
 نفي في المال كله واخذ في العباد ثم مر ذات يوم بابيك
 الصبيبان فلما راوه قال بعضهم لبعض اسكتوا فنفذ
 حبيب اقباله فبكى وقال يارب انت تذكروا مرة وتذكر مرة
 وكله من عندك وقال بعضهم لشر من ذنوبك ان توفى الله
 فاعصه جسد لا يراك واخرج من ماره او طر غير ذنوبه
 وقال بعضهم العار فيمن يشينه او جني قال او جميل بوضي
 رب العالمين للاولين والآخرين قوله ولقد وصينا الذين

مرة

اوتوا الكتاب من قبلكم واما كن ان التقوا الله فقال العبد الرب
التقوى كتر عز رفاه طهرت به فكم جند فيمن جوهر
ورزق كريم وملك عظيم لان خيرات الدنيا والخرق جودها
ثم من علامان الخفق بالتقوى كما قال بعض الحكماء ان باي
المتقى رزقه من حيث لا يحتسب اي من جهة لا يخطر بباله واذا
اتاه من حيث لا يحتسب فما يغتفر بالتقوى ولا اغتم على الله
فان معجبا التقوى ان تخطئ الله وفان من زائل الاسباب في
قلبك باعتمادك عليها والاشنان البصر بنفسه وهو يعلم من
نفسه بما هو والى وما تشكك اليه بنفسه ولا تغفل ان الله امين
بالسعي على العيال واوجب مونتقهم فلا بد من الكفر في الشك
الذي جرت به عادة الله بارز في مرتبة فانما قلنا لك لا تغفل
في الاسباب بل خيبتك عن الاعتماد عليها والسكون بعزها
فان وجدنا القلب يسكن اليها فانهم ايمانك وان وجدت
قلبك ساكنا مع الله تعالى واستوى عندك حالة وجود
السبب للعين وعلمهم وجوده فاني الذي لم تشرب اليه
شيئا فان انك رزقت من حيث لا تحتسب فذلك بشري
انك من المتقين لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من يتق الله في الرزق قطع
العليا في جعل له مخرجا بالكمالات وقيل من يتق الله فقطع
عن رزقه ووجهه ويجذب معارسته يجعل له مخرجا غير رزقه
من المخرام الى المخراب ومن الضيق الى السعة ومن الشدة الى اللينة
ويرزقه من حيث لا يرجو وقال ابن عباس جعل له مخرجا
من شبهات الدنيا ومن عثرات الوجود ومن شدة اليوم القناعة
وقال الله العيسر

من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من يتق الله في الرزق قطع العليات في جعل له مخرجا بالكمالات وقيل من يتق الله فقطع عن رزقه ووجهه ويجذب معارسته يجعل له مخرجا غير رزقه من المخرام الى المخراب ومن الضيق الى السعة ومن الشدة الى اللينة ويرزقه من حيث لا يرجو وقال ابن عباس جعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن عثرات الوجود ومن شدة اليوم القناعة وقال الله العيسر

وقال اكثر المتسدين نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي
اسير المشركون البشارة بسبحك يا ذا الجلال والاسم على الله عليه
وسلم وشك في الخافقة اليه وقال ان العبد واسرائيل وخرعت
الامر فانا ثريا فقال صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر
وامرك وانها ان تستكبر من قول الاحول ولا قوة الا بالله
الحق العظيم فقال لا بد منه وقال لا امرته ان يسأل الله
صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان تستكبر من قول الاحول
ولا قوة الا بالله العظيم فقال انت نعم ما امرت به فعملنا
يقولان ذلك تعقل القول وعلى الله فساكن فيهم وجاهلها
الي ابيه وهي اربعة الاف سنة فترانا الآية وفي رواية انه
اصاب من القوم ابدا لم يشرب يوما وقال ابو ذر روى الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس
كلهم اخذوا بها الكفر بهم فقال عبد الله بن الزبير الصحابي
ابن الصحابي لا يهل التقوى علامان يعرفون بها ويعرفونها
من لغو سهرهم وهي الصبر على البلا والرجي بالغضا وشكر
النعم والذل بحكم الغرائز وذكر الله مشايخ التقوى في القرآن
كالخضر من الاعدا وان نصبروا وتتقوا الا فصرح كبرهم
ايجبا لهم شيئا والنايب والنصر ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسبون وقبول الاعمال انما يتقبل الله
من المتقين والاكراه والاعذار عنك الله ان اكرمكم اياكم
عند الله التناكم وحبته الله وهو الازم والغنى والخوف والذل
وحصول البكاسة في الدنيا والخرق والاعتزال العظيم
ولو لم يكن في التقوى الا هذه الخبيرة الخاصة لكنت

عما سواها ان الله يحب المتقنين الا ان اولياء الله الذين يتولونه
 بالطاعة ويتولاهم بالكرامة لا خوف عليهم اي من مخلوق مكره
 واخرج الخليل في نايجه وابن الجار في نايجه من ابن عباس
 مرفوعا من النبي الله وقوله كل شيء ارجف من اخافه واخرج
 ابو نعيم في الحديث عن علي والعشيرة عن سمرة مرفوعا عن
 النبي الله تعالى في رواية اخرى لا يدركه اي مما يخاف كما
 قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يصركم كيدهم شيئا ولا هم
 يحزنون اي بغاوت مأمول والايه تجعل ذكره بقوله الذين
 امنوا وكانوا يتقون لهم البشيرة في الحياة الدنيا وصور ما
 بشر به للمتقين في كتابه وعلى لسان نبيه ولكاشفات
 التي خضها لهم والروايات الصالحة برواها وروى عنهم كما في حديث
 صحيح الحاكم وفي الاخرى اي يتلقى الملائكة اياته من قبل
 مبشرين بالمعز والذكر كرامة وفي حديث جابر بن عبد
 الرحمن عن النبي الله عند موته ان الله قد غفر له
 ولن حكمة في قبره فان قلت حيث كان للذبح وليا الله كان
 في الآية وليا الله دلالة على ان الولاية كسيرة لا وصية
 وهذا خلاف ما عليه الجمهور من انها وصية قلت قد
 اشتهر الغرض بين السلب والمثبت فالسلب هنا وهو
 جاهدة النفس كسيرة وهو ما دللت عليه الآية والذكر
 والمثبت وهو الولاية وهي نولي الله عبده بالاعتراف
 والشفاعة قلت عبده به وفيه كالزرق فانه من فضل الله
 وينزله غايه على الاسباب التي جرت بها العادة في حصوله
 قال علي بن ابي طالب من طلب شيئا ناله او بعضه

وقال

وقال ابو بکر اسماء الله الحسنى وسبلة الى الله عز وجل فانه ركب
 الولاية لمن سبقت الولاية له وقال شيخنا الكبير رحمه الله
 الله القصة السعدا في اهلها وفي قصة الشفاوة اهلها فانما
 تحرك صاحب قصة السعدا جاءته العناية الالهية
 وسارت بحسب ذلك التقريب الى ما فيه سعادته المحررة
 فهو سالك ومجرب وبه وهو اهل من كان وبه فقط واذ
 تحرك صاحب قصة الشفاوة جاءته الوسوسة الشيطانية
 وقطعت عنه عزادك الرتبة العلية وقال على الجهد والاجتهاد
 سكب للفتنة والمدايا م صو حرج الحصنة والاستعانة
 والاستعداد فقال الشافي قدس سره ان الموصوف لا يشك
 باجنها ولكن الاجتهاد سكب في سلمها او عري في يد
 البشير سكب فقبل له اتساع غيرك ناخذ في ذلك
 سكب فقال طريق وصلت بها الى الله تعالى لا افارقه

- وقال ابن الوردي •
- واتق الله فتعوي انقوسا • جاؤك قلب امره الموصل
- ليس من يقطع طرقا بطلاء انما من يتق الله البطل
- من اراد ان يتخذ وليا وقته للامع الصالحة وسبيلها
- عليه كما وقع لابراهيم بن ادهم فانه كان من بني ملوك بلخ
- وكان صاحب خراسان فانه خزنه من بلد من بلده ووجد
- وزيره الشارح لهما ومن حملتهم حماك من اولياء الله فجاء
- في ضربة الليل الى فقره الذي هو اقد فيه وما ي
- بالبراهم يابن ادهم فقال من انت فقال انا الى الانبي
- حملت الخزنه فقال ما تريد قال اريد اجره فقال ما هذه

الله

الاحياء ففعل الجحان الحيا ففعل مع من تنقلب في الخمر والبر
 وينزل الجحان والجمال يتقلبون في صفات الجحان ولم يعطهم
 اجرهم فقام ونزل الجحان وخرج بنصيد فترك في
 مكان وبسط السفرة ليل طعنا غرائب واخذ منها حيا
 بمغفاره وطاف فركب ابراهيم فزسه وتبوه حتى صعد على جبل
 فلبى رجلا مشدودا مستلوثا على ففعله ففعله وسأله عن
 حاله فقال اني كنت ناسرا فاقطع الطريق ما كان ربي
 من المال وشكرني وطرحني في هذا الموضع فصارت الغدا
 سبعة ايام ياتي بي كل يوم بالخمر ويجلس على صدرى ويكسر
 الخبز لمغفاره ويقبضه في يدي فركب فرسه ورجع فبينما هو
 في عسكره اذ سمع من فريوس سرحه فنادى ابراهيم
 فاحذر اخلفت عبادي ولا بد امرت اهل وادامي فترك
 وراءك المراكب والافانت من اهل عبادي فترك عن فرسه
 ودفع ثيابه الفاخرة الى صبياد واخذ ثيابه من الصوف واعتق
 عبده ووقع عقاره واملاكه ونزل بلاده واولاده
 واخذ بيده عصا ونوجه الى مكة بلاده ولا لولة ونوكل
 على الله فقام سبعة ايام لم ينق ما واطوا فافطر له
 الشيطان في صورة شيخ صالح وقال يا ابراهيم اسمع
 مغفاني فاني لك ناسرا الحبيب الذي كنت من اجله
 للمهاك وترك من اجله الميالك قد ضيعك حتى اشرقت
 على الموت فقال ابراهيم لابي من الموت فاحصل الامان
 من الموت وانتد يتنول

يا ابراهيم لو بدلت الروح بمجتهلا وجماله للمال والدينا وما فيها
 وجنة ذلك

وجنة الخلد والفرح ورجعها بساعة الوصل كان التواشع
 لا تنقلب طوقا السنت تعرفها بلاد ليل فلهوى في مطاويها
 فالروح اول توجوه بخور وريح والنفوس اسرى في قلوبها
 وما عتبتك فامانت بوعظها ومن الغدا فاني الوصل بحسبها
 فبينما ابراهيم في دهره حزينه اظفر له شخص من
 اهل الناس وجمعا واطيعهم رجعا وقال يا ابراهيم تريد ان اهلك
 الاسم الاعظم فتسبني وتقطع فقال له ابراهيم فزانت
 قال انا اخوك الخمر ففعل لك في الحنة فقال لا اؤلم قال ان
 الصبح ما تحصل الا بالشركة وانا لا اشرك في صبحي
 ولا اغيب الا عيوني فانه شرب في الغيرة فلا تحب غيره
 قال الغدا الحيا ارا اذ اذهم دخول الساب من خوفه الشيطان
 بالاضباب دينة فمكة ولا زلة فوزم على نفسه ان يقطعها
 فحزنا وان لا يعطها حتى يصلي كل ميل منها الف ركعة
 ورجي بذلك فيني في الساب اثني عشر سنة فخرج الرشيد
 في بعض تلك السنين فمرا له تحت ميل يصلي فقال كيف
 تحك يا ابا السحاق فقال
 ترفع دينا نائم في دينة فلا بد من ايدي ولا مانع
 فطوبى لولد اتركه ركبلا جاد بد نساء لما يتوقع
 ولما اقام الساب دينة ركبلا جاد بد نساء لما يتوقع
 له وهو في الحيا قف فوقف في الحيا لا يسطر ولا يحد
 حتى وصل اليه فاخذ بيده فالفاه على القنطرة سالما
 وما حصل هذا الا بحصال صديق توبته وعظيم
 حسن نيته وقال ان اخيت ان تكون وليا فلا ترعب

قال له

عنه

قال له

في ثمن الدارين وفيه نفسك لله وافبل عليه نينا علك
 وقد روي عن قتادة بن ديار بك عن عائشة رضي الله عنها
 وصحب سفيان الثوري كالعقل بن عبيد بن جابر
 طريق التصوف عن ابن عمر بن موسى الكوفي وهو اخذ
 عن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب وهو
 اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وثوب سنة
 ومائة قال القشيري من كرم الله الله له فضل من كان
 مضطرا او اكل اهلك من حكا ان ظالمك والصلح فهو
 التقوى ومن الضيف بها كان عظيم المحبة نزيل الكرامة
 لا يسكن احدا من الخلق فان كان الله منك فلا باؤه وحول
 الكون خاد ما له باسره وقال ابن عطاء الله في حكمة
 انت مع الاكوان ما لم تشهد لكون فانما شهادته كانت
 الاكوان ملك او اذا غلب عليك مشاهد الخلق فان
 في الفعل والترك تحت اليها ففرت عينا لها وهذه
 خالفة حسب سنة واذا غلب عليك مشاهد الله انت غلبت
 عنها وصارت تحتها وخادفة لك وقدرتك بك في الخلق
 وهذه حالة انفسية قال بعض الساجد انا دخل المسجد
 والاشيا مشنقة الي وانا من جبهتها وقال بعضهم
 كنت مع ابي القاسم الحواري في بعض سفاره فادعيت
 نفسي على خذ ففقت لاقتلها ففقت وقال بعضهم
 بعفتك انت اولت ما انت قنن الى شيء وقال بعضهم
 كنت مع ابراهيم بن ابيهم في طريق بيت المقدس فبينما هم
 القابلة تحت شجرة فمران فليلسا كما كانت شجرة منونا
 من اصل الزيتون

من اصل الزيتون يا ابا الشافعي اكرمنا بان ناكل مناشيا فخطا
 ابراهيم راسه فقال ذلك شلات مؤان ش قال يا ابا محمد
 شغيبا اليه ليدن اول مناشيا فقلت يا ابا الشافعي لقد سمعت
 فقام ولحد مناشيا فقلت يا ابا الشافعي فاكل واحدة وناولني الاخرى
 فاكلتها وروي ان هذه الشين كانت قصيرة وزواياها
 حارضا ولها نطعم في كل سنة مرة فعلت وادفعت وحلا
 ثمرها وصارت نطعم في كل عام من زين وسميت رانة العالدين
 وكانت السباع تنجي الى جبل بن عبد الله فيدخلها عند
 ويضيق ما يطعمها الختم وقال سفيان بن عيينة
 او حيا الله الى الدنيا من خذ ملك فانعبدته ومن خذني فاحد به
 اي كما وقع لابي عاصم البصري فانه كان عالما فلا فطامه
 للبحر فلتا وفقت جماعته بالباب قال ابن جندب فبعيني
 فدفعته من ظهره فاذا هو على جبل ابي بلبل واقام مدة
 ثم حضر فترك له عمدا واحدا من زيد كنت تاكل مما اذفعا
 الرعيدين الذين كنت تاكلهم يا ابا الشافعي فبقض الله بلخصا
 اليه فقلت كل يوم وقت فطري عيلدا مرة عجز قال عيلد
 الواحد تلصا الذي امرها الله ان تخدمه فقال داود
 ابن نصر الطائري ما خرج عبد من ذاك المعاجي الى الغوي
 الا خاشا الله بلا مال واعرفه بلا عيشة والشمه بلا بليس
 وخرج شاة بن شجاع الكوفي يبيع يد في برده واذا شاب
 راسه اسكلا وحوله سباع فلما رآه ابتدأ من حوله فخرجها
 الشاب ثم قال يا شاة ما هذه العفلة الشفقت بك
 عن اخراك وبلدتك عن خذمة مولائك اعطاك الدنيا النينون

بما أخذ منه فجعلته تارة بعدة ثلاثين سنة ثم خرجت
 عجوز يدها شربة فشربت وناولته فسأله عنها فقال
 هي الدنيا وكلت بخديتي أما بلغك أن الله لنا خلقا قال
 من خديتي فأخذ بيده ومن خدامك فاستخدى منه فخرج
 عن الدنيا وسلك الطريق وصار من البنادل **تنبيه**
الأول لا يفتحن حصول التقوى إلا بالعلم لا بطاعة
 كيف تنفي فبعد ما يظهر فضيلة العلم على سائر العبادات
 والأحوال والمقامات لتوقف جميعها عليه ولذا قال
 صلي الله عليه وسلم ما بعد الله بشي أفضل من فقته في الدين
 ولتقنيه وأخذ شد على الشيطان من الف عابد ولكن
 شي عبادي وهذا الدين الفقته قال الف عابد والمراد
 بالعلم الذي توقف عليه التقوى العلم العيني الذي لا يوهى
 بالكيف من تركه وهو تعلم ما تريد التمس به فتحرى الصلوة
 وشر وطها وأركاض الصوم وشر وطه وأركاض تعبد
 على كل مكلف نعم طواهرها وما يكثر وقوعه منها وكذا
 الزكاة لمن له مال والحج لمن استطاعه وهو يبلغ لمن أراد
 مباشرته والنكاح لمن أراد الدخول فيه ومعاشرته
 الزوجات لمن تزوج امرأة **ثانية الثانی** من لم يتق الله
 بأن لم ينظر من الحاجي والزوج بل على الشؤم بيه الله
 وإذا كرهه فلا تمسكه الملائكة من دخول حضرة تعالى
 وإذا لم يدخل حضرة فلا يجاب له دعاء في حق واحد وإذا حجب
 فهو استند الخ من الله تعالى له قاله الشافعي وقال علي
 أوحى الله إلى عيسى بن مريم سريلا أن لا يدخلوا
 بيوت الأتلوب

بيوت الأتلوب ظاهرة وأبصارها شعبة وأيد تقية
 فإن لا استغيب لاحد منهم ولا أحد عنده مظلمة ثم كان
 كمل التقوى لا يكون إلا من انصف بالوجه وأما غيره فلا بد
 أن يقع منه أحيانا فخر في أحيانا من بعض المأمورات
 أو فعل بعض المحرمات وهذا لا يسا في وصفه بالتقوى كما ذكر
 عليه قوله تعالى أعدت للمتقين أي أن قال في وصفهم والذين
 إذا فعلوا فاحشنة أي ذنب عظيم القبح كالزنا أو طموا
 النفس في أي ارتكبوا أي ذنب كان ذروا الله أي ذكروا
 عقابه وأنه ينسا لهم عن الذنب يوم العرض الأكبر
 فاستغفر والذنوب هم أي ذنبا أو الأجل ما مرة بأن يفعل
 ما يحو الله به ذنبا ففعل **والثاني** بعنه الحضرة وسكون
 العوقية وتسير الموحدة من الانبعا وهو الحاق أي الحق
 ند بأن لم يكن المراد بالخشية التوبة والافوجوب
السبب أي ما عاقب عليه ارتكابه ويشار على تركه
 امتثال وأصلها سنبو فقلبت الواو واو عرفت
 في الأخرى **الخشية** أي ما يثاب عليه وإن قال كصلاة وصوم
 وصلة وقية وذكر **عقبا** مثله لمخونها فخر من فواو
 جواب لا فراسي تدبرها من محف الكنازين لأن المرضي
 بضده كالسوادين بالتياض قال الغزالي ونزوي
 أن العبد إذا قال لا إله إلا الله أتت عليه صيفته فلا تدر
 على خطيئة الاحتجاج حتى خذ حسنة شيئا فليس أي
 بخائنها وفي الحديث من قال لا إله إلا الله ثلاث مرات
 في يومه كانت له كفارة لكل ذنب أصحبه في ذلك اليوم فوالله

بعز الصحابة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومد بها
بالعظيم عظمه اربعة الاف ذيت من الكبار فبذل فان لم يكن
له هذه الذنوب قال عظمه من ذنوب ابوتيه واقبله وجعل له
وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ابن المؤمن اي ائمة ينسب عظمه فاذا ابحره عني فقال ذنوبك
اعظم ام السنوا فقال ذنوبك اعظم فقال ذنوبك اعظم ام الكبري
فقال ذنوبك اعظم فقال ذنوبك اعظم ام العرش فقال ذنوبك اعظم
فقال ذنوبك اعظم ام الله اي عفو قال بل عفو الله اعظم
فقال عليه الصلاة والسلام عليك بالهداية في سبيل الله
تعالى فقال يا رسول الله اين من اجبت الناس ان ياتعظمهم
قلبتا ولولا ان اهلي نولسني اذا خرجت ليلما ما كنت افعله ف
فقال عليك بالصلاة في خوف الليل فقال يا رسول الله لولا
ان اهلي يوقظوني لصلاة الصبح ما كنت لما فقلتكم صلى الله
عليه وسلم حتى يدث نواحدة ثم قال عليك بصلاة من
خبر يغيب عن الناس ان يغيب عنهم في البر ان جليلين الاخر
سبحان الله وحده سبحان الله العظيم وورد ان رجلا
يسمى بهان النمار وكنيته ابو مقبل كان له خافق يبيع
فيه شراخا نذا امرأة اجنيبه حسنت اشترى منه غنم فقال
لها اني انا لثاوت ما هو خير من هذا ففعلت ما فعلت
منها ما يصيب الرجل من امراته من الضم والتعيب غير انه
لم يجامعها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اصبت حلافا في علي لعرض عنه فقال عمر لقد ستر الله
فوسنرت نفسك ثم كر ذلك بهم من انك وهو يغير ضربه
حتى ذكر له

حتى ذكر له القصة فقال له صلى الله عليه وسلم توضحوا
حسنا فنوضحه وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل
قوله تعالى واقيم الصلاة طرفا النهار الى الزكاة والعش
اي الصبح والظهر والعصر لادن ما يقول وقال عيسى وزلعا
من الليل اي ساعات وزنه فترتبه من النهار اي العزب وقيل
ان الحسن بن ابي كالميلوا ان لهم سر يدعهم النساء فقال
الرجل الي هذا قال جميع اقمي واخرج الحاكم عن جابر بن عبد
كان فتي من الانصار يقال له تميم بن عبد الرحمن وكان
يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه مردت يوم يار
رجل من الانصار فاطلع عليه فوجد امراته تفتن فذكر
التصايف اعين به ثم خاف ان يترك الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام اذ خرج هاربا من المدينة فقال
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع من يؤم ففعل جليل
علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا خديرك يقبل بالسلام
وعن بك ان المقارب من قتلك بين هذه الجبال يتغوث من
الشرا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وسليمان
الغاري رضي الله عنهم لايضا شغلته في عبد الرحمن فخرجوا
فوجدوا رجلا من دعاة الردية يقال له ذفاقة فقال له عمر
يا ذفاقة هل لك علم يشاب بين هذه الجبال فقال يا عمر لعلك
تريد المقارب من جمعهم فقال عمر وما علمك بانه هارب من
جمعهم قال لا ثم اذ كان نصف الليل خرج عليا من هذا
الشعب واضعابك على امرائه وهو يكي وتوكل يا ابنك
قبضت روي مع الانواح وجسمي من الاجسام ولا تخشون

استخرج من النص
عليه ان جليلين

لنقل الغنصا فقال عمر يا ابا عبد الله فانطلق بهما حتى اذا كان في بعض
 الببل خرج وهو ينادي يا ايها الذين آمنوا فمضت روحهم الارواح ووسعي
 مع الارواح ولا تحسبوا اني افضل الغنصا فقدم عمر اليه
 فلما سمع حنة قال اما اني الامان مني فخلاص من الناس
 فقال له عمر اجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما اذا
 فقال لانه ذكرك بالامس فبحسبي وان سئل في ذلك فقال لا
 لا تدخلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يصلي
 او يدركك في الصلاة قال ففعل فاني لم اجد في ذلك
 واقيرا الا في حجره ورسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فمضت عليه فشرع
 عمر وسلمان في الصلاة وهو جالس فلما سلم النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا عمر وبالسك ان ما قولك لعلك من عند الرحمن
 قال هو ذاك رسول الله فاتاه وحركته فافاق فقال يا ايها
 عتيك عني قال ذنبي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم افلا اعلمك كما اني تعقر الله بها الذنوب ففعل
 قال بي يا رسول الله قال قل اللهم ربنا انتا في الدنيا
 حسنة اية نعمة وفي الآخرة حسنة اية الجنة وفي عذاب
 النار اية احفظنا من الشهوة المودعة الى دخولها قال ذنبي
 اعظم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل كلام الله
 اعظم ثم امره بالانصراف الى منزله فانصرف فلما انصرف
 تمرض ثلاثة ايام فاتي سلمان النخعي الى رسول الله وقال
 يا رسول الله اني اصابته بمرض فدخل عليه رسول الله
 واخذ رأسه ووضع في حجره فزال الله عن حجر رسول الله
 فقال له

فقال له رسول الله انك رايتك من حجري قال لانه من الذنوب
 ملاءة فقال رسول الله ما تجد فقال مثل ديبيل مثل يدي
 جلدي وعظمي قال فما تشتهي قال مغفرة ذنبي فغفر له
 فقال يا رسول الله ان الله يقول لو اغنيني بقراب الارض فلو
 لغنيته بقرابها مغفرة فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فصاح حينئذ ثم غشي عليه فمات ففعل رسول الله
 واغنيته وصلى عليه ثم احتمل الى قبره فاقبل رسول الله
 عليه اطراف انا موله فقالوا يا رسول الله رايتك تمشي على اطراف
 انا ذلك فقال له اني اخطى ان اميتني على الارض من ثمة اخطى
 من يشيعه من اللامعة والمراد بالانجاء ففعل المسيرة
 بعد السيرة عجت تغرب فيها قال ابن العريضة
 نحو السيرة سواك كنت قبلها امر بعد ما وكوفها وكفها
 او في اذا لا فهاك تصد دعوى العلوب وتثبها فاذا فعلك
 سيرة فقد فكن في الغدا اخيرا بها فاذا التبعك
 بحسنة نشاءت عن اخيرا في الغدا ففعلك وكفها
 قال بعض العارفين اذا عملت معصية لم تجز فلا تبرح
 منه حتى تغسل طاعة فكلما لم تجز عليك ففعلك ثم يقول
 منه لغنيته اياك تتذكر المعصية فتستغفر بها فمزيد
 ذنبا الى ذنوب وكذا الثوب الذي عصبذت فيه ولا تخلف
 رأسك ولا تقصر ظمرك الا وانت ملطخ فراق اجراك مسؤلة
 عنك كيف تركت وكذا ابن العباد واعلم ان من الاعمال
 ما يرفع الذنوب السابق ولا يرفع الذنوب ومنها ما يرفع
 الذنوب السابق واللاحق ويسمي بالانجاء فافعل ما نوصي

وضوءا كابد الله صلى الله عليه وسلم جحش فيهما اغتسل بهما فغسلوا بواو
 الدنيا كانتا رافعين للذنوب والعتق منة وصوم يوم عرفه
 يكون ذافعا للذنوب السنة المستقبلة حتى اذا فعل ذلك
 لم تكن له الملائكة عليه وصداقة الوطر طيرة للصلوات من
 لغوه ورفقه الوافق في رمضان كما جاء في الخبر وعندنا يجوز
 تعذيب من قبل رمضان في ح ك يكون ذافعا لما يقع من
 الصيام من اللغو والرفق فان تناخرت رافعة الذنوب
 ولا يعنى من القول والفعل والركن الكلام الذي يستفاد
 ذكره من ذكر الجاه ودواعيه قال العذري والاولى اثنان
 السنة عسنة من جنسها لكي تضادها قال في ك
 سماع الملاهي سماع القرآن وهو السرك قال عطاء بن رباح
 من جلس فجلس ذكر عن الله عنه بذلك مجلس عشر فجلس
 من جالس باطل والتمتود في البحر جيبا بالاعتكاف فيه
 وكسر المحف بالكرامه وكثرة العذرة فيه وتعبيله وبيان
 يكسبه وطعنا ويقفه وشرك المحرم بالصدقة في ك
 حلال الجيب وقس عليه والفتن سلول طريق الصادة
 فان المرض يعالج بصدقه فكل ظلمة انفتحت الى الغلب
 بمغصبة لا يحجمها الا نور يرفع البرج عسنة تضادها
 والمنفذات هي المتناسبات قال الحسن بن صالح الكوفي
 عمل الحسن يغوي البدن وينور الوجه والقلب والبطون
 والسمانة بالعتيش وما ذكرناه من عموم السبلة لمصوب
 والفكره فطوطاه بالحيث وجري عليه بعضهم
 لكن السنة بالنسبة الى الكبرية التوبة فيها وحسنه
 تتوقف

تتوقف عنده التوبة على التماس من الحزان كان لها حجب
 شديت عند الحكم كما قاله الصفاوي واقره الطبري واشهر
 عند الشاير كما هو ظاهر كلامه من الصفاوي وخبره بعضهم
 فان ممكنه حجبها لاجلها ولا يابى انما ذنوبه وصحت
 توبته فان لم تثبت ولم تستشهر بان حجبته كانت وكفره
 بما يتبعها من الحسنات كما قاله الصفاوي واقره الطبري
 وعموم قوله تعالى ان السنة تذهب عن الذنوب
 ولا تتوقف التوبة على التماس من الحزان بل لا فضل له ان يسأل
 على نفسه وسكره تنزيها اخراره كما قال القاضي حسين
 قال ع ش فلا يكتفي بذكره بانه لم يبلغ الامام ان
 يطلب من زوجه او اهلها الا سخطا لما فيه من هذه
 عرفهم فيكون في حجة التوبة الذكر والعتق على ان لا يعود
 وعلى كمال حال التوبة واجبة فورا من كل ذنب سوا كان صغيره
 او كبريه وان اذ لم يكفر لان هذا بالنسبة للاخره فليس
 عندنا حزم في قوله ولا عذر في قوله فحتمل انه قبل عذر
 وحتمل ان لا يكون قبا فلا يكفر بظاهرها النصوص من التوبة
 الحجة تكفر الذنوب فطحا كما يقطع بقبول المسلمين الكافر
 واليه ذهب الشافعي ابو الحسن الاشعري وهو المشهور
 وسببه ان الله تعالى وعك بقبول التوبة وعلم تعالى
 لا يخلف وذهب امام الحرمين والباقلاني والبيهقي
 الى انه طحا كما اذا كانت عليه نصوص اخر وهذا ما لم يقد
 لانه لو قلنا بقبولها قطعنا ان ذلك فحتما بان الذنوب
 ولان كل ما ورد من ظاهرها الكفر والسنة قابل للتوبة

ولا يتوقف
 حجبها

فليزني القطع ولتقوله تعالى ان الله لا يعقل ان يشرك به اي لانه
 يستلزم تحملا على خلقه عند الله ويعقل ما دون ذلك اي ما
 سوى الشراك صغيرا كان او كبيرا لمن يشاء اي المعقولة له
 بان يخلق الجنة بلا عذاب ومن يشاء عذابه من المؤمنين
 بتوحيده ثم يدخله الجنة ولا جماع السلف على الرعية
 لله تعالى في قبول النوبة فذلك على ما على الربا وكذا قيل
 لم يشعري قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
 عباده واي من عباده وهذا الاختلاف اثنان هون حيث
 كون دليل قبول النوبة قطعي لا يحتمل التناوب او ظني والافهم
 اتفقوا على ان قبولها واجب سمعا وعقلا يستثنى
 من جزمه الاية لقوله تعالى ان الله يقبل التوبة عن عباده
 ولا توبة للفاثلين شرط النوبة من مظاهر العباد وتحملهم
 منها وبقية فهم ولا سبيل للفاثلين لك الا ان يذكر المقول
 جبا فبقوله عنه وحملهم من ومة قال الشيخ شيخنا الشيرازي
 واعلم ان الصغيرة تلقن بها النوبة وحدها واجتناب
 الكبار اميت الا وان حصل نوبة والعباد كانت وان لم يحصل
 توبة العباد والصغيرة مثل القبلة والمس والنظر المحرم وهو
 المستلزم فوق ثلاثة ايام والباشحة وشق السبب والتخلف
 في المشي وادخال صبيان او حيوانين في الحرج حيث لم يوس
 تخيبيهم له فان من كره واستعمل النجاسة في بدن او ثوب
 لغير حاجته وسنن الحديث ان بالحري وسماع الملاهي والنفاق
 على ما يجوز ومنه الرين في النجاسة العادة لقوله
 والذين لا يعملوا لله فانه يكون كبيرة وسبب المسلم

الاسباب

الاسباب الصالحة فانه يكون كبيرة والكبيرة مثل التلبس بالعداة
 وتنازعها عن وفاءها بلا عذر وقطعها من غير سبب
 ومع الزكاة ونزول الاموال المعروفة والنجس عن المكة مرة العذرة
 ونسيان الغزاة او حتى منه والباة من رحمة الله والاثم
 من قصده واكل الربا واكوال الزبيم والا فطير في روضاه
 من غير عذر وعقوبة اليه من اين اذ انما اذ ليس بالحيون
 وانما بالوفاط وشهادة الزور وضرب المسلم في حق اجمع
 الا كما قال ابن عمر بن الخطاب ان الاعمال الصالحة لا تكثر
 غير الصغائر نعم قد تخفف الكبار على ما صرح به النووي
 واما قوله ابن حزم ان الاعمال الصالحة تكفر الكبار من ذنوبه
 والصحيح قولهم ان الكبار لا تكفر من النوبة لانه
 ان اذ ان من اني بالاعمال الصالحة وهو مصر على الكبار
 تغفر له الكبار قطعا فهو كالمقطوع لانه
 من الذين بالضرورة وان اذ من لم يصبر عليها وحافظ
 على العزايض من غير ذلك كفرت بذلك فهو غافل الظاهر
 قوله تعالى ان تخطئوا كيارا تاتون عنه الماد باخنا
 عدم فعلها اعتلا او النوبة منها لو فعلها لتفركم من
 سبب انكم لم تغفركم ما سلف منكم صغيرا كان او كبيرا
 كذا فزجه لكم اطلق لهم وان الكبيرة لا تكفرها الا النوبة
 ونظامه المذكور في السنة وان كانت بوشنا انها
 لا تغفر الا سنة واحدة والتغفر لا يجوز شيئا وليس
 مراد بل عتوا عشر شيئا يدل على ما اخرج الطبراني عن
 ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذني

أنت فقال إذا نام إن شاء الله قال الملك للشيطان اعظمي مني
 في عظمي يا هذا وجد في حجبته من حسنة في عاشر
 سبائك من حجبته الشيطان وكلته من حسنة فإذا أراد أن يحكم
 أن ينعم عليك ثلاثا وثلاثين في حجبته وكما يقولون ثلاثين
 تحبها وثلاثين ثلاثا وثلاثين في حجبته فقلت ما علة وبديل
 الحديس فلا تسكن الحديس فحصلت أن لا يحافظ عليهما أي على
 فعلهما على الدوام عند كل مرة إلا دخل الجنة أي مع السابطين
 الأولين أو من غير سبق عذاب الكوثر أي يسير أي على غير
 لام شقة فيه ومن يعمل مع قليل يسير الله في دبر كل
 صلاة أي من المكتوبات عشر أو حكمة عشر أو كبر عشر
 فذلك أي هذه العشران خمسون ومائة باللسان أي
 في اليوم والميلة والف وخمس مائة في ميزان أي يوم القيامة
 ويكبر لهما وثلاثين إذا أخذ مضجعه وحده ثلاثا وثلاثين
 ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان
 فأيكم يجزي اليوم والميلة الوهن وخمس مائة حسنة يعني
 إذا أتى بركا والكل أن خلف الصلوات وعند الخطبة
 حصل له الفان وخمس مائة حسنة فيحصى عنه بولد كل
 حسنة ستة فأيكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يعني يصبر
 مغفورا له فهذا شاهد صدق على أن التقصير في حق
 السبائك ولهذا قال عبد الله بن مسعود ووددت
 أن صوليت على أن أعمل كل يوم تسع خطبات وحسنة
 فاشارة إلى أن الحسنة بحسبها تسع خطبات وكيفية
 له منعت واحد من ثواب الحسنة فيكتفي به على العمل

وخطبه

وظاهره أنه تفرغ للغصنة به الستات والستات تسقط
 الحسنة القابلة للسياط وتقطر الرجاير من منها
 بعد الغصنة وهذا يوافق قول من قال بأن من رجت
 حسنة على سبانه بحسنة واحدة البتة نيل الحسنة
 خاصة وسقط باقي حسنة في مقابلة سبانه قال أبو طالب
 وروى أنه إذا كان الليل قال صاحب البيت لصاحب الشمار
 تعالى لا فنيك وأطرح أنا حسنة وأنت عشر حتى يعبد
 صاحب الستات فلا حسنة مركة ولا حسنة يثاب
 بالحبوب وتسقط سبانه كاهال تمكن لا فرق بين أن تكون
 صغارا وكبارا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا أول لهم
 على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الله درجات إلى الشارح
 في الجنة أسباب الوضوء على المحك أي وهو كمال الشيق
 على الإنسان فعلة وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار
 الصلاة بعد الصلاة وقال من قال لا اله إلا الله وحده
 لا شريك له مائة مرة كتب له مائة حسنة وحجبت عنه
 مائة سيئة وكانت له عدل عشر رقاب وظاهر من
 أن السيئة نزل الحجبته من محفل الكسنة وهو الأول
 وصح ولهذا قال عبيدة العوفي يعني أنه من كل خطيئة
 حجت عنه وكتب له حسنة وقال طائفة لا تحب الذنوب
 من يحايها الأعمال بنوينة ولا غير هذا بالبدان توقف عليها
 صاحبها ولا يقدرها يوم القيامة وذكر بعض الغفرين
 أن هذا القول هو الصواب عند المتقين وهو مروي
 عن الحسن البصري وهلال بن سعد الدمشقي قال لا أول

قال العبد المذنب ثم يتوب وليس تفرغ قلبه ولكن لا يخرج
 من كونه دون ان يغفر عليه ثم يسأل الله عنه ثم يركب
 شريك وقال لولم ينزل الاله من قلبه الغلام كان ينبغي
 لنا ان نبني وقال الثاني ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يؤخر
 من الخلق حتى يوفقه عليها يوم الغياطة وان ناس منها
 قال الغرطي ولا يخارض هذا لما في الغزان والحديث ان
 السبا بن ذلك بالتوبة حسنات فلعن اليك يكون بعد ما
 يوفقه عليها وقال ابو اهريرة يدين الله العبد الذي يغفر له
 منه قرب كرامة ولطف ورخصة لا يقرب مسافة فيفهم عليه
 كنفه اي ستره ولطفه والكرامة فتحاط به خطا لا لطفه
 ويناجيه من اجاة المصافة والحق ان الله مستوار من كيف
 الطائر وهو حين اخذ يصوف به نفسه وسائر به نفسه
 فيستره من الخطايا كلها وكنه الله كذا في ذلك الشئ
 فيقول له افرانيا ابن آدم كن ذاك فيفهمه فيم بالحق
 فيبصر لها ويحفظه وليس لها قلبه فيقول الله اعرف
 يا عبد فيقول نعم فيقول ان قلبها منك فاسجد فيقول
 ارفع رأسك وعذري كذا فيم بالحق فيسجد لها ويحفظه
 ويومئذ يحفظه وتزعم من كافر ابصره اي اعصاه ورزقه
 الفلشعدين ولا لا تعصاه وياخذ من الجلي من ربه ما لا
 يعلمه غيره فيقول انك غفرت يا عبد فيقول نعم يا رب
 ان قلبها منك فيسجد فيقول الله ان قد غفرت لها لاني
 فلا يزال العبد يستعمل فيسجد فيسجد فيسجد فيسجد فيسجد
 منه للخلق قال السجود حتى ينادي بعضهم بعضا

يوم القيامة

علو في هذا العبد ولا يدرون ما خلف فيهما سبعة ومن ربه
 عز وجل مما قد وقفه عليه قال الغزالي في مثل هذا هو
 المنابر في يوم من سنن علي الشايع عيونهم واحتمل في
 حق نفسه لغصيرهم ولم ينكرهم في غيبهم على كونه
 فهو جدير بان يجازي به ذلك وقال الغزالي هذا في ذنوب
 ناس منها وقبل هو صغار تركها وقيل كذا تركها
 وبين الله وانما كان يتركه وبين الله ان لا يترك من الغصير
 بالحق والحق انك قلت وحل هذا الخلاف اذا فعلت بحسنة
 بوزن مضى ساعا في لكينة من فعل السيئة وانما قبل مضى بها
 فلا كنت صلاحتي لعلك تزل حقيقته ام لا وورد في الحديث
 انه اذا فعل سيئة واذا كان ملك الشئ الى ان يكتبها قال له
 ملك اليمن احسن فيك نظرة ملك المدة المذكورة فان تاب
 في اخاها كتبها صاحب البحر حسنة والا قال لصاحب
 السما انهم اكتبوا احسن الله ومنه فيكس القدر الى صاحب
 ما قل مراقبته في الله واقل استجبا ما به قال ابن الجار
 قوله ارحم الله منه دعا لا انفسهما بالحق بل عن مشاهدته
 العينية لا فهم ينادون بذلك ويحتمل ان يكون هذا في حق
 الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر فان المؤمن عاذر وغالب
 اثره الاستغفار له سيما عند وقوع العمية ويحتمل ان يحتمل
 ذلك في سبب الاعصاة من المؤمنين والكا فربن ويكون دعا
 عليه بالكون وهو جاز قال الكرابيشي صاحب المشافعي في كتاب
 ادب العضا لو روي على عذره بالكون لم يكره لانه دعا له
 بالخلاص من غم الدنيا فاذا قبل لا يغفر له على النقام

فالموت ليس ما يؤكل البنية وإذا دعوت بطول عمر لا مرد فاعلم
بأنك قد دعوت عليه **واخرج** الحاكم عن ابن عمر مرفوعاً نحوه
الذين ماتوا وقالوا عيب بن الوليد أن العبد لا يخرج من الدنيا
حتى يرى ملكين الذين وكل به فإن صحبهما بالله فمده رضى
قال له جزاك الله من صاحب خير أفيهم الصالح كنت ريت
عابس خيرا جلستنا ورب كلام خير ولا سمعنا ورب عمل
خير فلا علمتنا ففعل لك اليوم على ما يحب وإن كان قد عجبكم
على ما لم يكن لله فيهم رضى قال له جزاك الله من صاحب شدة
قرب جلس سوا وقد جلستنا ورب كلام سوء فلا سمعنا
ورب عمل سوء وقد حضرنا ففعل لك اليوم على ما تكره ثم لما
وحجج الله صلى الله عليه وسلم بحق الله وما يغفلوا بصلاح
التعبد في كل صلاة من خصال التقوى لأنهم يتقوا بها إلى
تتعلق بحقوق العباد فقال **وحال الناس خلق حزين**
وأما أجد بها بالذبح الحاحية إلى سافها فإن يتبعها من الناس يظن
أن التقوى هي التمسك بحقوق الله دون حقوق عباده والتخليق
التكليف يقال فلان بخلف بغير خلوة أى تكلف والمعنى تكلف
مؤاشاة الناس وإعالمهم بالملاطفة كالخفا والعفو وأعمال
الاذى والهم والشفقة وخفة الجانب وعدم ظن السوء
بهم والتؤذي إلى كل كبير وصغير وانطلاق الوجه بالسؤر
والانشراح فالجديب من ثابته من حسن خلق الرجل
أن يجرد نفسه حية وهو قبل عليه وكلف الذي عن كل
مسئله ومما هذا التعبد فيه نحو واخلط بظلمة لظلم
من غير غنى وموافقة الناس في كل شيء إلا ما عاصى
واخرج

واخرج العبدان عن جيل عن الذي صلى الله عليه وسلم قال لا أدرك
على كرمه أخلق أخلق الدنيا والآخرة أن تغفل من فطورك أي
من ذوقك لذاتك وغيرهم ولا تظن من حرملك أي عطاءه
أو مودته أو عذره أو فقهه أو شدة في حرمانك من عطاء غيره
وتعقوا عن كماله أي في نفسه أو ماله أو عرشه أو في رعايته
أخوب عن أي عذرة من كانت فيه هذه الخصال الثلاثة
حاسب الله حسبا لا يسير أي يوم القيامة فلا يقتره
ولا يئسك د عليه ولا يظلم وقوفه لأجله وأدخله الجنة
برحمته أي وإن كان عمله لا يبلغه ذلك بعلمته وقال سيدي
بالحق امرأ من نبي ولا يؤمن بالله إلا وقد أوفى في صبر ثم شكر
واستغفر وقوف وقته بعهض العباد مناظرة مع العبد فقال
لما أنا أعلم مقامكم فقال له العباد كيف فقال له الجود
كله يلعبني ويجفوني ويسبني وأنا صابر على حكم الله تعالى
لم تتغير من شجرة وأحلم إذا قام عليه أهل حارته
وكرموا بالعظام ثم تنهضت ويشتبهه وسارع إلى طلب
برائته مما نسب إليه ولم يكف بولم الله فيه وفي هذا
الحديث رد على كل عالم أو عابد أو أمير على وخلفه
وقشعر جبينه كأنه مستعد للناسر أو غضبا عليهم
من كان هذا حاله فلا أكثر الله في السبل من مثله ولو كان الله
يرحمي ذلك ما قال لبيد جرحه من جراحنا إلى أن جازيك
لئن أبنتك من المؤمنين من الموحدين قال لئن شافني
عاشرا الكرام تعشركم قنا ولا تشاشر العام فتسأل
المؤمن ومن ثم قيل في الطة الاشترا خطر ومبا الغنة

في الغد ذكر الحيران سلم من النظم بشيخ قليلة من الخد
وقال ربي العالم التوفيق جعلني من حسن الخلق وحسن
كره النفس وزينة العلم والورع والنام وفي الحديث
في وجهه اجعلنا في الرشد ملك من قدامي اخبرناك الله بالمشي
والنفس في الجنة فوجع عليه كما توجع على الصدقة وما
احسن ما ونبيل.

يا من تغا عن مكارم خلقه ليس التفاضل بالعلوم الرخوة
من لم يهتد به علمه اخلاقه لم يندفع بعلومه في الاخرة
قال القسطنطيني الخس بين الخطايا والندب تشبه
اي وهو ما ينزل من السموات كالحجارة قبل هوامد الجبال
شدة البرد والخلق السني في سبيل النجاة فيسبب الخس
اشد من ان الكثرة التي في رجم الخيرات وتبلغ اقصى المنازل
وانه في الغيايات عن الخلق وطاهر هذا الحديث ان خسين
الخلق عام حتى مع الكفار والغشاق واليه ذهب بعض
وقال بوجوبه وهو لا قوي ويستأثر به بقوله طاعة
عليه وسلم اوجز الله تعالى الى ابراهيم يا خليلي اي يا من
حسن خلقك ولوقع الخلق في رند عمل ملائكة البراءة والما
الاغنياء فان كلفني سبقت من حسن خلقه ان اظله في
عرشي اي في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله وان لم يسهل
حظيرة فنتج من جنني واصل في حيرة موضع يحاط عليه
لتاوي اليه الرسل والعلم نعيمها خور دور واثا ونبه
من جوارى بسليبي وضيق الكسراف في اي قريب مني
يقال جواره جواره وجوارا الاصفه في السحرة

وقد امثل

وقد امثل بهذا السبيل ابل امور في قلة من حسن الخلق
ما لم يبلغه احد سواة الا ما كان من ولده نبيا وبان موسى
وصارون مع جلاله منقسم الى العباد الرقيق والذين وجذب
الغلظة مع فرعون مع انه كما جئت قال الله تعالى في حق
فرعون فغفر له قوله لا يسفك اي كلاما سفك لا غلظة فيه اعله
بشدة كراوتني اي يتعظ ويحاف فيسبب والمغناذ بها
اليه واعوالة الدنيا اثما على رجا اجابته واعتذاره عن
جنايته والله علم انه لا يجب لكن اورد لك الزاوية
واخبرنا ان علمه لا يلا في قصر في الكثرة فاقاه موسى فوعده
على انه اذا امن يكون له شباب لا يغيره وملك لا يفرغ منه
الاباوت ونفق في اليه لذة المطعم والشرب والمال والحين
موزنه واذا مات دخل الجنة فاعجبه ذلك وكان لا يقطع
امرا دونها ما كان وكان غايها فلما قدر اخبره بالذي وعده
اليه فوجي وقال انت ان اقبل منزله فقال كنت اري ان لك
عقلا ورايا انت رب تزيلا ان تكون مولوا وانت تؤخذ
تزيلا فغير فقال فرعون حوايت ما قلت فقل له عن
لا بر وكان الشبي يقول في هذا يا رب هذا العقل في قوله
انا ربكم الايضا فكيف لطفك من سجد لك على التراب
وقال سبحانه اني لا اعلى ولا اقل من بعض العالم كما فعل
هذا القول انه لا يحب الامع المؤمنين وقامع الكفار والعاق
فلا يلهي به يحب الحق فيهم والخلق يضرهم ويسكن
ثابته غفيرا لغة الطيم والتجنية وعرفاني فاجتهد السلام
هبة النفس فخذت عنها الاقوال بسهولة من غير

حاجة الى فكر يخرج بالعبودية على عرض غير فار من الخصال البهيمية
 عن النفس ما يصدر عن الجوارح كالكنانة وفيها من الصنيع
 وبغيرها الشهوة ما كان بصورية كالصنيع على بعض النوايب
 وكذا ما صدر عنه كنه خفي فكله لا يبيح خلقا ثم ان كانت تلك
 الافعال صادرة عن تلك البهيمية جميلة محمودة عند
 وشرعا سميت تلك البهيمية خلقا حسنا بالخير والشر
 عارة عن كل ما يجر مرغوب فيه وان كانت الافعال فيجدة
 سمي خلقا سيئا فالخلق كسائر هيئته نفسانية تحمل
 صاحبها على فعل الخير والشر فيقتدر فان قلت كيف امر به
 النبي صلى الله عليه وسلم مع انه جباري وقد ورد في الحديث
 ان قيل ان جلا خول عنده فصدق وان قيل
 لان انفسا ان خول عن طبعه فلا تصدق فاجيب بانه
 وان كان جليلا الا ان الانسان يتكلمه ان يتخلق بخلق
 حتى يصف بالخلق والحسنة وذلك بان يحيا بنفسه
 فتصنع خلقا في القبيحة بحيث لا يستولي عليه فنفوس
 طيبة يكون الشخص يتعلم نفسه في حاسب الشريعة كسبي
 فتنسب من سب العبد لمصولة نحو النظر في خلقه صلى الله
 عليه وسلم ثم يعجبه اهل الاخلاق والحسنة والافعال في ذلك
 وتصفية نفسه من فيج الإرسال والخلق جميل الاخلاق في
 شان تلك الاخلاق الجديدة لانها من عبده وما احسن قول الشاعر
 حسن انفسك لخلقنا تون بها ابدان من غنى النفس عن شدة
 ولاكن تحب العفيف لام غلا . نفسه فقد كلف الشدة
 قال الراغب الخلق والتشبه بالافاضل ضربا من عبود
 وهو ما كان

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 وما احسن قول
 الشاعر

وهو ما كان على سبيل الانبياء والشهداء على الوجه الذي ينبغي
 وبالمقدار الذي ينبغي ومن يوم وهو ما كان ربا وانفسا ونحو
 فاعلمه بين كرمه وشره في نفسه وتبعها ولا تنفك صاحب
 من اضطراب يملك على شبيعة قال وتبين منية وانفسا
 بخلق اربعين حسنا احلها الله ذلك طيبه في نفسه وطمع
 حسب الخلق والقيام بمحقوق الله عز وجل لا يغوي عليه
 الاكمل من الانبياء والاصدقين ولهذا قال الشاعر
 ثلاثة اشيا عز ردة اوقعت حزن الوجه مع الصيانة
 الخلق مع الدنيا وزحمت الاخام الامانة ولا اجنبا في الله
 عليه وسلم نجي الله عليه في كتابه الكريم فقال وانك لم تخلق
 عظيم فوصفه بالاعظم وذا في المنفعة بان الله على المشرفة
 بانه لم يخلق الله عليه وسلم استولى على مآل الخلق واستولى
 عليه فافهم بصل الله مخلوق غيره ووصف بالاعظم دون
 الخكر والغايب وصفه به لان كرمه يرا بده سماحة وخلقه
 صلى الله عليه وسلم غير مفسور على ذلك بان كان عند
 غائره الرحمة للمؤمنين عنده غائره الغلظة والشدّة على غيرهم
 فاعتدل فيه الاتقان والاتقان ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم
 باكنساب وانما كان في اصل خلقه بالجود والافعال
 الرخمان وقد اخبر ان صاحب الخلق الحسن الواسع
 يا الله فقد خرج ابن حبان في صححه من حديث عبد الله
 ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا خبركم
 باحكم الى الله واقر بكم من جليل يوم القيامة قالوا بلى
 قال احسنكم خلقا ان اكثرهم سن خلق وهو اختيار

قال طيب يد ربه ترفع اليه الى الله عز وجل وان قال عيسى
وعلمه فلهم والنواحيح والسنن وحسن الخلق وفي الحديث
ما جعل الله وليا الا على السخا وحسن الخلق وخ جاكوا القنديل
من حديث ابن الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
شيء وضع في الدنيا الا اقل من حسن الخلق وان صاحب حسن
الخلق لم يلق به دابة صاحب الصوم والجملة وخرج احدهم
حديثا اسما بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما افضل
ما اعطى المؤمن المسلم قال الخلق لحسن واخرج ابن ماجه عن
ابن عمر انه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال لصديقهم خلقا
قال فاني المؤمنين الكسوف فقال الكسوف الموت وكن واصنم
لما يولد استنوعا كما اولئك الايمان والكسوف ففهم الكاف
النشاط والخلق وكما لا يفتقر شدة معرفة الامور وخرج
ابوداود من حديث ابن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما اكرم يدين في اهل الجنة من حسن خلقه وحكي
ابن ابي عمير عن روض الريا جين عن بوض الاول قال سالت الله
ان يرني ثغافان اهل القار قرانث في شلة من الدنيا والقبور
قد انشقت واذا انهم النابغ على الحرير والديبا وبنهم
الناس على الريا جين ومنهم الناس على السدر ومنهم النابغ
ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شئت ساوت بينهم
في الكرامة فنادي فنادي من اهل القبور يا فلان هذا
منار الانعام لعلها اصحاب السند يراي وهو الحريص

انما علم
السند
وهم النابغ

فصنع اهل الخلق الحسن واما اصحاب الجبر والديبا ففهم
الشيء واما اصحاب الريا جين ففهم النابغ واما اصحاب
المراتب ففهم السدر ففهم النابغ في الله واما اصحاب
فهم الله ففهم النابغ واما اصحاب النابغ ففهم النابغ
ثم ان هذا الحديث ثبت قد رواه الترمذي في البرزخ جامعه
وكاتبه روايته له من روايته سفيان التوري عن حبيب
ابن ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن علي بن دروخمة
انما هذا الاسناد عن ميمون عن معاوية بن رافع عن
خود بن غنم قال قال حديثي ذراجه وقال تهم
حديث حسن وانما المصنفون وفي بعض النسخ
نسخ جامع الترمذي حسن صحيح الى ان نسخ الترمذي
تختلف كثيرا في الحديث في النسخة ففهم النابغ
حديث في نسخة حسن وفي اخرى حسن وفي اخرى
حسن غريب وسيد ذلك اختلاف الرواة عن
الكتاب والاصحابين لله وقد سبق جواب الجمع بين النسخة
والحسن وفي نسخة الحارون حسن من حديث معاوية
صحيح من حديث ابن در الحد

الناس عن عثمان بن عفان عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه ما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان اني اعلمك كلاما ذكر الله هذا الحديث
عقب ما قبله زيادة في الحديث على الانصاف والتقوى
وتزجيها فيها واثن عباس هذا اول قيل النسخة ثلاثين
سنتين فلما وصفتها امه الفاضل انت النبي صلى الله عليه وسلم

فأفان في أفنة المسمى وأخاف في البشري وفلا أضحى بالملك
 كراهة ابن حبان وغيره وقد ملا عقبه الأرض حتى قبل الحظم
 بلغوا في زمن الماء مؤمن ستمائة ألف واستنصر فأنه أعلم
 وكان عقيما جليلا وكان يسكن في حجاز الغدان وكان ابن حمر بن
 ويقولون إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فمخراجه من مكة وتغلب في ذلك وقال الملقم ففقه في الدين
 وعلمه النساء وكل رجلة فسأله عن قوله كانت رتقا
 ففقتنا فقال أن حبس في ذلك الشيخ فاب الله ثم
 قال فاجبره فذبحه ابن عباس فسأله فقال كانت
 السوا رتقا لا مطر والأرض رتقا لا تبت فقوله في شق
 هذه بالمطروعة بالنسب فزج الرجل فاجبره ابن عمر
 فقال لغدا وبن عباس على امره فاهكنا ولقد كنت
 ما يجبره حدة ابن عباس على نفسه القدران فلان قد
 علمنا أنه أوفى عما وعظنا فوينا أدركت حبيبنا فوينا
 من العجالة إذا سألوا عن شيء فحسبوا ابن عباس لا يقول
 حتى يتفوقوا فهو كما قلنا وصداقت وكان يسكن في الحجاز
 لكثرة علمه وقال فيه حسان بن ثابت
 إذا قال لم ينزك فقال لعلك بالقطر لا نري بينهما قطرا
 كفي وشيخ فاني النغور فلم يبع له يد في القول بل ولا
 ونسمة رجل فقال له انك تشتمني وفي ثلاث خصال
 راني لا تسمي بالحاكم من حكام المسلمين بعدك في حكمه فافرح به
 وأعلمي لا أفاخي إليه أبدا فاني لا أسمع بالغيبت فلا أصابك
 البتة من بلاد المسلمين فافرح به وما لي بها ساحة
 واني لا أخفيك

والذي لا يفي على الأية من كنا بالله تعالى فأوقان جميع الناس على
 منها مثل ما قلتم وكان يقول أفضل الحسن أن أراهم في الدنيا
 وكان يظن بالكعبة ويقول الله عز وجل وشركك
 والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك ولما أجبته بحجة
 الشاهد
 ان يذهب الله من عيني لو فيها في السان وقلبي المعدي لو
 فليكن في عيني وعقلي عن يدي دخل وفي حجازي كالسيف موقد
 وقيل لغنة ما بك العجبان انك في كس من البصر فقال لا
 ابصار لهم مخوات في قلوبهم وانفقوا على الله ما كنت
 بالطايف سنة ثمان وسنتين واختلفوا في سنة فقبل ابن
 اجد وبعين وقواه الحظ ان حذر وقيل ابن اثني
 وقيل ابن ابي ولما صلى عليه ابن حمر بن حمر فاجبره ابن
 فدخل في القاريه فخرج منها فأسوى اري اصيل عليه
 الزبابة قال ابن حمر بن حمر ما ن الله اليوم حذر هذه الاقنة
 ووضع في قفزه سبع نال سئلوا يا ايها النفس المطمئنة الاله
 وعن سعيد بن جبير قال ما ناس ابن عباس بالطايف
 فشمع هذ حذرت حذرت طار لم ير على خلفته فدخل
 في القفزه ولم يرحل حذرت فلما ذوق ثلث هذه الاله
 يا ايها النفس المطمئنة ارجع الى ربك آخر السورة
 على شرف القبر اري حجاب لم يد رمن فلاها اي صوت
 صفة في الاثر في شخصه وروي نحوه عن عكرمة وابي الزبير
 واغظه حذرت طار من السمكة ابيض فدخل في الكاهن فادري
 بعد فك انوار من الله عمله وعظن بها هذين قول الطائر

أبشع عظيم ورؤيانه النفس فلم يؤمنه فلما التفتوه قال
 عزمته ما تفضلعون هذا بشري الذي جعل الله عليه وسلم
 - ومعنى الممثلة المومنة المؤمنة وقوفي أرجو إلى يدك أي
 إلى امرؤ ولا أدنيه فقال لك هذا ذلك عند الموت راضية
 أي بالشواب مرضية أي عند الله بعدك أي بما معه بين
 الوصفين فقال لها في القيامة فأتيني في عبادي
 أي في جملة الصالحين كما دخلت جنتك معهم لا ورثك الف
 حديث وسنمايز وسننوك انفعها لخدمته وتسعين
 وانقر الخارب ثمانية وعشرين وسلم بشفعة واليعين
 والوه العباس وليد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنين وضاع وهو صغير فذكرت أمه ان وطنته ان تسكو
 البيت فوجدته فكسنت البيت الحبيب في أول من كسنته
 ذلك وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم قبل الهجرة
 وكان يكمه اقلامة وهو يقيم بركة ويكتب فيها الشريكين
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنادته الهجرة
 فكتب النبي باسم افم مكانك ثم قال يا ليت فيك فان الله
 عز وجل حننك إلى الهجرة كما حنن إلى النبوة واليابه فمنا
 لاه فام الله وقبل ما بين عبيدك شافقة عن مبيده
 ثم قال هذا العج من شاء فليجاه بوجه فقال العباس نعم
 القول يا رسول الله قال ولم لا اقول هذا انت عبي وصوف
 أي كبر أوله المنهمل أي مثل أي اهلها واحد ونفينة
 أي ووارث وخبر من خلف من اهلها وكان بوجه عشرة
 عند الله وعبيد الله والغسل وعبد الرحمن وقتهم
 ومجد وعون

ومجد وعون وطارت واشر فلما كان اصف مع وكان العباس
 بجملة ويقول انوا بنهم فصاروا عث فبادر فاجعلهم كما
 - واجعل لهم ذكر وانهم الحجرة واشتغل المضطرب ملائكة
 فليشد وعلي بنهم ثم قال يا ليت هذا عني وصنواني وقولك
 اهل بيتي فاسترضهم من الشاركة بني فاهم علي هذه
 فامنت انك حقة الباب وجوابك بيت فقالت ابرين
 ايمن ايمن وفي رواية فابنهم البيت مدرة ولا يا لافن
 وفي رواية التي هم اعفد للعباس وولده معقزة طاهرة
 وبنا طنة لانها ذر ذبنا البيت احفظه في ولده وفي رواية
 التي هم اعفد للعباس وولده العباس ولين اجهم وكان
 العباس اعفد اعفد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 منهم الا هو وحزرة واستنهم الحارث وهم ثلث عشر
 وقبل احد عشر وقبل عشرة وكان اصحاب رسول الله
 يعرفون قدره فيسألون في خطبه ولشاور وسه
 وياخذون برأيه واستسقيهم عمر غير مرة ولم يرق
 بعد وعثمان راكبين الان لا حتى يحونا لجلالة وقال
 يومئذ يا رسول الله اني ابيت قوما يجردون فلما راوهم
 سكتوا وماذا الا انهم استخفوا فقالوا وقد فعلوها
 والذي نفسي بيده لا يكون احد منهم حتى يحكم محشي
 رواية الطبراني يا ليت اصحابي روي له عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثون حديثا وقال
 فبهم رسول الله من اذى العباس فقد اذى ابا عم
 الرجل صنواي به وكان طويل جميل لايفر فاقه بالمدينة

منها فذكر عهداً فتركه فراه صاحب الشريعة فظن انما كف طوبى
فكان يقول فطعت غصبت ففطعت في غصن وذن في ذرة فراه
ومر فزال المصافق بنوهم من يكتسب الغنم او لا فغنه عنده
ان صلاته كانت فاسدة وهذه بحالة وعياؤه وخسارة
على راس الاطراف والى الرجز فيلحق بالعاقل من النحر
لذلك باحفظه اذ لم يفهم حكم المستفدة واطاعهم في زيادة
ان يتغير بها من غير انما وكلما كان منه من هذا النوع مما يتوهم
من لا تخفى عن عهده اذ انما يخالف غير مخالف بل يجب ان يترك
افعال الاوليا وجوابه انه مغلوب عليه في رسله
فمنع صلاته وبعث من عكمه ففراة العاقبة عن وعينه
عند ارجعته ولا يلزمه ان يتغير عند حبس من اوجبه
ومثله ما حكى ان سبغت من في البحر وانما على جزيرة
فيها امة سواك انفسى ولا تخشى قرأة العاقبة على وجهها
وتخلط فيها ولا تخشى الكون والسجود ولا عدد الركعات
فقالوا لها ما هو كذا افعلى كذا كنتم سارت السجدة عنها
بجهد فادعهم بها تجرى على وجه الماء وتقول قعوا على
فاني نسيت فيكونوا وقالوا الرجوع واخفى ما كنت تقولين
وكانت تاتيه الشياخ والمصوم فرفقنا بكنهه ونأوى اليه
فستل عن ذلك فقال الكلاب بالنسب عنها بنوهم قال
السيد بن ابي العبد روي الاسر انه اكثر ثلاث مرات
اللعن عن كل شيء واكثر اعوذ بالله من شر ما اخاف واكثر
ويقال ان اهاب الكلب على الشجر كما هو مشهور والاشهر
ان استنطعتم الائمة وكان ابن طاهر اراى سقرا كلامك

كان

وكان خابعا فدخل على ولى الله سيدى عمر الغزوين يسأله
الدعافى فبين ان يسأله من اراى سقرا فدخل من عذرو
او وخين فلهذا لا يلاذ قرنته فافها امانه من كل سوء ففرا
فلم يعد طرعا رضى وقال سيدى على الدين بن عكرى
اذا اردت الاختلاف احدا فلا تتخاضا حلقنا من كل شيء فانا
كل شيء من رزقنا سيدى في رزقنا جاعلنى هو والى في
برية واذا امر وحشيت رزقي وكنت مولوا بالصيب وكان
عليا بن ابي العبد اخبرني في قتيلى ان لا اوزى باحدا من اهل
ودخلت بينهما وراى انسى الرزق بسنم بعضهما فافقت
رؤسهما حتى جرت من اثم اعوينى الخيل ان ففرتا ما فهم فاف
علت سببه حتى دخلت طريق الله ففوت الله سري الامان
الذى في نفسي ففهم في نفوسهم ففوت عن ظلك واعد له في حكمك
بشرك الحق ويطردك المخلوق والضموا لك النعم ونزلوا عنك
النهم فيطيب عينك ويكبر بحاشك وذلك الغلو في
سوءنا من حاركة الافكار واللام وقيل اذا خاف الله العبد
اخاف الله منه كل شيء واذا لم يخف الله العبد الله من كل
شيء والمؤمن بالخوف ففجوا رجه من التوسيع وتبين بها بالاعنة
والا فهو حديدت نفس لا خوف فاذا جهنته ففعلك وعلمت على
رماه هابك المخلوق وان عظمته عظمك واخرج البؤس واليها
عن جبينه من وطعم مرفوع الغيب يا جنة فاخرجت سقرا
ان تكون مثل اهابك هيئته واكثر طم زادا فراه السور
للمس فلي ايضا الكافرون واذا جاء انظر اليه والتمه ففاه الله
احد وقل اعوذ بربك العريق وقل اعوذ بربك الناس كافتم

بذلة قوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ الرَّحِيمُ وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ فِي طَرَفِ مَكَّةَ فَنَادَى صَاحِبَهُ بِاسْمِ اللَّهِ
 قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عَظِيمٌ فَخَفْتُ وَتَخَفْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنْ هُوَ إِلَّا
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحَنُّنُكَ وَسَعِيدُكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
 مَا جَرَى مِنْ عَظِيمٍ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا وَنَادَى صَاحِبَهُ
 عَلَى الْأُفُقِ أَنْ يَحْفَظَهُمْ فَوَعَدَهُمْ أَنْ يَحْفَظَهُمْ
 فَلَمَّا ذَلَّ عَنْهُمْ رَدَّ اللَّهُ فِي خَفِيفِهِ جَلَّةُ الْمَلَكُ وَالْعِبَادُ
 وَقَالَ كَوْفُهُمْ مَنْ عَظَّمَ اللَّهَ فِي صَبَاحِهِ وَقَوِيَّةٍ حَقِيقَةٍ
 وَمَنْعَفَةٍ قَوِيَّةٍ وَمَنْعَةٍ سَوِيَّةٍ وَبَصَرَةٍ كَوَالِهِ وَقَوِيَّةٍ
 وَلَمْ يَكُنْ كَانَ بَعْضُ الْعَمَلِ كَالْجَنَّةِ فِي حَاضِرِهَا سِتْرٌ وَهُوَ مَنْ
 بَعَثَهُ وَقَوِيَّةٍ وَوَيْتٌ بَوَاقٍ وَنَبْذَةٌ سِتْرٌ بِسْمِ اللَّهِ
 نَعَالَ حَيْدٍ وَجَوَارِحُ حَقِيقَةٍ هَاهُنَا مِنَ الْمَوَاجِدِ وَالصَّرَفِ حَقِيقَةٍ
 اللَّهُ عَلِيمٌ فِي الْكِبَرِ وَنَبْلٍ عَنِ الْقَوَائِدِ فِي الطَّبِيبِ أَنْهُ عَظِيمٌ
 وَسَبْحٌ سَبْحٌ وَلَمْ يَجْعَلْ عَصَا مِنْ أَعْضَانِهِ فَيَقْبَلُهَا مِنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ أَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ مَوَاقِفِهِ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ مِنْ الْأَوَّلِينَ
 فَقَدْ حَقَّقَ نَفْسَهُ وَمَنْ جَلَّ نَفْسُهُ فَقَدْ ضَلَّ نَفْسَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَلَعَلَّ أَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ السَّلَفِ يَخْتَلِكُ الْإِنْسَانَ فَقَالَ إِنَّ هُوَ الْغَضَبُ
 فِي حَرْفِهِ فَضَبَّحَهُ اللَّهُ فِي حَرْفِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَمَّا اللَّهُ فَهُوَ
 فَقَدْ ضَلَّ عَنْ خَلْقِهِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الضَّرُّ وَالْأَذَى مِنْ كَيْدِ
 يَرْجُو نَفْسَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَغَيْرِهِمْ كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ إِنَّ اللَّهَ
 فَاعْرِفْ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ وَكَانَ فِي مَا يُصَدِّقُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْغَائِبِ
 بِتَضْيِيقِهِ وَأَمَّا اللَّهُ وَنَوَافِيسُهُ خَدُودُهُ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ نَوَافِيسُ
 خَطَابُ الْمَوْثِقِينَ وَمَا صَابَكُمْ مِنْ مُجِيبَاتٍ أَيْ لِيَلْبِسَهُ وَتَشَدُّدُهُ

هذا الحديث يدل على عظمة الله تعالى وقوته في حفظ عباده من كل خطر وأعداء

فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ أَيْ كَسَبْتُمْ مِنَ الذَّنْبِ وَيَعْنِي عَنْ كَثِيرٍ
 أَيْ مِنْهَا قَلِيلًا جَزَائِي عَلَيْهِ قَامَا غَيْرَ الْإِنْدِينِ ثَمَّ يَصْبِيحُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسْلَبِ
 لِأَبْنِهِ لِأَزِيدٍ فِي صَلَاتِي مِنْ لِحَاكِ رَجُلَانِ احْفَظْ قَلْبَكَ شَمْلًا لَا
 يَحْدُثُ الْإِثْمَ وَكَانَ أَبُوهُمَا أَيْ السَّلَفُ هَاهُنَا صَالِحًا لِيَحْفَظُوا
 بِصَلَاتِهِ فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَا لَهَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ رَأَى اللَّهَ
 لِيَحْفَظُوا لِحَاكِ رَجُلَانِ مِنْ الْأَوَّلِ حَفِظَ اللَّهُ لِعَبْدِهِ دِينَهُ
 وَأَيَّامَهُ فَيَحْفَظُهُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَالْغُلَاظِ وَفِي الشُّبُهَاتِ
 الْحَرِيرَةِ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ دِينَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَيَقْبَلُهَا عَلَى
 الْإِثْنَانِ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا حَضَرَ الرَّجُلُ الْمَوْتُ يَقُولُ لِلْمَلِكِ
 شَهْمٌ كَأَنَّكَ قَالَ جَدِّي بِاسْمِ اللَّهِ الْغَنِيِّ قَالَ شَهْمٌ قَلْبُهُ وَالْجَدُّ بِاسْمِ اللَّهِ
 الْمُسَامِحِ قَالَ شَهْمٌ قَلْبُهُ قَالَ جَدِّي قَلْبُهُ الْغَنِيِّ قَالَ حَفِظَ نَفْسَهُ
 حَفِظَ اللَّهُ أَيْ وَلَيْسَ بِالْمَلِكِ بَلْ يَوْمُهُ قَادٌ وَأَوَّلُ رَجُلَةٍ سَكُونًا
 فِي مَوْجِبَةٍ لِي فِيهَا تَحْفَظُ بِلَهْ بِجَسَدِهِ فَأَكَا وَلَكِ الْغَنِيَّةُ أَعْضَادُهُ
 يَحْفَظُهُ وَبِعَيْنِهِ وَسَمِعَهُ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ كَانَ فِي بِلَدِنَا
 بَنَاتُ أَيْ سَرَافُ الْكَفَرَانِ وَكَانَ فِيهَا قَاضٍ صَالِحٌ نَصَبَ نَفْسَهُ
 لِلْقِسْطِ أَحْكَامُ الشَّرْعِ فِي قَرْيَتِهِ وَفَاتَهُ دَعَا ذَلِكَ الشَّيْخَ
 وَقَالَ كُنْتُ وَفَاتِي فَكُنْتُ بَوْنِي وَكُنْتُ كَذَلِكَ فَكُنْتُ كَفَرِي
 وَلَا تَنْتَهِي عَنْ قَرْيَتِي فَأَجَابَهُ ثُمَّ سَمِعَ بَوْنِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي
 عَمِيهِ فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا صَالِحًا فَلَا ضَرْبَ زَوْجِي خَيْرِي وَمَعْدُ فَاتَا
 أَخْبَرَ صَاحِبًا أَحَدَ زَوْجِي فَلَا دُونَ تَارِيخٍ فَيَسْأَلُ عَنْ سِرِّهِ وَكُنْتُ
 فِيهِمْ سَمِعْتُ زَوْجِي فَخَالَفَ وَحَفَرُ فَبَرَهُ وَدَخَلَ فَوَجَدَهُ جَالِسًا
 وَقَالَ أَحَدُ الْمَلِكَيْنِ لِلْآخَرِ ثُمَّ رَجَلِيهِ فَلَمْ يَمُوتْ هَاهُنَا قَالَ لِيَسْمَعْ بِيهَا

هذا الحديث يدل على عظمة الله تعالى وقوته في حفظ عباده من كل خطر وأعداء

ثم اذ لم يسه في عوصية قال ثم بكى فقال فيه ما خسر افعال
 ثم عبيته فقال انه لم يظن المحرم قط قال ثم سمع
 فسمعت احد سمعته فلم يجد شيئا ثم سمع الاخر فقال ما وجدت
 قال بعثت فقال تدرى من هذا التمن انه اصغر باحد سمعته
 الى احد الصبيين اكثر من الاخر قال فقيه فقه فقه فامثلا القدر
 تارا فحقت بصر البناش فليج وروي انه اذا كان يوم القيامة
 نادى مناد بن عبد الله بن الها غوث وحفظوا على يديك
 فيقومون كان وجوههم البك راو الكوكب الذي في الخبي
 ركبنا على خباب من نور ان منها من الباقون نظيرهم على روي
 الخاك في حتى يقوموا بين يدي العرش فيقول الله لهم السلام
 على عبد الله بن الها غوث وحفظوا على يدي يا عبد الله اصفيت
 قانا اجبتيتكم وانا اخذتكم اذهبوا فادخلوا الجنة بعين
 حساب فلا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون فيمرون على الصراط
 كابر فخطا طع في غم لهم ابوا انهم ان الخلافة في الجنة موقوفون
 فيقول بعضهم لبعض يا قوم من فلان وفلان فينادي فنادي
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل يسعون في الجنة ومنهم اي غنا
 فيه اهل النار تاملت ون به كما في خراف البكر لا تشغل
 يتبعون فيه لان الجنة لا تعيق فيها فاهون اي ناجون
 ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوا الله للعبد مع زيادة
 الحات كالحق في قوله **احفظوا الله تجدهم مجاهدين** اي راع
 حقوق الله وراعيه جدهم مجاهدين لضم التاء وفتح الهاء
 اي افعال واصله وجاهل بضم الواو وكسر هاء قبلت
 تخيفنا والمعنى جدهم عن ايته ورافقه قريب منك يا عبدك
 في جنة

في جميع الحالات ويتفونك من انواع العثرات ويسرولك باصفا
 البركات واقا كنت كذلك فقل سنة كسنت بالله واسئل
 به عن خلفه ولذبت قبل الاستدراك من الناس من علامات
 الافلاس **وشريكك بيت افضل اليك ان اجام العبد الله**
 معه حيث كان وروي عن محمد بن عبد الله ذكره فيم الشان
 جربه اهل العرفان قال ابن عربي دخلت به الخلوة فقلت له
 في ليلة واحدة وقيل ما سار لي في ليلة واحدة وقيل في
 الشرف في حديث البيه الطاعات وبعض البيه المحضات
 ومن ذكر كل ليلة سبع مرات وهو في شرفه وجعل حلاوة
 في سكر وهو هذا الله في الله فادخل الى الله شافه على
 وروي عن بنان الجاني الذي دخل البركة وحده على طريقه
 فاستوحش ففزع فبهره اهل الله لم يستوحش من الله حبيبك
 موك وقيل لبعضهم ان الله وحده في ذلك فقال بعضه
 وهو يقول انما الحبيب من ذكره وقيل الاخر انك وحده فقال
 من بين الله معه كعب يكون وحده وقيل الاخر انك معك
 موكس قال بل في بيت المدين هو قال كافي ومع وحده في
 وعن عيسى وعن شمس الى وفوقه وان الشكر شند
 اذا غنا فلينا وانت انا ما نكنا في ليلنا انا نكنا هاديا
 وجي ان بعض الشيوخ كان لله السبل الى واحد من جنات المدين
 فشق على الآخرين ذلك فاراد ان يظهر لهم فقبلة ذلك
 المريد فذبح الى محل واحد ثم طهر وقال ذبحي لبرك
 اخطفتم كل واحد وذبح الطير وكان خال واجاهدا
 الانسان والبير معه غير من يوح فساله الشيخ فقال

طلب منا عليهم السلام

أمرني أن اذبحه بحيث لا يراه احد ولم يكن موضع الا للفقير
 وتعالى بركة فقال الشيخ لهذا اقدم عندنا عليكم الغالب عليكم
 حديث الخلق وهذا غير خاف على الخلق والشيخ انفقوا في
 من المسألة للشيخ واما الوضوء بين الناس فليس هو الا لغيره
 وبهذا القلوب عن الموداة قال الشيخ في هذا فقال في الوضوء
 اعوذ بكما قال الله لنا فان من غضبه وعقابه وشكر عباد
 ومن همز الشياطين وان يحضرون سبحان الملك القدوس
 رب الملايكة والروح جللت السموات والارض بالهدى
 والجهنم واذ كان الشخص منضعاً فزكاة يستغنى بالله
 ولم يسأل غيره وهذا احد ما لم يره حفظ العبد فزكاة فلذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم **اذا سألني اذ اردت**
ان تطلب شيئاً فاسأل الله اي اطلب منه ما تريد لان الملك
 لا يجع الا شياً وانعم في الملك والفضل والشأن فليدبر ان
 يرجع الى نعمته وان يحسن الى نعمته وان لا يخطئ الا الله فلذلك
 قال ابن السكيت ان في طلب الرجل الحاجة من اخيه فتنة
 ان هو اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان منعه دم غير الذي
 منعه وقال العارفين ما سأل احد الناس الا ما لم يزل
 بالله وضعف ايمانه ويفسده وقوله صبره وما اعف
 متعفف لا يوقر عليه بالله وقوله اياك وبنيته وتزله
 معرفته بربه وكثرة حيايه ومنه ولانه يجب ان يسأل في ربه
 اليه في الحاجه ويبلغ في سؤاله ويعظم على من لم يسأل الله قال
 تولى واسأله الله من فضله وروي البيهقي في شعب الياقوت
 عن جدهن حاتم قال قلت لابي بكر الوراق غلبني شيئا فخرجني
 من الله

مطلب دعاة

يقربني من الله ويلين من الشارب فقال ما الذي يقربك
 من الله فقال كنت سألته واما الذي يقربك من الناس فترك
 مسئلتهم ثم روي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من لم يسأل الله يغضب عليه قال الشيخ واذ كان هذا
 غايته لا يجد ان يجلي يوماً واحدة من الدنيا والزم من يوم واحدة
 وما وراها نكح من فاذا كان ترك الدنيا اصلاً بحيث يغضب
 فان ما في تركه يوماً واحدة ان يكون مكرهاً فقال سيد عبد
 الغادر صاحب كتاب اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر في الدعاء
 قالت الملائكة انظر الى هذا الذي استغنى عن الله وروى
 ان رجلاً صا وطيباً فقال لثيابه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 حزين ارضع اولادي واعوز اليه وان لم اعذل اليك من منى
 ولم يدع واسد من كرف عند فاهم يصل عليك والمخوف
 بخلاف ذلك كله بكرة ان يسألك ويحيث ان السال يحزه
 وفقره وحاجته وهذا قال وروى عن منته رجل
 كان ياتي للولك ويحك ناني من يغلق عليك بابك ويظهر
 لك فقره ويوارب عنك غناه ونزع من اغلق لك بابك
 بنصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ويغفل
 ادعني اسخبت لك ووجه كفته رخصة وتوجه من دفعني
 فقلت لا يسختر ما قال هاو وسرطابا ان تظن
 حواجلك اني من اغلق ذك بابك ويجعل فيضا حاجته
 وعليك بمن بابه مفتوح الى يوم القيامة امكان تعالىه
 ووعده ان يجيبك وما احسن قول القائل
 لانه ضل الخوف ريك فرب من يقصر الخلق يوماً بعد يوم

هذا الحديث يدل على ان السال لا يسأل الله في حاجته بل يسأل الله في حاجته
 وهذا الحديث يدل على ان السال لا يسأل الله في حاجته بل يسأل الله في حاجته
 وهذا الحديث يدل على ان السال لا يسأل الله في حاجته بل يسأل الله في حاجته

فاني كنت متحققا بالزهد من قائل اني قد نساخ ذلك في ايديهم بل في ايديهم
 عنكم ثم قرأ في علي القدر انما الله اعلم ان القدر انما الله اعلم ان القدر
 لا يسأل وان اعطى لا يأخذ وهو من الروحانيين ان سال الله
 تعالى عن عطاءه وان افتر على الله امر نفسه واوحى الله اليه ان يكون
 داودا من عبيد في حلاله ان يكونا روحانيين والروحانية علم
 هو ان لا يفتنوا وانا مضيا في قلوبهم باذنا وذا لا يخرج لهم قلبك
 فيستغفر من كل حلاوة الروحانيين وقدر لا يسأل والاعطى
 قبل وهو من الوسط الغفور عذبة النور والسمو الى الله تعالى
 وقدر حاله الضيق وملافة الوقت فاذا طرقت الحاجة سال
 الله ثم سأل عبيد الله وقد سال الناس عن الحاجة في ايديهم
 فوحي بالخضر لقوله تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية نزلنا
 وهي انطاكية استنصحا اهلها اي طيبا منهم اطعام ففتنا
 فابوا ان يضيفوهما الى امنغوا من ضيائهم فوجدنا فيها
 جدرا الى حيا بطا طوله مائة ذراع وخمسون ذراعا وعرضه
 سبع مائة ذراع برئنا ان يفضلي بقدر ان يسقط بيلدانه
 على طرف الناس فاقامه اي وفهمه الخضر ساعده وساعده
 موسى في ذلك فاستنوى بما كان قال اي موسى له لو شئت
 اتخذت عليه اجرا اي لاخذت جولا حيث لم يكن يغفوا
 مع حاجتنا الى الطعام قال اي الخضر هذا فراق اي وقت
 فراق بيني وبينك ساديك بنا وبنا لم نستطع عليه
 صبرا فانا خرجنا من القرية في الخضر غدا لا فاكشف
 لتفتن وصار النصف الذي في الخضر لما مشيوا والذين
 في موسى صارا طريا فساله موسى عن ذلك فقال
 لانك ملعت

وحي
 الخضر
 في
 القرية

لانك ملعت وانا فنفت فتصلف موسى الى الارض لطلعت حاني
 اصلحه واكله وكان ابو جعفر الخزاز شيخ الجياديين
 من كبار ويايين بين العشائين وكان ابو سعيد الخزاز يد
 يده عن الحاجة والغفول ثم شئ لله وكان ابراهيم بن ادهم
 يغتلف حجاما بصرة مدة ويعطى في كل ثلاثة اشهر ليلة
 ويسال من الابواب ليلة افطاره وكان الثوري يسال
 في ابوابي من الخزاز الى صنعها اليه قال وكنت اذ تصم
 حديثا في الضيافة فيجده جون الى طعا ما فانت اول حاجتي
 وانزلت فيني ثم ما يسال فيسمان احدهما اما خبر الحادة
 بحركانه على ايدي الخلق كالحديد في الوفاء والوفاء في العلوم
 والولاية والكشف عن بعض الغيبات وشفا المبري حصول
 العافية من بلاد الدنيا وعذاب الآخرة والعفوة والعفو
 والرضي ودخل الجنة فلا يجد ذلك يسال الامن الله تعالى
 والثاني ما جرت عادة الله بحركانه على ايدي خلقه كالذئب
 والدناير وحمل الشئ الغيبيل والزروع والحيات والطيوف
 الله ان ييسره له وان يعطى عليه قلوب خلقه كالأرواح
 ثم يسال الخلق وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال
 لاصحابه الغفر والضرع فيجده اصحابه لهم شيئا في الجح
 ثم يقسمه عليهم فربما صار في الجح كور من الطعام
 والاشباب والذهب والفضة ولو كان سؤاله مذموما
 لاحترامه ويجوز سؤال الغفور من غيره ولو كان في الشرط
 فلا شيء ان يكون عاجزا عن الكسب وان لا يوزي المسؤل
 وان لا يلج عليه في لا يكره سؤاله والاحرم وهو من يجيد

كفائية يوم وليلة لخبر احمد ما يروي اود ابن جهمان فلما اكرم عن سحر
ابن المنظمية مرفوعا عن سالك شيئا وعنده ما يرويه فاما استكثر
من جرحه قالوا ما يرويه قال قد رعا العبد ويرى في نفسه وكان يجر
سابقا لخطوة فخطوفا فاذ اغتبط بالخطوة خلافة مملوفا حرك
فقال لست بسائل بل ناجر ثم علاه بالذرة ضربا وقيل هو من
لم يجد كفاية يوم وليلة بالخطوة باقي من الجهر الغالب وهو انثان
وسنوي سنة واحدا من عبد بن يبرون مرفوعا اعطوا
السائل وان جاعا في فرير وروي في الحديث لو صدق السائل
في سؤاله ما اقل من ردة وروي في الحديث ما حاجت صدقة
با عظم اجر من الذي يقبلها اذا كان محتاجا في ريث اليد العليا
خير من اليد السفلى يحول على من ياخذ الصدقة من غير حاجته
البحا واليد العليا هي الموطنة والسفلى هي الاخرة وقال
الصوفية اليد العليا هي اليد العفوية الاخذة لا فضاخا للعب
ما يدخره في اخرته ويكره للفتنة وكذا سواها ولو بلسان
الحال ان علم النافع حاله ولم يظهر هو الفاقة لاخذها ولم
ولم يوق نفسه ولا المسول ولم يجيبه الى الاعطال مما منه
او من غيره والاحرم عليه ووجب رد ما اخذه لخبر وسلم
عن ابي بصير عن من سأل ابا الحسن عن رجل اصابه جرح فم
فليس تنفعا منه وليس تنكره في رواية الزيد بن ابي العبد
لعني ولا الذي مرة بكس المني وتشد يدك او اي قوة سوي
اي صبي جرحك فخذ رعاك كتيب ومن سأل الخوفا
لا يلحقه ان يراهم الكالا من النبي جري كما يعلمها فلها التاثير
طعاما جري فلا يسل بغلبه بالعم بالخطوة والزم الى الله
والا فخذ ريب

والا فخذ ريب قلبه الى الخلو في جعل عن مولاة لغيره فبينه
وغفلته عن خفايا الامور التي تنفذ لها العباد التوكل فاعرضا
عما سواه وانزلوا جميع حوائجهم بباب كرهه ويؤدونه لانه المتكفل
لذلك متوكل بما يتناوله كما قاله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اي كافيه واخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا من اصابته
فاقة فانظر بها الناس لم تشد فاقتة ومن انظر بالله او شك
الله له ايل شرب بالحي اهابوت اجل او عني عاجل وقال سديد
عبد الحميد في البيت اذا سالت ربك حاجته خذها ما عن الجحان
كلها حال الجحان ولا تنظر على حجة معينة فيعتك باب فضله
والا فلا يفتخرك باب فضله وانت تحبون عنه ناظر الى حجة
الحكم من عبيده لانه تعالى عيوز وقال ابو الحسن الشاذلي
الشاذلي عن قوله عليه الصلاة والسلام يبرو ولا تفر
وسكنوا ولا تنفروا فقال يعني دلوهم على الله ولا تدلوهم على غيره
فان من ذلك على الدنيا فقد غفلت عن ذلك على العمل
فقد غفلت ومن ذلك على الله فقد غفلت واخرج البراء
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس مرفوعا استغفروا عن
الناس ولو بشوشر الشوك قال الحسن عري روي يضم
الشين ويفتحها اي تعفوا عن مسالمتهم وانفخوا باذن
شوق ولو بغسل الماء الشوك وما تغتسل منه وقال عامر بن
قيس قرايت يا رب كفا بالله فاستغفرت بالله عن الناس
وهو قوله تعالى وان يستسلك الله لغيره فلا تشفاه الا هو
فلتم اسال غيره كشفه خير وقوله تعالى وان يردك بحج فلا تترك
لغيره فلم ارد الجبر والفضل الا منه وقوله عز وجل وما من دابة

في الاذنين لا يجيب الله راد فقام اطلب الرزق من غيره فاعطاه الله
 عن الناس فعنده الياقوت وقال العنقبيل من عياض اهل الناس
 الى الناس من استغني عن الناس والبغض الناس الى الناس من احتياج
 الى الناس وسالمهم واحب الناس الى الله عز وجل من سأل الله واشتغى
 به عن غيره والبغض الناس الى الله من استغني عنه وسأل غيره ورقي
 في الدنيا من استغني بالله عن جميع احوال الناس لكن لا ينبغي
 ان يستأثر الناس بذلك فيخربوا عن عباد الله بنفسه
 بضم الموحدة فيكون المجهول لما ذنب مرفوعا اطلبوا الخواص بعدة
 الانفس فاق الامور تجري بالمقادير واخرج الطبراني عن ابي
 سعيد مرفوعا اطلبوا الخواص الى ذوي الرخوة من اهل نزلوا
 فيهموا ان ينظروا بطلوكم فان الله تعالى يقول رحمي في ذوي
 الرخوة من عبادي ولا تظلموا الخواص عند الغيبة فلو علمتم
 فلا تتركوا ولا تتركوا فان الله تعالى يقول يحط فيهم زك
 الحاكم في روايته ان اهل العزوف في الدنيا هم اهل العزوف
 في الآخرة اي من فضحوا باحسان الناس في الدنيا اعطاه الله الشفاعة
 في جواب الناس في الآخرة واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن
 مرفوعا اطلبوا الخير عند حسن الامور وقال اهل الحسن بن
 سعيد جمل على الله عليه وسلم يقول اذا سألتم الله فاسألوكم
 من اجار بغيره من عربي خير بغير اومويي خير بغير امويي
 او صاحب وجهه خير بغيره فاما العرب فليس رتب بغيرك واما الكرم
 فهو سيرة لهم واما العزوف فيهم واما الوجه الحسنة فوجد
 سمعت جمل يقول اذا اردتم ان تنظروا الى فانظروا الى الحسن
 والحسين فقال له ما حاجتك فكيف تبايع الا اذ من فقها العزوف
 سمعت جمل يقول

مطلب راد فقام اطلب الرزق من غيره فاعطاه الله

سمعت جمل يقول المرفوف في العزوف فاعطاه الله
 عنه على ان يطلب فتمه كل شيء ما كان حجة فاسألوكم
 عن ذلك وسأل فلان اجبت عن واحد فقلت تلك هذه
 الصفة او اشد من ذلك فقلت نعم او عن الثلاثة فقلت انما
 قال اي الاعمال فقلت قال نعم قال نعم قال نعم
 للملكة قال الشفعة بالحق قال نعم قال نعم قال نعم
 سلم قال فانما خطاه ذلك قال ما سألته كرم قال فانما خطاه
 ذلك قال ففقد روجه فقلت قال فان خطاه ذلك قال ففقد روجه
 فقلت ففقد روجه فقلت قال نعم قال نعم قال نعم
 الله ان يغيبه عن خلقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عليا
 يغيب الله عنهم اغنيا عن خلقه فقال لا تغيبكم عن خلقه
 بجماع بعضهم الى بعض ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك
 قال من هم قال الذين اذا اعطوا سؤوا واذا منعوا اعدوا وقال
 رجل لابن عباس ادع الله ان يغيبني عن الناس فقال انما هو
 الناس ففعلوا بعضهم ببعض كما فعلوا بعضهم
 يستغني المومنين عن بعض حوائجهم ولكن قل اغنني عن شرار الناس
 وسمعت عمر بن الخطاب يقول اللهم اغنني عن الناس فقال ارايت
 تستأثر الموت قل اللهم اغنني عن شرار الناس واخرج
 البيهقي في صحيحه الحاكم عن علي بن ابي طالب ان ما تباحة
 فقال ففقدت عن مكانتي فاعني عليها فقال لا اعلم
 كلامك علي بن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كانت
 عليك مثل الحد وبتا لا اراه الله عندك قال نعم قال اللهم
 اغنني عبادك عن حوائجهم واغني بعضك عن سواك

وقيل لكثير من قول الله عز وجل قل هو الله احد ما يشركه
 وحده على النبي ما يشركه وقال سبعين مرة اللهم اكفني عني
 عن حرامك واغنني بفضلك عن سؤالي لم يرد به شيء من
 حتى يغنيه الله تعالى زاده في روايته وفضل الله ما يشركه
 سبعين من حوامك الدنيا وقال بعض الأول من واجبات
 على هذا الدعاء أن كل من يرضى من الجمعة إلى الجمعة ثم يات الجمعة
 المخيرة الا وقد اغناه الله وقال العبد في يوم الاحد ان
 المشرك في ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا عني يا محمد يا مدي
 يا وعيد يا رحم يا ودود اعني بحلالك عن حرامك وبفضلك
 عمن سواك فقال من كادوم على هذا الدعاء اغناه الله عن خلقه
 وازفقه من حرامك يا عني وقال جديي فقال من قال ان
 يغنيه الله عن خلقه وان يرضقه من حيث لا يحتسب
 وان يرضه من الشيطان الى الجمعة الاخرى فليطلب على
 ما اخرجه القشيري عن انس مرهوعا من قول الله اسم الامام
 قبل ان يلجج رجليه فاتخذ الكتاب وقال هو الله احد
 وقال عود برس الخلق وقال عود برس الناس سبعا عشرين لله
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعد ذلك من
 امن بالله واليوم الآخر وفي روايتين السني عن عائشة
 انما الله من الشوا الى الجمعة الاخرى وفي رواية وقيل
 ان تيسر لم حفظه دينه وديناه واهله وولده وفي رواية
 عن انس ثم قال يا عني يا محمد يا مدي يا وعيد يا رحم
 يا ودود اعني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن
 معصيتك وتفضلك عن سؤالي اربع مرات وبالحال

سنة ١٢٠٠
 شهر ربيع الثاني

من السنة

وقال كعب الاخبار من شهد الجمعة ثم انصرف ثم صدق
 بشيئين غفر له من العبد قد تم ربه وكرهه
 يتم كروهما وحسنوهما ثم يقول اللهم اني اسئلك باسمك
 اسم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم
 لا تاخذ سنة ولا نوم لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه
 وقال بعض السلف من اطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا
 وانكر ولم يوافق ثم قال حين يسلم الا قام لم الله الرحمن
 الرحيم الغيوم اسألك ان تعفري وتزجني وتغفر لي من التار
 ثم دعاء بك الله استغيب له وفي الحديث من قرأ يس
 والاصافات يوم الجمعة ثم سأل الله سؤاله وسأل
 الشهادة ان يربي عما يقع من الحامة من فوهم عن الشك اليه
 يا شيخ فلان وتغفر لك من الاستغاث بالذباب والمرسلين
 والمسلمين وهل المشايخ اغاثة بعد موتهم فاجاب
 بجواب ذلك وباء ان لهم الاغاثة بعد موتهم محزنة فلا يربا
 وكرامة لك فليسا حين وتغفر الشكر ان بعض مشايخه
 ذكر له ان الله تعالى يوكلي غير الوالي على ما يفتي حوامك الناس
 كما وقع للامام الشافعي والسبب في نفسه وسبب في احد
 اليه وب ونازة يخرج الوالي من قبره بنفسه ويخرج الجمعة
 ويكتب له ثواب ذلك كسائر في البرزخ وقال سبب
 على الغواض اذا بلغ الحد في الطريق مقام الرجال فلا جعل
 واسطه احد غيرك سؤالي الله صلى الله عليه وسلم
 لامن الاجناس والامن الاغاثة الا ان تتركهم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تصنعوا النجاة الى رسول الله صلى الله

عابته وسلم ففرضا الموحدين واما الاموات فلهن حصص انما هو
 الى الله يا اهل السما والارض ووجوههم الى البرزخ والدار الآخرة ولا يعلم
 شي اليهم من اهل الدنيا اما انما عاشوا وتولوا الوفا بكم عزوا
 والتقيين من الغالب وغير الغالب عسر على المرء من غير وغيره
 لان التقيين من ذليلنا هو لكمل فان عرفنا الله تعالى اعطى احد
 من الاولياء التقيين في قبره واستغاث به من غير ان يشركه احد
 من العباد والاموات فان قيل فماذا يكون فان ذلك الذي صاحب
 نصيب في قبره فالجواب يكون في ذلك باخبارهم عن ذلك الحاضرات
 او بطريق الكشف وكثرة الخوارب والاستغاث به وقد اشتهر
 بذلك عن سيدى ام البنين والامام الشافعي في السبئية
 فعبسده وسيدى عبد الله ابنتها ابي وسيدى ابراهيم
 الدسوقي وكان الغرض ان احد يقول اننا من المنقرضين في يوم
 من يوم الحاجة ياتي مغالب وجرى وبذكرها لنفسه وهو قد فوجئ
 بابي تيج نراوتة المعروفة بالصعيد وقال البرهان المتبول
 ما في مصر لو ان الشافعي في عبسده اسرع لفضا جوامع الناس
 من شرف الدين الكردي ومن المنوف وقال اذا كانت
 لكم حاجة الى اقمه فتمسكوا بالمنوف فان لم تغفر فتمسكوا
 الدين الكردي بالحسينية فان لم تغفر فتمسكوا الشافعي فان لم
 تغفر فتمسكوا بعبسده وروى ابن عبد الله عن المزي
 عن الشافعي ان من كانت له حاجة الى الله فليتمسك اليه
 بالغزالي واسمه محمد بن محمد الطوسي قال ابن حجر والاستغاث
 بالمصطفى وغيره ليس معناه في قلوب المسلمين لا التوسل
 بوالى الله لانه لا يجيب المتوسل سائله او طلب الله تعالى
 لانه يعلم

لانه يعلم سوال من سأل الله وقادر على المنسب في حصول
 ما طلب منه سؤاله وشفاعته عند ربه وقد قال الله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتنوا اليه او سبب الله
 اي اطلبوا ما تنقسلون اي تقبلون به الى الله اي الى نوابه
 وخبره في الدنيا والآخرة من فعل الطاعات وترك المعاصي
 والاستغاث بالله بالانبياء والصالحين والعبادة في انك
 ان تحذف واسطة المصطفى في كل حاجة طلبتها فتصون
 بغيره كما قيل لا يدرك من الاكرب ان تسال اما انك
 وعمر ان يسال المصطفى في قضائها فانه اقرب الى قضائها
 ولا تستدع سماعيا ثم توكل عليك في طلبها اليها لانها اعظم
 مقام من جميع اشياخ الطريق وقد صرحوا بان شرط الاستغاث
 ان يستمع ذلك المرء فلو كان بينهما مسيرة الغمام وقد
 رآه بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله انقول
 في ان سببا قال انك ان يصل الى الله من غير طريق ففقدته
 وقد اخرج الترمذي ان رجلا صبر الى المصطفى فقال
 اذ الله ان يعافيني فقال ان شئت صبرت وهو خير لك
 فان شئت دعوتك قال فادعه فامرته ان يتوجه الى
 ركعتين وذكره هذا الدعاء اليهم اني اسالك واتوجه اليك
 بدليلك محمد بنى الرحمن يا محمد اني توجرت بك الى رب في
 حاجتي هذه لتغضي لي اللهم فشفعه في فرجه وقل الله
 عن نفسه والاطلاق لفظ الاستغاث ثم ان يحصل منه غوث
 ولو سبب وكنت امر معلوم لا شك فيه فلهذا لا شك
 والنزاع في ذلك نزاع في الضرورية انك قال الشافعي

كل من لم يأتني فضا الحجاج من ابوابها فهو جاهل بطريقه الا ان
 لتقوله تعالى وانوا اليوت من ابوابها من اكد فضا حجاجا انسان
 خصوصا عن كذا الامور اقلت وشيئا من ابوابها في يده ليل
 اعد صوته في فضاها او يقتلوه بالحال لسوء ادبهم وكم
 من كابر لا يظن بغيره وكم من ناقص يتصرف ليل ومفلا وانما
 مقدم الولاية التصرف في ضرب الشارب في عقوقهم وسوء
 اطلاعتهم وسوء الاسلام لا تصرف له في مثل ذلك بل اذا سأل
 انسان في اطلاق منه يوم مجرام او قتل او سلب المولود في ذلك
واذا استعنت اي طلبت الاعانة وهو المساعدة على تحصيل
 الغرض الذي يريها الاخرى ويسمى به كاعطاء امر عليه
 ونوا يشترى به مودعا له **فاستعنت بالله** اي طلبت
 الاعانة منه عيلا ما تطلب وعوك فيه عليه لانك المنقر
 بنفع العبد وضره فيغيبك ويخيلك من الشكيد وان
 اجمع كل الخلق على ضربك كما قال الله تعالى يا داود وعز وجل
 لا يتصرف عند من عبيد يعلم ذلك من قلبه يعقبت
 فنيك في اهل السموات واهل الارض لا تصرفه عليهم
 ولا يتصرف في اوفد وبي علم ذلك من عينه الاخذ لله والابالي
 بجاني واذهلك كما يحكي ان امير القصر عقيب علي بن ابي
 زياد المنقر في حسيه وفيك فتنعه فيه وجوه اهل البعرة
 مرارا كثيرة فلم يقبل فري زياد في النوم من يقول له اني
 تشفع عند الامير لعل حاجتك من الله تعالى فانك
 فتوما وصلي ركنين بسورة الانعام كلها ثم احرم ركنين
 فتدع باكة فتنهما وخرج اليه وقال من هذا فقال له

دفع الغريم

قوله

فقال بن ابيك ففتح الباب ففعل ما وراك فقال يا م كنت نايما
 في الخن مغيبا فاني نظني الخن وحل القيد وحلتي الا
 فقال الامير انت ابن اخ لي يا المنقر فقلت نعم فقال
 لمصنت علي لي في كمال زكيت في شخص فقال فرض حاجته زياد
 المنقر فاذ هب الي عك فقال زياد الحمد لله الذي اقامنا في
 حاجته فضاها في ساعة بغير شفاعته احد ومن استعان
 بغير الله واستند اليه فهو مخزون في دينه ولا يزال نازلا
 عن منازل العز والشرف نبيا عن مولاه الا ان كان شريكه
 ان اعانة الخلق له من الله فيستعين بالله في الباطن والخلق
 في الظاهر فلا يتصرف في قوله لان الله تعالى اجري عا دته
 باء نعم يعين عندة بواسطه وبغير واسطه واخرج الحكم
 المنقر من عن عمر فرموا من اعن في الوعيدا لله وقال
 الحضر الرارزي الذي حرمته طول عمرى ان الانسان كلما عول
 في امر على غير الله تعالى صار سديا للبدل والحنه واذا عول
 على الله ولم يرجع الى الخلق حصل المطلوب على حسن وفيه
 وقال وصعب من مشه الاعنا ذيل من يوت كالا سبت
 على بيت العك يوت وقال الشكر ان اجعوا على ان من شرط
 المشايج ان يخلو الاذي من جبه الاثار وان لم يقدرا لهم
 على التحمل فوض امره الى الله تعالى ولم يستند بالمشايخ
 فاني ذلك من ذلك الذي لا يكلف بالاشياخ وقالوا فبني
 بالشيخ ان يرى واقفا بين يدي حاكم مع خصمه يبي عليه
 وقال كسدي على الخوام انا طالت الايام من اثمهم
 ان يتصرفهم على من خالفهم في الدين لاجل نصره الدين والاه

فقلوا اتفقوا على ان يدبر لنا ما نؤمن منه شقرا عليهم
 لشكوه ان ذلك من الله وقالوا انكم والاذن على اولى ان
 انتم بالخلق فلا تفتقوا لو كان وليا ما استند اليهم فانه قد
 في علم الازياء يقول عيسى من انصارى الى الله اى مع الله قال
 الحواريون اى انفسا روت للشباب نحن انفسا اى انفسا
 روتهم ولا يضر الولى الاستناد الى الخلق مع غفلته عن كون
 انهم لم يزلوا وقالوا نعم العارفين فينبغي ان يفتقدوا النور
 او نور كالبغطة لا يتبين فاقوا الى غمري فاحضاعنا
 علينا فكافاة لسوء او بلسان التلذذ بها النجاسات
 الي وتوكل فيها على فان وصلت حاجتك بي وصانك بالحق
 او لغري فقطعت عنك ممويني وقالوا ذوالنور للمري
 كنت شاكيا في هو ولبس حجب الى بيت الله الحرام فركبت
 سبعة وركب مع امر دجبل فلما توشطت الجنة وهو اعظم
 من الماء ففقد صاحب المركب كسفا فيه هو صهر فوشق كل
 من في المركب فلما وصل الى الاقدار ليقتلوه وثب من المركب
 على امواج البحر وصارت له كالسدر وقال يا مولاي هو لولا
 اتهموني وان اذنت عليك ان تا مكل وانه في هذا البحر ان يخرج
 لاسمها وفيه كاهن الجوهره تنكلا له وتلمع فانه كاهن
 جني دانا ذواب البحر اعلم المركب فلاح جنت رؤسها وفيه
 فم كل منها جوهره تلمع ثم وثب من الموج الى البحر وصار
 يتجوز على وجه الماء ويقول اياك اعبد وياك استعين
 حتى غاب عن ابري فحلبني هذا على السباحة فذكر في حديث
 لانه في ابي لا تون فلو فهم على خيل ابراهيم والى الامم
 كل

كلما مات منهم واحدا يدرك الله تعالى ملكه والى وقال سبيل
 عبد الفاجر الى الله لا تشكون من انك لم يزل الله وانك
 الله اى بصيرتك سمع او كفقر وموضع فلا تشك في داف
 لما لا تقو واجل ان تشكوا في حق وذكرك وعذرك فون
 يوم فرغنا عسر عليك اسباب الرزق عزيمة لك على اكل ذلك
 ثم كايستعدان عليه فشيان احد هما ما لم يخرق في
 بحر ياره على ايدى الخلق كالنوميق وحضور الحاقية فلا
 ان يسال الى من انقه والشا في فاجرت عاد والله يحكم
 على ايدى الخلق كذفع الصبايل ونفيع في الطعام والشراب
 والشرع والينا والركوب والازالة الخاسرة فسال الله ان يسره
 له وان يحرك قلبه فخلق له الى ان انته على وارطاب **واعلم**
 ان اجزم وتتحقق من العلم وهو علم من المعوقه لا انما تطلق على ذلك
 لشري او التيسيط او الما ودو كليا في التصور كقصور زرع
 لان عرف يقول على مفعول واحد وهو مفعول كعرفت شيئا
 واعلم يطلق على التصور وعلى التفسير وفي وهو ادراك المركب
 كزيد عالم بلان علم اذا كانت على باصا من التغير بتقدي
 الى مفعولين احدهما يحكم بليته والاخر يحكم به مفعول
 زيدا صالحا وكذا يقال عرفنا الله دون علمته ولان المعرفة
 تطلق على الادراك المستوفى بالعدم والمخبر من الادراكين
 الشئ واحد اذا تخلى شئهما علمه بان ادراك الشئ اذ لا
 ثم دهل عنه ثم ذكره ثانيا واعلم يطلق على ذلك وعلى
 الادراك المحذور من هذين الاعترافين والاعتراف بالله تعالى
 علم وكذا فعلت في الاستدلال انصارى بانك وزد

الخلق المعروفة عليهم تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله تعالى في الله في الرزق عاجز قال في الفكرة واجابنا الشهاب
 الحطاب بان الطعام سبق العلم واليدين من لفظ المعرفة
 بل ناسخ من معناه كما اذا كانت علم يعني عرف نتقدي
 الى مفعول واحد كقوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم واخر من
 من دونهم لا تعلمهم الله يعلمهم ولو كان اباهم لا يعلمهم
 شيئا ولا يقاومهم من يطون افعالهم لا تعلمهم شيئا
 والعرف ينز علم العرفانية واليقينية ان العرفانية
 تتخلف بتغيب المعرفة وانها كانت زيدا اي عرفت ذاته
 واليقينية تتخلف بالتخلف بالنظر الى ضعفه كقولنا زيدا
 قلنا اي عرفت صفته زيدا ويصدق بها العلم كبر كبره
 وقد يتصور علم لازمة نحو علم الرجل اي اشقت شفتيه
 الوليا ويصدق بها العلم بضم العين وقد استعمل النبي صلى الله
 عليه وسلم العرفية في المعرفة والعلم الرب كاري اند قال
 في بعض خطبه الاوان اتفق الناس على ان يعرف ربه فاطاعه وعرف
 عذوه فعباده وعلم دار اقامته فاصبح ما وعلم سره ركنه
 ففرقوا كفاه في الرب والعدو بالمعرفة لانها معرفة بان وعبر
 في كون الاخرة دار اقامته والديناس بعبادة الزوال ومن فيها
 سكر الامتزاج بالعلم لانه معنى مركب واعتبر بعضهم بان
 علم في كبريت متولد الى مفعول واحد في معنى عرف
 فالخاتمة فيه التقين والخير ببالها وان تعذر لولحظ
 متعلقة بركب لانه مضاعف الى حصر من تكامله فكان
 في قوة مفعولين والتقدير علم الخيرة كدار اقامته وعلم

للتقنين

وعلم سره ارتحالته واقوته وقال النبي صلى الله عليه وسلم في العلم والمعرفة
 في المعنى فيما مراد من ان قاله اللغويون وظهر ان ذلك
 التعريف يمتد بما في العلم لا يطلق كل منهما على دارك لا فائدة ولا فائدة
 ولا في العلم والاصح ولا في العلم والاصح ولا في العلم والاصح على ما هو
 به في الواقع وفتسموه الى تصور وهو حصول صورة الشيء
 في الذهن من غير حكم عليه بنفي ولا البيان كاد الانسان
 من غير حكم عليه بنفي ولا البيان كاد الانسان
 واقعة واليكن واقعة كاد ان زيد كاتب او غير كاتب
 واطلاق العلم يعني صفته في افعالها المذكور من قاونته خاص
 بالتصور كين والتعريف تعارف اليقينية ويعني كمال العلم
 اي العقل الجازم المطابق للواقع خاص بالتعريف اليقيني
 وصدق المصطفى بهذا البحث با علم الشدة الاقنانهما
 بوجهة والسبب في العلم على ان ما في العلم من الامور
 المعقدة التي يحتاج اليها العقل فيقبل عليه بكلية
 وعلم ان كسب العلم افضل الاكتساب وهو النعمة النافعة
 وغيره وليس بعبادة نافية ولذا كان الطعام اذا اكله الانسان
 بطب اخرج له منه نود ساعة والنبي الحسنه زيدا
 منها اذا كان يوقد في النار او المردة والعلم لا يامنه صاحبه
 بل يطلبت زيدا خير من الله ولذا امر الله المصطفى بطب
 الزيادة منه فقال وقيل كذب زيدا في علمه والافضل للوجوب
 والامور من حيث في خطائه وهو المكلف على حد ولونري
 اي يامنه باني خطابه اذا اطلبون موقوف عند ربحهم
 اي في موضع الحس يرجع بعضهم الى بعض القول اي يرد

الكفار الانبياء على الكفار المتوهمين وعكسه وهذا لا يتصور
 انه موضوع لخطا با لواحدا من كثر لانه ليس موضوعا للخطا في عينه
 بل يا غيبا لثقلته بما مر عام وهو لخطا في الموضوع في حيزه والحق
 له قولك والحق الموضوع كناية وهي مستحصلة الواضحة مطلقا
 وعبريا علم دون غيره في اللفاظ كما اعتقد واجزم لا فذلك بالقرآن
 قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واتبعوا انما هو الله واحد وتلقوا
 ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اخبر بحسب ولان الانوار الله
 بالنعم والعزم من سبيل علم التوحيد والمطلوب فيه العلم بالشي
 يدل على الاظهر ولا اغتفر صلا دليل ولم يقل عرف لان علم امر
 بالعلم في مقتضى تحصيل الجزئيات والامر بالعلم يقتضي تحصيل
 الكليات وهذه المسألة من كليات التوحيد ولم يقل فهم
 لان الامر بالعلم يقتضي كلاما سابقا يفهم ولم يجردهما ولا امر
 بالعلم يقتضي كلاما لاحقا ولم يقل ادراك لان الامر بالدركية
 يقتضي تحصيل العلم على وجهه لان الدركية هي العلم بالحاصل
 بعد انقضاء وهو لا يلزم بالاهتمام الذي يقتضي السرعة
 بخلاف الامر بالعلم فانه يقتضي السرعة ولم يقل اقرار لان
 الامر بالفكرة يقتضي تحصيل اللفاظ والامر بالعلم يقتضي
 تحصيل المعاني والمقتضى والثاني دون الاول ولم يقل حفظ
 لان الحفظ صون الشيء عن الضياع وهو اللفاظ فقط والامر
 بالعلم يقتضي اذراك المعاني وهو المقصود ولم يقل استمع
 لان الامر بالاستماع يقتضي الاصغاء الى اللفاظ والامر
 بالعلم يقتضي تحصيل معانيها والمقتضى والثاني لا الاول
 واكد فقال ان حشايا ينفذ انه لا نافع ولا مضر له الله
 ان

كل
تحصيل

ومن اعتقد ان مخلوقا اثر بنفسه في شيء كان اعتقاده ان الخلق
 يشع بنفسه او النار تحترق او الظلمة او تحرق بنفسها وان
 زلزال هو المحيط والماء يتغير بنفسه كغيره او قوة او عتق فيه كما
 يعتق ذلك كثر العوام وفي غيره قولان والعجيب انه من فاسق
 او ان الله هو المورث فيه وحده لكن لا يختلف السبب كالشع
 عن السبب كلكل الكبر في فاسق او يجوز تخلوفه فهو المورث
 السبب وان واسمها وخبرها في الضم كسب مسد
 معقولي علم وذكر اسمها فقالت **الامنة** بضم الهمزة والاداء
 بها جميع الخلق كما في رواية احمد فلان الخلق كلهم بيها اراد وان
 يتفكر اني لم يقضه الله لك لم يقض روا عليه وهي لغة
 للجماعة نحو ولما اورد اي جاء موسى ماء يدي اي يريها وجد عليه
 انه ابي جماعة من الناس يسبقون اي ذوابهم واتباع الانبياء
 كامة خذ من الله عليه وسلم والرجل الجار مع لخصه الخيز
 المتدكي به نحو ان ابراهيم كان امة قاتنا ليه اي مطيعا لله
 وهذا عوفي قول الشاعره
 • وليس على الله بسند صبر • ان جميع العالم في واحد
 والرجل المتقدر بدنه الذي لم يشرك فيه اخذ من حديث
 بعث زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده والعالم يتقدم على من
 تعلم منه كغير الزمزمي وابي عبيد والطبراني عن ابي هريرة
 الا اخبركم عن الاجود ابي الاكرم الله الاجود وانا اجود ولد
 لادم واجودهم من بني ابي رحل علم على افنديه يبعث
 يوم القيامة امة واحدة وحده اي يفضلكم كالانبياء فيكونون
 امام المتقين منه وحده كما د بنفسه في سبيل الله حتى يقتل

وان كان الله في كل شيء
 فكيف كان عليه السلام
 يتفكر

والذي يسمي محوما أرسلنا من قبلك في قرية من لذين حملوا
 من فوقها لئلا ينفعوها إلا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على نارهم
 أي طرقتهم مقتدون أي يتبعون والزمنا محوما أي ذكر
 ابن نوح في الملك بعد أمية أي زمان أن يوسف ليحسب
 الرويا والامه هذه أمة زيد بياضه والوجه والقائمة نحو
 حبل حسن الأمة أي لوجه والقائمة والنسب فوالطاعة
 والخلق غواة الله أي خلقه وأما الامه فبفتح المعجمة
 وقصرها ومدها في جرح لصل خريطة الدجاء الحبيطة
 به وهي ام الرأس والامة بكسر الهمزة والواو والدين
لهم يعني ههنا يعني أن الشرطية في جرح شرط وهو الذي يلقون
 الجواب على الشرطية المستعمل لفظا ومعنى نحو لو أتيتني
 زيد عند أكرمته أو معني فقط نحو ولينتن الدين لو تركوا
 من خلفهم ذرية ضحاها فافوا عليهم أي ان شادفوا أن
 يتركوا وأما أول الترك بمنشارفة الترك لأن الخطأ
 لا وصبا وأما بنو جبه اليهم قبل الترك لا الضم بوجه
 وجواب لو قوله فافوا عليهم وغيره جانب النفع بلو أي
 من دعابها السنية كلفا حرا فممتناع لا امتناع إشارة
 إلى أن اجتماع الخلق على نوع شخص مستحيل عادة لأن طبا
 محاولة على الخاتمة والمصادرة ليعرفهم وغيره جانب
 الضربان النبي المثل في وقوع شرط كالم يعترف بالذي
 التحقق وقوع شرطها إشارة إلى أن اجتماعهم على أمر
 شخص ممكن لكن لا جزم وقوعه قال الشاعر
 الظلم من شيم الغيور فإن تجد ذاعقة فلو له لا يلجم
 وأنت السمل

وأنت السمل في قوله **الغفور** لأن ضميره على اللفظ الأول
 وهي مؤنث وذكره بعد بنوله أخفوه لأن ضميره على
 اللفظ الثاني وهو الخلق وهو مذكر أي أن اتفق الخلق على
أن ينفكوك بشي أي على أن يعطوك ما تنزفهم به في الدنيا
 والآخرة **لم ينفكوك إلا بشي** أي لم يعطوك إلا بشي قد
كتبه الله أي كتبه في اللوح المحفوظ وقد ذكر في الأزل
لك فلا تفتنهم في شئ ولا تظلم فيما في أيديهم
 بل افترع بما أعطاك الله تشرع قال تعالى أن لا يزال
 المطيع لله ليعلم أي في الدنيا بالفتنة وفي الآخرة
 بالجنة وأن القاري الكفار ليعلم أي عذاب الدنيا
 بالظلم وفي الآخرة بالثأر وقال تعالى من عمل صالحا من ذك
 أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حبا طيبة أي في الدنيا باقنا عنة
 والوزن للجلال وفي الآخرة بنعم الجنة وأخرج ابن السني
 مرفوعا ما يكمل أحدكم إذا اعتسرت عليه عبثته أن يقول
 إذا خرج من بيتي ليشم الله على نفسي وكلي وديني اللهم
 رخص بفضلك وبارك لي فيما قد رخص لي لا أحتج بحسب
 ما عرفت ولا أتاخذه ولا أحتجك **وإن أجمعوا على أن يضرك**
 أي يوزوك **بشي** إذا أخذ لم يكتبه الله عليك أي كما يعطوك
 ذنوبك أو يقولوا يضرك أو تملوك أو يأخذوا ما لك
 أو عبادك **لم يضرك إلا بشي قد كتب الله عليك** فبوزوك
 به وغيره صفة على التخييل لا استدلال به عليه لتفعله
 عليه وغيره تفعله بالذم المختصة للملك أو الخفياص
 أو الاستحقاق لا يملك ما لا يتفق به ويخفى به أو يستحقه

واذا اقمتم غيرك بملك بكنيته الله عليكم دفعه الله عنك
 بالغ منه كاطال قصده او كسر سلاحه او خطابه عند الرب
 به او طرده او خوفه او مرضه او نسيانه او موتهم كما قال
 ذوالنون المصري كنت بخرايا النيل فزيت عقربا فاروت
 قبلها فمهرت لي الشياطين فزيت علي ظهر صعد عنة فوامت بها
 حتى وصلني الى باب الاخر فزيت عن ظهرها فوجدت قايما
 سكران وقد قبل البيرة تعبان ليل بعه فاستكرت لي النعبان
 فلما غتمه فتمقطع فالتفت الرجل فقام مرعوبا فاحمرته
 بذلك فاطرق ثم قال يا رب هكذا تفعل بمن عصاك فكيف
 بمن اطاعك فوعزتك وجلالك لا تعصيك ابدا وهذا هو الذي
 هو افقه لقوله تعالى وان يستسلب الله اي نصيبك يا عبد
 وكذا غيره نصيب اي كرم وفقد فلا كاشف اي دافعه الا هو
 وان يردك بجبر اي بجمته وعني فلا كاشف دافعه بعضه
 اي احسانه اليك بصيب به اي بجزير من يشا من عباده
 فهو الغفور الرحيم اي فهو المتصرف في الدنيا والاخرة
 واهلهما وحده فلا ينظر الخضر الا اليه ولا يعول في مشيئة
 الكرم وجلب النفع الا عليه فيحصل له غني الغلب وعز
 طاعة الرب وهذا هو كيميا الا قايما وقال بعض الفقهاء
 المشهور الشاذلي علي علم الكيمياء فقال له هذا امر سهل
 عندنا وليا مركب من شيئين بين الاشياء او هما ارجح الخلق
 في نظرك ان يكون هو او يضره او يثابها اضعططع
 عن الله ان يعطيك غير ما قسم لك وقال يحيى بن اسحاق
 وكان يقبل عيا فبسط طوقه ما فبسط فقلت له

يا وليي ما حاجتك ولم تعجبني فقال يا سيد قبيح
 انك تعلم انك كيمي ففجئت لان الله منك ذلك فقلت له
 صدقت فصدق من جدتك ولكن الخالق ايا ذلك لا يقتل
 فقال لي قبيح فقلت له نظرت في الخلق فوجدتهم شريين
 اعدا واحباب ففكرت اني لا اعدا فوجدت انهم لا يستطيعون
 ان يشكوا بشيئكم لم يردن الله ليعا ففقطعت نظري عنهم
 ثم انقلعت بالاحباب فوجدتهم لا يستطيعون ان يشكوا
 بشيئكم لم يردن الله ليعا ففقطعت نظري عنهم
 فقال لي قبيح انك لا تنزل الى حقيقته الا امر حتى توطئه اياك
 منكم ففقطعته من غير ان اوطئه غير ما قسمته لك
 في الدنيا وارسل اهل سككته الى سلطان مصر
 فيه معك نيت انه يضرب الرغل وانه يما وي وحذروا
 الناس من عاسته فوقع خازن دار السلطان محمد بن
 قلوون في افرنجيا القتل عند اللول فامر بشفقة فاحتق
 وهدب اليه سكران ريز فقام عند الشاذلي المشفق
 الشاذلي فوصل خبره اليه السلطان فارسل اليه لثقت
 ما كانا ان ضرب الرغل حتى انك تاورم غريم السلطان فارسله
 ساعته وصول كتاب اليك والافقتنا وفعلنا فلم يرسله
 له فغضب السلطان وارسل بتوعد اليه بالقتل وتقول
 كيف تتلف مما اهلك السلطان فلما وصل اليه الخبر لم ينجس
 من احصاه السلطان قال له الشاذلي وعاد الله ان تنلف
 احدا من مما اهلك السلطان وانا نفيحه ثم قال له اننا
 باثبنت من قنا سيج الرضا من حواصل السلطان حيث

اذ لك كيف الاصلاح فاني قد سمعت في ايامها الشبه في حقيقة
 جامع من غير ما وارسل اليها انك اذا السلطان فقال الله بل عجل
 هذا الرضا في حال عليه قصارى هذا الصافي فقال هو هذا
 صلاح او فساد فقال صلاح ثم امره بحمله حينئذ اخذ من السلطان
 فوزوه فوجدوه خمسة قنطين فقال هذا هبة مني لولا ان السلطان
 وقلة برض عن حاكمه فلما بلغه ذلك رضى عنه ونزل الى ابياته الشيخ
 فاستمع من ربه واخبره في نفسه انه يعلمه صنعة الكيمياء فقال
 كيمياء او النفوس فاتفق الله بملك حروف ثم نزل معظما الى
 الى ان قال الشرف ان في كيمياء القوم ان كانت عن حروف
 كمن لا يعلم الله لا وليا له في الدنيا او في طهر لا اهل الجنة
 تنقون في الدنيا فان اهل الجنة يقولون احدهم للشيء من في حروف
 صاخر حتى ان شخصا قال لا ابي العباس الرضا ان اسمه الناس
 يقولون عنك انك تعرف صنعة الكيمياء وانت تلتفت في
 وتاكل فقال نعم ثم اخذ حجرة ورفعها في الهواء ثم نزل
 فاذا هو باقوت اضاء منه المصباح وقال رجل لسيدي
 علم لا يعرف انا قفيزا وعيال كيمياء فقال انا في حروف
 عاقل اكل احدت توصات وصليبت كغفرت من وان اعملت مثل
 فقال املا من اليسر ولو الوضوء فلهذا فاذا هو ذهبت فقال
 يا سيدي ما في حية الان شعرة تشبه به قال صبر مكانه
 واذهب الى بابك فقد صرت كلك كيمياء فرجع الى بلده ودعي
 الناس الى الله فحصل به نعم كثير واول من اخذ الكيمياء
 قارون بن عم موسى علم ما له موسى لو من علم ما علمه موسى
 الى قلب حقيقة الشيء كالرصاص تغذي ايقون جاز له علمها
 فاعلمتم

في علمه

ونولهم اذا لا يحسن وفيه ومن لم يعلم ما يقيننا حرمت عليه
 وكذا نولهم من طوعا وبها او خلو لا نه غش صوف لم ان باعة
 لم يعلم ما يحق في حلاله حرامه لم يعلم ما يفتنه غيره والاخر
 العبد لهما من طوعا وبها او خلو لا نه غش صوف لم ان باعة
 بغلب الاعيان فاستد لغوهم ضابط الغش ان يكون فيه
 وصف لو اطلع عليه لم يرغب فيه بذلك الثمن ولا تقصير
 من الملتزم قال سيد فضل الدين وقد رفع الله
 حقه العجايب الكيمياء من سنة ثلاث ولا ياتى ونسب ما في القلوب
 ولو علم ما يتركها وسر وطرا فكل من معه اذن في كيمياء
 ولو علم ما في غش لا يد من انكشافه ولو بعد زمن طويل وقد
 اخذ العرف من اهل هذا العلم على كيمياءه وعياد في بعض
 اركانها وشروطه رحمة بالابرار صابغة معرض نفسه
 لا عن يغفل ما لا من احدث موه الصنعة او فسدت فقال
 الشرف اي وكان شح في حازن ابي معرفته عمل الكيمياء
 من الاطرون وقشر البينغز ودهون الفخ الصعدي وان جعفر
 وخلق هذه الامور على بعضها وعمرها في الجانات فيلما ذلك
 انما افضل اليه بن فضل حتى كادت عمادته تقع وقال
 ان هذه الاسماء انا هو الغازي من اهل العين وليس مرام
 بها ما ينبغي ان لا اذعان من هذه المسميات وحرم الله علم
 الغدار من الصرامة انه الصار لا ينافي قوله ولا لغوا
 يا ايكم الى الخهلكة اي لا توفعوا انفسكم في الخلكة كان
 ينزل السلطان جها كالكفار او نزل الحجاج سواك
 الناس جني يوف جوعا او عطشا او يترك وكراره

من نحو جدار ساقط وروى ابونا وحدثنا مؤسسا في مرثية
وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجايط مايل فاسترع
وقال الخاف موت العوان وروى فضلا والمرسل المحم وروى
فاسترع المشي حتى كاد ان يفتل له النذر ففما الله فقال
افرن ففما تقابل في قدره فبين ان الانسان حبيب
عليه نوحى فابصر واخرج الشيخ ان عن ابن عباس ان عمر
ابن الخطاب خرج الى الشام اي ليتفقوا احوال الرعية حتى
اذا كان يسرع بفهم الشياطين المتكلمة فسكون الراودها
غير معجزة فينة وروى يقول فينة من الشاوي يجوز فيها انصرف
وعده معينه امرا الاجناد اي امرا بلا والشام كطال لم يبر او عبدة
ابن الجراح والعاية فاجبروه ان الوبا اي الماعون قد وقع بارض
الشام قال ابن عباس فقال لعمر ان الما جرن الاولين قد عوف
فاستشناهم اي في القادوم والرجوع واخبرهم ان الوبا قد
وقع بالشام فالتفتوا فقال عمر انتم عوف اعني انتم قالوا لا
فدعهم فاختلعتوا فقالوا انتم عوف اعني انتم قالوا لا
عاهنا من شجرة فريش من مهاجرة الفخ فالتفتهم فاختلف
عليه رجلا في فقا الواسي ان تروح بالشام ولا تغفم على هذا
الوفا فنادى عمر الناس اي صبح على ظهر اي رجوا على ظهر القاذية
فاصحبوا عليه اي على الظهر فقال ابو عبيدة افرا اي تروح
فرا من قد الله فقال عمر لو غيرك فالحيا اي العبيدة ورجل
واخذ وف تغدير ولا بدته نعم فخر من قدر الله الي قدر الله
اليت لو كان لك ابل كثيرة ففقطت وادبالة عدد وان بعض
العين وكسرها وسكون الدال الحظمتين اي خافنا ان احداها
خصبة

خصبة بفتح الحاء المعجمة وكسر الشاء المعجمة بعد ما موحدة
والاخرى جديدة بفتح الجيم فسكون الدال المعجمة الست
ان رعين للصينة رعينها بفتح الله وان رعين الجيزة رعينها
بفتح الله قال الحجاز عبد الرحمن بن عوف وكان مغنيا في بعض
حاجته فقال ان عندي في هذا علم اسعيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله سمعتم به اي بالماعون بارض فلا تفتوا
عليه اي جبرم الدخول في موضعهم بلا حاجة وادافهم بارض
وانتم بها فلا تخذوا قرارا منه اي محرم الخروج للمقدار منه
ويجوز الحاجة اخرى قال فحمد الله عزله انصرف اي رجع اليه
للدنية والنا قبيل
علي المرء ان يسبح في ما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الزهر
فان قال بالسبح الشكر امره وان عاقبه المقدور كان له اجر
وكما لا وادي ان ابليس ظهر لويحيى صلى الله عليه وسلم
فقال له الست تقول انه لم يصيبك الا ما كنت عليك قال
لعم قال فارم بنفسك من ذرورة هذا الجبل فان بعدك
السلامة سلت فقال يا ملعون ان الله سبحانه وتعالى
يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه اي فولا لم يلد
بقوله وخذ واحذر انك اي احذر زلازل العود وما الشنطعتم
واخذت وهو الخوف من الغرور في الحفظ من وفي الحديث
لا يؤمن حتى يذر من قدر الله عاينك وما لم ينزل وان البلاء
ينزل فتلفاه الدعا فبنا الجان الي بوط فبنا مرة رواه الحاكم
عن عاصم مرفوعا وصححه وتوفيته الذي هي بان ذكرها
ابن منظور احد رجاله جمع على ضعفه وقد قال بعض الغزاة

• ما جيلة العبد والافكار جارية • عليه في كل حال ايها الرائي
 • انقاذ في البحر مكنوفا وقال له • اياك يا انا ن تنبت بالماء
 • فاجاب به بعض اهل السبحة بقوله •
 • ان حفة اللطف لم يمسسه من بلل • ولا يبالي باكتاف والفا
 • وان يكن قدر الموتى بعزفنه • فهو العريف ولو ابقى بحدرا
 • ثم ذكر الصطفي ما يغيب زيادة النعمان بانه لانا فاع ولا اخلد
 • لله الله فقال **توقف** باليتا لم يجمع **الاقلام** باتب فاعل
 • اي نزل الله الكنا بتهها اعزاده من كتابه ما كان وما يكون الى
 • يوم القيامة في اللوح المحفوظ قبل خلق الخلق بحسين النفس
 • ستة وجمع القلم لتعظيمه والام هو فلم واحد خبر ابن الى الدنيا
 • عن ابن عباس جفا القلم بما هو كان فلو جهلا امبادان ينفقوا بشي
 • لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه فان استنطعت ان تفعل الله بالقدرة
 • في البعير فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا
 • كثيرا واخرج احمد والنسائي وصححه عن عباد بن الصامت مرفوعا
 • ان اقول ما خول الله القلم فقال له الكنت قال يا رب وما الكنت قال
 • اكنت فقادر كل شيء ما كان وما هو كان الى البد وروى في الحديث
 • كان الله ولا شيء معه ثم خلق اللوح المحفوظ واثبت فيه جميع احوال
 • الخلق الى يوم القيامة واخرج مسلم عن ابن عمر بن العاص مرفوعا
 • ان الله قد رفع القدر الخاف قبل ان يخلق السموات والارض بحسين
 • الف ستة وكان عرشه على الماء والوا محال يتم بعد وقوعه ان في
 • موضعها والتقدير كان كناية المعاد بانه كان العرش على الماء
 • فالعرش والياء موجودان قبل الكنا بته واخرج عبد الرزاق
 • عن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله باي ائت واني اريد ان

في الحديث
 ان الله قد رفع القدر الخاف قبل ان يخلق السموات والارض بحسين الف ستة وكان عرشه على الماء والوا محال يتم بعد وقوعه ان في موضعها والتقدير كان كناية المعاد بانه كان العرش على الماء فالعرش والياء موجودان قبل الكنا بته واخرج عبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله باي ائت واني اريد ان

اي اذ بك

اي اذ بك ايها الخبرين عن اول شيخ لقده الله تعالى قبل الاشيا
 فان يا جابر ان الله تعالى خلق قبيل الاشيا نورين من نوره اي
 روح نبينا بقدر رتبة حال ذلك النورين ورتبة قدره حيث
 نشا الله في مسير في الغرابة واسم يكن ذلك النورين ولا قلم
 ولا جنه ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر
 ولا جني ولا اشيا ويحجب بين هؤلاء الروايات بان الاولية بتسبيحة
 اي بالنسبة الى ما بعد هذا الشيء واقل الخلق فانه على الاطلاق
 النور المحجب ثم الماء العذب وفي خبر البخاري وغيره عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق من الماء ثم العرش ثم القلم كما قيل
 • نور النبي محمد موقد • فاك • ثم العرش ثم القلم •
 وفي خبر مسلم القلم من لولة وطوله سبع مائة عام وان عرضه
 خمس مائة عام وقال ابن عباس وهو من نور وطوله من السماء
 الى الارض وله ثلاث مائة وستون سننا يستمد كل من في
 من ثلاث مائة وستين خرا اي صنفان من العلوم اي الاجالين
 فيفعلهما في اللوح المحفوظ فاذا ضرتا فيها كان الخارج
 مائة وستة وعشرين الف علم وستمائة علم لا تزيد على واحد
 ولا تنقص قبل الاول شي كنهه القلم في اللوح المحفوظ باسم الله
 اي ان الله لا اله الا ان بعد رسول من اسلم لعقابي وصبر
 على الهدي وشكر نعماي ورضي بحكمي كنيته صديقا وحسنه
 يوم القيامة مع الصديقين ومن لم يستسلم لعقابي ولم
 يشكر نعماي ولم يشكر نعماي ولم يشكر نعماي فلم يخرج
 من تحت سماي وليكلم منس لها سواي فقال الله وعزتي
 محلا لي من قال من اتته عهد صلي الله عليه وسلم بسم الله

الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم

مرة واحدة اكتب له ثواب سبعماية عام وروى شيخنا الشيرازي
 ان الله امر ان يكتب لاهل الله عهد رسول الله قال ما انت
 فاعرفك واما عهد النبي فمرت اسره باسمك فلا اعرفك فقال
 تاذرت فوعظني بولاه وخالقك فانك القلم من خشية الله
 قصار النور يخرج من محل اشتقاقه كما يخرج الداد وصار
 يعطى الصلوة والسلام عليه ليبارك رسول الله فقال الله وعلين
 السلام يا فاهم وهذا فهو حكمه كون رد السلام واجبا كون الرب
 ردة وكون ابتداءه مندوبا لانه الخلق لئلا يكون وقال كرم
 الاحبار قال الله للعلم كرم ان يكون من عبيده الف عام
 ثم افارق فقال كرم وقال كرم فقال لا اله الا الله عهد رسول الله
 فكبره فاهتمد في العلم الله فخلقه **وجفت** بفتح الجيم
 فتشبهت بالغا اي بدست **الصحف** فيه حذف مضاف
 اي كتابه الصحف بضمين جمع صحيفة وهي شي يسو من
 جلد او ورق اسكت فيهم من الصحف وهو الوجه لا فاضحه
 فيما الحروف والتكلمات والمراد بها اللوح المحفوظ وهو محفوظ
 له وهو المسمى في الغدران باسم الكتاب واما مابين وبالكتاب
 المابين وهو ليس كالأول الدنيا لانه من نور وكتابته من نور
 وروى ان طولها مابين السماء والارض وكذا عرضها وفيما في
 الاجزاء طولها مابين السماء والارض سبع مرات وهو في الهواء
 فوق السماء السابعة معلق بالحزير وقوامه باقوتان من اقدان
 واخرج ابو الين عن ابن عباس مرفوعا خلق الله لوحا من دة
 بيضا وقضاه من زبرجدة خضر اكنانه نور خطه الله في كل يوم
 ثلاث مائة وستين خطه يحيى ويحيى ويرزق

ويقول ما يشاء وروى عن ابن عباس انه بين يدي اسرافيل فاذا اذله
 في شجرة ارفع ذلك اللوح فخر به جيفته فظفر فاذا كان العمل
 من امر جبريل عليه السلام امره به او من عمل ملك الوحي عليه
 السلام امره به وسبح محفوظ الحفظ الله له من وصول الشياطين
 اليه والنجس ووقوع الحوادث والاشياء فيه وما افاده حديث
 رغبنا الا فلام وجفت الحرف من عدم النقص والتبدل يقول
 عبد الله الا فلام وهو الامور التي هي وما المخلقة فاني منه ويكتب
 القلم بفتحها وعينه عجل سمع المصطفى ليلة الانس ابراهيم الا فلام
 ففتح الصاد والمحملة وكسر التاء وهو صون حركتها وحذفها
 بك انما احكام الله في اللوح وقال الشافعي في سمي محفوظ الحفظ الله
 له من الحوادث والاشياء ويجوز ان يكون مائة وساتون وثلاثين
 دون اللوح محفوظ تحت القلم لانه تعالى كل اكل كتاب
 اي حصل وقت حكم يكتب على العباد في الله ما يشاء وليت
 اي يدرك الحكم المعلق على شي ويكتب بدله الحكم المبرور وعنده
 ام الكتاب اي اصله الذي لا يغير منه شيء هو اللوح المحفوظ
 ويجاب بان المراد بالكتاب علم الله تعالى وقال سديد على
 الخواص الاول والآخر بان فاذا اخبروا عن امر اوده في الواح الجود
 والاشياء ثم تعيد الحكم فلا يقدح ذلك في اخبارهم ولا يجوز
 تسويتهم الى الكتاب لانهم انما اخبروا بما اوده في ذلك وقت ولو
 ان الناس سألوا النبي عن ذلك لم يختم حين توهم في الواح
 الحروف وخبر بقدره لم يبد اوده عنه واسكنوا عليه القول
 الاول في الخبر لانه ان خبره اراه فيها حتى ظهر لثباته
 حرفة الغفر او بما يكون مارة من الواح ليس التي خطتها

الصحف هي اللوح المحفوظ
 والاشياء التي هي
 في اللوح المحفوظ
 هي التي يكتبها الله
 في اللوح المحفوظ

الباطل فان الله افدع على ان يظهر لغيره كرسيا وعرضا وسريرا
 ويغتنم بذلك من اراد الله فننته فان كان ما اراد الله شيئا شكر الله
 على كونه لمطوعة عليك وقيل الناس وان كان باطلا كان كتمانها سنة
 له بين الناس ويجب اليقين بهذه الكفاية وحكمها مع ان الله
 غني عنهما الظاهر ان غيرهم من شئ من ملكا يكتنفا وخلقهم وريانه
 ايمانهم بوقوع الامر على طبعه واظهار الله علمه بما لا يشاق قبل وقوعها
 والله قد فعل كل شئ مما يكون عليه فلا يفتخر الجند في احواله
 الى عليه وان نحا على الاستباب توكيدا مع الشوق الى الله وحكي
 ان عبد الله بن ابي جهم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 على ذلك شيئا رأت دعوتك لتكتم ما في قوله تعالى فاصبر من
 الشاويين وقد حرمان النذر توبة وقوله كل يوم هو في شان
 وقد صرح ان العلم والمخافة جفا بما هو كابر الى يوم القيامة وقوله
 تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فكيف تصرا على كتمان
 فقال الطائفة يجوز ان النذر لم يكن توبة اذا كان وان كان توبة
 لسأله الله تعالى خص هذه الامة بخصايص لم تشاء غيرها
 فيها الامم وقيل ان نذر قابيل لم يكن على قتله بل على حمله
 على ظهره واما قوله كل يوم هو في شان فالشؤون اي الامور
 المذكورة في الآية بيدها اي يظهرها للخلق ولا يندبها
 اي لا يتجدد علمها بها ومعناها الله كل وقت في شان ابن
 آدم يظهره على وقوف عليه وادارته كجباة واقاتة واغنا واقفا
 واعزاز وان لا يول وجابذة دعا فقام عبد الله وقيل راسه
 وقام رجل الى ابن الجحري وهو على كرسى يوم يخط الناس ويغير
 نفسه بمراد يوم هو في شان ووقف على كرسى فقال له هذا

هذا هو الذي
 كان عليه السلام
 يقول في كل يوم
 هو في شان

يا هذا لا يعمل بك لان فسدت وبان موقوفا في الذي صلى الله
 عليه وسلم فكل له ذلك وستان فقال الله ان السائل لغيره
 سيعود فقال له شئون بيدها ولا يندبها جفا فقام ويرفع
 اخبر فاصبح سرور افا تارة واعاد السؤل فاجابه بذلك
 فقال فعمل على من علمك والضرر من سرور **طارة الترمذي** في
 من طريق حديث العبد على ابن عباس قال ابن منده وعنه
 وهذه الطريق اجمع الطريق **وقال حسن بن عبيد** وهو حديث
 على الطبري روى وقاعد من قواعده التي روى ان يقال فيه
 انه كل الاسلام لان الاسلام هو غاية خوف الله وخوف
 عباده ومنها التوكل عليه ونفذه به النصير والافتقار الى
 الخلق الصبر وقوة شاملا بل التمسك بالاولى منه وهو حفظ
 الله بحفظك ولذا افرد به بعضهم بتصديق مستعمل قال
 بعضهم نذر من صلا الحبيب فادع شئ وكذا طيبش
 فما اقبل للمسلم واقبح فله فم معناه **وفي رواية غيب**
الترمذي وهو عبد بن جهم في مسنده لكن باسناد
 ضعيف واحد باسنادين منقطعين ولعظمة باعلام
 او يا غلب الا اعلك كما ينبغي قول الله يعين فقلت لي
 فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظه املك تعرف
 الى الله في الرجا بعد ذلك في الشدة واذا سالت فاسأل الله
 واذا استغثت فاستغن بالله قد جف الغم بما هو كائن
 فلوان الخلق كلهم حبيبي الاكاد وان يتعول شئ لم يقضه
 الله لك لم يقدرها عليك وان اراد وان يعرفك بشئ لم
 يكينه الله عليك لم يقدروا عليك واعلم ان الصبر في ما نكوه

هذا هو الذي كان عليه السلام يقول في كل يوم هو في شان

غير كثير وإن النصر مع الضرب وإن الغلبة مع الكرب وإن مع
 العسر يسرا أو قولنا كثر فائدة من حيث يكمل عدل من حمد الرب
 ذكره المصنف له **أحفظ الله محمد** أما ملك بفتح الميم
 أي قتل ملك مجالي وجهك وهذا مجاز بالاستعارة التمثيلية
 بأن شيعته صبيحة الغاية الله له بحفظه وقضا حوائجه
 وأكرامه بصبيحة من كان مقديا من ملك أمامه في نصره
 ويقضي حوائجه بجامع الحفظ وقضا الحوائج في كل استغفار
 اللفظ الثالث على هيئة الغضب عند الملك وهو محمد أما ملك
 بصبيحة الغضب عند الله استعارة لضعف حجة والغلبة بصفة
 وجود الله في الأمام لا يخفى الله أمجاد محمدا في مضائق قديره
 بخدا عاتقه ونصره وحفظه وأكرامه محكنا بينا نوجه
 في الدنيا والآخرة لأنه يستحيل على الله أن يكون في حجة
 مخالفة كونه أما أنه أو فوفقه أو يكون له حجة كان يكون له
 من أو شمالك لأن الحجة تستلزم الخبز وكل غير خبر
 ولجبرية مستحيلة على الله وأما قوله تعالى عا فونادي
 الملائكة بعضهم من فوق فيهم فالمراد بالغوفة فيه العلو
 في العظمة والغمري حاله تونه عاليا عليهم بالعظمة والعز
 ومثاله وهو الظاهر فوق عباد الله الاتري أن فرعون عظم
 كسبه حتى قال أنا فوقهم قاهرون ومولاهم لم يرد
 فوفية الصلحان وأما قوله المنتقم من في السموات من سبل
 عليكم حاجبا أي يطر عليكم حجارة فليس المراد بالسما فيه
 سما الدنيا ولا غير سما وخاطب به العبد على نعمهم
 أن الالهة في الأرض هي الأصنام وأنه تعالى له في السماء
 بل معناه

بل معناه المنتقم من في علو العظمة كما يقال السلطان
 اعلى من الأمير وإن كانا في الأرض واحد وأما قوله تعالى
 ونصوا لله في السموات وفي الأرض فليس معناه أن ذاته
 موجودة في السموات وفي الأرض بل معناه أنه معبود
 فيها كما هو معني قوله وهو الذي في السماء والارض معبود
 وفي الأرض له أي معبود وهو الحكيم أي في تدبير خلقه
 العليم بأحوالهم وأما قوله تعالى الرحمن على العرش استوي
 فمعناه ارتفع عنه الانصاع عظمة أو انتهى خلقه الله
 كقوله في حق موسى وما يلم أشده أي قوته في تدبيره
 واستوي أي انتهى في القوة بأن بلغ الأبعد منه واستوي
 أي قد عليه كما قاله الملك كثر في السماء عز
 فلا استوي بشر على العراف من غير سيف وكرم معارف
تدبر تدبر الراي مخيب ونقذت **الرب** بالفتح
 طاعته واجتناب معصيته **والرب** بالفتح أي في زمن
 حجة البكر وسعة الزحف **والرب** بالفتح أي في زمن
 الزوال وسكون الغاي يفرح عند هلك ويكشف غمك
في الشدة أي في زمن نزول المصائب والكروهاات لك
 والتدبر إليه تعالى كما تفرغ لزوم طاعته واجتناب معصيته
 والافعال الحاضرة عن ذلك كنهه في ذلك قال بعضهم ما عرف
 الله بالحقيقته سوى الله وقال الصديق رضي الله عنه لله
 الذي يجعل الخلق سبيلا إلى معرفته لا بالحواس عرفته
 وعرفه تعالى بالوجد في الشدة كما يبر عن فروع المعجزة
 اليوم وقال السري السقطي حجت كجناك له الواله فافتت

مسئلة لا اسأله عن شيء قلت ما المعرفة التي ما فوقها معرفة
قال ان يجتهد الله اقرب اليك من كل شيء وان يجتهد من سر كل
شيء قلت وما يوصل الي هذا قال زهدك فيك ورغبتك فيه
فصان كرامة سبب فيقول قال ابو يزيد البسطامي ما وجدت
المعرفة الا بغير حجاب وبدن عاركا الحار ف من لا يغتر عن ذكره
ولا يمل من خلقه ولا ياتر لغيره وعده المعرفة هي التي يلدور
حولها العارفون كما قال مالك بن دينار اخرج الناس من الدنيا
ولم يدقوا الا بغير ما قبل له وما هو قال معرفة الله عن
وجل ثم قال

- ان عرفان ذي الجلال والعز وضيا وبهجة وسرور
- وعبي العارفين ضوؤها عليهم من المحبة نور
- فمعنا المنال والحق هو والله كدهه سرور
- وكان يقول اجمعوا انفسكم واعرفوا قلوبكم تعرف الله
- وقال بعضهم في الدنيا جنة من دخلها لم يشترك في الجنة
- الاخرة ولا الى شيء ولم يستوف حشر قبله وما هي قال معرف الله
- تعالى وقال احد بن عاصم الانطاكى ان لا اموت حتى اعرف
- مولاي وليس معرفته الا قدرته ولكن المعرفة التي اذاعتده
- استحييت منه وحسبته روي في سورة حكيم من انكسما
- التعبد في سجد وفي كل احد حارفة وفيها مكنون ان
- احسنت كل شيء فلا تظن انك احسنت شيئا حتى تعرف الله
- عز وجل وتعلم انه مسيد الاسباب وموجد الاشياء وفي
- يدك لم تكن قبل ان عرف الله اشرب والطاهر حتى فاعرفه
- روي في الاثر رب وقال الشبلي من عرف الله لا يكره

لا يكون عليه غم ابدا وقال سري السفياني من عرف الله عاش
ومن مال الى الدنيا طاش والآخر يقدر واورع في الاثر
والعاقل عن عبوبه فاش وقال يونس الصوفي بيني وبين
بين العبد وبين ربه معرفة خاصة قبله عجت بجد
فربا منه فيا تشبه في خلقه وعبد حلاوة ذكره وذعابه
ومناجاة وخد منه ولا تترك العبد يقه في شدايد وكره
في الدنيا كالبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبين ربه موقفة
خاصة كفاة ذلك كله وكما انه ينبغي ان يتعرف الى الله في الرضا
ينبغي ان يتعرف الى الله تعالى في نفسه كشوقه الى الله
عند نزول الشدايد ولهذا كان بعض الصوفية يقول
ينبغي للانسان ان يمد كل ما يدور في اوعامه عاملا انه يغدا
الفاخرة ويجتهد في توافرها اليه ويجعل ذلك معاملته بنية
ويبين ذلك الوحي فان ذلك شعور الى الله اذا ترك كبر شدة
وعبد بهدوء فيظهر لك ذلك عليه ومعرفة تعالى
العامية علمه بعباده واطلاعه على ما اسدوه واعلموه
والخاصة بحبته لبعده وتقر به اليه واجازته دعائه
واجاؤه من الشدايد ولا يظفر بغيره الخاصة الا في حق
بذلك الخاصة فقد قيل في معرفة من جمل ما ساند عواقلا
يجلي فقال لانكم تدعون من لا تعرفون واورع في الحسن
لما هرب من الحجاج فدخل بيت حبيب ابي عبد فقال له حبيب
يا ابا سعيد ليس بينك وبين ربك مائة سنة فيسهرك
من هو لا فادخل البيت فدخل ودخل الذين ينتفعون على
اثره فلم يروه فتذكر ذلك للحجاج فقال بركة في الجحيم

الا ان الله طهر اعينهم فلم يروه وفي الحديث من قرأ سورة البقرة
 له عتق من كل عبدين واكرم وكتب له اجر عتق مائة من الرقاب وخرج
 ابن ابي حاتم عن النضر بن عوف عن ابي بوشة عن ابي عبد الله عليه السلام
 في بطن الحوت قال ان الله لا يبعث في هذا صوته من بعد
 من بعد من بعد فقال الله عز وجل اما تعرفون ذلك قالوا
 ومن هو قال عبد بن بوشة قالوا عبدك بوشة الذي اسم
 برك رفع له على منقذك وقد عوف مستحيا قال نعم قالوا
 يا اوتى اقل ترسم من كان يصنع في حال الشقاء فيجزيه من البلاء
 قال بلى فان الله الحوت فطرحه بافكاره اوى وجهه الاخر
 الحارثية من البحر اى بالساحل واخرج الحارث عن سعد بن
 ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عملك انك تعلم
 على اسم الله الاعظم دعوا لئن لا اله الا انت سبحانك ان كنت
 من الظالمين فابيا مسلم عليه في مرضه اربعين مرة قال في مرضه
 ذلك اعطاني امر شديدا وان برك بركه غفورا لله واوى ابن عباس
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان دعائي وشي عجب
 اوله تقبل واوسطه استجب واخره اقبل الله بالذنوب
 لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين ما دعي به من قوم
 ولا لغفوم ولا مكروب ولا ملابون ثلاث مؤانست الله
 وروى الشيخان ان الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي البون
 اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك ان كنت
 من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له
 وقال الخصال في تفسيره ان الله في الرخايد كرم في الشدة
 ان بوشة عليه السلام كان يذكر الله تعالى كلما وقع في بطن

في بطن الحوت قال الله عز وجل فلو لا انه كان من المسلمين اى
 الذكرين لم يمت في بطنه الى يوم يبعثون وان دعوتك كان
 ناسيا لذكر الله فان ادركها الغدق قال نعمت قال الله انك
 وقد عقيبت قبل وكنت من المؤمنين وقال سلمان الفارسي
 اذا كان الرجل دعا في السرار فترث به ضار فدعا الله تعالى
 قالت الملائكة صوت مؤوف فترث به ضار فدعا الله وان كان ليس
 بدعاء في السراء فترث به ضار فدعا الله تعالى قال في الحديث
 صوت ليس بمؤوف فلا يشعرون له ومعلوم الحديث ان
 من نسي الله في حال صحبته وراحته اعرض عنه واحمله ومحمد ذلك
 وذلك كله بنقله عن النبي وراى ذلك بته فالتك بته عليه الشئ
 صلى الله عليه وسلم يقول **واعلم ان ما اخطاك** قال الرافعي
 القول في غيرة الحجة ومن اذنته والتقوى غيره فقال اخطا
 وان وقع منه كما اذنته يقال اصاب والموتى هذان ما جاءك
 من المقادير من نعم او قبيحة فاقم لصل اليك **ثم يحن لمحمد**
 السلام لا الحوت ومعلقة محمد وفي رواية لم يكن مقدرا
 لمحمد يبك اى لان يصل اليك ولا كان احساك ولم يخاف
 عنك وليس لمن اصاب يبك اى في نفسه او اهل بيته
 او اهل امان يبك ان الله وانما الله لا جفون وهو من خصايصه
 الاية وفي الحديث ما من مسلم نصيبه مصيبة فيقول
 اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خير امها الا اخلف الله
 لم خير منها وفي الحديث من استخرج عنك مصيبة اى
 او عند ذكرها كما اذنته حديث اخرجه الله ومصيبته اى
 عليه ما ذهب منه وعوضه واحسن عقباة فوجعل له خلفا

في بطن الحوت قال الله عز وجل فلو لا انه كان من المسلمين اى
 الذكرين لم يمت في بطنه الى يوم يبعثون وان دعوتك كان
 ناسيا لذكر الله فان ادركها الغدق قال نعمت قال الله انك
 وقد عقيبت قبل وكنت من المؤمنين وقال سلمان الفارسي
 اذا كان الرجل دعا في السرار فترث به ضار فدعا الله تعالى
 قالت الملائكة صوت مؤوف فترث به ضار فدعا الله وان كان ليس
 بدعاء في السراء فترث به ضار فدعا الله تعالى قال في الحديث
 صوت ليس بمؤوف فلا يشعرون له ومعلوم الحديث ان
 من نسي الله في حال صحبته وراحته اعرض عنه واحمله ومحمد ذلك
 وذلك كله بنقله عن النبي وراى ذلك بته فالتك بته عليه الشئ
 صلى الله عليه وسلم يقول **واعلم ان ما اخطاك** قال الرافعي
 القول في غيرة الحجة ومن اذنته والتقوى غيره فقال اخطا
 وان وقع منه كما اذنته يقال اصاب والموتى هذان ما جاءك
 من المقادير من نعم او قبيحة فاقم لصل اليك **ثم يحن لمحمد**
 السلام لا الحوت ومعلقة محمد وفي رواية لم يكن مقدرا
 لمحمد يبك اى لان يصل اليك ولا كان احساك ولم يخاف
 عنك وليس لمن اصاب يبك اى في نفسه او اهل بيته
 او اهل امان يبك ان الله وانما الله لا جفون وهو من خصايصه
 الاية وفي الحديث ما من مسلم نصيبه مصيبة فيقول
 اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خير امها الا اخلف الله
 لم خير منها وفي الحديث من استخرج عنك مصيبة اى
 او عند ذكرها كما اذنته حديث اخرجه الله ومصيبته اى
 عليه ما ذهب منه وعوضه واحسن عقباة فوجعل له خلفا

ولقد اذبح عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **واعلم ان**
الصبر الصبر لا غنة ولا غلة ولا اكل ولا شرب ولا
 ومنه نزل الله الارض غاشيا ونزل النور في الباطن اذا غلب
 على النور والاشباح في المنة المينة والعبادة من
 المقدور ان لا ينقطع منه والعبد ان علم النعمة بما قدر الله
 سبب لا غنة الله للعبد ولا يقرب منه في زوال الهم وهذا
 الصبر واجب على المؤمن ولا يقرب منه مجرد الشكوى اذا غلبت
 السعة تقول المريض وجهه او اوارساة اذا اشتد به الوجع وكان
 يصعب للطبيب اذ لا يعلمه الصبر ويظهر بذلك عجزه
 واقتضاه المرض لكن السنة في حق المريض ترك التفتد من
 المرض ويكره له الجري والنجس وطلعا والشكوى اللطيف
 طبيب وصديق ولا يكره له اليبس لكن اشتغاله بذلك
 او قران اول منه ويسبق له فمجد نفسه بملحة القدر ان
 وذكر وحكاية الصالحين واحوالهم عند الموت ووصية
 اهله بالصبر عليه وترك النوح ونحوه مما اعتد في الدنيا
 وتحسين خلقه واسترضاء من له به علة من خدمته
 او معاملة وترك المشاورة في امور الدنيا وتدن عبادته
 ولومن خورده ان لم يعرفه ولو كافرا ربح اسلامه اوله
 قرابة او جوار ولا تجازن وتكره الخوف متدين كاهل الجوار
 والمكس اذا لم تكن قرابة ولا جوار ولا تجارة لانا ما ورد
 بها جرم وفي الحديث العيادة فواق ناقة وفواقها ان
 غلب ثم تترك ساعة لم يضعها الفصل حتى تدرشم
 غلب ويصبره الطائفة الا ان بينهم منه الرغبة فيها وتكررها
 نعم نحو القريب

نعم نحو القريب والصديق من يستنبت به المريض في
 حثرك به او يشفق عليه عدم روية كل يوم تستل له الموصلة
 ما لم يعموا او يكلموا كراهته ذلك ويندب امره بالصبر والذل
 له بالشفقة ان طلع في حياته ولو على ليل وان يكون دعاؤه
 اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك بشفايهم
 مرات وان يطيب نفسه بمرضه فان خاف عليه الموت رغبه
 في التوبة والوصية فان يطل للامانة وان يوطئه ويد
 بود عافيت به بما عاهد الله عليه من خير وان يوجب اهله
 وخادمه بالرفق والصبر عليه ومثله من قرب موته في حذر
 وغوه وعلى ما تقدم من الوجوب يحل قول القدر في الشكوى بعينه
 قبيحة من اجل الدين فيكف لا تفهم من رب العالمين وهي دل
 واظهار الذلل للعبيد مع كوفهم اذ لا يقبض اي ذلك كان يقول
 لم فعل بهذا وان لا استحقه قال ابو الحسن الشاذلي خلاصة
 واحدة تحبط الاعمال ولا ينفع لها غالب الناس يحط
 فضله الله ذلك بانهم كرموا ما اتوا الله فاحبط اعمالهم فقال
 بعضهم لا تكون من رحمتك الي من لا يرحمك وهذه الدرجة
 يقال لها صبر المقصود لانهم يجدون مع ذلك الكراهية
 في انفسهم وادين منها صبر الظالمين بان يبصروا على ما هم
 فيه ويعلموا جوارحهم في المعاصي واعلا المرتبة من صبر
 المغتربين وهو منذ وبك من وصل اليه كان عبثه كله
 في نعيم وسرور وهو الرضا بالمقدور والرضا به التمدد
 الصبر وسعته بالغضا وترك نبي زوال ذلك المولم
 قال ذهب وجه الله الى داود اسرع الناس سرورا على الصراط

الذين يرضون بحكم السننهم رطبهم من ذكر يوافي الرضا فقد
 يزول الاحتسا بالالام بالكليئة لان اهل النار يلاحظون ثوابه
 فيسببهم الله الم ما فتنهم وقار يلاحظون عظمة اللبث في
 وجلاله وكما لم يستغفرون في مشاهد ذلك حتى لا يشعروا
 بالالام وهذا يصل اليه خواص اهل المعرفة والمحبة حتى رغبنا
 تلك في ايامنا بهم للاعظمهم مردود عن جديهم كما قال
 بعضهم اوجدتهم في عذابهم عز وذل وسلب بعض الثوابين عن حاله
 في موضعه فقال الحجة عليه السلام ومريض العاقل من فاجب ان لا يكون
 مريضه وهذه اللذة وجدانية حسنة على الصالح وروي انه
 قطعت رجل عروفة بن ابي ربيعة عنده لذة كانت بها وهو
 في صلته فلم يحس بها فلما اري بانه ذلك وقع فأت وكان
 صغيرا فلما سلم عروفة من الصلاة اري بانه ميتا ورجله مقطوعة
 فقال اللهم ان كنت قد خلدت ولدا فقد اقيمت اولادك وان
 كنت احدثت عضوا فقد اقيمت اعضا فلما علم ما اخذت
 ولدك لم يعل ما اقيمت وقال هذين البيتين
 فان تعظموا على فاني مسلم ارضي به عيشنا من الله عاليا
 والبسني الرحمن من غير فعله ثوب من الاسلام غلظ المسابنا
 وقد كان من اسلاف من اذ اكلوا اشتغلت حواسه بالله ومناجاة
 حتى يذهب عن حواسه وكان الخلد يقع بجانيهم ولا يستعونه
 واشتد صل ابو عبد الله بن الحاج في الخلد صخرة صلابته
 وقال من دخل له حالة لا يميز في ما بين الحسوس كيف يكون
 عارفا باحوال المسكرة في غير اركانها واجاب بانهم لم يشبهوا
 هذا الخلد في رجلي الله عنهم ورضي عن اجمعهم وتقرّب لك هذا
 ان الشرح من

ان الشخص من اذا دخل على ملك او وزير سجد ثم يخرج من
 عنده وسئل عن حواشي وعن ثوب الملك كان لا يقدر على
 الاخبار عن ذلك لاشتغالهم به عن ثوبه وعن حواشيه
 حوله مع ضعفه وعجزه فخط كل واحد من صلته بولم يوقه
 وحشوه وتغلبهم فان موضع تطل الله القلوب دون ظاهر
 الحركات ولذلك قال بعض الصالحين يحشر الناس يوم القيامة
 على منتهى جنتهم في الصلاة في الصلاة والحمد ووجود النعيم
 بها والمنة وروي ان رجلين من الصالحين كانا في حجر المنسكين
 من الكفار فقام احداهما يصلي ونام الآخر فصره كما في بعض
 قوسيه فاصابته السم فم تحط به وبقي على لانه فعاوده
 بشان كذا كذا ثم قال كذا قال كذا الغلط صالحة وقال لولا اني
 خفت على كسب ابي ما ليقظتك وكان ما انا فيه شاغلين
 اصحابي وروي في بعض الاخبار ان يونس جبريل التغييا فقال
 يونس جبريل عليه السلام دلي على عبد اهل الارض فاني به
 الى جبريل قطعت ايام يدك ورجلته فاذا هو يقول فونقي
 جبريل حيث شئت وسليته امنى حيث شئت واقيمت لي
 قبل الامل بايريا وصور فقال يونس جبريل ابي لما سالتك
 ان تزييني صوامقا قواما قال ان هذا كان قبل السلا هذا وقد
 امرت اني سلبه يصره فاسا الى عبيده فسالتا فقال
 منعتني مما جئت شئت وسليته امنى حيث شئت واقيمت
 لي فيك الامل بايريا وصور فقال جبريل عليه السلام هو ان
 تدعوا وتدعوا معك ان يرد عليك يدك وجليلك
 وبصرك ففعلوا الى العباد ذرة التي كنت فيها ففعلك ما حبت

عليه السلام

ذلك قال ولم قال فاذا كنت محبته في هذا فمحبته احب الي من ذلك
 فقال يا جبرئيل ان الله ما لبت احد اعبد من هذا قال جبرئيل
 يا بولس هذا طريق لا يصل اليه الله بشيء افضل منه وعقل الناس
 الجاهل قال لبت ليله عند السري رضي الله عنه فلما كان في نصف
 الليل قال لي يا جبرئيل انت نائم قلت لا قال الساعة او فقه في
 عز وجل بين يديك قال يا سري خلعت لظاني فكلم اذ عوججتني
 وخلعت الذنوب فمهرتني لستوعه اغتسل بهم وفي معي العترة
 فسلطت عليهم درة من ليلته فمهرتني لستوعه اغتسل بهم وفي معي العترة
 وفي معي عشر عشر العترة فقلت للباقيين معي لا الدنيا اوقنتم
 ولا الدنيا اخذتم ولا من النار صرتم فماذا تريدون قالوا انك
 تعلم ما تريد فقلت لهم اني انزل عليكم من البلا لا تطيقون
 ولا تحمله ليجال الرواسي تنبتون لذلك قالوا ليس انت النوازل
 بنا قد رصبت بك حمل وفيلك حمل ولا تحمل ما لا تطيقه ليجال
 فقلت لهم انتم عبيدي حقا وفي الخبر عن الله تعالى القدر
 عبيدي والمرض فيك لي تحبس بذلك من عبادي وروى
 عن عبد الواحد بن زيد انه خرج مع بعض اخوانه الى ناحية من نواحي
 البصرة فاوصهم السبل الى كهف جميل فاذا فيه قرد مقبض بالحوام
 يسبل جسده فيخا وصره في الفواكه يا هذا لو دخلت البصرة
 فتعال هذا النبي بك فرفع طرفه الى السماء وقال يا سيدي يا
 ذنب سلطت على هؤلاء يستطوبون عليك ويكرهونك اني سدي
 لك العتب من هذا الذنب واستغفر لك منه لا اعود فيه اركبا
 ثم امر من غابو حجة فانصرفا وركباه وروى عن بشر الحافي رحمه
 الله انه كاد يخطا قطعه البلاك وقد سالت حذقناه على خذبه
 وهو في ذلك

وهو في ذلك كثير الذكر عظيم الشكر لله تعالى واذا هو صرح بحبيته
 به فالك فوضعت راسه في حجره وجعلت اسأل الله تعالى
 ان يكتشف ما به وادعوا فافاق فسمع دعائي فقال من هذا
 الغصون الذي يدخل بيني وبين ديني ويعرض علي في نعمته
 عليه فخار راسه من حجره وقال والله لو قطعتي اربا اربا
 لما اردت له المحبة اي كما فيك نفس الحب على الامم صابرة
 لعل منكم يا بولس يا بولس قال ليس فوجدت مع الله تعالى
 ان لا اعترض علي عني في نعمة انا اعطيه من البلا وسئل
 بعضهم هاتج بالحب الى الله البلا فقال لا اوقال عن من عبد
 العزيز اصحت وبالي سرور غير موافق الغضا والفرد في
 لفظه في لي س والاني مواضع الفكر في قلبه ما تشبهت قال
 ما بغض الله تعالى ولا يحب الله في ابراهيم بن ادم هل فرحت
 من هذا ريت فقل كيف يدع القدر وهو في الشجر في دار
 الحزن والبلاوي نعم فرحت ثلاث مرات وذلك اني كنت
 في مركب بوقا وكان رجل من المحاسبان المضحكة فيضحك
 منه الناس وكان يقول حقرت وفقه كذا وكذا وكان يقول
 رايت وفقت في معركة النزل على ابي وهو في الاصل الكافر
 الوليد ففعلت به هكذا وكان ياخذ الجني ويرده على
 حلقه فيصعد الى السماء فيكون منه ولم يكن في ذلك المركب
 عنده احدا يصغر مني ولا احقر فسررت بذلك وبوم اخر
 كنت جالسا فاجل انسان ففصوني من غير سب وبوفر
 انحر كنت جالسا فاجل انسان فبال على وقال بوف الشرف
 للحياة الطيبة هو الرضا والقناعة وقال عبد الواحد بن زيد

الرضا باب الله الاعظم وجنة الدنيا وسداح العارين من في الجنة
 اذا اراد الله عين الدنيا فان صبر اجابة وان رجا صطفاه وطالب رجل
 من زوجته ما يتجلى في به فوجد نزل قد نام فقامت عند راسه ان طلوع
 النور فطال استيقظ واذا عند راسه العجبة ذلك منها فارتاح لها
 فقال ان طلقني فكمه ذلك منها فقال ان اردت كما في طلق فاطلق
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في الطريق فالتفت فالتفت ارجع
 فلا يسير الى طلاقك لانك قد شئتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من ردا الله به خير ابديت منة ولك عندي مكانا ولا تسنة
 لم يصيبك ثم فعلت ان الله تعالى لا يجلب قلبا اصلك هذا علمك
 ان الله يجلبك ونزوح عمارين يا سيد امرأة فلم تعرض فطعمنا واداد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزوح يا امرأة فجليلة فقيل انها اسم
 نرضى فاعرض عنها واخرج ابو قحافة عن عامر بن ابي سلمة يوم النسيم
 قال يا بني لبيد دناي في بلاد عمارين ان رفعت لنا ايات والوكة
 فقلت ما هذا قالوا الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
 وهو تحت شجرة قد بسط له اكرسا وهو جالس عليه وقد اجتمع
 عليه اعياده فجلسنا اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه الشقم يصوم فسد سكون
 وبغض من ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه
 ومو عطف له في ما يستقبل وان المنافق اذا مرض يتم اعفاه كان
 كالعبد عطف له الله ثم اسأله فلم يذكر له عطفه ولم يذكر له اسأله
 فقال رجل من حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت
 قط قال فم عن فلست بشاؤ من ظن ان شدة السلا هو ان
 بالعبد فوجد ذهب بنة وعني قلبه فقلت اني من الاكابر يا ابي يحيى
 الم تروي اليه

الما تروي اليه في حج نبي الله يحيى بن زكريا بجنته امرأة ثمانية من
 بعيا يا بني اسرايل بيدها اولادها واهدي راسه اليها
 في طينيت من ذهب وفي اليه بقي عن ابن عباس ان بنت
 ابن الملك سالت دجاجة فذبحته حين حرم زكاح بنت الانج
 وكانت تعجب الملك ويريد نكاحها وقتل الخلفاء الثلاثة
 والحسين وقد ضرب ابو صنفه وحبس ومات بالبحر وخرد
 مالك وضرب بالسياط وجذبت يده حتى اخلعت من كثرة
 وضرب احمرا حتى اغمى عليه وقطم من لحمه وهو حي وامر بطلب
 سفيل فاختفى ومات ابو بليح مسجون في قود وفي الخاري
 من بلية وقال القرطبي احب الله ان ينزل اصفياه فكسرا
 افضيا بهم ورفعت اليه رجلا فم وقال الجبلاني انما كان
 الحق يدب على اصفياه البلايا والمحن ليكونوا اديما يقولون
 في حصرته لا يفعلون عنه لانه يجهم ويحبونه فلا يختارون
 الرخا لان فيه بعدا عن محبتهم وحسبي عن بعضهم
 انه قال دخلت بعض المساجد فاذا فيه قفص كلما رايت
 اعلق به وقال ايها الشيخ لو طاف على فان فنتي عظيمة
 فقلت ما بهي قال فقدت ابلا وقرنت بالعا في فنت ففقدت
 فاذا هو قد فتح عليه بشي من الدنيا وقال بوضيهم
 يا الله للاجباب بذنا سوءه هوم واخزان وجها الضم
 واقتلهم فيه واعلنا كياه وقال لهم فغناج باكم العبر
 وقال الغزالي قد نظر الحيا في دوا مصايب العالم وعنه الحيس
 المرض في الغزيرة والفقر في الشدب والوف في الشباب والعي
 بولك البصر في الغفلة بولك العرفة يا ايها الطاغية بولك معرفه

وجوبها اورد بها في حق الامور والاشياء انما قيل الله في حق
المواضع حتى يجرد القوي والنجيب والركون الى ما ظهر من بايدي
الظفر وذلك هو الكبر الخفي الذي لا يقدّر على الخسر من هذا الاصل
القديم الراحم وقبل الكل شيء اذا فارقت عوضه ليس فيه
ان فارقت من عوضه وقال ابن النخعي انه لو قبل بما ذاق على الله
الف الف سنة ثم عرض له لحظة كان ما فاتته اكثر مما ناله
باب بيان الاول قال الجار في الجلابي التلذذ بالبلوغ فما كان
العارفين لكن لا يعطيه الله تعالى العبد الا بواب يد له الجود
في مرضاته فان البلاء نازلة يكون في مقابلته جري فاني يكون قويا
في نازلة رفع درجاته وتبلغ المنازل العلية اي وهذا هو
الحجوة ومطافنا وما قبله محمود بالتشبه لما قبله وكثرة
منها علامة فوادة الاول عدم الصبر عند البلاء وكثرة
الجوع والشكوى للخلق واخراج احد بسند صحيح والتمويه
وقال الحسن عزير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من كان يحب
بدايم ما حتى يسطيرده اليها فتألمت منه فان الله قد اذعن
الشكر قولك فاصابه الحايطة فحبه فاني التي فاحبه فقال
انت عبد الله لك خير اذا اذنا الله بعينه الذي جعله العقوبة
في الدنيا اي صابته مصيبة فلهذا نذرت له ولو لم يبق لم يقطر من
الكتاب واذا اذنا الله بعينه الشكر فليس حكمة بل به حتى
يوافي به يوم النيا مفاي لم يقبده مصيبة بدنية وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم من رضى فلهذا رضى ومن يخط
فلهما الخط وعلامة الثاني الصبر وعدم الشكوى والجوع
وخفة الطاعة على بلده وعلامة الثالث الرضى والحمد لله
وخفة الجمل

وخفة العمل على البدن والكف والتسلل وان هذا هو من القامات
او من الاحوال فقال اهل خراسان بالاول وعنه انه كتبت
للعباد وهو نازلة التوكل اهل العداوة بالثاني والسر كشيء
بالجوع بالثالث كسائر الاحوال الوجبة ويحس الجوع بها
بانه يلبس الرضى في شدة فهو من القامات ويحس به غير
مكتسبة فهو من الاحوال **السادس** شمل علامة صلى الله عليه وسلم
الصبر على مجاهدة النفس والهوى والشيطان من صبر
على ذلك غلب وحصل اليه النصر والظفر وملك نفسه فصار
عزيم امسك ومن جزع ولم يصبر على ذلك غلب وفقر واستبد
وصار عيذا ليدل ابي بكر بن عبد شيطان وملكها فليس
اذا المروءة يغلب هو اقامة بنزلة فيها العزير دليل
ثم حث صلى الله عليه وسلم على الصبر على الشدة لودم دواها
بقوله **وان الفرج مع الصبر** الفرج الخروج من القم
والكبر بالخروج الذي يقيم الرجل يصبر ويحييت يعني عليه
والمعنى اذا اصابتك شدة فاصبر عليها لانه لا يدغها
من الخلال منها فقيمة راينس وتسليته في وقته في كرب
وما احسن قول القائل
توقع منه ريل شوق ياتي باهتواه من فرج قريب
ولا تيسر ان كانا خط فكم في الغيب من عجب عجيب
وفي الحديث افضل العباد اذ انتظروا الفرج زاولي رواية
من الله تعالى قال يعصمكم يعني اذا ترك ياخذ بلا قوتك
الشخصية صبرا وانتظر الفرج فذلك افضل الوجبة
لان الصبر في البلاء انما هو للفناء واما الحيلة في حيث

سوف

لا تخافوا ولا تحزنوا الا انتم ايمان من جعل الله له الخلاص من يده
 فيسلككم با منكم ولا تخافوا الله ان يوتيكم ذلك الخلاص مما هو فيه
 الانبياء ان الاسير لو امكنه الانفس من الكفار كان عليه
 المثلقات وينوط على الله وقيل ما ضاق قلبه فاستعمل له عيادة
 انتم الاجل ه الفرج ولا اناخ بيا رب الله رحمة الاند حرج عند
 الحزم والخرج وقال بن زيد انما هو اريد ان يكتب قول من قبل
 لا يمكن على الانسان يوم كامل لا يمكن زوجه ولا غم ثم هيما تجلس
 له هو واخذ فيه من الماكولات والمشروبات وغير ذلك ما يليق
 بالملك وكان عنده حارية يقال لها حاتنة كانت تاجل
 اصلها بافها وكانت احب الناس اليه فجعلها خلفه تحت السارية
 وجعل السند ما امامه وصار ينظر الى الحارية ويلعب معها
 تارة ويلتفت اليه مائة تارة فلم يزل كذلك الى وقت العصر
 فاحضر والده زمانا فاخذ ياكل ويضع يده على الحارية فينمى
 تاكل اذ وقعت حمة رغان في خلفها فشرقت فاشتت لو فتمنا
 فحمل له من الغم ما لا يسعه عقل عاقل ثم استمر بعد هالبا ما
 قليلا ومات قال الغزالي واذا ابتلاك بشدة فاعلم انه
 غني عن اختيارك وانت لا تملك عالم بحالك يصبر بضعفك
 وصوبك روف رحيم فلم يبق له الا الصلاح للوجه لئلا
 ويدين في الانسان اذا نزلت به شدة ان يسعوا بل غيرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي ان عمر بن الخطاب
 شك اليه صلى الله عليه وسلم وجه ضربه فقال له صلى الله عليه
 وسلم اذن مني والذي بعثني بالحق لا تقول لك بدعوة
 لا بد عوايها من كثرة ذنوب الاكتف الله كربة فوضع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

حاله
 ان يبعث

صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وفي الحزم
 اذ هبت عنه سورا ما يحل في حنقه بدعوة نبيك لما لا يمكن
 عبدك سبع مرات فشفاه الله صلى الله عليه وسلم وكان قوم
 يكرهوا الحزم فسمعوا انها تقول من يوطئني عشرة آلاف دينار
 حتى اعلم كلمة اذا اصابه غم واشرف عليه هلاك فقال لها
 يكتف ذلك عنه فقام من اهل المركب اجمعه عشرة الاف
 دينار فصاح ايها الهالك انا اعطيك عشرة الاف دينار
 وعلمي فقال ارم بالي في البحر فومي به فسمع الهالك يقول
 اذا اصابك غم واشرفت على هلاك فافرا ومن تهاون بجعله
 خيرا كماي من كرب الدنيا والاخرة ومرتقه من حيث لا يحتسب
 اي يحطربا له الى اخر الآية اي ومن يتوكل على الله اي في اموره
 فهو حسبه اي كافيه ان الله باله امرة اي مراده وقد
 جعل الله لكل شئ اية كراهه وشدة قد كاي ميقاتا
 اي من فراهها الف مرة ومرة على طهارة ولم ينكلم
 مع احد في اناء الف مرة فحني اليه حاجته اي حاجته كانت
 من الخواص الدينية والاخرية وروي ان رجلا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار كان مسافرا
 ومعه مال فلقينه لص واذا قتله فقال له ذري
 اصلي ركعتين وفي رواية اربع ركعات فقال صلى
 ما شئت هيتان قد صلاهما غيرك فاستغفر صلاته
 فغفوا وصلي ركعتين وفي رواية اربع ركعات ثم رفع
 يديه الى السماء وقال يا الله يا ودود يا ودود
 يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال
 ما كان الله رجلا الى العرش

الذي فيه الوجع وفي الحزم
 اذ هبت عنه سورا ما يحل في حنقه بدعوة نبيك لما لا يمكن
 عبدك سبع مرات فشفاه الله صلى الله عليه وسلم وكان قوم
 يكرهوا الحزم فسمعوا انها تقول من يوطئني عشرة آلاف دينار
 حتى اعلم كلمة اذا اصابه غم واشرف عليه هلاك فقال لها
 يكتف ذلك عنه فقام من اهل المركب اجمعه عشرة الاف
 دينار فصاح ايها الهالك انا اعطيك عشرة الاف دينار
 وعلمي فقال ارم بالي في البحر فومي به فسمع الهالك يقول
 اذا اصابك غم واشرفت على هلاك فافرا ومن تهاون بجعله
 خيرا كماي من كرب الدنيا والاخرة ومرتقه من حيث لا يحتسب
 اي يحطربا له الى اخر الآية اي ومن يتوكل على الله اي في اموره
 فهو حسبه اي كافيه ان الله باله امرة اي مراده وقد
 جعل الله لكل شئ اية كراهه وشدة قد كاي ميقاتا
 اي من فراهها الف مرة ومرة على طهارة ولم ينكلم
 مع احد في اناء الف مرة فحني اليه حاجته اي حاجته كانت
 من الخواص الدينية والاخرية وروي ان رجلا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار كان مسافرا
 ومعه مال فلقينه لص واذا قتله فقال له ذري
 اصلي ركعتين وفي رواية اربع ركعات فقال صلى
 ما شئت هيتان قد صلاهما غيرك فاستغفر صلاته
 فغفوا وصلي ركعتين وفي رواية اربع ركعات ثم رفع
 يديه الى السماء وقال يا الله يا ودود يا ودود
 يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال
 ما كان الله رجلا الى العرش

قَدْ صَدَقَ عَدُوُّا وَسُوءُ جِيلٍ اَوْتَمَرُوا فَيَقُولُ الْاِيْزُ الْكُزِّي
 بِشَرِّ اللَّهِ اِنَّهٗ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَسُوْرَةُ الْاٰخِلَاصِ وَالْعَوْدُ ذِيْنَ
 لِيُنَالِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ
 عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْنِي بِالْجَبْرِ اِلَّا قُوَّةُ مَا شَاءَ اللَّهُ اَلَيْسَ فِ
 اِسْوَاءِ الْمَالِ حَسْبِيَ لِلَّهِ وَكَفَى سِعَ الْمَالِ دَعَالِيسُ وَاللَّهُ
 سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ وَلَا دُوْنَ اللَّهِ مَلِكٌ كُنْتُ اِلَيْهِ لَا غَلْبَ لِي اَنَا وَرُسُلِي اِنَّهٗ
 قُوِيٌّ خَزِيْنٌ مَخْصُوْتٌ بِاللَّهِ الْعَلِيْمِ وَاسْتَعِزْتُ بِاللَّهِ الَّذِي
 لَا يَمُوْتُ اَللَّهُمَّ اَحْرَسْنَا بِعِيْدِكَ الْبَنِي لَا تَنْتَاهُمْ وَارْكَعْنَا لَكَ
 الَّذِي لَا يُرْكَعُ اَللَّهُمَّ اَرْحَمْنَا بِرُحْمَتِكَ عَلَيْنَا وَالْفَعْلُكَ وَاتَّ
 خْتَنَّا وَرَجَا وَفَا اَللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ
 وَاعْطِكَ رَافِقَةً وَرَحْمَةً اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ وَالشَّدَّةُ
 اَمْتَنَاصِيَّةٌ فَوْعٌ مِنَ النِّمَّةِ لَا يَمُرُّ بِهَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْوَابِ
 فِي الْوَابِ لَيْسَتْ عَجَبٌ لَا فَوَامٍ بِمَا قُوْنُ الْمُنْتَهَى فِي السَّلَامِ
 وَهَمَّ كَارِهُونَ وَهَمَّ سَمَوْنٌ عَلَى السُّدَّةِ النَّاسِ قَرَرَةً شَيْخًا
 لَشَرِّهِ مَالِي وَهُوَ قَوْلُهُمْ يُوْحَدُ الْمَرْءُ عَلَى رَعْمِ اَفْعِهِ وَالرَّعْمُ
 الْهَرَمُ وَالْاَفْعُ الْخَطَرُ وَالْمَوْجِدُ اَنَّ الشَّخْصَ يَشَاءُ عَلَى الْاَمَلِ
 لِقِيَّةٍ لَمْ يَهْمُ اَعْلِيَّهٗ قَالَ شَيْخُ الْبَزْزِي وَاعْلَمْ اَنَّ الرُّوحَ
 لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ يَسُوْلُ اِلَيْهِ فِي الْاَرْضِ يُوْرَبُ بِهِ عِبَادَةٌ وَتَحْتَفِلُ
 عَلَى الثَّوَابِ عَلَى تَقَرُّ الْمَصَابِ اَوْ عَلَى اِلْتَصَافِهَا
 بِالْهَبِّ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّيْنُ بِعِبَادِ السَّلَامِ فِي طَائِفَةٍ اِلَى اَنْهٗ
 لَا يَشَاءُ عَلَى الصَّغْرِ عَلَيْهَا اِنَّ الثَّوَابَ اَلَا يَكُوْنُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ
 الْمَصَابِ لَا صَغَرَ لَهُ فَنَمَّا وَقَدْ يَصْبِيْغُ الْكَلَامُ مِثْلُ
 يَصْبِيْغِ السَّمِّ وَنَهَبَ لِيْهِ اِلَى اَنْهٗ يَشَاءُ عَلَيْهَا لِقَوْلِهِ

فأمرني ربّي أن أسوق إليه الحيتان ليصطادها لأنه منكم شركة
 وذلك لأنه لم يجعل حسنة الأكل فاه الله بها في الدنيا فترقت
 له حسنة واحدة قال إن يلوذ شتموته يخرج من الدنيا
 وما لله عند الله حسنة وقال الثاني وأنا بعينين إلى امر عجب
 في البلد الفلانيه رجل صالح ما عمل حسنة إلا كافاه الله عليه
 وقد دنت وفاته فاشتد زينا وقد نفي عليه ذنب واحد
 فامرني ربّي أن أيقن الزينتين ليخرج علي ذلك فيكون الله عنه
 ذنبه فيلغاه ولا ذنب عليه وقد فسر محمد بن كوف قوله
 تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره بالكا فوري ثواب خيره في
 وفسر قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بالمؤمن يرى جزا
 شرا في الدنيا دون الآخرة فيكفي للإنسان الصبر ولا يجزع
 ومن كلام العزب الشدة إذا نثرت هفت أفرجت في العيلة
 لا يفيهم إن رجلا ذك الجرح فكسرت سيفه فوقع في جوفه
 مكث ثلاثة أيام لم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال
 إذا شارب العذاب أبيت أهلي وصار القادر كاللهز الحبيب
 فاجابه بحبيب لم يره وقال
 عسى الكرم الذي قسبت فيه يكون وراه فرج قريب
 ويامن خايف ويملك عياني ويبقي أهله الناجي القريب
 قال جماعة نه سفينة مخلفة وأصاب خبر كبير أفا انشبطا
 المؤمن العرج وأيسر منه بود كشوة دعائه ونظره ولم يظهر
 عليه أثر الجأفة رجع إلى نفسه باللوم وقال لعلنا أو يئس
 من قبلك ولو كان فيك خير لا يجت فان هذا اللوم أصيب

فأمرني ربّي أن أسوق إليه الحيتان ليصطادها لأنه منكم شركة
 وذلك لأنه لم يجعل حسنة الأكل فاه الله بها في الدنيا فترقت
 له حسنة واحدة قال إن يلوذ شتموته يخرج من الدنيا
 وما لله عند الله حسنة وقال الثاني وأنا بعينين إلى امر عجب
 في البلد الفلانيه رجل صالح ما عمل حسنة إلا كافاه الله عليه
 وقد دنت وفاته فاشتد زينا وقد نفي عليه ذنب واحد
 فامرني ربّي أن أيقن الزينتين ليخرج علي ذلك فيكون الله عنه
 ذنبه فيلغاه ولا ذنب عليه وقد فسر محمد بن كوف قوله
 تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره بالكا فوري ثواب خيره في
 وفسر قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بالمؤمن يرى جزا
 شرا في الدنيا دون الآخرة فيكفي للإنسان الصبر ولا يجزع
 ومن كلام العزب الشدة إذا نثرت هفت أفرجت في العيلة
 لا يفيهم إن رجلا ذك الجرح فكسرت سيفه فوقع في جوفه
 مكث ثلاثة أيام لم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال
 إذا شارب العذاب أبيت أهلي وصار القادر كاللهز الحبيب
 فاجابه بحبيب لم يره وقال
 عسى الكرم الذي قسبت فيه يكون وراه فرج قريب
 ويامن خايف ويملك عياني ويبقي أهله الناجي القريب
 قال جماعة نه سفينة مخلفة وأصاب خبر كبير أفا انشبطا
 المؤمن العرج وأيسر منه بود كشوة دعائه ونظره ولم يظهر
 عليه أثر الجأفة رجع إلى نفسه باللوم وقال لعلنا أو يئس
 من قبلك ولو كان فيك خير لا يجت فان هذا اللوم أصيب

الى الله من كثير من الطاعات لانه يجب انكسار العبد لولاه واعترافه
 له بانك اهل ما ترك به من البلا وانك ليس باهل لما جئته الدعاء
 تشفع اليه اجابة الدعاء ويخرج كربة فانه لو ابي عند المنكسرة
 قلوبهم من ظلمه ويوجب الياس من جهة الخلق فينزلون قلوبهم
 بالله وحده وهذا هو حقيقة التوكل على الله قال القسطل
 والله لو كنت من الخلق حتى لا تريد منهم شيئا لاعطاك عولك
 كلما تريد وقال الغوم افانويحت الي الله فتوجه اليه وانت فقير
 ذليل فان غناك وغزلك وان كانا بالله تعالى ينعالك الحاجة
 لان الغنا والعزة صفتان لا يصح لبعدهما اللجوء الي الله تعالى
 ابدا لانه حضرته تعالى لها العزة فانيته فلا تقبل عزك ولا يقبلا
 وقد جمعوا على ان من شرط قضاء الله تعالى حاجة عبده سرعة ان
 يظهر له العاقبة والذل والانكسار ولا من يظهر له القضا والكبر
 لا يستحق اجابة وقيل بين النبوي حالة الذلة بان يكون الشخص
 في موضع عظيم احلا يري ما يشغله ولا يشغله ما يشغله ويكون
 عاريا راسا ليس بينه وبين الارض حائل وقال سيدنا احمد
 الرفاعي سلكت كل طريق فما ابيت اقرب ولا اسهل ولا اصبر من
 الذل والافتقار والانكسار للظلمة امر الله والشفقة على خلقه
 وقال سيدنا عيسى الدين بن عيسى المضطر هو الذي دعا ربه
 عن ظهر فقرا اليه وما منع الناس من اجابة الا لكونهم يدعونه
 عن ظهر غنى لا لتفانيهم الى الاسباب وهم لا يشعرون وقال
 ابو يزيد قبيل لي خذ امنت مملوءة بالخدمة فان اردت ان فويلك
 بالذلة والافتقار وقال الشيخ ابو احمد عبدالقادر الجيلاني
 ابيت جميع ابواب الخلق فوجدت عليها الا زحاما حتى اذا ابيت

باب الذلة والافتقار فوجدته خاليا فدخلت منه فالتقت
 فانما انا قد سبقت ونزكت الناس بركم جئون على الابواب
 والشد في معنى ذلك
 لا يبعد ذلك عني عن كائن فالعهد باق والوقار موصان
 وبحسنا ولطفنا وبجاءنا شاع لك ريت وسارت الركبان
 فانما ذلت لعدونا وبجاءنا ذلت لعدونا ذلت لك الملوك وهما نوا
 واعلم ان العاقبة هي شدة الحاجة لا تكون نافعة لصاحبها
 الا بتخليق العبودية وذلك في الرتبة اشيا الرضي بالواقع من غير
 تهر ولا اعتراض والقيام بحقوق الله المطلوب في ذلك من
 عبادة وغيره والاعتراف من النفس وادعائها من دواعي
 الخلق كلهم في كل ذلك بالانحياش الى الله سبحانه والافتقار
 عليه بالحاجة اليه واظهار ما ايت عليه من فاقة واقترار
 من حيث احببنا له واقترار بان نقبح العاقبة بان ناكدها
 في نفسنا حتى يكون ثبوتها مستشعرا في عموم الاوقات
 والحوادث والافقي فانيته بنفس وجودك فانما احببنا
 كان كل شيء ضعيفا في قوتك بحيث لا يخاصمك لولا الاذلة
 ولا يخاصمك احدا من العزة الله اذ انت فقير والصلة بالمغفر
 قال الشيخ ابو الحسن الساذي ونسج العبودية بلا
 الغنى والجور والضعف والذل لله تعالى واصدا دها
 او صاف الربوبية فالك ولها فلازم او صافك وتعلق
 باوصافه وتعلق من بساطا الضعف الخلق ياقوي من للضعف
 عيوك ومن بساط الخلق الخلق ياقوي من للضعف الخلق
 ومن بساط الخلق الخلق ياقوي من للضعف الخلق

كتاب في بيان
 ما ينبغي ان يكون
 في القلب من صفات
 العبد لله تعالى

الاجابة طوع بذكر واستعد بالله واصبر ان الله مع الصابرين
 ومن جملة الكرم الغسر فيذيب للابن ان الصابر عليه
 فانه لا يدوم كما قال صلى الله عليه وسلم **وان مع الغسر**
يسر الغسر الضيق والصعوبة والشدّة واليسر
 القوي والسهولة والتنوين فيه للتفخيم كانه قيل وان
 مع الغسر يسر اعظيم المقصود من العينة في هذا كالمزيد
 قبله المباعدة في معاقبة احدهما والاخر والفضل به حتى
 جعله كالمقارن زيادة في التسلية والتفخيم للفقير
 انقلاب من الشدة الى رخا فلو عرف الغني والمفقر من
 عند الله لاخذ صاعيا ونزلا لاعتيا جانيا وكان بعض
 الفقير يقول في غناية قال لنا جدينا اليوم هم
 وغدا قال الشيخ السجدي المدفون بالشهد
 البسر العذر من محنا جديا وننظر من له تعطي العطايا
 وقدر الغسر على البسر لان البسر لو فقه والبراد بالفسر
 الغسر في الارض والاكسار والبرق في قوله تعالى برز الله
 لكم البسر ولا يرسلكم البسر الغسر في الاحكام فقط
 كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رضى هذه الامة
 البسر وكبرها البسر اي لم يرد بها ولم يجعله عينة
 عليها وهذا البسر ثمن من ربح من قوله تعالى يجعل الله
 بعد غسر يسر او قوله فان مع الغسر يسر ان مع العسر
 يسر اي كما وقع للبني صلى الله عليه وسلم فانه فاسي
 من الكفار شدة ثم حصل له البسر نصره عليهم وفي هذه
 الآية ذكر الغسر مرة والبسر مرتين للفا غنة الشهادة
 ويحيى الاسم

فان قيل
 في قوله
 البسر
 العذر
 من محنا
 جديا
 وننظر
 من له
 تعطي
 العطايا
 وقدر
 الغسر
 على
 البسر
 لان
 البسر
 لو فقه
 والبراد
 بالفسر
 الغسر
 في الارض
 والاكسار
 والبرق
 في قوله
 تعالى
 برز الله
 لكم
 البسر
 ولا يرسلكم
 البسر
 الغسر
 في الاحكام
 فقط
 كما في
 قوله
 صلى الله
 عليه وسلم
 ان الله
 تعالى رضى
 هذه الامة
 البسر
 وكبرها
 البسر اي
 لم يرد بها
 ولم يجعله
 عينة
 عليها
 وهذا
 البسر ثمن
 من ربح من
 قوله تعالى
 يجعل الله
 بعد غسر
 يسر او قوله
 فان مع الغسر
 يسر ان مع
 العسر
 يسر اي
 كما وقع
 للبني صلى
 الله عليه
 وسلم فانه
 فاسي من
 الكفار
 شدة ثم
 حصل له
 البسر نصره
 عليهم وفي
 هذه الآية
 ذكر الغسر
 مرة والبسر
 مرتين للفا
 غنة الشهادة
 ويحيى الاسم

ويحيى الاسم ان ذكر من ان كانا بكرتي في الثاني قبل الاول
 او معرقتين او الثاني فقط فهو عينه او الاول معرفة والثاني
 نسخة ففان الثاني الشري هو غيره وقال غيره هو عينه
 فالاول والثاني كالغسر والبسر في قوله تعالى فان مع العسر
 يسر ان مع العسر يسرا قال الثاني الشري هو فيها مصباح المصنف
 وسولا في فرعون الرسول والراية مخو ويوم تقوم الساعة
 اي انما مع العسر المجرمون اي يحلف الكافرون بالدين انهم
 في العتور غير ساعية فان الساعية التي يحسموا انهم ليسوا بها
 غير الساعية التي تقوم وفرع العتور على هذه الفاعلة
 فروعا كثيرة لقوله لن وجده انت لائق نصف طرفة وثلاث
 طلقة فلقه طلقتان فان المنكر اذا اعيد منكر كان غير
 الاول ويسر في الجوز من الطلقة اليها قال الشيخ بها
 البسر السجدي في شرحه على التلخيص وهو منقوش
 بامثلة ورت في الغر ان وغيره على خلافها في النكرتين
 قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض الله فالله
 الثاني هو الاول وقوله بئس الويلك عن الشهر الحرام قتال
 فيه قتال في غير كبر فان القتال الثاني هو الاول وقوله
 حلفكم من صوف ثم جعل من بعد ضعف قوة الامة
 فان الثاني هو الاول وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه
 قل ان الله قادر على ان ينزل اية وفي المعرفين والذين
 اليك الكتاب فالذين اي انهم الكذاب اي التوراة يوتون
 به اي بالقرآن فالكذاب الثاني غير الاول صلح بين الامم
 الا احسان فالاحسان المولى والحل والثاني التوبة والثاني

غير الأول وكذا يعلم فيها ان النفس بالنفس الاول المتقوله
والثانية الغائبة وكذا قوله للحزب بالاية وفي تعريف الثاني
قوله وما ينبغي اكثرهم الاظن ان الظن لا ينبغي من الحق شيئا
ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير فالثاني منهما غير
لما قل فعند سننك بالاية الاولى على العار الظن مطلقا
والثانية على استحباب كل صلح وفي تعريف الاول فقط قوله
ولقد اتينا موسى بالحديث في القوراة واورثنا بني اسرائيل اي
من يولد موسى الكفاي في القوراة عديلي عادييا في الحديث
الثاني عديلي الاول واجيب بانها غيبية لا كنية وقال
السيد طيحي كنية وما خالفها في الظاهر معوك بما رجم اليها
فالمعاصرة في قوله تعالى وهو الذي في السماء يرفع الي
العبادة اي عبادة اهل السماء معايرة لعبادة اهل الارض
لان الاسم المشتق كانه انما يقصد به ما تضمنه من الضعفة وهو قوله
يؤمنون عبودا فاقولت زيد خادف بكرا وخادف بكرا فالحذف
الضريان الاضداد كان اية القدر ليس الثاني في ما عيى الاول
بل اشك لان المراد بالقتال الاقوال لا القتل لانه القتال الذي
وقع في سرية بدر لم يضر سدة الذين من الحجة لانه كذب
توكل الية والمراد بالشك في جنة القتال لاذك بعينه وكذا
قوله وقالوا اي كفا ركة لولا اي هلا لولا علية اية من ريداي
مجردة بما يذم من السماء وناقمة من الحجة قل ان الله قادر على ان
ينزل اية اي مجردة فالاية الاولى خصوص منسول عنه والاية
الثانية جنة الحجة فان قلت اوجه هذا جوابا لعمد ان جيب
بذل كل من ادعى النبوة وطوبى باية جيب بلزوم ذلك ان
ان ثبتت

ان ثبتت نبوة بعجزة كما وقع للوطي والافلايح الجواب
بذل كواية الضعف ليس الضعف الثاني فيها عين الاول ك
معناها الله الذي خلفكم من ضعف اي في ثم جعل من ابد
ضعف اي ضعف الطفولية قوة اي قوة الشك اب ثم جعل
من بعد قوة ضعفه وشيئة اي من ضعف الكبر وشيئة الهزم
لما كان الكتاب المبين من باب المعرف من باب المعرف
والنكر في الحق اذا لام في الكتاب الاول فتدبر هو ان وفي الثاني
الجنس اي جنس الكتاب في شمس غير التوراة فيكون في حكم الضعفة
معنى واللام في الاحسان الاول والجنس لا يكون في الجني كالقوة
وكذا اية التفسير والحزب خلافة العوسر فان اية فيها انما لم يود
ذهبي وهو حاصل المصطفى والمسلمين من الشدة من الكفار
اولا استغفار كما بعينه خديت لن يغلب عسر يسرين
واية الظن لانهم ان الثاني فيها غير الاول ليعو عين الاول
قطعا والموت وما ينبغي اكثر انشر من في عبادة الاضداد
الاظن اي الاقضية بالعلم فيه ان الظن اي تقليد الابلا لا يفي
من الحق شيئا اذ ليس كل ظن مدعوما كيف واحكام الشريعة
ظنية وكذا قوله فلا جناح عليهما اي الزوجين ان يصلحا
بينهما صلحا اي في العنصر والنفقة بان تترك له شيئا طيبا
لنفس العجدة والصلح اي بين الزوجين خبراي من العرفة
والخمنوز والاعراض فالصلح الثاني عين الاول واستحب
الصلح في سائر الامور ما حوذ من السنة او من الية بطريق
الغياب اذ لا يجوز القول بعموم الية وان كل علم خبر لا يفي
ما حل حراما من الصلح وحرمة خلافه و قوله ولقد اتينا

موسى القديس الخ فالله في الاول فيه هو التوراة والمخزان والمطبخ
 الثاني هو الدلالة على النبر وهما غيران واخرج الحاكم عن الحسن
 البصري مرسلا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما سريرا
 فرحاضا ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر
 يسرا ان مع العسر يسرا قال البيهقي في صحيحه الاسناد الحسن
 في مراسيل الحسين خلافا لبعضهم في صحيحه ما وبعضهم
 قال هي كالمزج لاخذة عن طاهر وافاد البيهقي ان ابن مزيه
 رفعه الى جابر بن زقوة واعلم المراد باليسرين يسر الدنيا ويسر
 الآخرة والمراد بالعسر عسر الدنيا وقسم بعضهم ان الابرار
 غير الغالب وقال هما عسران عسر الدنيا ومعه يسر عسر
 الآخرة ومعه يسر وعز يسر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 جالسا وجاله محررقا لوجاه العسر فدخل هذا الشخص
 فجاء اليسر فدخل عليه واخرجه فانزل الله عز وجل فان مع
 العسر يسرا ان مع العسر يسرا او اذا علم ذلك انخفض فلا
 ينبغي له الخروج من اعراض الدنيا عنه ومن نزل الشدايد
 والبليوي عليه لان ذلك لا يدوم ولا يغير عن الله تعالى
 وانه عند مبعثه كان وانه يسلك به طريق اوليائه واصفيائه
 والي ذلك اشارت بقولي
 اذا لاح عسر فارج يسرا يسرا لا تغتر بالدعوى تركه انقطعا
 فان العز العذل قدما والقد قضى يسرين هو العسر فيهم فضلا
الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصارى البذري يحيى الله عنه ذكر المصنف هذا الحديث
 عقب ما قبله لكونه يبين باعتبار منطوقه ان من ترك
 العمل بالحديث

سأله
بصريح

العمل بالحديث الذي قبله لم يكن مستخيا من الله وراعي
 الناس فهو وعبد له وباعتبار من هو به ان من فعل بالحديث
 الذي قبله يكون مستخيا من الله لانه لا يخالف التقوى
 لقول سفيان بن عيينة في الحديث اخو التقوى ولا يخاف
 العبد حتى يسخره هل دخل اهل التقوى في التقوى الامن
 الحيا فيكون وعنده بالثواب الجزيل عند ربه الجليل واعط
 حديث من هذا الى اخر الكتاب لم يتعرض له المصنف
 نقله ملا علي قاري عن الشنكاري في كتابه كذا
 في جميع النسخ التي اطلعت عليها ذكره الى اخر الكتاب
 والوجه في اسم فاعل ثوب الحديث مرفوع بالضمه المقدرة
 على اخره عشرين مفعول الضم المستند فيه وهو
 يطوف على مجموع عدده ومنه قوله تعالى ان يكن منكم
 عشرون ويطلق على العك والكمال للوث من عجزا كما
 هنا على استفاط الموقفي في بعض النسخ لانه تم في ثوب
 وابوا مسعود كنية غفيرة وهو من صحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف مرة على الكوفة وكان يقول
 بيتي انا اخرب غلاما في شيعتي فتونا من خالي اعلم يا مسعود
 من تترى فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالتفت الصوت فقال والله كذا اقد اعطيتك منك على هذا
 وفي رواية فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اعلم يا ابا مسعود وان ادع اقد اعطيتك منك على هذا
 العلامة فقلت هو حو حو وجه الله قال اما لو تم قول للفتك
 النازلي لاخر فتك والافتقار في نسبة الى الانصار

وصهم الاوس والخزرج ايمانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبواهم بذلك فصارت عليهم واطلقوا ايضا على اولادهم ونسبوا
 بقدره المتفقين الوفاة لا فم نصره صلى الله عليه وسلم وسعوا
 في اظهاره وابوابه ومن معه وقاموا بآباءهم ومواسا ختم
 بانفسهم واقوالهم واشارهم اناهم في كثير من الامور
 على انفسهم وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما استندل اذ كان
 عرض نفسه على القبايل بطلب من يؤيده وحججه ليبلغ رسالة
 ربه فكل من فمهم بغيره في ياي حتى وفق الله الانصار فصار
 الواجد منهم يسلم ويستلم جميع عشيرته ففسد الاسلام بالمدينة
 فما جاز لها المسلمون وادادوا بكتابها جردوه حتى هاجروا
 معا وقال الحسن قول حسن ان في مدحهم
 • سباهم الله انصارا بينهم دين الحق وعون الحق يستعبر
 • وسار عوا في سيد الله واعز قوا للمنايات وما خافوا وما خجروا
 وكانوا قبل ذلك يسمون بني قبيلة بفا فغنوخة وبنا الحنينة
 ساكنة وجوارهم والبدري نسبة لبدري وهي اسم لواد
 وقيل لبيد في حفرها رجل اسمه بدر فسميت باسمه وهو
 الا ان قرية تعابرة بها عين كثيرة وجبل فعل الوفعة
 المشهورة بها التي اعز الله بها الاسلام مشهور بنار وبنار
 عين دفين فيه من الشهداء وغيرهم ونسب اليها الله ضم
 وقولها كما ذهب اليه البخاري ومسلم وغيرهم وقول
 وقعة قاتل النبي صلى الله عليه وسلم فكلما اشرى كنان
 قال بعض العلماء سمعت من مشايخ الحديث ان الدعاء عند
 ذكر اصحاب تلك منسجبات قد جرب ذلك وهو ثلاثمائة
 وثلاثة عشر

وثلاثة عشر رجلا على الصبح وقيل لثلاثة عشر وقيل خمسة
 عشر بشركهم المصطفى بالجنة وقالوا لهم الملائكة ودرت
 لهم بالجنة وقال سيد علي بن ابي طالب قال لي
 شيخ في ابتداء قرآني عليهما عرف قد راى حار بدر واسأل الله
 بضم في العن عليك واستشف من مرضك واسئلتوا الله
 من سوء ذنبك فاني اذكرت رجلا لا كثير من فم الله عليهم
 من اجل هؤلاء البدرين واطلعت على اناس كثير من سفك
 ساء الله تعالى لهم في سفك اسقامهم فسفوا بركتهم
 ونقط من اعطى من الرجال بسبهم وقال الوليد بن كنان
 لا جهم فاذا اوتت حاجته من حوايج الدنيا والارض فاساء الله
 تعالى بقدرهم فان قدرهم عند الله عظيم فلما سمعت ذلك
 من شيخي كتبت اسماهم في لوح فلوها حتى حفظتها وكنت
 اساء الله لهم العن عقت كل صلاة فلم تغز على ايام فلاكل
 حتى رزقني الله العن فاكنت اسمع شيئا الا حفظته ولا نظرت
 شيئا الا فمته ولا جعلت يدي على راسه ولا يرضي وتلون اسماءهم
 يذبح خالصا لا شفاه الله تعالى وان حصل له خفف عليه
 وكنت اترقي عليهم في كل يوم من الصلاة والسلام على الصديقين
 قدر الطافة وجريت اسماءهم في المهمات كناية وثلاثة فم
 كنت اذ يسمع منهم الحاجة وقد هبط لهم نور الى ان لم يجفها
 وسبب انهم كانوا سببها او نزلها مرة ترك بالكوفة
 ومات بها وقيل بالمدنيته وروى له ما ينحدث وحديثان
 انهما على تسوة وانفرد منه ببقوة والبخاري واحد
 من جملة تلك الاحاديث قول المصنف **قال قال**

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ
 النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا كَلِمَتُهُمْ قَاصِعَةٌ مَا شَبَّكَ لَفْظُهُ مِنْ
 تَبَعِيدِ بَيْنِهِ أَيْ مِنْ جَمَلَةٍ مَا ذَكَرَ النَّاسُ وَالْأَوَّلَى لَوْنُهُ
 الْوُصُولُ وَاللَّحُوقُ بِالشَّيْءِ وَمَلَا قَائِدَهُ وَعَرَفَ الْحَالَةَ الشَّيْءِ
 بِكَلِمَةٍ أَيْ مِنْ جَمَلَةٍ مَا أَخَاطَ بِهِ النَّاسُ وَبَلَّغَهُمْ وَلِجَارِ
 وَالجَرُّ وَفِي قَوْلِهِ مَا خَبَرْنَا وَأَشْمَقُ قَوْلُهُ إِذَا كَلِمَتُهُمْ
 عَلَى تَعْدِيلِ الْقَوْلِ أَيْ قَوْلِهِمْ إِذَا كَلِمَتُهُمْ كَمَا قَالَهُ الْقُطُوبِيُّ
 وَالنَّاسُ يَرْفَعُ عَلَى النَّاسِ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ الرَّوَّانِيُّ وَالْعَالِيَةُ وَفِي
 وَالتَّعْدِيلِ بِمَا أَدْرَكَهُ النَّاسُ إِلَى جَاهِلِيَّةٍ وَبَيْنَ مَا أَدْرَكَهُ
 النَّاسُ يَقُولُهُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى فَإِنْ فُلَّتِ النُّبُوَّةُ
 مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى لَا يَنْصَحُ كَلِمَةً أَجَبَتْ بِأَنَّهُ عَلَى حَذْفٍ
 مَضَافٍ أَيْ مِنْ كَلَامِ أَفْخَا بِالنُّبُوَّةِ الْأُولَى وَالْمَرَادُ بِالنُّبُوَّةِ
 الْأُولَى النُّبُوَّةُ الَّتِي قَبِلَ نَبِيُّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَهْدِ
 آدَمَ إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ فِي شَرْعِنَا وَلَمْ يَكُنْ فِي مِلَّةٍ مِنَ الْمِلَّةِ
 بَلْ مَا قَبِلَ نَبِيُّ الْأَوَّلَى نَدَبَ إِلَيْهِ وَحَتَّ عَلَيْهِ وَتَلَقَّاهُ
 جَمِيعُ الْأُمَمِ بِالْعُقُولِ فَقَبِلَ النُّبُوَّةَ بِالْأَوَّلَى يَدْنَاهُ بِاتِّفَاقٍ
 كَلِمَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى اسْتِحْسَانِهِمْ مِنْ أَوْفَعِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَفِي بَعْضِ
 الرُّوَايَاتِ لَمْ يَذْكُرْ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى لِمَ هَذَا
 وَفِي بَعْضِهَا آخِرُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى
 إِذَا كَلِمَتُهُمْ يَفْهَمُ اسْتِحْسَانًا وَاسْتِحْسَانًا وَالْأَوَّلَى كَلِمَتُهُمْ
 وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الْمَشْهُورَةُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ السَّيِّدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لَكَ مِنْ بَشَرٍ
 بِالْمَوْضُوعَةِ تَرَكَ مِنْ يَسْتَحْيِي أَنْ يَمِثَلَ لَهَا خَلْقًا وَكَيْفًا

وَسَبِيحُهُ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ يَسْتَحْيِي رَبُّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَذْكُرَهُ كُنَّا بِهِ
 الذُّبَابُ وَالْعَنْكَبُوتُ فَاجْتَبَاهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُ هَذَا الْحَرْفُ
 كَمَا قَالَهُ فَلَا يَحْتَاطَرُ أَيْ وَكَوْنُ الْبَشَرِ حَذْفُ الْبَاءِ الشَّارِعِيَّةُ
 وَالْبَاءُ الْمَبْقِيَّةُ مَكْسُورَةٌ وَالْهَاءُ سَاكِنَةٌ وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ
 فِي الْقَدْرِ سَبْعًا خَفِيفَةً وَعِلَامَةٌ جَزْمُهُ حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي
 فِي كَلَامِ الْفِعْلِ إِذَا كَلِمَتُهُمْ يَسْتَحْيِي فَيُؤَمِّنُ وَيُجْعَلُ سَمْعُونَ
 وَعَلَيْهِمْ قِدْرٌ غَيْرُ السَّيِّئَةِ يَسْتَحْيِي بِهَا مَكْسُورَةٌ وَبَاءُ سَاكِنَةٌ
 وَهِيَ لَفْظٌ عَمٌّ وَبِكَرْتِهَا حُرُوكَةُ الْبَاءِ الْأُولَى إِلَى الْحَالِ السَّائِلَةِ
 فَالْفَتْحُ يَأْتِي سَاكِنًا كَنْ خَذَفَتْ أَوَّلًا مِمَّا وَالصَّحْفُ وَكَانَ مِنَ النَّاسِ
 مُصْنَعًا وَاجْتِبَاءً يُؤَدِّي فَكَّرَ وَمَخْرُوجِي عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَوَلَّ
 أَحَدَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ فِيهِ بِمَوْجِبٍ لِحُكْمِ كَوْنِ الشَّخْصِ لِعَيْنِهِمَا شَاءَ
 وَأَعْيَا هُوَ عَلَى مَعْنَى الْقَدْرِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ وَأَهْلُ هَذَا الْقَوْلِ هُمُ طَرِيقَانِ
 الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَمْرٌ بِوَجْهِ التَّعْدِيلِ وَالْوَعْدِ وَالْعَقْدِ إِذَا كَلِمَتُهُمْ
 يَكُنْ لَكَ حَيَاةٌ مِنَ اللَّهِ وَلَا قَيْنَ النَّاسِ قَاصِعَةٌ مَا شَبَّكَ وَتَبَعَتْ
 عَلَيْهِ وَيَدْبُرُ لَكَ فَسَادُ خَلْقِكَ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ
 فَلْيَمُوتْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ فَلْيُظْهِرْ وَأَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ
 وَلَمْ يَذْمَرْهُ بِالْكَفْرِ وَأَعْيَا هُوَ مُقَدَّرٌ بِكَ وَقَوْلُهُ أَعْلَمُوا مَا شَبَّكَ
 لُظْهُورُهُ لَيْسَ الْمَرَادُ إِلَّا بِمَصْلَحَةِ عَمَلِ شَاءَ وَأَوَّاهُ خَلْقُهُ لَمْ
 يَطْرُقَ سَمْعُهُ مِنْهُمْ بَوَالْعَبَّاسِ ثَقَلَتْ قَالَتْ بِمَا عَرِدَ
 قَالَتْ إِنْ عَمِلَ سِرًّا لَمْ تَنْتَهِ الْأَعْيَالُ وَضَوْفُهَا أَنْ الْأَرْوَاحُ تَبَعَتْ
 عَمَلَهَا فَصَحَّتْ عَلَيْهِمْ وَفِي الْحَرْفِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالشَّابِّ كَثَرَةُ الذُّنُوبِ
 فَادَّأَوْفَقَ لِقَضَائِهِمْ أَرَادَتْ وَأَصْلُهُ كَثَرَتْ قِيَامُهُ قِيَامُ
 الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَا اسْتَحْيِي بَنِي أَمَا لَقَبْتَنِي أَمَا خَشِيتَنِي

بِالنَّبِيِّ
 بِالْأَوَّلَى
 بِالْأَوَّلَى

بِالنَّبِيِّ
 بِالْأَوَّلَى
 بِالْأَوَّلَى

اما علمنا اني مطلق عليك خذوه الى امة معاوية وقد ولدت في القلوة
 يا عبد بن امانتني في بابك كتاب من مخرجك وانك
 في الطريق فمضت في قتلته عن الطريق فتعقد الجمل وتفرم وتذبح
 خرافا حتى لا يبقوا لك منه شيء وهذا كذا في امانته اليك
 انك لم تملك لك فيه من القول ولم تترك عليك فيه لتأمل
 طوله وعرضه ثم انت معرض عنه افلنت اهون عليك
 من بعض اخوانك يا عبد بن اوفد اليك بعض اخوانك فتقبل
 عليه بكل وجهك ونصفي الى جديته بكل قلبك فان تكلم
 متحجلا اليك او شغلك شغل عن حديثه او عانت ايده
 ان كلفوها انا اذ اقبل عليك ومحدث لك وانت معرض
 بقلبك عني فجعلتني اهون عندك من بعض اخوانك وقال
 سيد بن اسماعيل المصنف اوحى الله الى بعض الانبياء
 قل لعبا وبيانا استوف اليهم منكم الى الله البار اذ اقبلت
 الي قل لعبا وبيانا وان كانت معقرنا وسع من دنويعهم
 افلنت اهلان يستحي مني وقال عبد الله بن المبارك
 كانت امرأة من المتوفيات تكثر في غنم العفريت وايضا
 موضوعا من بكهها فما اكثر ذنوبها فقل لها يا امة الله
 تحببت العفريت عندك فقال اني استحي من ربك ان اشغل
 قلبك بشيء سواه وان اقامت بين يديه والطريق انما هو
 ومعناه الخير والحق ان من لم يبتغي صنع ما انت فيه المانع
 من فعل القبيح هو الخيافة لم يكد له حيا يملك في كل
 وقتا ومكر والي هذا المعنى الشارح فيهم يقول
 اقامت غنم عاقبة الدنيا ولم تستحي فاضع ما تشاء
 فلا والله

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا هزلت
 ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من كذب عني اذ اقبلت
 مفقودة من النار اي قبلت له عمله ما لم ينزل فيه فهو امر
 يكون له في النار البعوي وهذا الحديث كرهه قوم من الصحابة
 اكثر الحديث عن المصنف صلى الله عليه وسلم اخاف من الزيادة
 والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع
 المرفوع فيسقطه على الصحيح وهذا الطريق اختاره ابن قتيبة
 وعبد بن الصيرفي وروى في كتابه داود عن الامام احمد ما يدرك
 على هذا القول وهو نوبت شديد وفي حديث ضعيف
 اذ الا والله بغير هذا كارتع منه الحديث اذ اترع منه الحديث
 تلقاه المقيتنا عفتا وفي رواية الا يفيض بضعف فاذا كان
 مقيد بمقتنازع منه الامانة فلم تلقه الا خائفا عفتا
 فاذا كان خائفا عفتا نزع منه الرحمة فلم تلقه الا قاطعا
 على طيبي عني الخلق يغلب القلب فاذا كان قاطعا غلبت
 نزع منه رقة كسر الرا وسكون الساء ويحيى جبل فيه عدة
 على عري عروة الايمان من عفتة فاذا نزع منه رقة البيان
 من عفتة لم تلقه الا شيطانا لعينا فلو ان وافق الثاني
 انه امر بفعل ما يبتغي على طاهر لقطعه اي امر بارتع وان المعنى
 اذا كان القوي يريد فعله مما لا يستحي من فعله لامن الله
 ولا من الناس لكونه من افعال الطاعات او من جميل الاخلاق
 والا فادار لنفسه خسة فاحذر منه ما شئت ولا عليك
 من اخذ بيوحك ومن ثم قالت عالمة ربيعة ربيعة ربيعة
 النفس الانصاري ساء اهل المدينة ليعلم من الجحاة

ان يسأل عن امر ديني من اي ومن ذلك ما رواه البخاري ان
 ام سلمة الانصارية والدة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي
 من خلق اي ان الله لا يمتنع من بيان الحق فكذلك ان الله لا يمتنع من بيان
 عما انا محتاجة اليه فهل على المرأة من غسل اذا اجمعت بيني وبينه
 من غير ما احتجاجة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا كانت النساء
 اي حين نزل اليها اذا استيفت فغطت فغطت فغطت فغطت فغطت فغطت
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم وتغسل المرأة قال نعم تربت يمينك فم
 يشبهها ولدها او تجد يشان ديتا هذا لا يصح الا بغير
 اي حياء كذا هو البصر في دينه كان يودي الى ترك الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر او في دنياه كان ياتيه من يطلب
 منه قرضاً وهو يملكه او يستعير منه فانه
 يعلم انه لا يرفق بها فيمنعه الحياء من جرمانه هذا ليس
 بحياء حقيقته بل عجز وممانعة والخلق الحياء عليه عجز
 وفي لسان بعض اهل الخبر عجزاً بعبارة الحق ولا يمكن
 اي يتعاطى ان يتعلم العلم وان كان مما يستحي من الله
 ومن الناس من فعله فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 تعالى في الحديث ما صنع استحي الله من تعتيبه بسؤاله ولم
 يجمع عليه حياء من الاجماع عليه خوف من هذا قول جماعة
 من الائمة منهم ابو اسحاق المزوري الشافعي وحكي مثله عن
 الاقوام اجماعاً كمالا فاعلموا ان قوله لا يقول الا قول
 من الطيبين والصلة فعل العالم بذكر الاحادية والفعل الصلة
 عن الشيء ولو جاد او بلا علم وفكر والعمل الفعل باجادة واعلم
 وقصد وفكر

وقصد وفكر واختيار من في علم والحياء بالمد لفة الفياض
 وخشية عيها الانسان من نفسه عند ما يعلم بالشيء
 المحمى هو من عجزه والحياء والحياء والحياء والحياء والحياء
 على الطر والحياء وفجر الشاقة وقصد كما في القاموس
 وقصد الحكي ان رجلاً رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المشام
 فقال له انت قلت للنساء كله بالقصر فقال لا ثم رآه نائياً
 فسأله مثل ذلك فقال لا فآخيه بذلك يوسف الخليل فقال له
 الحياء بالقصر فخرج الشاقة والذي في الحديث بالمد فراه قال
 وسأله وقال انت قلت الحياء خير كله فقال نعم وفي رواية
 الحياء هو الدين كله وفي رواية الحياء والحياء مفردان لا
 لا يفرقان الا بجمعا واحداً خلق بيوت على ترك القبح
 وفعل الحياء وهذا هو الممدوح في كلامه صلى الله عليه وسلم
 كقوله الحياء لا ياتي الا بخير واما الخجل والخجل الذي يوجب
 التقصير في شيء من حقوق الله او حقوق عباده فليس من
 الحياء بل هو ممانعة قد يوقع في الكفر كما وقع لابي طالب
 فانه عند وفاته دخل عليه الصخر فقال اي عم وتل
 لاله الا الله كلمة اخرج لك بها عند الله فاراد ذلك وكان
 عنده ابو جهم وعبد الله بن ابيينة فقال لاله انزع عن ملتنا
 ولم ير الا يكلمنا به حتى استخفى منها وقال اخر كلامه على ملتنا
 وقال بعض السلف لا يمتنع يا بني اذ ادعوك انفسك لمعصية
 فارم يمينك الى السماء واستحي من فيها وارم يمينك الى الارض
 واستحي من فيها فان فعلت فوجدت نفسك من الكيام وفيه
 كذا من حيث ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال

الثالثة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فهم والامل وتبذلوا العلم من انصاركم واستنجوا من الله حق
 الحيا فوالا اناس نجي من الله حق الحيا يا رسول الله قال ليس ذلك
 ولكن من استنجى من الله فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى
 ولينكر الموت واليلا ومن اراد الاخر فليترك رتبة الحياة الدنيا
 فمن فعل ذلك فقد استنجى من الله حق الحيا رواه الترمذي عن
 ابن مسعود واول الحيا من اليان لا يراد حيث تفك وهو نوحا
 احد هما ما كان خلقا وجيلة ونفان الله نفساني وهو الخلق
 في المغوي حيا كالحيا من كثرة العورة والجماع بحرق النار
 وابنه اشار الغضبي فيما اخرجه الطبراني عن ابن مسعود فخرج
 للجمعة فرأى الناس راغبين منكم فمما اري عنهم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من لا يستنجى من الناس لا يستنجى من الله
 ومنه ما جئني ان الامام الشافعي زارا ما جئني في قوله وقال
 فاذكرني صلاة الصلوة وانما عندك من حجة فصلت الصلوة
 ولم ابرها بالبسملة ولا قلت حيا من ابي جعفر رحمه الله
 تعالى وقال الربيع ما دخل الشافعي بغداد الا وبسني الفقير
 ابي جعفر وزارة وقد علم عندك فوجدت حاجته وهو من
 اجل الاخلاق النبي بحيا الله للعبد ويعيله عليها فانه
 يكف عن ارتكاب القبايح ودعاة الاخلاق ويمت على
 استعمالها كرام الاخلاق فهو من خصاها باليمان بهذا
 المعتبر ازا قال القضاي كان نبي النبي صلى الله عليه وسلم
 عن التعدي وكشف العورة من قبل ان يبيت من غير حيا
 وعدل بن عبد السلام من نواصبه انه لم تر عورة قط قال
 ولو راها احد لمست عينه الي ومن ثم قالت عائشة

ما ريت منه ولا راي مني يعني العورة والظن ان بنية ازواجه
 كذلك ومنه الا كما بر من خصاها بهذه الامة وهو سبب العورة
 والى ما كان من محشوا من معرفة الله وعظمة وروحه عباد
 والخلق عليه السلام كما قيل لبعضهم ما علمت الا ان الله تعالى ما افهم
 بمشاهدة الانا ابي منهار من ذلك استنجى منه ويقال له ايمان وبهوان
 عمت له شيا من فعل ما يؤمن شره في خوفه تعالى وهذا هو الذي
 كان منه واجبه استنجى به محض وهو من اعلى خصال الايمان بل من
 العلم وروايت الحسنات فاذا ترقى النفس الى ذلك المقام دعاه ذلك الى
 حية والخلق معه مستوح من الاعيان مستلذذ بانفس المكن الفشار حتى
 يتطلم عليه انوار التوحيد وتلك عظمة يسوع يوارق اسرار العز فيسبحي
 من عبودته المطلق فاني عن اعلى ما قام مع الحق قيل ان ابراهيم يراهم
 على قاعدتهم من رجليه من فوق بها تفت اهدى انما لمس المورق فادعاه
 اهدى واكثر كما ان لا يراك حيا بهك ولا يفكر حيا امر وعلاية الحيا
 ان لا يخاف البس من غير الله كما وقع ان بعضهم خرج ليلية فمر على نائم فوجد
 راسه ترقى فركم وتعال له الاخطا ان تمام في هذا الموضع التسليم الحرفي
 من راسه وقال استنجى من اذ احاف قهره ووضع راسه وانما وهذا الحديث
 رواه البخاري من رواه منصور بن المعتمر عن ربيعة بن عبد الله بن
 المورق عن الاول وكما جاء في الكهانة وبعد الروايات في جملة في النوراني
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الرواية لفظ الا انما
 كاستنجى روايته احمد وابي داود وعنه ما جئني عن الشافعي المذكور وكذا
 رواية شعيبه من هذا الرواية فانه روي عن بعضهم ان عتبة والبيعة
 جميع منه قصارته قد اصرق من مجلسه فقال عن مجلسه قول علي بن ابي
 شهاب بن زاذن ووجدت نسخة يقول ليا ليا فقال له السلام علي رجل
 غريب قد مررت في بلدة بعيدة لثديني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستنظمت ما سمعته وقال يا هذا فظننتني في بشارتي وتكلمت بكما
 هذا كما قال اني خشيت الموت فقال تاجر عن حق اعلم من شافني
 في هذه الحيا وتبعته على طبعه وتكره في يده مستنظما
 قال الكشي ما صور من القهر عن ربيعة بن عبد الله عن ابي مسعود عن ربيعة
 بن عبد الله ان محمدا وراي الناس من كلام النبوة الاولى والام السبع
 ما سمعت منهم قال والله لا احذر ذلك بعد هذا الحديث ولا احذر

في رواية
 عن ربيعة بن عبد الله

الاستقامة والوصول الى كما لما وقع فيها الى ارضه
 عن وكل وشاع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله
 على القيد ان لا يخرج من ارضه ولا يكون له من الاصول اليها
 واما الكرامة بمعنى حق العادة فلا جرة بها عند الله
 ذلك من لم يكل له الاستقامة وكذلك يتبين كما قال
 تعظيما واحتراما لا تقدم واقباعد الا ان يظن على كمال الاستقامة
 وظهور الكرامة وان دل على الاستقامة لا يدل على كمالها فلا يغيرها
 الا محذور قال سيدى ابو العباس المصنف لحيث ان من نظر
 كمال الارض فاذا ما هو كماله وغيره من البليان انما البليان من تقوى عبادة
 اوصاف في نفسه فاذا ما هو بعد عبادة وذكور عند سيدى عبد الله الكرامات
 فقال واما الامايات وما الكرامات يدرك تنقضي لوقتها ولكن الكبر الكرامات
 ان تدرك خلقا ممنوعا من اخلاقي نفسك خلق محجور وقال
 ابو زيد لوان رجلا يسقط حصلا على الماء وتربح فيه السموات فلا تغتر
 به حتى تنظر وكيف تحذر منه في الممر والهر وقيل لم فلان يقال ان
 يجرى ليلة الى مكة فقال الشيطان يجرى في خطه من الممر الى المغرب
 وهو في ليلة الله والطريق الى مكة الى مكة وان كان في ذلك
 عييف الادب مع الله ان يهديه نفعه في حق الاستقامة بحيث لا يتق
 دوجه يملك صغور بل المغرب اوله سلوة الحق من سواه لان من خصا يص
 حضن ان لم يشو اخوف وكلما زاد لزمه اخوف وحين ثم قال صلى الله عليه
 اصحاب حين قالوا لم قد اسرع اليك الكتيب ليبتى ما واخوانها
 انكها من السور التي فيها ذكر القيامة وعذاب الامم السابقة و
 رواية فقال له ابو بكر باي واي ما اخوانها قال رسول الله صلى الله عليه
 الواقعة والعارفة وانما بل واذا المسم كورت وزاد في رتبة الحكمة
 والاسلام ونعم يتسألون فصارت عمانية واسناد الشريعة اليها كما
 عكلى لان الله هو المورث اخفقتة ووجه تفسيره استقام
 احوال التسعة والاستقامة والاموال القيامة وما تنقضي
 على غير النقص القدسية وهو الاستقامة لغيره لما في الاستقامة
 ابن عباس ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن
 اسند ولا اشتق من هذه الآية ولذا قال صلى الله عليه وسلم
 هو وواخوانها واخرج ابن ابي حاتم لما ترك هذه الآية ستم رسول

صلى الله عليه وسلم عن سابق الحد واجتهاد في روي بعد ذلك صاحبا
 وهذا الرجل لطان الخوف لا يسمي علما عنه تعظيم رافقه بهم ودوام
 التمسك فيما يحرم وتسايع العلم فيما ينوبهم او يصدر عنهم وذلك كله
 يستلزم حصة الحرارة القليلة ويضعفها بسرعة الكتيب ويظهر فيل
 اياته لم تكن لما في عهده على انه عليه السلام من شجرة القدر وتراجم نوار
 النور على قامة ما يستلزم لم يستلزم ذلك الا على قلب من سمعه
 الرقيق في راسه وحسنه وبوسع عزة او ثمان عشرة سنة بعدها يكون
 فيه سطر الحلال والحرمان ويستعين ان حاله غالب على جلالة وقال
 السبيل رايت اليه صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت كم روي عنك رسول
 الله انك قلت شستني يودها الذي يسبك بها اشبك وقسط لاينا
 وهلاك المم فقال لا ولكن انما شيتني قولم فقال في شستني كما امرت
 وفي حديث ابن مروة عن ابن جابر انه صلى الله عليه وسلم على راسه
 ويرى فيكون فقال لو تعلمون ما اعلم لفضلكم قليلا ولتكنم كثيرا فانه لم
 فقال ان ركب يقول للذ لا تعظم عبادي فارجع اليهم فقال سدوا اي قصود
 السداد واما صواب وقاربوا الى قصود الامور لا تعلموها ولا تعصم
رواه مسلم من روايته هاهنا من عروة عن ابيه عن سفيان واخرجه
 الترمذي عن سفيان هذا ايضا بلفظ قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما
 اعظم ديه قال قل ربي الله ثم اشترى قلت يا رسول الله ما اخوف ما
 علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا فقال الترمذي بعد ذكر ذلك من
 وفيه عليه السلام لا يقول هذا اعلم ان اعظم ما يراعى استقامة بعد القلب
 من المارح السان فانه ترومان القلب وهذا الحديث موقع عظيم مضجوع
 كله على الله عليه وسلم فانه جمع لهذا السان في هاتين الكلمتين جمع معاينة
 السلام لا يزوج ولا عترة فالوحيد صا صا صا صا صا صا صا صا صا صا
 اخافها حتى الجملة الثانية فيصير ان يقال فيه انه كلام الاسلام
الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله
محمد بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المم رحمة الله هذا الحديث تسو
 ما قبله لان ما قبله دل على طلب الاستقامة ولا يقد عليها
 بعد ذكر هذا بعده لبيان ان الانسان لا يخطى خطوة وان لم

تصل الى تلك المرتبة و ابو عبد الله كسبته جابر بن عبد
 الرحمن و باي محمد كان هو و ائمه من مشايخ الطائفة
 المشيخة النبوية في عهد عهده العلم و كان من طائفة من
 و روى عنه جابر بن الصكاية و استقر له رسول الله صلى الله عليه و سلم
 في ليلة واحدة سعا و عشرين مرة لما قضى دين ابيه فقال يا جابر
 قضيت دين ابيك عن الله لك و هكذا و قال غيرة رسول الله صلى الله
 عليه و سلم احد و عشرين غزوة اي بسعا و عشرين بسعة سمعت منها
 سبع غزوة غزوة و كان ائمه احد تغيا رسول الله صلى الله عليه و سلم
 الا اني عن ذلك انه صلى الله عليه و سلم لما بايع الحضر قال لم انا
 موسى علي الصلاة والسلام احد من بني اسرائيل امني عن نفسي فلا يجد
 احد في نفسه ان يوضو عني و فلا يجترأ ان يجترأ ان يجترأ ان يجترأ
 اي لا تضرني السعة فاخترت اني عن كل واحد على قبيله و قال
 لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كفلاء على غيركم كفلاء ائمه و من لم يسمع
 ابن فريم و انا كعبيل على موسى يعني المهاجرين و مدحه صلى الله عليه و سلم
 بقوله صلى الله الا تضاعف عناض الا سبع عبد الله بن عمرو بن حزام بمهلين
 مفتوحتين و بعد من غنما و استشهد باحد و لما بلغ ابنه موته اقبل
 فاذا هو بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم مغطى قال جابر فبنت و انت
 النوب عن وحيه و اوصاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ان اري ما من المصلحة
 و رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ينهاني فكما رجع قال صلى الله عليه و سلم ما ازاله
 الملايكة حافية يا جابر حتى رفعتك لتبين بعد ايام فقال لي اي مني الا
 ابرك ان الله عز وجل احب اباك فقال نعم فقال اني تبارك انت
 تعبد ربي و تروى الى الدنيا حتى اقبل مرة اخرى قال بن قضيت
 انهم لا يرجعون اي الى الدنيا قال ابن الهيثم ان الامير جابر بن محمد
 و ما لا ينسب له تعبه فوكل و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **فقال**
الطيب اي اعلمت فممن روي القلعة و جابر بن محمد عن ابي القاسم
 و هو الروية و اراوة المسيب و هو العلي و روي القلعة عليه السلام
 غاليا و من غير الغالب يكون معناه العلم على الاحتفاء و كقولك
 ان مقرا

هذا الحديث في نسخة اخرى
 و هو في نسخة اخرى
 و هو في نسخة اخرى

الشيخ في التقدير و الراي استحضار المقدمات و احوالها طهر
 من غير ذلك و طلب استنباطها على الوجه المصيب و هو الالة
 العلم و تحلل من الروية البصرية و بذلك هذه تكونها طهرها الى
 الالة بالسياسة المعنى بضم السين ارمي **او اصلية المكتوبات**
 اي الموضوعة و هي الصلوات الخمسة فان حاقطت عليها و بدلتها
 بغيرها كان من الاول و اول ما يجاب عليه العبد و هو ان اول
 ما يجاب عليه العبد في القبر الاول واجب بانه لا يتنازل عنه لانه واجب
 على اول فقيه من الالة في الالة و اول مقدمات الالة هي كما سمع يوم النعانة
 على جميع الشروط و الاركان كذا جميعه بعضهم و نزع فيما يولي بان ظاهر
 الالهية العارضة في سوال المذنب في العزلة لا يسأل فيه عن شيء من
 التكاليف غير المعقود فقط و احيى بان و طهنة و كذا
 السؤال عن الاعتقاد و اما وظيفته الخارجية في غير الاعتقاد فلا بد منها
 و بدلتها بها لانها افضل العبادات البديعية ثم ذكر ما عليها من
 الفطرية بقوله **وصمت رمضان** ثم عرّفه بقوله **واحببت الحرام**
 اي اعتقدت احكام الله و لا اكله و لا شربه و ما ليس بحرام
 فدخل فيه الواجب و المستحب و المباح **وصمت احكام** اي اعتقدت
 احكام حراما و احسنت حقها اضرار ايا النفس و كذا قال عن تعبدتها
 و يقال في الامثال لصدا فلان لا يحل ولا يرجح اذا كان لا يفتن
 فعل حرام و لا يعف عنه ما ايسر له و ان كان يعتقد بغيره من احكام **و لم**
ازد على ذلك المذكور **شيا** اي من سائر العبادات الواجبة و المستحبة
 و لم يذركا لانه اما لكونه لم غا طيبا ثم لتقدر شرط و وجوبها و اما
 لكونه اكثر بقوله حرمت احكام لان ترك الواجب من جملة الملمات و على
 هذا ذكر الصلاة و الصوم و اعتقادها و المعنا اذا فعلت ما ذكر في زيادة
 و **ادخل الجنة** من غير سبق عقوبة كما هو ظاهر الحديث و مطلق و هو
 ان لا يفتن على التوحيد فقط من كان موحدا و لا يفتن قطعا بقوله عتاب
 ام لا يفتن من عن ابي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت فان لم يأتنا و سرق قال
 وان لم يأتنا و سرق قالها ملا في على رغم انك اي ذر فخرج ابو ذر

هذا الحديث في نسخة اخرى
 و هو في نسخة اخرى
 و هو في نسخة اخرى

وادام الحياة وليس في الدنيا من اسمه يحيى غيره فكان في ذلك الحياة
 التي كان معه جبريل لانه وفي بالروح الامين ولم يبق في الدنيا من
 يطلق عليه ذلك غيره فكان في ذلك اسارة الى لقاء كل روح ويحتمل
 ان الذي يملأ الميزان الضعيف المكتوب فيها هذا التكميل كما في بعض
 المفسرين الى ان الذي يوزن كتاب الاعمال فهو صنع صحيفة الحسنة
 في كفة وصحيفة السيئة في كفة ويشهد لذلك قوله عبد الله بن عمر
 ابن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يستعجل من حلال من امن على روي اخلايق يوم القيامة في المشرق عليه
 تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مثل مد القصر ثم يقول استكمل من هذا
 الظلم كتنبي كما يظنون فيقول لا يارب فيقول الله عذر فيقول لا يارب
 فيقول بلو ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج له بياض قدر ابر
 الموحدة ابر ورقة صغيرة وفي رواية كما تعلق فيها اسمها لا اله الا
 الله واسمها محمد رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول يارب عاذر
 الطامة مع هذه السموات فيقول انك لا تظلم موضع السموات في كفة
 والبطانة في كفة فطاشت السموات فتعلت البطانة ولا يستقيم السم
 والايان بالميزان واجب ونسك عن تعيين جزئه قيل سأل داود عليه
 السلام ربه عز وجل ان يريه الميزان فلما رآه اعجز عليه من موله ثم افاق فقال
 الله من تعدر علمي كفة هذا الميزان حسنة فقال الله تعالى يا داود
 اذهب رضى على عبيدي ملائمة برة واحدة يا داود اسلاها بكلمة لا اله الا
 الله قيل لك انك انما تميزه وقيل يكون موازين بعدد خيراتك فليسوم ميزان
 ولصلا تميزان وهكذا قال الشاعر
 ملكت تقوم الحاد ثبات لعدله فلما حادته لها ميزان
 تنصرف الى الدنيا ربة ملكوتها فلما كسبته عدة واولت
 لكلامه ميزان والا اضح انه ميزان في كل مجمع الامم وجميع الاعمال متعوب
 على الصراط الكفة التي هي كفة الحق والوزن الذي يوزن انك تظلم قائم
 يشاوي ما وقع فاذا عرضت الاعمال فوزت فان رجحت احسان فادى
 ذلك الملك سعد فلا سعادة لا يستقيم بعدها ابدا وعند ذلك يضره
 والفرقة من الاعمال فيل فياخذ بجمرة وينقل الى لسانه واما من لم يقا
 ونضع الموازين القسط اية ذوات العدل فاجبا عنه من ملائمة او نحوه
 المول

الاول لسانه جمع موزون فالجمع للاعمال لا الميزان الذي في انفسه كانت
 منسجمة كذا في بعض اجزائه بقدر ميزان مفرق جمع بهذا الاعتبار على حد
 سبب متعارفة مع انه ليس للاشياء الا سق في كلهم سبب واحد
 منه مفرقا والمفرق وسط الراية وهو الذي يوزن فيه السموات والارض
 انه لتعظيم شأنه وتكتمه كما في قوله تعالى كذبت قريح المرسلين واجبا
 رسول واحد تحذر امان السموات ويضاه على الحسنة اذ لم يستعجل الله
 من العنان الا بعد الاية فكان له فيها ابلغ نازح واعظ لا يستعجل الله على
 الوعيد الثانية لا ملائمة السموات والوعيد اجملا لا بالاحسان فان قيلت
 ابر القيامه اما ان يكونوا عالمين بكونه تعالى عادلا غير ظالم ولا فان
 علموا ذلك كان مجر حكمة كما في قوله فادارة في وضع الميزان وان لم يعلموا
 ذلك لم تحصل القابلية في وزن الصالحات ووجه فادارة في حصول اصلا
 اجيب بانهم عالمون بعدله تعالى وانما غفل ذلك لانه لا يطلع على
 كسائنا لكونه لا يطلع على حال ذرة واطار العظمة قدرته فان كل كفة على
 طيات السموات والارض ترجح بمقتل الحجة من اوزن وتحت فان كانه
 وتعالى لا يطلع على عمل لم اشأ رضى الله عليه ولا انه لا ينبغي للمؤمن ان
 يقتصر الحمد بل يزيد عليه بقوله **وسبحان الله وبحمده تملأان افلا**
سابقين السماء والارض وفي نسخة صحيحة تملأان من السموات والارض
 والرواية في قوله تملأان او تملأان على التانيث كما قاله انك اردو في
 اقول لك من الو اوي في سماع لفظ الحمد لا للمؤمن من النبي صلى
 الله عليه وسلم فاما ما بين السما والارض لانه لا يجوز ان ينسب اليه
 صلى الله عليه وسلم السك وفائدة اتيان الراوي بها التنبيه على غاية
 الاحتياط والتعظيم في القتل والحق في المفضلة الاولى لما في كلمة
 سبحان الله واخبر الله في التانيث في جميع الهمم الدنيا يا عينا لانها
 يطلق عليها كلمة في اللغة كما يحسن الخطيب والخصبة كلمة فيقولون قال
 فلان في كلمة والمعنى من قال سبحان الله فاحمد الله فاحمد ملائمة جهات
 الكلمتين ما بين السما والارض لا انه لم يزل اذا كانت في الميزان لزم
 ان تكون تملأان السما والارض لما تقدم وسد ما في قوله تعالى
 ويحتمل انهما ملائمة ذلك معا لكان من ركبة الجوزة للتبجح بعد

وتبنا كدلمن يخص وقتنا بالصدقة ان يتجرى الاوقات الى بقية
 كعبه العصر والاماكن الفاصلة لكثرة المدينة وكذا في ذلك
 المساجد ولكن يكره التصدق فيها لان شأته ان يعودى الى
 ارتفاع الاصوات ومنه ان يتصدق على الاوراق التي توضع
 امام المصلين يوم الجمعة وهذا من حيث الوقع في هذا المكان
 والا فبئس على اعطائهم وما فاد كلام القائل في الاحياء
 تعتمد الكراهة بمن كمال وتحيط رقاب الناس في ذاسا
 قايما اوقافا عدلية مكان من غير ان يتخطى فلكراهية وقال
 فيها قال معاوية بن جبل شادي منا ويعوم القناعة ابن بقمها
 الله في ارضه فيتعوم سواك الناس في المساجد حدوسين
 ان يخص بصدقته اهل اكن كالعلم وطلبة العلم والاعمال
 وكان ابن المبارك رحمه الله في العلم فيقول له لو علمت
 لا اعرف بعد مقام النبوة افضل من مقام العلم فاذا استعمل
 احدهم حاجة لم يتبع العلم ولم يتعل على التعلم فيقول له
 ودفعها سراية الى وقت افضل من دفعها جهرا وفي الحديث افضل
 الصدقة جهرا المقل الى فقير في سر وقال ابن عباس نفقة السر
 المتطوع تفضل على بيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفرض على بيتها
 افضل من سبعمائة وخمسة وعشرين ضعفا وقد بالغ في الاضغاج
 حتى اجتهدوا ان لا يعرف القايض المعطى فكان بعضهم يلق صدقة
 في يد اعمى وبعضهم يلقيها في طريق الفقير وفي موضع جلوسه حيث
 لا يراه الفقير وبعضهم كان يصر صدقة في ثوب الفقير ويؤتيه
 وبعضهم كان يوصل للفقير علم بدعيه بحسب لا يرف المعطى وكان
 يستكتم المتوسط كل ذلك لئلا يظن المتوصل الى اطلاق وعظ اليه
 لحديث صدقة السر تطفي عن غضب الرب واحترام من الزكاة
 والسمعة ومن اتوى وجوه اخفاءها ان يشتري شيئا بمن يملك ان
 قيمة اقل من الثمن الذي دفعه فان لم يعلم فلا ثواب له بخلاف
 زجاجة بمن كثر ثمنها جورة ومجلا ذلك في غير من دفعها جهرا
 للاعتدابه وخلا عن الربا والسمعة من غير

الزكاة للفقراء في المال الظاهر والباطن ودفع المال لها في
 المال الظاهر فقط والا فالأفضل الجهر فاذا اسأل السائل
 على ملكا من الناس فلا ينبغي ان يترك الصدقة خفية من الرضا
 في ملكها بل ينبغي ان يتصدق ويحفظ سره عن الرضا بقدر
 الامكان وقال عيسى صلي الله عليه وسلم من رد سبعا لا خائبا
 لم تغش الملايكة ذلك البعت سبعة ايام والعارف لا يتنظر
 الا الى الله تعالى والسرق والعلاينة في حقه واحد والنفقات
 الى اخلق حصة وام غابوا انصافا في الحال ودفعها للقرى
 افضل من غيرها وان لم تكن نفقته او كان كافرا وافضل
 محرم شيب ويقدم منه الاقرب فالاقرب ثم زوج ثم مخرم
 رضاع ثم مضارة ثم مولاه الاعلى ثم المستفعل والعدو من
 هؤلاء افضل من غيره واهل الصلاح منهم حتى افضل من غيرهم منهم
 وبعد القريب اجمار ويقدم منه الاقرب فالاقرب واهل الصلاح
 منهم افضل والا حوج في جميع المذكورين افضل من غيره والمسلم
 افضل من الكافر ويسوي كل عليم دين ولو هو جلا او لمن تولى
 مؤسسه وحسن نفسه ان لا يتصدق حتى يؤدى ما عليه بالتصدق
 بدون ادائه خلافا للشعب وربما قيل يكره **الصبر ضياعا**
 اضله ضواء فقلت العاريا كما قلت في الصيام والقيام
 وهو الشور الذي فيه حرارة فاختار كعبه النفس والمعنات
 الصبر نور تنكشف به الكرب وتزاح الظلمات فمن صبر على فركه
 اصابعه على بانه من قضا الله لها علمه والصدقة لفة احاسي قال
 فلان صبر فلان اي حبسه واوبس المنع وزعجا حبس النفس
 على العبادات وقسستها والمضايك وحرارتها وعن المنهيات
 والشهوات ولذا انها والمعنى ان حبس النفس على العمل بالكتاب
 والكسفة والا دوى عند البلا يتفضل به ثواب يكون ضيا ونورا
 لصاحبه في الآخرة ويحتمل ان يكون المعنى ان النفس تستريح

بالصبر والصبر على اربعة اقسام الاول الصبر على المصيبة
فلا يتركها وهذا افضل الاقسام وتلك منافعها خمسة
الاطاعة حتى يؤدى بها الشئ الى الصبر على المصيبة فلا يتركها
وهذا افضل الاقسام وثانيه ما قبله الثالث الصبر على
ترك الشهوات المكروهة والمباحة وترك التمدد والاختار
مع الله ومواساة من سلوك الطريق الى الله تعالى واعظم
المهلكات لابن ادم شهوة البطن فيها اخرج ادم وجواء
من الجنة اذ تمنى عن اكل الصخرة ففكرتها شهوة
حتى اكلا منها والبطن في الحقيقة ينبوع الشهوات
ومنبت الافات اذ ينبت شهوة الفرج وشدة الرغبة
في المال والجاه ولو ذلك العبد نفسه بالجوع لضييق
يجاري الشيطان واذا عن لطاعة ربه وبعطش
جاهله وانفسه بالجوع والعطش فان الاجرة في ذلك كاجر
المجاهدين بسبيل الله وفيما الحديث ايضا لا تميتوا القلب
بالطعام والشراب فان القلب كالزروع عود اذكر الماعليه
وقال في عوارض المعارف في نفس ابن ادم الف عرق من الشر
كلها ينبت الشيطان فاذا جوع الانسان بطنه جبت الشر
ومررت منه الشيطان وقال القرطبي ما اناج الله نيا وكروحه
الا الاطلاق والتشبع ولو قال لا وجسته ان جعت يوما في
يحيى فانت طالق لم ينطق بالجوع في ايام الصوم حكاية الامم
عن العباد قال سئل عن عبد الله من جاعت نفسه
انقطع عنه التوساس وكان يطوي الكثر من عشرين يوما لا يأكل وكان
يكفيه لطعامه في الليلة درهم وكان يعظم الجوع ويباغ فيه
حتى قال لا يرى في الدنيا عمل افضل من ترك الطعام
وكان عبد الواحد بن زيد يقسم بالله ان الله ما ضا فا احل
بالجوع ولا شوا على الماء الا بالجوع وقال يحيى بن معاذ اذ

ابتلى الحرط بكثرة الاكل يكت عليه الملايكة رحمة له وقال
ابو بكر بن ابي ارقان لان اترك لمة من عاى اى ان قام ليلة
الى الصباح وقال ايضا اجوع عند الله في خزانة لا يعطيه الا ما يحب
ومفتاح الدنيا السبع وسفحة الاخرة اجوع وقيل ان سيدنا يحيى
علم الصلاة والسلام يبيع ليله من جز السبع فنام عن ورده فاقب
الله اليه يا يحيى صبر وجدوت دارا من دارى وصبرا رايا من جوارى
وخرى وجلاى لى لى اطلعت على الفردوس اطلعت على جسد كزينة
روحك اشتاقا ولما طلعت على جهنم اطلعت على الصديد بعد
الاموع وليست الحر بعد المسوخ ولا الحرىست ما ملان ادم بعد
شرا من بطنه حسبت ان ادم لعنت يوق ضلته فان كان لا يحى لم يترك
الطعام وتلك للراى وتلك للنفوس وقال ابو اخيرة لا قطع صاحب الامارات
الغريبة والاحوال العجيبة لا تسالوا الله ان يصبركم واسالوه اللطيف
لان تجزع ما رآه الصبر شريدا فلفن زكريا بالابح المثار اسهات
للمنة الوضوفا وحى اللاليم وعزى وجلالى لا اله الا انت صعدت منك انة
لانة لا تخون اسما من دون الشهوة وبع هذا الحديث وان فضل الصبر
الذي راس جميع الاعمال ولولاه لم تكن صلاة ولا غيره فلذا اخبرنا بالحق
الذي هو اعلى من النور لان منه افاضت النور فانه محض اشراق
كما هو مشا من صوا النور والنور لكان افضل من الصلاة وتولم
افضل العبادات البدنية الصلاة لانها لا تترك لى من العبادات
البدنية وانما هو من العبادات العقلية وترى فضل من العبادات البدنية
واعترض القارى بان اطلاق النور على الله تعالى دون الصبر يقتضى علو النور وان
كان مما يجمع القارى وبان اطلاق النور على الله تعالى يقتضى علو النور وان
لطيف محض حار محرق والنور يصفى بالانسان يستغنى
الله بالنور والاضواء لا تفسد النور والاضواء لا تفسد النور والاضواء لا تفسد النور
ولا تفسد النور بل تطلق على النور والاضواء لا تفسد النور والاضواء لا تفسد النور
بماز وعاشق بران وضعا واستمالا اذ النور كاضواء النور استمالا وعاشق بران
جعلك المصطفى الصلاة بقراد الصبر ايضا لان الصلاة من عمود الاسلام ومن
ذكر قرآن ويد منه عن النجاشي والمكحول الصبر عن المكول والعمرى الطلقات هو

وكذا احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي لكن
قال الدارقطني فيه انقطاع والمنقطع ما لم يتصل بسنده
ولو سقط منه أكثر من واحد وهو حديث عظيم من اصول الدين
يليدنا راويين ظله عليه **الحديث الرابع والعشرون**
عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وذكر المص رحمه الله هذا
الحديث عقب ما قبله لكونه مبيّناً ان الهداية لما تقدم انما هي
من الله فلا ينبغي للانسان ان يشكّر طاعته ولا ان
ينسب لنفسه شيئا من قال سهل بن عبد الله التستري اذا علمت
العبادة حسنة وقال يا رب انت بفضلك استعملت كانت اعنت
وانت سئمت شكر الله له وذلك وقال يا عدو انت عملت وانتم
اطعت وانت تعزيت واذا انظر الى نفسه وقال انا علمت وانما اطعت
وانما تعزيت اعرض الله عنه وقال انا وفقت وانما اعنته وانما سهلت
واما مدام الصغائر والاعمال فقتضت الادبار يضيغ ذلك الى
نفسه وان يعترف ان ذلك من ظلمه وجهله قال سهل بن عبد الله اذا
عمل العبد حسنة وقال يا رب انت قدوت وانت فضيت وانت
حكمت غضب الله عليه وقال بل انت اسأت وانت جهلت وانت
عصيت واذا قال انا ظلمت وانما اسأت وانما جهلت اقبل عليه
وقال انا فضيت وانما قدوت وقد غفوت وحلت وقد سرت
فوما الخبز او حواله تعالى الى النبي من انما انما ان فعل العبد الصالح
لا تغتر والى فاني انا اقم عليهم علي وتسلط اعزهم غير ظالم لهم
وقد لصاوي انما طعن لا يبال اسوا من رجعت فاني لا يكفر على دين
اغمه وكونه مبيّناً ان تغفر هذه الاعمال لا تجمع لمن عليها فذلك
منها واسأله بقوله فيما يرويه عن ربه ان هذا الحديث قدسي فنبه
الى القدسي بمعنى الطهارة وسمي هكذا واما لما ذكره لنفسه للقدسي
وهو الله تعالى لكونه انزل له والفرق بينه وبين السنّة والقرآن ان
احديث

احديث القدسي ما انزل على المصطفى نوره واسطة ملكه عالميا
بل بالانعام او نعمته امانا باللفظ عام باللفظ وبغيره بالفاظ
عنه ويعني به الى الله لا للتعبيد بل ليوثر ولا لاجل الخلق عن
الاشياء عليه ولما فيه صفتان احدهما ان يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ويعني به السلف ولهذا انما المص
والحديث النبوي ما اوحى اليه من الله من غبطه وبغيره بالفاظ من غبطه
ويعني به الى الله ثم الحكمة لا يعينه عن ربه يعني اجتهاد ربه واوله
عند من يجوز في المعقولات ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى واحدا والقرآن ما انزل الله
لغبطه ومعناه لا يخفى باقص سورة منه ويستعبد بتلاوته **انه**
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم وبينكم
محظرا المحظور للتعظيم لا خصا بهم بالظلم في الامور وبما بين
التقوى والمحذور ويبدو انه فضل المحظورين بالانذار والنجس ويحتمل
انه يكون مع ذوي العلم فتدخل الملايكة ويكون ذكر الملايكة داخل في
قوله وجعلتم لتقول الاجتهاد الذي هو الاستسار لهم وبوجه الخطا
يخبرهم لا يتصور قف على صدره والنجس منهم ولا على امكانه لانه يملأهم صواب
على سبيل الضرر والتعديروا العباد جمع عباد له جميع نظما ابن مالك
في بيتين وزاد السويطي مثلهما وذكر قبلهما سهل فقال
جميع انت منقول من لابن مالك وزدت عليه ما فاستفاد وجعل
عباد عبيد جميع عبيد واعبد اعاد معبودا ومعبودة عبيد
كذلك عبيد ان واعبد ان كذا ان العبد او امروا شتان بين
وقد زيد اعاد عموه عبيدة وخفف بقبح العبد ان ان تشد
واعبيدة عبيد وقمعة بقبحها عبيدون معبودا بقبحه فخذ كسند
وتقدم معناه لغة وشقها وهو ما حذر من العبودية وهو الذي لا
والخضوع وقيل هو ترك الدعوى واحتمال الاذي وجب المولى وقيل لا يكون
للدنيا عند الشغل ولا للكونين في قلبه انما وقيل به عن الحدود والوفا
بالعهد واما ما لم يوجد ويرى ظلي المعقود وقال لا يشق به ترك الدنيا
لا حكمة وطالب الاخرة بمعناها وان يجعل بها تحت نص الله تعالى

ورضاه والاستعداد للموت والقبالة وقيل علامته ان لا يزبدنه
 رضعك الارزوتية البواضع ولا يزبدنه ما لك الارزوتية الكفاوة
 ولا يزبدنه عرك الارزوتية الطاعة وقيل يزبدنه المنة وجهد
 الحزمة وهو انما منة ويطبق على من ذل وخضع ولولع الله قال في الحكم
 ما احببت شيئا لم اكسبه لم عبد او ما لا يحب ان يكون لغيره عبد او احبة
 ليس يغضبي الا بغيا وله فائدة التعلق به واحدا خرج اكثر من ذي صبر
 عن الى بارسة مرفوعا لعن عبد الله لم لعن عبد الله راى طرة وا بعد
 الحريق على جمع الدنيا وراى راية ان اعطى رضى واذا منع سخط
 وحارة رجل الى احد فقال له اوصني فقال ان الله تعالى خلقكم ادم على
 ما خلقك اى لا تكن ذليلا لغير الله وقيل والله لو كانت الدنيا ما جمعها
 يبقى علينا ويبقى رزقنا رغدا انما كان من حق ان يذل لها فكيف ويخضع لها
 وذات جماعة من الجن الصوفى يزودونه فقل انهم رجا لعبيدى وعبيد عبيد
 فسخط عليهم ذلك وذا منوا الا ان يحمل الجن وسلا لوه عن ذلك فقال لم انتم
 تسعون وطول انفسكم قالوا ايم قال انتم تسعون اموالكم وتشتغلون بالمال
 وتطمعون اليه يبعث الله رسلا قالوا نعم قال فاعلمون ان تترك هذه الامور
 الدنيا قالوا نعم قال فتركوا الدنيا لاربعه لما تركها صار عبيدا له ولانتم
 اطعتم باقانهم عبيد عبيدهم والتزم لغة المتع ومضى حرم استسكت الظلم
 اى صلت بالاسخا لثة على نفسه لانه المتصرف في ملك الغير حق ولا يملك الا ملكه
 وهذا حقيقة المقصود انه زجر عباده عن الظلم وانهم اولى بتركه كما لا
 اسركت ليعلمون ملكك وتكون من انما سر من فانه يستحيل اسراكم والعقود
 زجر غيره عن اسراكم ولا يناسب جعله استمارة تصحج به بعبده قال
 بعض العلماء هذا الحديث انه لا يسوغ لاحد ان يسأل الله ان لا يحكم له على
 حقه الا ما يحق لقوله تعالى اى حرم الظلم على نفسه فهو تعالى لا يظلم عباده
 فكيف يظلم ظان انه يظلم عباده لغيره ولقد لدا قال فلا تظلموا وقال
 بعينهم قوله تعالى قل اى يا محمد ربنا حق اى اقص بسبي وبين اهل مكة
 يا لعدك المتعصبي لانتحال العذاب والتسديد عليهم وامر الله بول على
 الله عليه ولم يذكر بول على احوال الظلم لغة وضع النبي ما غير منصف النفس
 به بعد ول عن وقته او مكانه او بضمه وزاد منه الارض المظلمة
 ومن التي لا يمكن الحفر فيها البسطة فكان الحق وضعه غير منصف ويطبق على
 النفس وعلى الضرر بالنفس وزعموا انهم في ملك الغنى بغير حق ومن يحمل عليه
 والحق لا هو ممدد بولاذ يخلق المالكين فاملا لاسرته بفضل عليه
 وحدهم احدود وحرموا احواله فلا حاكم يستقيم
 لقوله تعالى

لقله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
 هو الا تطلب اى وما تحت الارض بين السجدة والقال ابن عولي
 من لم يخرج شئ عن ملكه لم يتصف بالظلم في حكمه ولقوله تعالى
 ان الله لا يظلم شيئا فقال ذرا اى وزن ثلمة صخرة اى ليكن ظلمه
 ولا يفرغ وقول بعض المفسرين مونا لا يظلم بغير ذنب
 خطاء لان عقابه تخاص به ذنب ليس له الا انه تصرف في ملكه
 وذنبه المظلمة الى ان الله قادر على الظلم لكن لا يفعل عدلا
 لئلا يسه منه في زعمه العقول وما ركب بظلم للعبيد لانه ذل بني
 الظلم واليكلم لا يندرج الا بالبقا عليه ويحرم منه الا نوب
 ان الاعجب لو غدر بانه لا ينظر لخرمان وقال كثر في المنع
 نفس من صعود الشئ الاستسخر به ويرد بانهم قالوا يكره
 الظلم في ملكه فلا يصح لانه التصرف في ملك الغير من غير حق
 وهو انما يتصرف في ملكه وان قالوا يكره في ملك غيره
 لم يجرم الاشارة بان الله اذ لا ملك الا الله وقوله لم يظلم
 لا يظلم الا بما يفرع عليه مودود بان الولد يمتدح بيقض
 ما لا يفرع عليه كقوله ان اقوى منك واطول واحسن
 وجها وعين ورجلا ويدا ورجلا فانه المني في قوله تعالى
 وما ركب بظلم للعبيد صيغة المبالغة في الكثرة ويجوز ظلم
 اى كثر الظلم ولا يلزم من كثرة الظلم كثرة في الظلم القليل
 اجيب بان قولنا ان الله لا يظلم متعلق بالذرة افاد ان العباد
 صغار ليست للمبالغة في كثرة الظلم فصار وعطارد صاحب
 غير وعطارد الجحى وما ركب بظلم الى الظلم وهذا في له
 من احواله وبان المبالغة في مقابلته البعيد لانه لم يكثر

وانما اجمع بظلم كل منهم كان كثير كما في قوله تعالى علام الغيوب وعالم
الغيب فقيل في الاول للملائكة بالجمع وثاني في الثاني في اسم الاعمال
التي انما على صفة العلم بل لا يفرد وبان صفات اسد بلغت غاية
الكمال فلو انصف بالظلم كان متصفا بغايته فبقي عنده
ما يناسب انصافه به وهو الكبير لا القليل والنفوس من
التفاضل اي الحسن والمال الكثير ويحيى ذات الشيء وحقيقته
كما هنا والروح والقلب والراي يقال فلان يوافر نفسه اي
يشاء ورايكم والعقوبة والعظمة والعزة والارادة والماء والشمس
والعيب والعقوبة ومنه ويحيى لكم الله نفسه اي عقوبته
وهذا للتدبير يدل على جواز اطلاق النفس على الله تعالى ولو لم
غير مشاكلة وهو كذلك خلافا لقول ابن جرير ان العوض
الشرارح لا يجوز الا في خبر المشاكلة كما في قوله تعالى لو يسبي
في القيامة نوبينا القوم يا عيسى بن مريم التي قلت
لنساير اتخذوني وامي المهيمن من دون الله قال اي عيسى
سبحانك اي انزلك عن ان يكون لك شريك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق اي ما ينبغي لي ان اقول قولا لا يحق لي ان اقله
ان كنت قلت فقد عتبه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك انك انت علام الغيوب اي تعلم ما في الارزاق ولا اعلم
ما في الارزاق فغير عن الله بالنفس المشاكلة وهي في صفة
الشيء بلفظ غير ولو لم يجره مع غيره في صفة وورد بانصاف
وردت من غير مشاكلة كما في قوله الحكيم وقله تعالى
كنت ارجو على نفسه الرحمة فان قلت ان الملائكة النفس
على الله دخل في قوله تعالى كل نفس وانفذ الموت مع ان الموت
مستحيل

مستحيل عليه قلت لا يدخل لانه يستلزم من النفس معنى
يعد عليه بالتخصيص وهو هذا ان الذي يليه المخلوق
الموت غير الذي يكلفه **وجعلته بينكم حرما** اي
حكمت بخبره اي عقاب من فعله فجعله وادب الخلق
ولما انقضت الليل كلها على وجوب حفظ النفس فلا اساس
فلا عراض فالعقول فالاقوال والظلم ينفذ في يده او يعرضها
والكبر الكبير الكفر وهو المراد بالظلم في كثر الايات وورد
بالظلم لانه وضع للشيء في غير موضعه اي الذي يميز خلقك
وزنك ان تقرب برفوتك وان لطيفه لآن تكفريه
واسعه عقوبة ظلم من ليس له ناصر الا الله قال عمر بن
عبد العزيز لا يا ابا ان تعلم من لا يتنصر عليك الا بالله فانه
تعالى افاض علم الشايعه اليه بصدق واضطرار تنصر له
فورا واخرج احد عن النبي مرفوعا اتقوا دعوة المظلوم
وان كان كافرا فانها ليس بدمية حاجب اي قاطا قوله
تعالى وما دعا الكافر من الاية ضلالا لي عدم فائدة قوله
في دعاهم للخياة من نار الاخرة واخرج الحاكم عن ابن عمر
مرفوعا اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها
سحابة واخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت مرفوعا اتقوا
دعوة المظلوم فانها تخيل على السماء اي الحجاب الابيض
الذي فوق السماء الشابة وهو المراد بقوله تعالى يوم
تشفق السماء بالفجار اي لا تقوى حملا اذ اسقط عليها
يقول الله وعزني وجلالي لا تضرك ولو بعد حين اي
من طويل فانه اقمه حاله ليركا ادعابه الاتري قد عتوت

عبدته قومه من دون الله اربع مائة سنة والله بربيه لغيا
وعافية في جسده ولم يمرض قط ولا حصل له وجه قط في يوم
جسده وكان ذلك مكر من الله به واستدراجا له وهو ضل
جهنم من تنظيره من الظلمة اذا رآته يتابع عليهم لغته في اموالهم
وزر وعيهم ومواشيهم ويعاقبهم في اجسادهم ونفوسهم
ثم يورثهم واستدراجا وسبيلا الى هلاكهم ولا تقرب تلك
ولو طالت مدتهم فتستراهم بعد ذلك كما قيل الظلم لا يند و
وان قام دموا والوكيل لا يند ومروان دام عمر وقال الشافعي
• اذا ظالم استحسن الظلم فدهما • فح غنوا في قديم اكتسابه •
• فكلالة الى رب الزمان فائدة • سيدي له مالم يكن في حسابه •
• فكم قد راينا ظالما متخبرا • يري للظلم تبعا تحت ظلال ركابه •
• فلما نادى بالسخط والظلمة • انا خسر وفلساد ثبات ليا به •
• وعوقب بالظلم الذي كان يجني • وصبت الله عليه سوط عذابه •
• ومهكارون الرئيل على البهلول وهو الركب على جريدة بيت
الغابر فقال ادع لي كما يهلوك فقال كبشت نفع دعا البهلول
ومائة الف يلعون عليك افترى الحق نفاي برد دعا مائة
الف عليك ولقبيل دعا البهلول لك ونجوى المظلوم وعينه
الدع على الظالم لكن الصبر افضل لقوله ثوابي ولكن صبر
اي حبس نفسه عن الانتصار وعقراي خاوار عن الذنب
ان ذلك لي الصبر والخوار ومن عزم الامور لي مطلقا فخصا
الشرعية قيل ومن قال يا ذا البطش يا قتل ربيع مائة
مرة واشدين ويغيب مرة اخا الله ظالمه اوقال كما فدا
كل جبار عيشه بنهر غير من سلطان خمسة ميس مائة
هذه

هالك عدوة واحدا في عشرة مرة خالص من جفافه اوقال
يا ملك الربعة الاف وسماينة والربعة وعشرين مرة نصر
بيد الوقت وان قال على راس كل مائة يا عدل ذل لي فلان
ذل الله الله اوقال يا خافض الغا والربع مائة واحبك ويا من
مرة كفاه الله ما افعه وهلك خصمه وتحلص من يد الظالم
اول خيس اوقال يا جبار يا قهار يا منتقم يا عدل ما شرب
العين وما بين وتلاين وتصور ظالم المحصل من الذك
والفوقان مالا ينفذ رعايها اذ الله فقال السدي جارا
اروت هلاك ظالم ففضل لك عين واذع الله فان غرقت
عيناك بالدموع واعلم انك قلجيت فتقول اللهم انك ملك
مقتدر وانك على ما تشاء قدير وان كانت ذنوبي سافنة
واخلقت وجهي وعظم جرمي وكثرت خطاياي وحالت
بيدي وبين قضايي فاني اشالك بجلاله وجهك وعظم
عفوك واتوجه اليك بين يديك سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ان تغفر لي وترحمي وتغفر عني يا رسول الله يا
يا احمديا يا الفاتمة صلي الله عليك وسلم بدوام فضلك
جل وعلا اني اتوسل بك واتوجه بك الى الله عز وجل ان
يغفر لي وترحمي وتغفر عني واجتني واعوذ عني ما اهني
بجلالك فلان واحذه احدا القري وصي الخالصة ان احذه اليه
شديدا يا ذا البطش الشديدي يا فعال لما يريد بحق فارطه
وايمها وبوعها وبيها اقرض حاجتي وايسر هالي انك اعلم
بها يا ربهم يا ربهم يا قريب يا غييب قال الشعراء ومن
اذا اب الغوم لهم لا يستصرونك لاغيبهم فان الانتصار

للتفسر من الامور التي كلها توفت وقالوا اذا انتظر الضموني لنفسه
 واجاب عنها فهو والتراب سوا ومن فوض امره الى الله نصرته
 من غير عثرة ولا اهل واعناه عن الخيل ولكل يد وفيه لم يزل
 السيد داود وصلى الله عليه وسلم يا داود لا تبغ علي من في عيالك
 تخلف عنك نصرتي فاني لا انتظر الا لمن رجى بولي ولم يقابل
 من اذاه بالاذي وفي الايجال الذي ذكر في حين غضب اذ كرك
 حين غضب وارض بنصرته فان نصرته لك خير من خسرانك
 لنفسك وفي النوراة عبيد يذكرون في غضبت فافعلت
 فاصبر فان نصرته لك خير من خسرانك لنفسك وحولك
 يدك اقم لك باب التزلف ولخرج التزلف عن عاتقك
 مرفوعا من دعا على من ظلمه فقد انتظر قال الشيخ عبد الله
 المؤني كانت امرأة صالحة في بني اسرائيل لها حاجة فمر بها
 ليضي فلما انتفى ريشها نبت كبد في وجهه فحجز الناس عن
 تنقه فاشار عليه بعض الجبار بان يعض المرأة ولا يتركها
 حتى تدعوا عليه وتنتظر لنفسه فافعل فلما دعت عليه
 وقع الرئس بنفسه قال الشرابي ومن ادبهم اثم لا ينعون
 على من ظلمهم ولا يطلون النصر عليه لعلمهم بان الله خلق
 الافعال كلها حقة وقفا لو ان نظر الى الناس بعين الحقيقة
 عدا رهم ومن نظرهم بعين الشريعة تغفرهم فيقولون اولاد
 للظالم باطش الاطاعهم تغفرهم لزيانته جميعهم ومن عدا
 اعوجاج رعيته فانه لا يقدر على اخروجه عما انتقمه ولو
 كان قطبا متقيدا بقض الله بتاديبهم فهو اظل الشاخص
 فان كان الشاخص اعوج قطله اعوج او كان مستقيما

قطله

قطله مستقيما ولا يترك الامير الاعوج نفسه رعيته الصالحون
 باع الحسم الصالحة شيئا فليصير كالريح ولا يترك
 الامير المستقيم نوجه لئلا رعيته الغافلون حتى يكون
 كالخفاف ومثله اغوانه كالرسول والقدم والغفير فان
 عوجهم شئت من عوج الرعية واذا انا ملت على الخلق وحكم
 استخفوا للشفيع بهم وان حكم الظالم الذي يشكون منه
 حكم من استخف الشاخص بالرفاد وقد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا الملك قلوب
 الملوك بيدي فاني قوم لها غوي جعلت قلوب الملوك يعلمهم
 رحمة واي قوم عضوني جعلت قلوب الملوك عليهم نعمة فاذا
 رايتهم مغض من انك هوون فلا تلبوا اليهم بالمغضبة وتوبوا اليك
 اعطف قلوبهم عليكم وروى محمد بن الحنفية كانوا ابو بكر
 عليهم وفيه اعمالكم قال فان كانت خيرا فمهم بغير وان كانت
 شرا فمهم عي وكذا في الامانات الساعة كانت الرعية لا يظلم
 من اسباب الجور ليجوز الحكم حتى يصير قوعيد النبي صلى الله
 عليه وسلم ولو توجه اكبر الاولاد في ازالة مظلمة او ظلم
 ظالم لا يجاز الشارح ظلمه باطلا وان اجيب نزل عليه البلاء
 قال سبب افضل الدين كل قومه نوزعتهم في هذا الزمان
 في حال سلبك سواد به فالادب في حق كل عارف اذا سئل
 في شفاعته عند الامير ان يقول لسا الله ان كنت تكذبني
 بان لسك الله لك والا فاذ هبنا وقد بلغنا ان داود عليه
 السلام يعجز لاجل جبار كان يظلم الناس في عقره فاجى الله
 تعالى اليه يا داود اني قد قضيت عليك في سابق عهدي بوقوع

من اسد عليه السلام
 من اسد عليه السلام

امو يدعي بكنه ثم اخذ له بها يوم القياومة فاصبر حتى يفتي تلك
 الامور فسكت داود عن الدعاء عليه وقال اخذ الى شصكي نبي
 اخذ له ظلمة مودعة للحق فاوحى اليه من قدامها حتى تستغني
 يا داود وقال ابوا الفضل لاجدي بكون غضبك عن نوبك فانه
 مسلط عليك من ربك وان غضبت عليه زاد تسلطه
 عليك وقال سيد بن فارس المذنب لا تستغل من نوبك
 واستغل بالله برؤة عنك فانه الذي حركه عليك الخنزير
 صدق وقد غلط فيه قوم فاستغلوا بما بكه من اياهم
 فلام الادي ولوربعوا الى الله لكانهم وقال في اصلاح الدين
 لليلة في السلامة من الولاة وغيرهم تكون بكرة الدعاء لهم
 في عييتهم بالخير فان من دعا لهم زلف برهم ومن دعا عليهم
 حرم برهم ونكون بالنوبة في جمع النوب وقال سيد بن
 محمد السروي من كمال الغفران ان تحمل الادي في حق نفسه ولا
 يتحمل في حق غيره بل يتفهم من اخاهم قباها وايجزهم
 عليه لا يظلم ما اجتمعوا عليه الا يجبرهم من ظالم يوديعهم
 بان يسأل ربه ان يورب الظالم بمرضه او زوال عجزه كزوال
 منوبه او وليفته او جاحده وحرمنه من قلوب الناس
 وموته ولا يكمل الفقير حتى يقتل الله بسببه وسيد الخداه
 بعد داعضائه من الظلمة ومن حرمانه الظلم اعانة الظالم ولو ان
 بطول بقائه او وليته بغير ظلم فيه ان سرقا استجب
 ولا تتركوا الى غير الله من ظلموا أنفسكم اي نصبكم النار
 ونجس دينكم وفسد ظلمة واعوانهم في النار وروي عن ابن
 مسعود مرفوعا اذا كان يوم القياومة ناكبي فاستألف

ابن الظلمة واعوان الظلمة وانسباه الظلمة حتى من برهم فلم
 اولاف لهم ذواة فيجمعون في نابوت من جليل نثر برهم
 في جهنم وسئل ابن المبارك عن خياط يسيط للظلمة هل هو من
 اعوانهم فقال لا هو من الظلمة وانما يكون من اعوانهم من يبيع
 الحيط والابرة الى زاحا لهم عن ما حير بكليسة الرجل
 معصوب واوحى الله الي وشع بن نوب ان يصلك من فوقك
 اربعين الفا من جبارهم وسنين الفا من شرارهم فقال
 يارب هولاء لا تشرار في بابك الا خيرا فقال انهم لم يغضوا
 غضبي وكانوا يوكفونهم ولين اربوهم وحتى ان في الولاة
 المصنوع جاس فلم ياكل اياها في السجن فبعثت له اخذه
 في الله طعنا على يد الخائن فلم ياكل منه فابنته كود ذلك
 فقال كان حلالا لكن جاءني على صنو ظالم وشارك يد الخائن
 فالي الله وصل اليه بقوة اكتسبت بالاولى الحرام وسئل سفيان
 الثوري عن ظالم اشرف على المظالم في برية هل يستحق شربة
 من الماء قال لا قيل له يموت قال دعا يموت لئن ذلك
 اعانة له على ظلمه وقال غيره يستحق ان ترحم اليه نفسه
 ثم يجر ضيعته واخرج الديلمي عن ابن عباس مرفوعا
 او جباسه عز وجل لا داود ان قل للظلمة لا تذكر نوبي فاني اذكر
 من ذكرني وان ذكرني اياهم ان اعنهم ايا طردهم عن رحمتي
 السائلة وكان عطا السلي يقول لا يبيعوا ظلمهم انفسه ان تذكر
 نوايا لا تؤد ان نوبه ولا تستغفر فان الله تعالى لعن الظالم
 اذا ذكره ما دام مضى على الظلم واخرج الطبراني في المعجم
 باسناد حسن عن ابن عباس مرفوعا لا يبقوا احدكم

موقفاً يقتضيه حاله فان اللعنة تنزل على من حضره حيث
لم يدفعوا عنه ولا يقف احدكم موقفاً يضرب فيه رجل ظمراً
فان اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه قال
الغزالي ولا يجوز حضور موضع يشاهد فيه المنكر ولا يقدر
على تغييره ولذا اختار وجه من السلف الفكرة لئلا يشاهد المنكرات
الخاصة في الاستواق والاعتقاد والخطا وعجزهم عن تغييرها
قال عمر بن عبد العزيز من مساح السجود وطوافهم واولادهم
الامثل ما ترك بنا حين راوا الشر قد ظهر وليس قد اندرس ولا
يقبل من تكلم به وراوا الفتن ولم يمانوا ان نصيبهم وخافوا ان
ينزل العذاب باولئك الغفوف فلا يستلمون منه فراوا النجاسة
السجاء وكل النفل خير من نجاسة هؤلاء في نعيمهم ثم وثقوا
فدروا الى الله اي انصرفوا من عصبية الصاعته الى حكم
منه نذير مبين **فلا تظلموا** روي في فتح الباري وتجب في الظلم
واصله تنظير الموحدة فتاحي لتأبين فيجب في الاستدلال
الطافيد لتأنيث التائيد طاعة واقترنت الظلم الطافيد لا
يظلم بعضكم بعضاً بل يتلافى بعضكم بعضاً بالقول
والفعل لينتج من ضرر الظلم في التائيد وطاعة يوم القسامة
فاضاحي بطال الظالم فيه فتغلل بوزنه الذي يمتد فيه فيجب
على الشخص ان يفسد من الضرر والظلمات بتلك الظلم
وبالتوبة منه ان وقع كالتأني والاضيق ولا تنوقف توبة
الزنا على براءة الزناة وزوجها فلا يجبرهم به وتنوقف
توبة الغيب على رد المعصوب الى صاحبه ان فسد عليه
وعرف المظلم قال لم يقدر عليه عزم على الرد اذا قدر عليه
اولم يعرف

اولم يعرف المظلم فهو مال ضياعه فبره الى بيت المال كائن
بصرفه على القدر فان مات قبل التوبة احاط به خصماً و
فمن اياخذ بيده وهذا يقضي على ما بينه وهذا ياخذ
بشعره وهذا بما احسنه منه فواحد يقول يا رب هذا
ضربني واخر يقول هذا شتمني واخر يقول هذا اغتابني واخر
يقول هذا اخفقني واظلمني او قتلي او عابني فقتلني
ولم يصحني او كذبني في معرفته او لم يظلموا وقد ر
على ضربهم فلم يضرب اورياً خذوا وكان غنيا فلم يطمعني
او جاورني فاء سا جواربي وهذا فيبينها هو كذلك وهو
يجهل خبير من كثير ثم وقد ترحى من الله ان يخلصه منهم
اذ وقع سبعة ذلك اليوم فحزني كل نفس ما كبنت
اي عكست لاطلم اليوم فيخلف قلبه في العينة وينبش الملاك
ويندكر قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل
الظالمون انما يوحىهم اي بلا عذاب ليوم اي يوم القيامة
تخص فيه الابصار اي لا تغمض فيه من هول ما ترى قال
شخص يحب فلان اي فحبه فلم يقضه فمقطوع اي
مسرعي النظر فعلى اي كافي رويهم الى السماء فلا ينظر
احد الى احد لا يرتد انهم طرقتهم اي يعذبهم واخذت منهم
اي فلو بيعت فمقوا اي جالسة من القضاة عنهم قال
القرطبي وهذا كله انما يكون اذا هم انكس الوقف وحال
الغياص عليهم فيصبرون جديراً من الجيرة كاهنهم
لا قلوب لهم ويرفعون رؤسهم فيكون ابصارهم فاشعة
في حال مضيقهم الى الموقف اي ليلته لا يرفعونها فاشد

فوحك بذكرك في اعراض الناس وفتنا ولك موالصهم وما اشد
 حسرتك في ذلك اليوم اما وقف بك على بساط العدل ونشوت
 بخطاب السبائك وانت فقير عابث لا تغفل عن عيان نوحنا
 او تظهر عذرا فخذ ذلك نوحنا حسنا لك التي لغت فيها
 عمرك وتنفع للخصمك عوضا عن جفوفهم لانه ليس هناك
 درهم ولا دين ركا في الاحاديث كبر مسلم غياي هجر
 مرفوعا اندرون من الفلاس قالوا الفلاس فينا من لا درهم له
 ولا منافع قال اية الفلاس من اتقى من ياتي يوم القيامة بطلاة
 وزكاة وجب له وياتي وقد شتم هذا وفك هذا واكل مال
 هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقول على هذا من حسنة
 وهذا من حسنة فان فدت حسنته قبل انقضاء ما عليه
 اخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار ان كان
 الظالم لا حسنة له كالكافر والمظلوم لا سبب له لانه لا يبيد
 عذب بقدر حق المظلوم او كان المظلوم في ميالك حقيق عنة
 بقدر حقه او عوفت ظالمه او اخذ المظلم من حسن ظالمه
 بقدر حقه وتغلبه بمرارة من خفت من ربه من المؤمنين
 فان قلنا سننا في هذا قوله تعالى ولا تنزلوا رزقه وانك
 اخري الله لا تخجل نفسي امة اثم نفس اخري جيب بالحق
 لا تنزلوا لم تنقل والافترسوا كايته وبين قوله تعالى لا يجن
 الغافلهم اي ذنوبهم وانما الامم اتفق الغم اي ذنوب من
 نزلوا عليهم بالظلم او بدلا ليقوم على الضلال وقوله لا يجنوا
 او اراهم اي ذنوبهم كايته اي لم يكفر بها اي يوم القيامة
 ومن اوزار ان يعضوا والذين يغفلونهم بغير علم اي يذولهم
 بسطة الغفر

عيا الكفر والمناجى يا مولى الميثاق اتبعهم فاشتركوا في الذنب
 ولما حضرته الشبهة الوفاة قال سيد درهم وظلمة ظلمته ايام
 ولا اتقى وقد تصدقت عن صاحبهم بالوفاء على قلبي انعم
 وانه وروي ان علي بن ابي الله عليه السلام مر بقبر فذكره برجله
 وقال يا صاحب القبر فتم باذن الله فقام اليه الرجل وقال
 يا روح الله ما الذي اردت فان تعاليم في الحسنة من
 سبعين سنة حتى اتيت الصبيحة الساعة انما احب روح الله
 فقال له عيسى يا هذا لقد كنت كثير الذنوب والخطايا
 ما كان يملك فقال والله يا روح الله ما كنت الا خطايا
 احمل الخطي على راسي كل حلا ولا انصدق فقال عيسى سبحان الله
 خطايا جعل الخطي على راسه ياكل حلا ويتصدق وهو
 قائم في الحسنة من سبعين سنة ثم قال له يا روح الله
 كان من توحيج ربي ان قال ساكثر انك عبيدي فلان لاجل
 له حرفة حرك فاخذت منها عودا فاحللت به والعتبة
 في غير مكانه استقائه منك بي وانت تعلم اني انا الله
 المظلم عليك واذا قال القدر طي ويقال لو ان رجلا
 له ثواب سبعين دينارا وله خصم بنصف دينار لم يدخل
 الجنة حتى يرضى خصمه وروي الله يؤخذ يوم القيامة
 بالثبات فان سيم بارة صلاة مقبولة بالجماعة فيلجى
 الخصم والذائق سندس درهم وليا ذكر الله تعالى ما وجهه
 من العدل بين عبيده واتبعه بذكر حسنة اليهم
 تذكيرهم بالنعمة الكثيرة فقال **يا عبادي صلوا**
صالح الان عديته كمر الله انبياءا على عظمة ما يوحه

واضل الضلال الغيبونه والهلاك يقال ضالاً في الدار اذا ضل
فيه وهلك وعرفا قال السيبكساي ولد عن الطريق السوي
علا او خطاً فكل عهد ضل عن المنهج عملاً ونهوا قبله الا ان
يقال له ضال فان الطريق المستقيم الذي هو الرضي مستقيم
جداً ونحن وان كنا مصيبين من وجه ضالين من وجه كبرية
فاذا كان الامر كذلك محان يستعمل لقط الضلال لئلا يضل
خاطك ولذلك نسب الضلال الى الامبيك والاكفار وان
كان بين الضلالين فرق بعيد قال الله تعالى في حق المذنبين
ووجدك ضالا فهدى غير محند لما سبق من النبوة وقال
موسى وانا من الضالين تنبيهنا على ان ذلك منه فهو والامر
به هنا العفلة والمعنى كلهم غافل لا يعرف كيف يدركون
ويعيدون قبل الرسل وبعده الامن هديته اي
وقعتة فلا يمان بها جاءت به الرسل فانه لا يكون ضالا
فان قلت اين في هذا قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة وهي الاسلام لحيب بان ذلك ضلال الظاهري
على الفطر الاولي وذلك ان الانسان قبل حجب بالحياب
الناشئ عن التراب كان مذكراً كذا في الفاعل ومقتدا
بالوحدة تنبذ في الظهور يوم المحاطة به استبرهكم
لا تنفك المحجبات الحائل بينه وبين الصواب فلما دخلت
الروح البدن نسبت ما اذ ركته لبيتم الوعد الرائي فخطت
بولد الظهور عما افرزت به في الظهور ويؤشد الي ذلك
ما روي خلق الله الخلق على معرفته فاعفنا عنهم الشياطين
اوانه الشتم يولد على تلك العفلة لقوله تعالى

والله

والله اخر حكم من يطون امكانكم لا تعلمون شيئا ومعني كونه
بولد على الاسلام اذ يولد في حالة كونه قابلاً بالحق لا
بالفعل من هذه الله سبب له من قوله العبد كان يكون
ابوة او احدتها مستملاً فصلاً ومعدناً واستمر عليه حكم
الاسلام في الدنيا والاخرة ومن خذله والحياد بالله فيض
له من قوله قابله فطرته كان يكون ابوة كافرة فيجزي
عليه حكم كافر الدنيا فان سبقته له السعادة اذ استمر
والامانة كافرة احدث كان مونة بولد البلوغ واما قبله
فالصحيح انه من اهل الجنة في الاخرة واما في الدنيا فحكم
بكنهه تنبعا لابيوتهم ومع كونهم ولدوا قايدين للاسلام
خلقوا بقواهم مطبوعين على الميل الى الاضغوي وقبول
وسوسة الشيطان ما يلهي الى الضلال لعل اذ ضلاله
توكه على طيعته ومن راد هدايته عارضه باسباب
المعنى فضده عن الضلال فاهلك في خلق الاهتله فيه
ومثال ذلك راع له ابل عطاش وجباج في يد ابعثها
تهوي الى موارد الهلاك الا ما عارضه الراعي فضده عن ذلك
واذا كانت هدايته من الله تعالى لامن غيره فلا يرب في
ان تسال الامية ولذلك طلت مناسولها منه فقالت
فاستهدى وراى اهدى بقية الحضرة وكسر اللال الهاء
لاقتفاء لظلاله اليه تعالى واشعرا بانهم لو علموا قبل
سوالهم اياه لرماقوا الفانما ونباه على علم عندنا فيضلو
بذلك فاذا اسألوه قولنا عن فواعل انفسهم بالبوذية
له والعبي اسلموا في العداينة واعتقدوا الهالكوا الارمن

فصلي وبامري اهدكم اي اوصل من شئت ايصاله في صلاتي علمي
 القديم بطرق الحاجة في الدنيا والآخرة فان قلت كل موطن
 ثبتت له المصداق كيف يطلبها من ربه لان قولنا غيبيل
 لحاصل وهو محال ولهذا انكر بعض فقهاء العراق الدعاء
 من العاطس من قال له برحمتك الله يهديكم الله قلت المراءى
 من طلبها الشان عليها والمزيد فيها لان الالهاف والهايت
 من الله لا تنافي ولا شك ان كل موطن يحتاج الى الله
 فما انكره هذا البعض ممنوع بل السنة اجابته بخبر صحيح
 لابرار والنجاري وابن ماجة والترمذي والنسائي والحاكم
 عن ابي ايوب مرفوعا اذا عطس احدكم فقل اللهم اغفر له
 يعطس بكسر هاء وضمها وكي فتحها والمختار للعاطس ان
 يجهر في شتمه بين قوله يغفر الله لنا ولكم وفيه يدرك الله ويصل
 بالكم اي حالكم جهرا والجهنم هو علي ان تشتم العاطس اي الكفاية
 ببرحمتك الله اوبك سنة ومشهور من ذهب مالك على انه
 واجب على الكفاية وهو مذموم للحنفية ونفاك للصوفية
 نحو اصلح الله تعالى اوبارك فيك والذي استقر من
 شرعه صلى الله عليه وسلم انه لا يسن تشتم الا من حلف الله
 تعالى والاكره فيزها لانه غير الشاكر لا يستحق الدعافان
 شك قال يرحم الله تعالى من حلفه او يرحمك الله تعالى ان
 حمدته ويسن تكبيره الحمد ومن سبق العاطس بالحمد من
 من الشوق وهو وجه الضرس واللوص وهو وجه الازن
 والعلوص وهو وجه البطن كما جاء بذلك الخبر المشهور
 واخرج ابن السني عن ابي ارفع مرفوعا انا في جبريل فقال
 اذا انت

من يبتدي عطاسا بالحمد يمتن
 شوقا وعلوصا وعلوصا كذا ورواه
 ابن السني في مسنده عن ابي ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من عطس في حقك فقل
 اللهم اغفر له

من يبتدي عطاسا بالحمد يمتن
 شوقا وعلوصا وعلوصا كذا ورواه
 ابن السني في مسنده عن ابي ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من عطس في حقك فقل
 اللهم اغفر له

اذا انت عطست فقال الحمد لله كبره والحمد لله كبره جلالة
 فان الله عز وجل يقول صدق عبيدي صدق عبيدي مفعول الله
 وروى ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم وحده الله
 فثمنه وعطس اخر فلم يجز الله فلم يشتمه ومن لطيف
 ما انفق ان الخليفة السقي كان عنده بعض عماله فعطس
 فلم يشتمه ذلك العاقل فقال له ما منعك من التشتم
 فقال انك لم تحمد الله فقال حدثني نفسي فقال قد
 شتمت في نفسي فقال له ارجع الى عملك فانك اذ لم تحمدي
 لا تخلي عيتري قال بعضهم والحمد في قول العاطس
 ما ذكرناه اي كان العاطس سبب اللغو اعقته فحمد الله على
 معافاته من ذلك وقال غيره لان الايام وهو الاجرة
 الخمسة تنرفع من الدمار وفي حديث حسن اذا
 عطس يفتح العاطس فليسنه فليسنه فاذا زاد على
 ثلاث فهو من كرم فلا يشتم بول ذلك بل يدي الى الشفا
 والاوجه ايضا اذا لم تكن متداوية بسن التشتم بتكرار
 العاطس مطلقا وفي الحديث لا تكرر الزكام فانه يقطع عرق
 الجذام وفي هذه الجملة دلالة لقول الحق ان الحمد لله
 والصلوة من خلق الله واجبا ولا دخل للعبد في واحد
 منهما خلافا للمخترعة قلت فمن لا امتنان بامور الدين
 مقدما لها لكونها مفضولة بالذات شرع في الامتنان
 بامور الدين منذ بدأ هو اصل فيها ومحل الشاكر
 من الشاكر والدين اذ لا يستلحقها فاما **يا عبادي**
كلكم جامع بالهمزة لا بالياء اي كل واحد منكم منصف بالجموع

من يبتدي عطاسا بالحمد يمتن
 شوقا وعلوصا وعلوصا كذا ورواه
 ابن السني في مسنده عن ابي ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من عطس في حقك فقل
 اللهم اغفر له

قال عبد الله بن مسعود دحبلش الناس يوم القيامة اجوع
ما كانوا افظ وانما ما كانوا افظ واعزى ما كانوا افظ وانصب ما
كانوا اظطاعهم بنه الطعمه ومن سقى لله سقاء ومن كسا الله
كساء ومن عمل لله كفاه واستندب الفسطاط ان المؤمنين
لا يعاقبوا بالجموع في طول زمان الموتى بل قد علم الله بعد ربه
طبع الارض حتى ياكلوا من تحتها قبل ان يمشوا الله من غير علاج
ولا كلفة ولا يهدأ ذهاب بوفهم قال سجد بن جبير تكون
الارض خبزة يضطرب كل المؤمن من تحت قدميه وقال عكرمة
نبتك الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يبعثوا
من الحساب واحصل الجوع كما قال الحارثي غلبت الحاجة الى الفدا
على النفس حتى تنزما لاجله فيما استأملت عاقبة وقيل فراغ
الجسم عابيه قوامه وقيل لاله الذي ينال الحيوان من خلق
المودة على طعام قال الرافعي ولو قال ليرزقته ان جعت
يوما فانت طارقت لم تطاق بالجموع في ايام الصوم وانما كان كل
من العبيد جارا لاهم كلهم عبيد لله تعالى لا ملك لهم
في الحقيقة وخزائن الرزق بيده تعالى من لا يطعمه بفضله
يقف حاله بولده اذ ليس عليه اطعام احد وانما قوله تعالى
وما من دابة في الارض الا وهي ما دبت عليها الا الله عز وجل
فالتزام منه تفصيل لا انه عليهم واجب فهو نظير قوله
انما التوبة على الله اي قبولها التزمته تعالى توفلا وما حنى
ما قيل قل للذي يحيي ويميت نفسه بالهم خوف الفقر والاملاق
ان الذي خلق الخلاق لم يكن يوما لا يتركهم بل لا رزاق وقال
يلين اي طالب التقلب رزق الله من عند غيره

ونصيح

ونصيح من خوف العواقب منا
وترخي يصراف وان كان مشركا ضمينا ولا ترضي بك امرنا
واقول الله لا ينظرون الى الوسائط في الرزق وغيره وانما ينظرون
الى الله قيل لا يحد لهم من ان ناكل فاستأكل الى مرة فقبل الله ما هذا
ان كل احد يعرف ذلك فقال يا هذا ان الذي خلق الرضا
يرسل لها التوفيق وحكي ان غاربا اعتكف في مسجد ولم
يكن له معلوم فقال الامام لو ان نسبت كان خبرك
واقض فلم يجبه حتى اعاد عليه القول فلما اقبل له
في الرابعة بمحاور المسجد بهودي قد ضمن لى في كل يوم يغني
قال ان كان صادقا في ضمانه فقوم ذلك في الحذر خذ ذلك
فقال يا هذا لو لم تكن اوقاما تفقيه يدي الله تعالى وعيا دته
مع هذا التفصيل في التوحيد كان خذ ذلك تفصيل ضمان بهودي
على ضمان الله عز وجل وقيل ان ابن زيد صلى خلف امام في بعض المساجد
فلما سلم الامام قال يا ايها الذي اراد الله كسر لك فبين ان
ابن ناكل قال ابو ايوب يا صبر حتى اعبد الصلاة التي قبلها
خلفك حيث شككت في رزق الخلق فان الله لا يخسر الصلاة
خلف من لا يعرف الرزاق وقيل انه مرة من ان ناكل فقال
من حيث رزق الله تعالى الذباب والبعوض يطعمها ويحيي
الايونيد قال ابن عطاء الله والشه في الرزق شكك في الرزاق
حتى كان بعضهم يذبحن المقابر ثم تائب فقال ابو عمار ارفق
بشئت الف قبر فوجدتهم كلهم حولة فوجههم عن القبلة
فقه الرزق وقال علي بن ابي طالب كان في زمن حاتم
الاصم بن ابي شاش والناس في شكاية منه فجلس حاتم يوما

وقال ابو ايوب
يا ايها الذي اراد الله
كسر لك فبين ان

فتاب عليه وفسا له حاتم كم بدشت من القبور قال سبعة
الأف قال فيكم ستة قال في عشرين سنة ففتني على
حاتم فلما أقاف قال له وهذه القبور التي بدشت قبور
المسلمين أم قبور الكفار قال قبور المسلمين قال أخبرني كم قبر
وجدت صاحبته على غير القبلة قال قل يا حاتم كم قبر وجدت
صاحبته على القبلة فاني وجدت على غير القبلة أصواتها
وجدت على القبلة وجدت ثلاث مائة قبر أصحابها على
القبلة والباقين على غير القبلة ففتني على حاتم ثم أفاق
وقال في هذا وأعطاني بعضهم من أين نكح قال لعبد الله
قبل الميراث عليك من السماء قال لو لم تكن الأرض لك قال أنت
لا يغنيكم لكم أحد بحجة قال الحق لا يغنيكم له شيء وقال رجل لأبي
القزوين أتابعي على الأرحم أو صني فقال فداي ربك فقال فداي
المعاش فقال فلتلوب خالطها الشك برزقك وأنت مكر
عنه ولا يرزقك وأنت مقبل عليه وقال الحسين البيهقي إن لا
فهم لرزقك الذبي كعبته وتقبل على عمك الذي كلفته فأت
البيهقي يسوق إليك الرزق فسوف حثيت وقيل الرزق يأتي
وإن لم يبيته صاحبه حثما ولكن شفاعة المروءة مقبولة وفي القناعة
كثرة النفاذ له وكل ما يملك الإنسان مسلوب وسئل سهل عن
الفقر فقال هو ذكر الخبي الذي لا يؤمن بالله لأن القلب إذا لم
من ذكر الله وانجبتة الدنيا فقال إنما سألته عن الرزق
قال الرزق الذي في قلبك إنما سألته عن القوام قال القوام العلم
وقيل له إنما سألته عن طعمه فسألته قال نعم من نوله
أولا ينوله آخر أما رأيت الصنعة إذا عيبت ردت لصاحبها
فهو العالم

فهو العالم بأصلاحها وفي رواية قال مالك والانشاء فتح الباب
اليابان شأخها وأن شأخها وحكي أن رجلا كان كثير
العبادة فضاقت بكه فم أن يجد وتترك عبادة فاستقبله
شخص وقال له نوح بن يعقوب عدا أن تترك في طرفة عين
حتى يروى وناخذ منك ديننا أفخرج بك ذلك وأجابه إليه
طعاني إحصه فله عليه وير أعطاه دوا فقال انزع من هذا
البير واسف هذا الطير حتى يروى فخرج طول النهار والطير
يشرب فلا يروى فجوز وضاق صدره حيث لم يستحق
الدينار فقال له ذلك الشخص في بسن بسن أنا ملك بعثني الله
تعالى إليك ليربك ضوعفك إذا كنت لم تقول إن نروي كل
فكيف تقول إن نروي فعملك إرجع إليهم فإن الرزق لله
تعالى فغضض منك وأمرهم إليه وانظر الرزق من عندك
قال العزالي وروى أن الهارب من عبادة بمنزلة العبد
الهارب من الأرق لا يقبل الصلاة ولا يصام حتى يرجع إليهم
ومعني قوله **الأمم طيرة** التكسير وخلق الأوطام أي الأمن
يسرته له أسباب خضيب الطعام وخلقت له الطعام
وأشبعته وأخرج الطير في الأوسط والمستغفر يسكن
حسن عن سمرة بن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم ارحمني
خلقتني وأنت تقديري وأنت تطعمني وأنت تسقيني
وأنت تبذلني وأنت تحييهم لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه
فلقيت عبد الله بن سلام حدثته فقال هؤلاء كلمات
كان الله أعطاهن موحى كان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات

فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه ونزله الارض على اسبابها
الظاهرة كالخرف والصنباغ وانواع الاكتساب مقدر له تعالى
كما انها مقدر له ايضا وقد فعل الشيخ البرقي عن بعضهم انه
سبحانه وتعالى لما اظهر الخلق من القدم في عالم القادر عرض عليهم
الصنباغ وخيرهم فيها فاختر كل منهم صنعة قدره فقلنا
ابداهم الى الوجوه واجرى على كل ما اختاره لنفسه بمقتضى اعموا
فكل يسير ما خلقه وانه انما كان طائفة فلم يختاروا شيئا
وقالوا ما العيب اني نختاره فاظهر لهم مقامات العباد فقالوا
اخترنا خلقك فقال وعزني صلا الى اخرتهم ولم يجعلهم
خلقا مابين يديكم ولا شفعتكم فيمن عرفكم وخدمكم وقدر زرف
تعالى بوضعيه به فلا سبب معلوم كاري ان موسى عليه
الصلاة والسلام عند نزول الوحي عليه وحصول الكلام توافق
قلبه باهله في ذلك المقام فامره الله تعالى ان يضرب بعصاه
الحجرة فالتفت وخرجت منه الحجرة فالتفت فالتفت
فخرجت ثالثة ثم خرجت فخرجت دودة كالدرة فخرج بها شي
يجري مجرى الدافسيع الدودة تقول سبحان من براني ويسيع
كلاني ويعرف في محكي ويذكر في لا ينساني وروي ان عيسى
عليه الصلاة والسلام كان في سباحة فراه جبالا فغصده
فانا الحجرة في ذروته انشد بياض من اللبر فجعل عيسى يطوف
حولها ويتجسس من حسنها فاوحى الله اليه ان ازلني
اعجب من هذا فقال نعم يا رب فانقلبت الحجرة غرابا
عليه مدرعة من النشعر يسهه عكا خضر ويبس يديه
عنفود عتب وهو فاهم بصلي في عيسى من ذلك
فقال الشيخ

فقال الشيخ ما هذا الذي اركب قال رزقي في كل يوم ففقال
مذكم تغبد الله في هذا البحر فقال منذ اربعائة سنة فقال
عيسى الهي ما اظن انك خلقت خلقا عابد في هذا قال الله
عز وجل ان اجلا من امته محمد صلى الله عليه وسلم ادرك شهر
شعبان فصلى ليلة النصف منه ركعتين فهو عند رب
افضل من عبادة عبيدي هذا اربعائة سنة فقال عيسى ليني
كنت من امته محمد صلى الله عليه وسلم فاقلت فامسحوا بالثقل
في قوله الامن طعنه والامن لسقوته وليس احد من الناس
خبر وما بهما اجدي بانه ليس المراد باننا نجوع والفرق
في المسند في منة نبي الشيخ والكسوة بالكلية بل المراد
التقوى والنصيحة والبراد بالمسند في بسط الشيخ
والكسوة تكثيرها واقول بل المراد باننا نجوع والفرق
من اضلها ان من لم يطعم الله ويكسوه صارا جافا عيانا
وعدم احرام الناس من هاهنا وعين اطعم الله واكسائه
واذا كان لا يطعم الشخص الامواله للين في له ان يوقه على غيره
فيه لان ذلك الغير اطعمه مولاه فهو علة على غيره
يوقه على مولاه ويطعمه منه كما قال **فاسد طعوني**
اطعمكم بضم الحزة لانه مضارع اطعم وهو كسابقه
ولاحظه بعزوم في جواب الامر قبله او فهو جواب شرط
مفترق والتقدير بل ان تشد طعوني اطعمكم والمعنى سلوتي
واظلموا بي الاطعام اطعمكم اي يسر لكم اسباب خصبته
كان الشجر السحاب لبعض الاقارب واحرك القلوب للاعطاء
لان ذلك حكمته في خلقه وهو وان كان قادرا على الجاد

الاشياء اختراعا فابتدعوا الابتعايم سببه وسبق علمه بان
يشبع الانسان بلا اكل ويرى غيره يشرب ويشبع الخلق يدون
جماع لكن يجري عادة بان الشبه والرمي والوالد يحصل غف
الطعم والشرب والمخاض فعادة في خلقه فخلق الخوصام
بالاستنباب ونزيب الخواب ثم علم العمل فاجاز الانسان وان علم
ان رزقه المقدور له لا يد له ومنه لا ينبغي له ان يترك السعي راسا
فانه جعل ابط الحكمة الله قال تعالى وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لي يكونوا كفورا فميسرون في الاسواق
قال الخليل اي يتجرون ويتجشرون فيها وكان نبينا صلى الله
عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى العيال حاجتهم
فقال عن ذلك فقال الخبير جبريل ان من سعى على عباده
ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله فالله اجل ان يجال عنه
فقال صاحب الشيء اخي جهله وفي الحديث بيت السوق كاد هو
وعفلة من سبح الله تعالى فيها شبيبة كتب الله له بها الف
الف حسنة وقيل لميمون بن مهران ان قوما يقولون نفقوا
في بيتنا ورزقنا الله فقال هؤلاء هم قضاة لا يبعدون
له يقين كيقين ابراهيم الخليل والمكران يكون شديد الغشاد
على الله ويكون اوثق بما عند الله مما في يده وعند من متهم
توحيد الافعال سبحانه وطعافا ليري ضارا ونافعيا وبعييا
وما نفعوا محركا ومسكنا الا الله وبوجود هذا المعنى في بعض
الناس سكن اليأس والكنفي يورث الايجار مع قلته لما فيها
او بعد ما حكى ان ابا تراب الخشب يجمع يوم في البادية فري
البادية كلها طعنا قال بعضهم من جري مبلغ الفلكة
على

على عادة الناس من ملاحظة اسباب الرزق جوي الله معه
على عادتهم من تحصيله بالاستنباب ومن خالفهم بنفس طم
ملاحظة الاسباب من القلب وثقت به عبد الله بالرزق
جوي معه على خلقه عادة بان يجعل رزقه من حيث
لا يحتسب من غير تعب الكسب وفي الحديث من انقطع الى الله
كفاه كل موتية ورزقه من حيث لا يحتسب وكان سبدي
ابراهم المتولي بحيت اصحابه على الحرفة ويقول من لا كسبه
كالمرأة لا حظ له في الرجل يترك رجل الاحتراف وفقد
ثوابه فقال له لم يقل ان كنت بومة عما في طاقتها يايتها
صفر كل يوم تحم فقلت اقول كل على الله فانه لا يضيقني
فقال له لا ي شي تحم على نفسك كنومة ولا تجعلها صغرا
تاكل من كسبك وتطعم غيرك وقيل لاحد ما تغفل فيمن
جلس في بيته اوفي الجحود وقال لا اعمل شيئا حتى ياتي
رزقي فقال هذا رجل جعل العلم فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي اياي الخ سيد
لخصيل الرزق ومراذه ان معظم رزقه كان من الغنيم
والا فقد كان ياكل من جملة اخر غير الرمح كالحديث والهيئة
وغيرها وحكمة ذلك انه قدوة للخواص والعوام فجعل
بعض رزقه من جهة الاكتساب وناعا لاسباب وبغضه
من غيرها قدوة للخواص من المؤمنين قال ابن ابي حمزة
وانما قال تحت ظل رمحي ولم يبق في ظل رمحي ولا في غيره
من السلاح لان رايته العرب كانت في اطراف الرماح ولا
تكون اقامة الرماح بالايام الا عند الضرورة فندم

بالرعب ما علقنا الغنز في قلوبنا لعلنا وما يثبتنا عنه من الخوف
بالحدوث ففهم من خوف الرمح انما نحن ظله اي في ضربه وقال
لنؤكل من عذابه حتى نؤكله لنرضىكم كما برز في الطير قد واصلنا
اي نؤكله ونكبره ونجيبه ونزوح بطاننا ونزوح غريبته
وهي من شدة الجفاف قد كثر ما نؤكل واوتروا في طلب
الرزق والمعنى لو نؤكلنا على الله في جهلكم ومغيركم وانظر
وكلمنا ان الشرب يريده لم تنصرفوا الا غايين سالمين كالطير
لكن اعندتم على قوتكم وكسبكم وذلك ينافي التوكل فيريد
التكبر للسبي في الحاشية من البركة وقد قالوا المائدة
نؤم مباركة قال لصالح بن ابي جعفر من خوفه او علم شرعي
او نسيجه او اعتكافا وصنعة فعله او الهمار وكنا نحسب
وعقد نكاح وانما امر وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اذ ائتمت بيته بعلمها اول الهمار وكان اصحابه يتجرون في البحر
والبحر ويعلمون في تخيلهم والقدره بهم وقال عمر لا فقد
احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم
ان السماء لا تنظر دحيث ولا فضة وكان ابراهيم بن ادهم
يجعل حزمة الخيط على عنقه فقبل له الى متى هذا الخوارص
يكفونك فقال راعني عن هذا فانه بلغني انه من وقف موقف
مدلة في طلب الحلال وجبت له الجنة وروي في الحديث
ان الله عز وجل علم ادم الف حرفة وقال قل لوالدك انما هذا
الحرف ولا يكمل اليهم وروى عن بعض العارفين بلغ من زهد
انه فارق الناس وخرج من الامصار وقال لا اسأل احدا حتى
ياتيني رزقي من عند ربي فاقام في سنج جبل سبعين سنة
حتى كاد يتلف

حتى كاد يتلف فقال ياربي ان اجبتني فاني برز في الذي
مننت لي والا فاقضيني اليك فانك الله وعزتي وجلالي
لا اؤزقك حتى تدخل الامصار وتقيم بين الناس قد حصل
المكينة فبسط رزقه فاوجس في نفسه ذلك اي احس
بالذل الله لا يرزقه الا العار فان من اراد ان يتصل
حكمتا بزهد في الدنيا ثم اراد ان يواصل العباد للعبادة لم تقم
لغيره من احد همار رزقا يصلون اليه باسباب واعمال
ونصرقات كالبخاريات والصناعات وهذا حال هؤلاء
فيجب على كل من دخل في شئ منها ان يتصل عليه ويختلف همل
لما فصل الزاغة والصناعة والبخارة والعمارة لان افضل
كسب المجاهد ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وكان لكل
نبي حرفة وكسب وقد ورد ان ادم كان زراعا اي واول صناعة
عنت عليه وجه الارض المحرث واول من حرث ادم ثم اذ كره
في اخر الهمار زحف الخوارق فاقبل في فضاء رزق شوي
ففتجب من ذلك فاجتجى الله اليه ما طاعة العبد والمشي
بدلت لها الفجر بالشيوخ فقال كسب الاحبار كانت الجنة
في عذراهم كسبهم النعام وقيل لما هبط ادم الجنة استبد به
الجوع عفاه جبريل بشورته الحمرين وثلاث مائة من النخلة
وقال لك جنتان ولما اوتوا واحدة فصارتا لثلاثين
كل جنة وزنا مايتا المئ درهم وثلاثمائة درهم فزرع
وحصد ومحن وجهد في ايام ساعيات وان اديس كان
خيما وان نوحا كان خارا وكذا ابراهيم كان نارا
وكان داود حذاد او مومي كانه يكتب التوراة بيده وكان

ندين بآيهم ويشترى عليكن الشراعة الهرة اغلب ويعد الهجرة
لم يحفظ الخيم الا في ثلاث صور والثلث كثير واجر واستاجر
والاستيج اغلب واجر نفسه قبل الهجرة لرجي الغم ولغيره
للاختار وشارك وكل وتوكل والنوكيا كثر واهدي كثر
وقبل وعوض ووهب له واستعار واشترى بنقد
وبسببته وكان يشتري بالثمن فيجمل اليه ينفقه ويترك
صاحبه له اعطى اجله فيقول صاحب الشيء اول حمله ثانيا
رذف يصل اليهم على اليد للخلق من غير عمل ولا سعي وهذا
حال اهل الجريد وجعل الله عصارته له شوطه الاول
ان لا يرى العطار الا من مولاه عن وعاء واشتد عليه لانه
مفتضح حاله من تخليق التوحيد وتجليه الجريد وبه يصح
له مقام القناعة والنوكا ويسقط عنه قلبه هم الرزق ونزول
عنه علاقات الخلق وان لم يكن في هذا الوصف كان عابدا
للساير فيكون طوبى فيهم ويقع في الشبهة والتفكير والاربا
وعدم النفيحة ولا يكتفي في تلك الروية ان تكون على
وايها لا يلدوان تكون حاله وذوقه لان ذلك هو اللائق
بحال الخبز لان الخبز في حال شرب لا يدخل فيه بالاختيار
والنفذ لان ذلك من شقاء دعوى النفس وطل الخط والزحمة
وانما يقسم الخبز من ارادة من اهل التقوى والمراقبة بوجوب
شغله بالله تعالى وحده والهرب من كل ما يقطعه عن الله
في سبله الخبز يتجاذبه وتعالى من تدبيره واحتياطه
الشافي ان لا ياخذ الا ما وافق العلم الظاهر والباطن اما قوافقه
العلم الظاهر في ان لا ياخذ الا من يفي بالعلم عاقل متقي

وقبلهم

ولا

ولا ياخذ من يد صبي ولا عبد غير ما ذور لهما ولا من عيون ولا من
يد ظالم ولا تعامل بالربا ولا جاهل بما جرمه وعيل من وجوه
الكتاب سبب واعا موافقة العلم الباطن في ان لا ياخذ الا من
باحق ما كان على وجه الرقة والمفونية قال الغزالي واجر
الاخذ كاجر المعطي منهما كان الاخذ يستوعب به على الدين
والمعطي عن طيب قلب فلا ياخذ الا ما تقوى فتنقر اليه
في الحالى من غير اشكال ولا فتن ولا باس ان ياخذ ما يزيد
على ذلك ان كان حكمة بدل وايتا لاقتبالا لا ينو صل به
الي حفظه اجل من جاءه او رياسة او قبول عند الناس ولا
ياخذ ما يطمأ عليه وجه الابتلا والاختيار اما الابتلا في ان
ياينه قبل وقته او اذ اليه حاجته فان اخذه فليخرجه
في الشرب من يدك من افة الاختيار واما الاختيار في ان
ياخذ شيب كان قد نوى تركه تعالى من شهوة كان متبليا بها
قد لمكثته ومنعته الغيام محفوف به فيلوف لمحمد الله
تعالى وليدفع ذلك عن نفسه ان تعاف اخلاله عزمه ونفسه
بنته وان لم يحفظ ذلك فليأخذه ويخرجه الى غيره
وهذا الشد لي على النفس وهو من اعظم درجات الرقة
وكان سيدى على الشواهر رحمة الله يقول لا يدين له مؤمن
ان يغرق على الحاجة من الاما كان من كسبه بشرط ان يكون
ذلك سررا ولا فتن كدر بعض النفوس التي لم يصبرها شيق
من ذلك المال وربما كان انتم التكسير ترجع على قوابل اخذ
الاخذ من ذلك المال كلهم لادن اجر حرفة الوض اعظم عند الله

من اجر الصدقات وكان كثير اقايقوا اصحاب المال فرقه بنفسك
 فان من جملة اولي غنى فقه واحق بفعل ما يفيد من البتعات يوم القيامة
 لا سيما اموال الامراء ولا ياحد من منان ولا خور ولا مظهر لبطنته
 ولا ياحد من ثقل على قلبه قبوك عبطته فقد قيل لا تاكل الاطعام
 من يري لك الفضل عليه في اكله ولا تاكل الاطعام من يري الله
 وديعته عنده ولا تاكل الاطعام زاهد يسر ياكل ولا تاكل
 الاطعام من يراك صاحب افضل من الاطعام وكان بعض العباد
 اذا دفع اليه اكله بعض اهل الدنيا الشئ يقول صدقه عندي
 واعرض على قلبك حال كيف انا عندك بول لا اخذ فضل الاذن
 ذلك واحد فتي فان قال له انت عندى الاذن افضل منك
 قبل ذلك او قال له انت عندى يوم لا اخذ مثل ما كنت قبل
 منه وان اخبره بنقصانه في قلبه لم يقبل منه ثم ما تقرر
 من طلب الاطعام طاهر فيمن ليس عنده ما يكفيه وامان
 عنده ما يكفيه وفوق الكفاية فليطلب من الله الزيادة
 عليه والبركة فيه وودوام هذه النعمة عليه لئلا تنزع عنه
 فلا تنفود اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تقرر النعمة
 عن قوم فنادى اليهم وما احسن قول بعضهم
 . اذا كنت في نعمة فاعلمها فان المعاصي تزيد النعم
 . وادوم عليها بشكر الاله فان الاله سري النعم
 . اذا لم تنح في النعمة تزيق زوالا اذا قيل ان
 . ولا يغرنه ما في يده فانه ليس بمحواله وفوته بل الله تعالى
 هو المنفصل عليه ثم نبي تعالى بالامتنان عايتي بالشكر
 نفسه

توابعهم

من اجاز الصدقات وكان كثير اقايقوا اصحاب المال فرقه بنفسك فان من جملة اولي غنى فقه واحق بفعل ما يفيد من البتعات يوم القيامة لا سيما اموال الامراء ولا ياحد من منان ولا خور ولا مظهر لبطنته ولا ياحد من ثقل على قلبه قبوك عبطته فقد قيل لا تاكل الاطعام من يري لك الفضل عليه في اكله ولا تاكل الاطعام من يري الله وديعته عنده ولا تاكل الاطعام زاهد يسر ياكل ولا تاكل الاطعام من يراك صاحب افضل من الاطعام وكان بعض العباد اذا دفع اليه اكله بعض اهل الدنيا الشئ يقول صدقه عندي واعرض على قلبك حال كيف انا عندك بول لا اخذ فضل الاذن ذلك واحد فتي فان قال له انت عندى الاذن افضل منك قبل ذلك او قال له انت عندى يوم لا اخذ مثل ما كنت قبل منه وان اخبره بنقصانه في قلبه لم يقبل منه ثم ما تقرر من طلب الاطعام طاهر فيمن ليس عنده ما يكفيه وامان عنده ما يكفيه وفوق الكفاية فليطلب من الله الزيادة عليه والبركة فيه وودوام هذه النعمة عليه لئلا تنزع عنه فلا تنفود اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تقرر النعمة عن قوم فنادى اليهم وما احسن قول بعضهم . اذا كنت في نعمة فاعلمها فان المعاصي تزيد النعم . وادوم عليها بشكر الاله فان الاله سري النعم . اذا لم تنح في النعمة تزيق زوالا اذا قيل ان . ولا يغرنه ما في يده فانه ليس بمحواله وفوته بل الله تعالى هو المنفصل عليه ثم نبي تعالى بالامتنان عايتي بالشكر نفسه

نفسه من الجزاء البرد فقال يا ايها الذي وكلكم عار اي لا تشبه
 على جسده كما نزل من بطن الله تعالى الى الكسوة الامن
 كسوته عار سترته باللباس فاستلبوني اى اطلبوا مني
 الكسوة وهي اللباس كسوتكم فانه المنزلة وكسوت
 السين وقسمها الى ايسر لكم الاسباب المحصلة من الكسوة
 وقد صرح بعض الصوفية الى ان المراد بالكسوة لباس التقوى
 قال الخزالي وفي الحديث الايمان عريان وبها سده التقوى
 وكذا المراد بالطعام فيما تقدم فوات الروح والمعنى كلكم
 جاعل غير متفق فاطلبوا مني العلم والتقوى وعلى هذا المعنى
 قولهم بعضهم
 . اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى قلبه عريانا ولو كان كايها
 . وخير لباس الزه طاعة ربه ولا خير فيمن كان فكله عريانا
 قلت ولا مانع من اراة العيينين عفا وقيما تقدم فيصون
 المراد الطعام الطاهر والباطن والكسوة الطاهرة والباطنة
 وقد قيل في قوله تعالى يا ايها الذي وكلكم عار اي عار
 سواتكم يعني العلم ورشاي يعني اليقين والباس التقوى اي للباس
 والكسوة ثياب الكسوة الدنيا والخرى وفي الحديث
 الحسن انما مسلم كسما فاما عار اي عار حاله
 عري للمكسبي كساه الله تعالى من خضر الجنة تضم لظا وكول
 الضاد جمع اخضر اي من ثيابها الخضر لباس المراد بالثوب
 النعيم فقط بل كل ما كان على الباطن من اللباس واما مسلم
 اطعمه مسلما على جوع اطعمه الله يوم العتامة من ثياب الجنة
 واما مسلم سقى مسلما على ظم اى عطش سقاه الله تعالى

يوم القيامة من الرجف اسم من أسماء الجحيم الخنوم اي يسبقه
من حر الجنة الذي ختم عليه بمسك قال بعضهم المرحيق
الشر الحار الذي لا يغش فيه والخنوم الذي ختم على ابيه
وهو عبارة عن فاسدة الخمر وهذا اشارة الى ان الخمر افسد
الرجال والنصوص فيه كثيرة والمراد ان الخمر ينوع من ذلك
اعلا والافضل من ذلك الجنة كما قاله من يابها واطهره وسفاه
من شاربها وشربها قال الطبيب ان قلت ما معنى السنين
في قولها امن اطعمته والامن كسوته وليس اخذ من الشارب واما
منها قلت طعمه ان الاطعام والكسوة معبرين عن النعم السام
والبسطة في الرزق وعدم ما عن التقدير والتقدير كما قال النعمان
الله بكسطة الرزق في الدنيا وقد حصل للجواني قلب المراد
بأشياء الخمر والغري في المستنق من نفع في الشبه والكسوة
بالصيانة وليس في المستنق اثبات الشبه والكسوة
مطلقا المراد بسطهما وكثيرهما ان الله ليس يكون واجبا وهو
ما استدعوا عن العيون وهو حق الله ومذبا وهو ما
يقى من الحر والبرد ويدفع الضر وهو حق الذي عليه نوحه
ومنه ليس الثوب الحسن للعيد والابيض للجنة وحراما
كالغصوب وكرها كالسب الخلق دائما للغي والباس
الشهوة اي ما يودي الى ظهوره كالتشنج او يمتنع ومباحا
وهو ما عدي في ذلك ويرجع لصفة الملبوس ككنان وقتض
وصوف وبقع تشبه البقع في ثيابها جرت به العادة من
مجوزة بطاقتها حرر وظاهرها صوف وضاحية البحر
على البكارة لان البطانة ح كسوة الجنة ويحذر من زيها

اليوموت للرجال

اليوموت للرجال وغيرهم حتى مشاهد العلم والصلح بابا
وتحريم من بينها بالحرث كما جرم ستر جذران ونحوها به
الا الكعبة وفيها الزينة فيجوز سترها به نعم لا جرم ستر
الجذران به في أيام الزينة بقدر ما يكفي في الضرر ويجرم المرور
والفرجة عليها لغير الحاجة خلافا لما في جرحه ان الجرح
المشهور غير جائز ولا دخل الفرجة عليه ولا يقع الوقف عليه
ومثله كسوة مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكذا الذم
الذي على الكسوة والبرقة قال السيوطي في أيام الظاهر
يدير سيطر الجرح وكسوة الكعبة المسترفة بالتأخر ونحو
اول من فعل ذلك بالباب بالمصرية وسئل ما المانع
هل يجوز كسوة الكعبة بالحرير المستوحج بالذهب ويجوز
اظهارها في دوران الخجل والنجاب يجوز في لباسه من الثياب
لكسوتها الفاخرة التي يرحى بها الخلق الشينة في الدنيا
والاخرى ويجوز اظهارها في دوران الخجل فيجل التبرخ
الملوك من خاف من تركها صدر البعد والحاجة وسر ليس
العذبة بطرف الجماعة وهي اسم مقطوعة من الفاخر فغير
في موخر الجماعة قاله بقوم مقامها ارجاء من طرف الجماعة
من حلقها وان تكون بين الكنعين وليكنه تركها ان لم يصح
في النهي عنه شيء ويجرم اطلالها طولاً وارتفاعاً انزال ثوبه
او ازارته وكل ملبوس عن عيبه فيجوز له الوعد بالشدة بالوارد
فيه فان انتفى الخلل ذكره بل ورد غدا في اورد الوعد
على سبيل الجماعة قال ابن العزقي في الظاهر ان المراد به
المباينة في تطويلها ونقطة بها لاجتماعها على الارض فانه

في الجرح
في الجرح
في الجرح

التعظيم

داود

قائمة غير مهيبة في الاشكال في كل شيء بحسبه اي والمواد بالمافة
العذبة والسنة ان يعصر الانسان والثوب والسر او يلبس لا
يتجاوز الكعبين وكوفته الى نصف الشاق افضل ويكره حوله الى
تحت الكعب بل عند راق العذر كان كان يكفيه جرح يوفيه الذباية
مثلا وفقد قابلية به غير ثوبه او اذا لم يجوز اخذ من اذن
المطر طعن صلى الله عليه وسلم لان عوف في ليس ثوب حدير
الحكمة كل ما مع حاد فعل ما نبي عنه للصف ورفق وليس ثوب حكمة
الرجل لم يسفه وهو الفضل بين الكف والساعد والجرح فراط
سعة الكمام او الثياب مع الخشن وكبر في ثوبها الا ان كانت ثوبا
للخوف علم فلا كراهة له كما لا يكره له طول ثيابه بل يبدى ذلك
كله ان كان سببا لا تمتد الى افرأ واجتباب نبي وليس في كم
للراة والخشن ما يجف صلبه احيا طالسنة وفي ذنبه ارساله
على الارض الى ذراع من غير زيادة عليه لما قيل ان النمل عند ذلك
قال مرر ولا وجه ان الذراع يغفر من الكعبين وقيل من
الحزب المستخف للرجال وهو انصاف الساقين ورجل جماعة
وقيل من اول ما يمس الارض ويبدى الاذان والنسر وال
ولو للرجال خصوصا في الصلاة وفي الحديث ان الارض
تستغفر للصلي بالشر او يبدى التيمم فاما بالشر
جاء لانه عكسه ما يورث الفقر والنسيان وله نجر في طول
عامة صلى الله عليه وسلم شيء وكان الازهر اربعة اذرع هـ
ونصف تغفر ثيابا في خوف ذراعين تغفر ثيابا وكذا ذراع وقيل
كان سنة اذرع في عرض ثلاثة وكلها من صوف وكان الكثر
لبسه صلى الله عليه وسلم الخشن من الثياب وكان يلبس

لبس الرقيق منه اجسادا ولبس حلة قيمتها ستة وثلاثون ناقة
كما رواه شيخنا المصنف ابي وكان احب الثياب الى النبي
فينسب لبسه وكان يفضله على غيره وسلم قطنا
فصبر الطول فصر الكعبين كمال السنة وروما يبدى انه
لم يكن له سوى قميص ففن عاكسة قال ان ما مع رسول الله
قطعة اعراف ولا عت القلا ولا اخذ من شيء زوجين ولا يغير
ولا يبدى بولا اذ يرت ولا زواجين من النعال بكره بلا غدر
المنشعب في نعل او خف واجرة للذي القليد عنه بل حيلة لها
او يلبسها بعد لبس الرجلين ولا لا تخن مشبه وان
يتعمل في ما للذي القليد عنه في غير نحو مكر حشنة
السقوط وليس ان يبدى يمينه لثيابه ويساره خلعا
فلو خرج من الخشن قد لم يساره خروجها وضعا على ظهر
النعل مثله يخرج باليمين قبل اليس لثيابه بل يبدى نعل
اليسار فيكون قد جمع بين سنة الانك لا لبس اليمن
والخروج باليسار وليس ان حيلة نحو قوله اذا جلس
وان جعلها ما ورده او جنبه الا العذر وكوف ثيابه وان
يطوي ثيابه عند قلعه مما ذكر اسم الله تعالى عليها لما
روى الطبراني اذا طويتم ثيابكم فادكروا اسم الله تعالى
عليها ما يبدى ثيابكم باليمن باليسار باليمن باليسار
سروا وفي الحديث اذا نزع احدكم ثوبه فليطوه فان
الشيطان لا يلبس ثوبا طويلا اي لم يوزن له في ذلك
والمراد بالطنى لغيره على هيئة غير الهيئة التي تكون عليها
عند ازالة اللبس وفي المجموع لا كراهة في ثوب ليس فيه

وقبلا وفرجينة ولو لم يزلوا لازلوا فادام بتدويرته ثم لما كان
 الشيخ من ايسر في تحصيل الطعام واللباس فبأنفع منه
 بعض الذنوب مرة تعالى بالاستغفار منه فقال **يا غياثي**
انك تخطيرون بضم التاء وكسب الطاء في الرواية المشهورة
 وروي بفتح السين ووزن تفرزون قال المصنف وكل من خطا
 صلى الله عليه وآله فقال ما يشاء به فهو خاطي ومنه ان
 كان خاطي يخطئ ويقال في الائمة ايضا خطاوا فتنه يوم القفلا
 على الرواية الثانية من خطا بخط اذا فعل عن قصد ككلم
 يعلم ولا يصح من خطا الرباي لانه الفعل عن غير قصد فهو
 لا اثم فيه بلص قوله صلى الله عليه وآله ورفع عن اثم
 الخط والنسيان مع انه جاهد هناك ذنبا مغفورا وهو
 مردود بما تقدم وتقول الزخشي يخطا الخطا اذا
 اذنب فتعدا فليس له خط في الفعل عن غير قصد
 والمعنى انكم تذبون على خطا **بالليل والنهار** اي تقع
 منكم الذنوب في ساعاتكم فبعضكم يذنب ليلا وبعضكم
 يذنب نهارا وبعضكم يذنب فيهما لا يذنب الغالب
 ان المذنب لا يستغفر في الدعاء كله في الخطا فهو من باب
 الكل وهو الحكم على الجميع لانهم جميعا لا يذنبون الا في
 وقت الليل لعقله على النهار اول الناسية بين الظلم
 والظلمة اولاد المعقرة غالب في الليل كادت عليه
 الاحاديث وهو كالنهار من خواص اهل الارض لان الله
 تعالى من علمنا به رافة لنا لئلا نتعب ونسام بخلاف
 اقل السما ومعني قوله تعالى الى سنة حق الملايكة
 يستعملون

يسعون بالليل والنهار لا يفترون انهم داعمون على ذلك
 فكيف يدلك عن الدوام وفي تخصيص الليل والنهار بالليل
 من التوبيخ والتناوب ما يستحق منه كل يوم وذلك لانه
 اذا نظر العبد المتيقظ الى ان الله خلق الليل والنهار
 ليطلع فيهما فكيف يعرض عن فعل ما خلقه ويترك
 الخطا الماكن اذا وقع منه ذلك فليذكر وجوب
 وبسبب غفر الله ليعطيه كما قال **وانا** قد لم لا تخف
 اي لا يخبري **اعف الله ذنوب جميعا** اي اسئرها واعفوا
 عنها فاستغفرت الله في موصية واخبر التائب ما فاقه فان
 سئل الله الذي اسأله عليه وحرك رغبة البشير
 فيمن سبحة ويكون كغير هذه النعمة قال المصنف فذكر
 لمن انبلي بوجبة ان يجبر غيره بها الا ان يجبر بها شيخه
 وخوه ممن يروا اخباره انه يعلمه محرمات او ما يسلم
 به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه
 فيها او يدعوا له فهو حسن وكره في غيره لاستغفار المصلحة
 فالمستحب ان لا يفتري ذنبا لغيره من اية من هذه الاذوات
 شيئا فليست تترى يستتر الله تعالى فانه من ايدينا فضيحة
 اغتن عليه الحد رواه الحاكم والبيهقي باسناد صحيح
 نعم يذنب لمن قتل او قتل فان يقر به بل يحب عليه
 يستغفر من ذنبي حقوق الاذنين من التقييد فوفى
 الاقرار بالذنب اعتراف العبد بين يدي ربه عند الدعاء
 بالحنانية والذلة وهو المراد بها اخرجه الديلمي عن ابي
 هريرة مرفوعا ان الله وملائكته ينزحون على المؤمن

عليه انفسهم بالدُّنُوب **فاستغفروا** اي اطلبوا مغفرة **اغفر لكم** اي استر ذنوبكم واحضوا اثرها ولاواخذكم بها لان العبد يابى الله يوم الميثاق ان يطيعه فلما دسر قلبه بدلس الخالق خذ من سنه فغدرى فاذن له ربه بالتوبة فلما طلبها مضطرا فاستغفر التوبة بعد الزلزال فظهر قلبه من ذلك نسي ولجأت مرارته قال ابن ابي حمزة وورد ان مولانا سبحانه بحاسب المومن سيرا يوم القيامة ليس بينه وبينه نزحان فيقول عبيدي فقلت الذي يوم هذا فيعترف حتى يظن انه هالك لكثرة ذنوبه فيقول الله اناسن رضا عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال وجاء عنه صلى الله عليه وسلم في قوله يا من اظهر الجمل واستر الغنم ان الله خلق تحت العرش ثيابا يجمع ثمال وهو كل شئ مثلته بشي ايجصور على صفة كل شخص من بني ادم فاذا اخبر ادي باني نوع خذك ذلك الثمال بمثل ما خذك به الاذي لكن ان كان تحركه بطاعة ابصرته للملائكة فاستغفر له وان كان بخالفة سنه الله حركة الثمال عنهم فلا يرويه وقال ابن مسعود واستر الله على عبد في الدنيا الاستر الله عليه في الآخرة وهو ما خذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا الاستر يوم القيامة صرحه مسلم والمراد بالاستغفار التوبة فيدخل ذنوب الشرك حيث حصل الاسلام والحديث من قبيل العام المخصوص بما على الشرك والمالم يشاء الله مغفرته لانه لا يد من تغريب طائفة غير معينة من عصاة هذه الامة المتكلمين

للكبار

المتكلمين للكبار اقلها واحد واجمع المسلمون على تقوا الوعد في بعض العصاة من الموحدين قال ابن حجر النصوص دللت على دخولهم مع النار ونقض سهم بها فيحرمون فيها وقد اسودت ابدانهم حتى صار كالحجم فيجب اليان بذلك فاذا الطائفة المعينة فيجوز تخلف الوعد عنها قال الشيخ عبد السلام المغاني والظاهر ان المراد طائفة من كل صنف من العصاة لانه الله تعالى توعد كل صنف على حدته وما سوى ذلك الطائفة شاكه انه في الشبهة عند اهل السنة وجماعت المراد بالاستغفار حقيقة كقول الشيخ استغفر الله وبذلك صرح بعضهم فقال الشيخ عقوبة السبئية بالتوبة فينبأ عليه وبالاستغفار فيعفوله وهو ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدنوا ونستغفرون لذهب الله بكم وجاء بقوم غيركم فيدنون فيستغفرون فيعفوا لهم وذلك لما في اتباع العباد في الذنوب اجبا تام الغوايد التي فيها اعتراف المذنب بدينه وتنكسر راسه من الخير وحصول العفو من الله واسه عيب ان يعفوا فالغرض من ذلك المومن منه ومن تغريب اسفه ومن اعوجاجه تقويده ومن تاخير توبته والمقيد اذا ققم الذنوب فلا تقطعوا من رحمة الله بل استغفروا فليس بخاف ايضا للناظر على الذنوب بل تسكينة للمخافة وتحذيفا لخوفهم لولادة خوفهم حتى في بعضهم الى روبر الحبال للتعبيد وفي الحيات من استغفرا له في كل يوم سبعين مرة لم يكتف من الكاذبين ومن استغفرا الله في ليلة

سبعين مرة لم يكتب من الغافلين وفيه من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة كان من الذين يستجاب
لهم ويرزقهم اهل الارض ومن ثم ذكر ان حيران من خصائص
هذه الامة الغفر نجحون من قبورهم بلا ذنوب لا استغفار
المؤمنين كفهم ثم قال رواه الطبراني وغيره اي فيما بينهم الله
في قبورهم على السنة الملائكة ويقولون من ادع عذابة
منهم فيها نجحوا يوم القيامة كما يهرون قال عبد الله بن
حسان وفي الاخرة حسابتهم حوسبت في القبر عجا ومن
حوسبت في الاخرة عذبت قال السدي في ومن خصائص هذه
الامة ان الله عجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوايها
القيامة بلا ذنوب ياتون يوم القيامة غر المحجلين من اثار
الوضوء ويكونون في الموقف على كور عال ولهم نوران
كالانبياء وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيمان وجوههم
من اثار الجود وتسبيح دينهم بين ايديهم وهم اقل الناس
ميزاناً وشهدون على الشاكر ان رسليهم بلغتهم ويكلمون
الحنة قبل سائر الامم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعذرك عا
لا ابرح اغوى عبادك فاكنت ازاوجهم في اجسادهم فقال
الرب تبارك وتعالى وعذرتي وكلالي ارتفع في مكاني
ان اراك اغفر لهم ما استغفروني وعن ابن عباس ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من لم يزل يستغفر فمحي الله عنه
كل ذنب له في الدنيا والآخرة وهو الغافل عما يحيط به
وليس له استغفار اي طلب منه الغفر في الدنيا من اليوم
ما

مائة مرة جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه
من حيث لا يحتسب اخرجه ابو داود والبيهقي والترمذي
المكشاة منه كما في رواية وكان المصطفى يقول في استغفاره
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وماتت
اعلم به مني اللهم اغفر لي حدي وصغري وخطاي وعيبي
وكل ذنب عندك اللهم اغفر لي كما قد مت وما اخرجت وما
اسدنت وما اعلمت وماتت اغفر لي ما لم تعلم مني انك تعلم
الموجز وانت على كل شيء قدير وكان يكثّر ان يقول سبحانك
اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وصح ان
صلى الله عليه وسلم يكثّر من الاستغفار حتى كان يؤد له المجلس
الوحيد مائة مرة يقول رب اغفر لي رب اغفر لي انك انت التواب
الرحيم قال في الابواب والمزايا توتيه ان يرى كل طاعة تؤد
منه ذنوب ما هو مطلوب منه وقال بعضهم سيد استغفار
صلي الله عليه وسلم ان الله اطعمه على ما يوق من اوقته من
الاخلاق والعقائد الدنيا كان اذا ذكر ذلك استغفر
لهم اي فاستغفاره كالشفاعة لهم وقيل كان يستغفر
من استمال البهايات وقيل من الخطايا الغليظة التي هم
من زعم البشرية تنبئها على انها بالذات اليه صلي الله
عليه وسلم كالذنب بالنسبة الى غيره ومنه قول

ابن الفارض
• ولو خطر لي في سواك اداة على خاطري تهواحت بردي
قال سيدي خلد الغري ومداذه الرقة بالنسبة قال
السهروردي لا ينبغي ان يعتقد ان الغير نفسه في حق

المعطي صلى الله عليه وسلم بكما لا تتمه كالسور والافان
 الحق المستحق له حمد الله وان كانت صورته صورة نقصان
 من حيث هو اسباب وانما ينفذ عن الغرض في بعض الاحيان فهو
 كمال حقيقة لانه الهو الخيط بالبدان الحيوانية فلما جعلوا
 من الغبار النار بحركة الرياح فلو كانت تلك القوة دائمة لم تكن
 لتناوت به ففقطت بالبعوض وقاية لها فيدوم جلدوها
 فمكثت لم تزل بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم معروضة
 لانه نقصا بالغبار الشاير من الغبار فعدت للحاجة
 الى اسباب الحق من الغبار على حقيقة بصيرته سترها عند
 الانعبات النارية وروية الاغيار وانما سبها وقال بعض
 العارفين هذا عين نوار لا عين عباد لانه كان ذلكم الشئ في
 معارج القدر فكلما اتوا انوار العارفين على قلبه اتوا على
 رتبة اعلا منها فيعود ما قبلها كما ان نبي قال العارف
 عند السلام من محمد بن غانم الكندي فيلسوف ذلك
 العين عين حجاب ولا عين فعله كما وقع ومن طرد ذلك
 بدينه فقل الخطا في حقه واستاخذ به بكان مشاهدا
 للحق والحق معان غير حجاب قال تعالى ليس اشركت
 لعبطن عملك اي ليس اشركت بروياك الاغيار ونافليس
 المزايا الشراك الشراك الاكبر لوضعيته وقبل الخطا بغيره
 من كل حجاب وانما كانت تستغفره ان الشراكات جديده
 بذلك المصنوع ثم ليس الله المعطرة اي حيا الله عليه لان الغرض
 لو دام لغم القلب لتلا شوا عند سلطان الحقيقة فالشرك
 لهم رحمة والحاجة حجاب ونقطة واراد بالما بين الشراكين

لا

واورد قوله اعفر بلفظ المضارع لافادة الاستمرار الخري
 وعرف الذنوب بان الاستغفار ايقه واكد بقوله جديدا
 مع افادة كل منهما للمعجزة لقوة للرجحان قلت ثانيا ما
 تغذر ما اخرجه الحكيم الشريفي والطبراني عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سجدت مرة ثم اذ هو واقف
 على قبره قال لو كان من ضمنه القبر لجللتها سجدت مرة
 ولقد ضم ضمة ثم ارجع عنه والى ان رضته القبر لثقتا جانيبه
 على حبل الميت وهذا امر لا يخفى منه صالح والطاهر والاشبه
 ان هذا عقاب فان المعفرة قلنت الطاهر من المدة المعفرة
 في الآخرة والقبر من الدنيا على الصحيح فما خللت الصفة
 في جملة الاكدار التي تحصل للشخص في ذنوبه هذه المرات
 الضمة في القبر كقارة لكل من اخذ ذنبا في عليه لم
 يعفر له غير الله فلتغذر ان حديث المتن من قبل العالم
 المخصوص قال بعضهم اصل الضم ان الارض منهم ونها
 خلقتا قبا بواعها طولا ففضمهم ضمة والدة غاب عنها
 ولدها ثم قدم عليها فالو من رضته برفق والواحي يعطف
 غضب عليه لرتبها وقال الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه الصفة انه ما من احد الا وقدم له من طيبة وما
 وان كان صليا فخلت هذه الصفة حرها ثم
 يدركها الرحمة ولذلك صفت سجدت مرة في التقدير
 من البول قال واما الايدي فلا يعلم ان لغم في القبر
 ضمة ولا سجدت لوضعهم وقال الشريفي في جردك لاه
 المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويصون له صفة

للتغير

ثم كانت كذا في

الغنى فجد حول ذلك وخوف لما انه تنعم بنعمة الله ولم يشكر
 النعمة والغنى من المسلم وانكافر فبما قال ابو القاسم
 السعدي ان الكافر يندوم عليه قال شيخنا الشريف لما يكون
 من رجيد الى راسه والمومن يحصل له في اول ترويه قبره ثم ترويه
 ويغفر له فيه اي يكون عجاظوله وفاق شيخنا الشريف لما يحل
 ذلك كله بول السوء الى اخره ابوانهم في الجنة عن عبد الله
 ابن الشحرور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يغفر له في قبره
 اي لم يغفر له المماتان وامن من ضغطه القبر وحملته الملائكة
 يوم القيامة باكلها حتى يخرجوه على الصراط الى الجنة وذكر
 الغزالي انه حديث حسن غريب ونحن مع هذا الحديث وان
 كانا الغنى عندنا ان السؤال في الغنى عام لكل مكلف ولو شرب
 المعتقد وما ورد من عدم سؤالي النوص حول على عدم العقدة
 بان يلهم الصواب وتحقق عليه وفي الحديث الحسن اذا
 قبر الميت اتاه ملائكة اسوقان ان ذقان يقال لاحدهما
 منكر والاخر كبير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
 ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
 هذا ثم يمسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يقول
 له فيقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نعم
 كنوم العزوس النبي لا يوقظ الا اخا اهله الله حتى يعثبه
 الله من منجوه ذلك ونقل السبطي عن بعض السلفين ان
 السؤال فيما يستغفر فيه الميت حتى لو اكل السبب

اليوم

هذا الحديث حسن غريب
 ونحن مع هذا الحديث
 وان كانا الغنى عندنا
 ان السؤال في الغنى عام
 لكل مكلف ولو شرب

فالسؤال

فالسؤال في بطرته وان جعل في تابوت اياها النقا الى مكان
 اخر لا يسأل ما لم يدفن ثم ان الله تعالى الى ان ما تعلق به
 العداية والاطعام والكسوة والعفر ان ليس له ضرر ولا
 جلب نفع بل هو محض فضل منه تعالى بقوله **يا عبادي علمكم**
ان تملكونا ضرب بفتح الصاد وضم ثا وهو ايلام النفس وما
 يتصل باحوالها وتشد الضمة فيه بانه عن ظهر عقل والحق
 بانه ما كان من مماثل والمعنى ان تخلصكم العزكم المعصية والافني
فتقربون بفتح قاف ونون الاعراب جوابا عن النبي اي فتقربون حتى
 انضربتم **ون تملكونا** بفتح نون اي ان تخلصوا الى فعل شئ تنقون
 به **فتقربون** اي والمعنى لا تخفوني ضررا ولا نفع فلا تخفوا
 فتصيحون ان تخلصوا الى ضرا ولا نفعا لاني المطلق في الهامة
 لا تنفعه وان كان يجب من عباده ان يطيعوه والمعصية
 لا تضرة وان كان يكفر منهم ان يعصوه فتقول الجمل مضرة لآخر
 للعباد واما قوله تعالى في الحديث التورحي بوزيني ابن
 آدم يعني الدهر وانا الدهر يعني الاعراق قلت الليل
 والنهار وقوله بوزيني ابن آدم وتقول يا خنثة الدهر
 فلا يقول احدكم يا خنثة الدهر فاني انا الدهر اقلد
 ليله وخنثاه فاذا شئت فنحنها فالمراد بايلاد فيه
 فعل حال ابرضا لانه الايدى بمعنى الاصل الكسر وهو الافر
 وان لم يوتر فيه مستحيل على الله تعالى والمراد بكونه
 الدهر انه خالق ما ينشئونه اليه واقبله ومدبره
 والمعنى انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الموائد فاذا
 سبب الدهر وقتلته فاعل ذلك فتد سببتي

والده مودور الزمان ومن هذا المقام ملحة الفتيحة في خفة
 الاخوان فغلا عن حاتم الاعم من ان ينيب من انبياء بني اسرائيل
 يقال له جرجيس كان في زمنه ملك كافر ظالم ففتح الله عن
 الناس المطر حتى اشرفوا على الهلاك فجاء ذلك الملك في عسكره
 الى جرجيس فوجده بكثرة من التسييح والتعديس فقال له
 يا جرجيس اني ارد ان احلك رسالة الى ربك فقال له وما
 ذاك قال تقول ربك يا نبي بالمطر وان لم ياتدنا به اذينة
 اذينة يسهم ما سائر البشر فامعن المطر غيره قد حل
 جرجيس على عماره وقد سكنت من خوف الله عن جوابه
 فجاءه جبرئيل طلب منه ان يرسل الرسالة التي معه فاحضره
 انه يخاف من الله عز وجل اذ اخبره بما قال ذلك الملك
 فقال قل كما قال هو هذا امر العز والنعال فقال مثل
 ما قال فقال يا جرجيس بك يقول لك قل له بما نوديه
 فيجي اليه وسأله فقال لا قدرة لي على اذينة الان ووجه
 واحد لا يضيعل وهو قوي وانا عاجز وهو قادر واما
 اودي انجاءه ومن انجى اجاه فقد اناه ثم جاء جبرئيل
 وقال يا جرجيس قل له لا تفعل فخرنا بملكنا المطر ثم
 اعطت السماء ثلاثة ايام وامر الله تعالى النيات والزرع
 في تلك الايام ان تطلع ثم ركب الملك والي باب جرجيس
 فخرج اليه وقال كما فعلت كما تريد من ان لا تشغل ملكك
 عنا فقال يا نبي الله قد اذنت قبلك فاق من عمل الاحسن
 مع عدي ولاجل وليه يجيئك تسليح الجاه لعظمتها انا اشته
 ان لا اله الا الله ولا معبود بحق سواه ثم زاد تعالى فاست
 على التيقن

على التيقن بانه لا يخف من عباده خروا لا فقه فقال يا عبا
لوان او لكم واخركم اي كل افرادكم ويجعل ان المعنى لو ان
 الاموات الذين سبقوكم والاحياء الموجودين فيكم ومن يوجد
 بعدكم **واشكم وجنكم** عطف نفسه ثانيا والاول والاخر
 كلا النوعين او تفصيلي بول الاحياء جميع اصنافهم
كانوا على اتقي اي على تقوى اتقي **قلب رجل واحد منكم**
 او على اتقي احوال قلب رجل واحد قال الطيبي ولا بد من
 هذا التقدير لئلا يتقيد ان يقع خبره لكان اي شتم من
 على اتقي ويصدق ان يكون على بعض الكافايه متقين كتقوى
 اتقي قلب رجل واحد بلفظهم والمراد بالتقوى قلب رجل واحد
 محمد صلى الله عليه وسلم ولم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد
 هو اتقي من الناس كل واحد من المؤمنين بمنزلة ان هذا
 اتقي كقولك ركبوا فرسهم والمعنى لو كنتم في غير من التقوى
 واطعموني كطاعة محمد صلى الله عليه وسلم **ما زاد ذلك**
 النبي فحلوه **وقلبي** بضم الهم اي قلبي او الوجه **شيئا**
 قال الطيبي يجوز كونه مفعولا به ان قلنا ان تقضى
 نعمة ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لا راعي تقضى لنا
 قبلا من العظمة ونكره للتخفيف وقيل هو عبارة عن التقوى
 في الاشياء بالخلق والابلاء والامانة والايضا والاصل ذلك
 والثواب والعقاب وقيل هو ظاهرا الكائنات كما ان
 المكنون بالظن وقيل هو معنى الملكة وهي الموجبات
 والمالك لها مولانا عز وجل والمالك معناه هو الذي
 ينفذ مشيئته في ملكته كيف شاء ومملكة كل عبد

التي

الملكة

بدنه فاذا توفيت مشيت في صفات قلبه وجوارحه وهو
 قال ملكة تغشيه بقدر ما اعطى من القدره عليها وفي بعض
 كتب الله المتوفين ان الله مالك الملوك ومالك ذلك قلوب
 الملوك ونواصيهم يبيد من اطاعني حولتهم عليه رحمة
 ومن عصاني جعلتهم عليه نكفة فلا تستغفروا ربك للملوك
 ولكن توبوا الي اعظمهم عليكم وهذا هو موافق قوله صلى الله
 عليه وسلم فان تكونوا توبوا عليكم وروي البخاري عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انك فاك بقبض الله الارض
 اي تحرق ما خفي في قبر شيئا واحدا ويديها يوم القيامة وتطوي
 السماء اي يغيثها بيمينه اي يقدريه ثم يقول انا الملك
 اي ذو الملك على الاطلاق فللملك لغيره في القارين اي ملوك
 الارض وقال سيدي عبد الوهاب الشعراي من يركب
 ملكا مع الله لم يرك من ملوك العيش في كل ما يطلبه ولم يتلفه
 ومن لم يرك معه ملكا واعتقد انه عبد يتكلم من ماله سكره
 استدراج وازاح يا عبادي لو ان اولكم والآخرهم وانسهم
وجنكم كانوا على اخذ ابي خنوزل في قلب رجل طليد او على
 اخذ اخو اليه ولم يات بكم هذا لئلا يخطبهم بالآخرية
 تفعلوا واحسانا والمراد باخذ رجل البشير فانه من الجن
 ولعله اسقطه لهذا الفرقان المفضول بالانذار خطاب
 الانس وذكر الجن نبعا ومن ثم اخبر الله تعالى عن الناس النظم
 محاسبون محزونون واخبر انه يلا محسن من الجنة اي الجن
 والناس اجمعين ولم يخبر عن ثواب الجن ولا عن حسنة افعلم
 للنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الفاضل في ذكر ان حكمهم
 في الاخرة

في الاخرة كما قال الكاظم عليه السلام في بعض النسخ عن
 الرواية على الاوك والعوي انكم وانفقتم على الغيور وعصيتوني
 معصية افجر رجل واحد **ماتت فذلك من ملكي شيئا بالثب**
 على الغيورية المطلقة ان قلت انفس لا زراي تفعلنا قالوا
 او على الغيور ان قلت انه متولي شيئا من الشياطين فهو
 على حاله لو نشا لاهل حكمهم وخلق غيرهم وانما غار النفعي
 والغور يعود نفع او ضرر على اهلها فبيان من لا تنفعه
 الضلالة ولا تنصره العصبية لان واجب الوجود لذاته
 لا بد ان يكون غيبا عن الحاجات منصف لكل الكمالات
 فلكل كمال لا يتصور فيه نقص يوجد من الوجه ولا يمكن
 وجود كمال فيه لو لم يخلق القدر به كما اشار الله بحجة
 الاسلام الغزالي بقوله ليس في الاقمار ابلع مما كان ابلع
 في الوجود والبدع من جعل العالم كماله في الدلالة على الله
 واستعجاب به ما نسب الحق اليه عيشته والى العالم فابعد عنه
 غيره فتخيلة عدم اخلق علم الله به فليس هناك الا
 زبدتان رتبة قديم للبدع ورتبة حدوث للمبدع فلو علم الله
 ما خلق في ما لا بدنا في عقلا لا يرفي عن رتبة حدوث رتبة
 القدم البتة كما ان موجدة لا يخرج عن رتبة القدم كما اورد
 بهذا جوي الدين ابن العربي واجتاز ان جميع الكتابات
 ابرزها الله على صورة ما كانت في علمه القديم وعلمه القديم
 لا يقبل الزيادة فلو صح ان في الابد كان ابد ما كان ولم
 يسبق به علمه تعالى للزم عليه تفردهم جعل وهو حاله
 فلما اطلق عليه عدم الامكان فاندفع تشبيه بعضهم

طبقاته

عليه وليس مودة أن الله لا يغير على خلق ما هو اليق في هذا
العالم كما هو رأي النصارى فبحسب الله لأنه صرح في عقيدته
بأن كل من مؤمن ورآه ومعلوم ما لا يثبت في وقت التثنية
الشرع في في طيفار تملك شيعن اليك العارف بالله تعالى
سيرد في عمل الف والشاري يقول معناه أن الله استق
علينا بخوفه وأتسم بدينها بايدي بقوة وانا لموسى
اي قارون والارض فرشتها محمد ناهافتم لما هلك
اي عجز ومعلوم ان الامتداد لا يقع الا فيما هو غايه
ونهائية والافيكف عين الحق تعالى بفضول ولا يحد
عن الكامل الا كامل من حيث الحكمة الالهية ثم انشأ
توا في الاسوة خزانة بقوله **يا عبادي لوان اولكم اولكم**
واخركم وانتم منكم فاقوا اي اجتمعوا في
الرواية الاخرى في صهيدي واجد الضعف وجه الارض
وظاهرها اي ارض واحدة وعمل واحد فاستلوا اي طلبوا
مبي في تلك الحالة بالسنة فخلقة حولهم وقصد
السؤال بالاجتماع في مقام واحد لان تراحم الاسئلة
وتزاد في التاثير في المسئلة مع كثرة فهم وكثرة حاجتهم
مما ينجح المسوك عنه وينهله وذلك بوجع ربانهم
وتقصصهم او قسرا اجاز وطالبهم وليس كذلك في حق
تعالى لموسى فخل عليه فذلك قال فاعطيت كل
انسان اي منهم وهو الميثاق ويطبق على المرأة والذكر
ولا ينفك لهما السائة وتضمير ايلسان وانسان اليون
نوزها بتضمير وفي رواية كل احد مسئلة اي مطلوبة
وحاجته

وحاجته **ما تقصروا** لا اعطى العبيدي **مما عني اي** من
خزان الرحة التي ليست مشافهة والخط الزمدي وان
ماحة من ملكي **الاما** يعني ان تكون ما موصولة او مقصورة
او موصوفة اي ما تقصروا لك شيئا الا شيئا مثل الذي او
مثل التقصير او مثل شي موصوف بانه يتقصه الخيط وقوله
يتقص يعني ان يكون النول وضم القاف والصاد
من باب نصر ينصرف يصح ان يكون بصم الياء وفتح النول وكسر
القاف مع تشديد ياءها اي كما اخذ **الخيط** بكسر الميم وسكون
الخاء المجتمة وفتح المشاة الختية اي الوجة سميت بذلك
للمضا يجتبط بها **اذا دخل** يعني قوة الجوار **الجور** وهو اس
للماء الكثير والدم فقط في القاموس في ذلك لا ساعه
وعقته قال في المحكم وتيل استدال البحر العذب
وعند تقصير الخيط له اذا دخل فيه انا هو بالسنة
الي راي العين فلا يتقص في رايها منه شيئا وان كان في نفس
الا يترقص شيئا قبله لكنه لقلته بالنسبة الى اعظم امرين
عيا نال برى ولا يود شيئا فكانه لم يتقص منه شي فذلك
الا عطا من الخزان الالهية لا يتقصها شي ابسة
لا فرقة ذلك بين الدنيا والاخرة لاهل المقايبة لها
والتقصير من خيل فيما لا يثبت في بخلاف ما يتناهي في الجور
وان جل وعظم فانه قد خله التقصير من ثم قال صلى الله
عليه وسلم كما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله
اليوم وسكون اللام لئلا يكون لها حرة لا يوضعها في الختية
واسر العين المجتمة وسكون الختية لئلا تكون لها حرة

بالتعليم والافتناء وفي هذا الحديث ثبوت تشبيه الخلق على الاطلاق
 لسوا الله تعالى في معان الطام الرغبة وتوسيع المسئلة والعلما بان
 منه عطائه ليس يحسنه ينقص من خزائنه الحكمة تقضي ذلك
 اذ لو اجاب الله كل سائل لصار الخلق كلهم اغنيا قليلا لا يمان
 من اجل الله الشئ او يدين له او يخرج دين الخلا او ينجم له او يخرج طلة
 او يزج له فتتوغل تصالح الخلق كما قال الله تعالى اخش فتيونا
 بينهم معيشتهم اي اعطينا كل من الخلق قدرا من الرزق
 في الحياة الدنيا وادفعنا بعضهم فوق بعض درجات
 اي جعلنا بعضهم اعلا من بعض في الرزق وغيره لينتخب بعضهم
 بعضا بخيرا اي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم ورحمة
 ربنا اي احسانه بالنبوة والعلما والعبادة والجنة خبر
 مما يجمعون اي من الدنيا ولولا ان يكون الشاكر لله والحمد لله
 اي لولا ان يرغبوا في الكفر اذا اوا الكفار في سعة وتنعم
 لجهم الدنيا فينتعموا عليه لجعل الله من يكفر بالرحمن ليعتق
 سقفا من فضة ومعاريج اي سلالا عليها يظهرون اي يكون
 السطوح لحفلة الدنيا وليبوتهم ابوابا وسرايا من فضة
 عليها يتبرجون وازخرفا اي وجعلنا البيوت من زينة وجعلنا
 سقفهم وابوابهم وسراهم ذهبيا وان كان السقف مناج الحياة
 الدنيا اي ما ذلك الا شئ يتغير به ثم يفتني والافق عند ربك
 للمتقين اي الجنة الذين تركوا الدنيا قال ابن عطاء الله في
 اعطاك اشهدك برة وموتى منعك شهادك فموتى فهو في كل
 ذلك متعرف اليك ومقبل بوجوه لطفه عليك ونذهب
 سعيان التورج الى حبيب البكر وييسلم عليه ولم يكن
 راه قط

راه فظا فلما اني اليه قال له انت سفيان التورج قال نعم
 قال يا سفيان ما راينا خيرا قط الا من رزنا قال الجمل قال
 يا سفيان من الله انك اياك عطاء منه لك وذلك لانه لم
 يبتك من اجل كونه عكبر وانا منعه نظره واختياره واوتي
 الله الي موسى كما موسى ان من عبادي من لو سألني الجنة
 جنتا قبرها لا اعطيتنه ولو سألني علفه سقوط من الدنيا
 لم اعطيه ليس ذلك من هو ان له على ولكن ارسلنا اوحده
 في الاخرة من كرامتي فاحببه من الدنيا كما ينجي الرابي عتمه
 من مكاي السوء وكفي الحديث يوتي بالعباد الفقير به المقامة
 فيعتد رايه عز وجل اليه كما يعتد راي الرجل من الرجل في الدنيا
 فيقول وعزتي وجلالي ما رويت الدنيا عنك لحوالتي في
 ولكن لما اعد ذلك من الشكر لله والفضل له اخذ
 اي عتبي الي هذه الصنف وانظر الى من اطلع وكساك
 واكلمك بك وصهي فخذ بيدك هؤلاء الناس يوسعون
 قبلهم العرف فيدخل الصنف وينظر من عليه ذلك
 في الدنيا فياخذ بيده ويدخل الجنة وقال ابراهيم الخواص
 لا يصلح الفقير للفقير حتى يكون فيه خصلتان اخلاقيتا
 الثقة بالله والاخرى الشكر لله فيما روي عنه مما التني به
 غيره من الدنيا ولا يصلح الفقير حتى يكون نظر الله له في النعم
 افضل من تطره له في العطاء علفه صدقه في ذلك ان يجد
 للنعم من الحكمة ولا يجد الاوطا ثم كاستغنى ما تقدم ان
 هو ونوع الطاعة وضر المعصية ليس راجعا الى الله تعالى
 بته ههنا انه راجع الى الشئ من قوله يا عبادي انما ابوء

أجاب السامع الصالح والفتيحة المستغفلة من قوله انما هو الخ
انما التي علموها الاربع الي منها شئ من **الحق** **الحق**
 اي ضابطها واحفظها الصم بولم ولا تكن الخفة انكم
 لا في عني عن شاك ابن عطاء الله لا تنفعه طاعتك ولا نفع
 معصيتك ولما امرت بملكه وبغضك عن هذه ملكا يحو
 عليك وقال لكم ولم يقل عليكم لطفا منه بكم بده ولا حصر
 في هذا الحديث من حيث مستيدينه الجزاء على الاعمال اي
 لا سلب الجزاء الا العمل وليس فيه انه لا يحصل للانسان
 في المعاد الا الثواب بقدر العمل وان زيادة الزيادة مسكوكة
 عنها ههنا وان كانت قد ولت عليها انصوص اخرى من
 الكتاب والسنة والفقهي لا اضيقكم من اهلكم شيئا بل انما
لها **وفيتكم ياها** انهم المحقرة وقبح الازاوت تشديد العا
 من التوفيق وهي اعطاء الحفي على التمام والكمال والوفاء لا افا
 القيام بعقود العود والمعني اعطيتكم جزاها وافيها تان
 خيرا كان او شرا قال ابن عربي ولهذا يجوز التنزيه على النزه
 فمن كان محله التنزيه عاد عليه تنزيهه فكان قلبه متزها
 عن القوم به اغتفاذ ما لا ينبغي ان تكون الحق تعالى عليه
 ومن هنا قال من قال من اهل الله سبحانه ما اعظم شائي
 تعظم الجلال لا لله تعالى ثم الثواب فضل من الله تعالى وعده
 المطيع في عني به لان المكلف في الوعد انفسه يجب تنزيهه
 تعالى عنه بخلاف الوعيد فانه لا يستعمل في خلافه فيجوز
 عليه سبحانه وتعالى ان لا يفي به في طائفة معينة غير مكررة
 لان الخلق في الوعيد لا يولد نفسا لو تكررت ما يتدح به
 وحكي ان عمرو

وحكي ان عمرو بن عبد جال عمرو بن الزلف قال اهل علف الله
 وعدة فقال لا فقال اليسر قد قال الله تعالى ومن اقل
 مومنا همتك جزاؤه محمد خالك فيها فقال ابو عمر ومن
 النجة ابنت يا با عثمان ان العرب لا تولد الا خلافا في الوعيد
 خلفا وانما تولد خلافا للوعد لا لتقبح خلف الوعيد حتى
 قال قالهم

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا تخشني من روعة المقدس
 واي عني او عدته او وعدته الخلف العادي وغيره وغير
 قال المحققون الايات وفقت مطلقا في الوعد والوعد
 عامة فخصتها بالتنزيه وبثبها البارز قولها ايات
 اخر قوله تعالى ان الله لا يعفون ان يشر به ويعفوا ما دون
 ذلك لمن يشاء وكفوا له تعالى وان ربك ذو العقدة للشارع
 عاظمهم اي مع ظلمهم والاله يترك على ظهر الارض دابة
 وان ربك لشديد بالعقاب اي لمن عصاه وكفوا له تعالى
 حم تنزيل الكتاب على القران من الله العزيز العليم عاقر
 الذنب اي للمومنين وقابل الثواب اي لهم شئ من العقاب
 اي لكافرت اي مشددة في المطالب اي الايام الواسع
 وهو موصوف على الله وامر به من هذه الصفات
 وبما تنفرد به من فاذ صفت الله الاشاعة من جوار
 خلف الوعيد وما ذهب اليه الما يزيد من فاضل خلفه
 كالوعد وجعلوا الايات الواردة في الوعد مخصصة
 بالومن العقوبة لا يقال يلزم على ذلك جواز انفسه
 وتبديل القول وقد قام القاطع على استغرابهم لان نقول

نفوذ الوعيد معلق بالشبهة ولم يصح بها القياس لظهوره على
تعلقه كغيره مما كان العرف بين الوعيد وغيره انه تعالى يروى
ورجحه لا يشك الا في حق الوعد وقد لا يشك مقتضى الوعيد
بل يشك بعده وبذلك ينظر جواز التعلق في كل محسوس للظاهر
دون الحقيقة وحقيقة الوعيد الخبر عن العفو عنه عند
الحقيقة والوعد ليس على الشبهة عند الموافقة ثم هذه
الشبهة يحتمل ان تكون في الدنيا والآخرة ويحتمل ان تكون
في الآخرة فقط وهو الظاهر لقوله تعالى ولما توفون بوعودكم
أيما تظنون جزا عما كنتم تأمرون ابياءكم القضاة في يوم
فيما وصوكم من القبور ان خير لغيره وان شر اشر قال
الشيخ ابي وبتعلق الخطيب توفيقه ايمان المؤمن وعمله لا يكون
في النار ولا قبل دخولها وانما هي كون الخلاص منها ثم الكفار
جزاؤهم العذاب الدائم مع التفاوت فيه لانا لم نقطع
انه ليس عذاب من قبل الايباء والتمسك من افسد في الارض
وكفر سبوا وبالادب من كفر فقط وانما حسن لا يبدل ولا يبرأ
الا ترى على اوطاس السيف اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم
الى محضاج بنما الضاردين المجتدين وحيات من هاتين
اولها سبب في موضوعة قريب القبر في حلق العذاب لغزته
اياه وقد عذبه وعصاة الموحدين في العذاب بقدر
استحقاقهم فعز ابي حنيفة من فوقه عاز الله تعالى لافق
بين خلقه وراى حسنة العبد دخل الجنة وان استوائت
حسناته وسببانه حسن على المراط ابي حنيفة ثم يود الله
يدخل الجنة وان زادت حسناته على حسناته دخل النار
من باب التوحيد

من باب التوحيد فيكون في النار على قدر اعمالهم فمن منتهى
النار الى حجبهم ومن منتهى النار الى ركنية ومنهم من
تنتهي النار الى وسطه ابي حنيفة افرق ان النار
وجز المؤمنين جميعهم دخول الجنة التي حصاها الله والاولى قوت
ونزاهة النعمان ودرجها اللؤلؤ والياقوت يسمون فيها
بلامعة لا تبلى شيئا ولا يفتنى شيئا ثم لفظ التوفيق
يشير كما قال الشيخ ابي بان ذلك اقل يكون بعده قبل
الخلق ويؤيده قوله عليه السلام القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار قال القرطبي وهو
محتمل عندنا على الحقيقة لا على الجواز وان القبر على سطح
المؤمن حفرة وهو العرش من اللبانات وقد عينه عبد الله
ابن عمرو بن العاص فقال هو الرحمان لان الكافر يغرس له
لو كان من نار وقد حمله بعض علماء على الجواز وانما راد حقه
السؤال على المؤمن وسهولته عليه وامنه فيه وطريقه
كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رعد من العيش وسلامة
فالؤمن يكون في قبره في روح والجنة وطريقه وقد
رفع الله عن عبيده الحيات حتى ترى حقه قبره ولا يصره
واراد بحفرة النار من غلظة النار وشد الشوك والخوف
والاهوال التي تصحون فيه على الكفرة والاولى ان الله
سبحانه وتعالى ورسوله يقرض الحق ولا استخالة في شيء
من ذلك والروضة هي الموضوعة التي يكثر فيها الماء وصلوات
البسات من ارباب الجن والمعجزة قطعة من ارض الجنة وسبب
عذاب القبر البؤس والكره واللينية والخبثية في ترك

ذلك يكون قبره وروضة من رياض الجنة فيكون الجنة كقبره الام
 بولده ما واخرج ابن عثمة وغيره عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة وفي قبره
 سبعون ذراعا ويورثه كالف دينار في الدنيا في الدنيا
 هذه الآية فان الذي من اعرض عن ذكر الله بان لم يؤمن بالقرآن
 في الجنة فتنكاري في الجنة قالوا والله وسوله اعلم قال عبد
 الكافي في قبره والذين في بيده الله ليس عليه سنة
 وتسعين الدنيا في الجنة في الجنة وبيسعة وخمسة
 الى يوم القيامة ويحشر من قبره الى موقفه ابي والناس
 بكسرة التاء وتشديد النون وسكون الياء ضرب من الحيات
 اكبر ما يكون منها كما تحل في الجنة او امر كاس قال
 النبي في حجر الكلام الكاف في روضة عند الوهاب يوم الجمعة والجمعة
 وجميع شهر رمضان واما المسامح العاجي فانه يولد في قبره
 لكن يرفع عنه يوم الجمعة والجمعة الى يوم القيامة
 وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له القالب ساعة
 واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب والايام
 اليه الى يوم القيامة قال السيوطي وهذا يدل على ان عصاة
 المسلمين لا يؤذون سوى حجة واحدة او ذنبا واحدا
 وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل
 واخرج ابي الدني عن زيد الرقابي قال بلغني ان الميت
 اذا وضع في قبره اجتمع احواله ثم انظرها الله تعالى فقال
 ايها الميت المنفرد في قبره انقطع عند الاخلاص والاهل
 فلا ييسر لك اليوم غيرنا وقال عطاء بن يسار

اذا وضع الميت في قبره فاؤك شي يا نبي الله في قبره فخره الشاه
 فيقول انا علك فيقول ابن اهلتي وولدي وعشيرتي وما
 خولني الله تعالى لي وما اعطاني الله تعالى من الاموال فيقول
 تركت اهلك ووليك وعشيرتك وما خولك الله واظهرك
 فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول يا نبي الله فيقول
 اهلتي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى انا لم يدخل
 معي غيرك وزوي انما اذا دخل ابن آدم قبره لم يبق شي كان
 يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا مثل له في روضة الجنة
 لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل واحضر
 النبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مات العالم صور الله علمه في قبره يوم القيامة
 ويدار عنه هوام الارض واخرج النبي والخبيب عن
 مالك وابانيعم وابن عبد البر في التفسير عن علي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
 في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له
 امان من الفقر والناس من وحشة القبر وفتح له ابواب
 الجنة واخرج الخبيب ايضا عن حديث ابن عمر واخرج
 ابو الفضل الطوسي بسنده عن عمر بن قوام عن نوري
 ساجد الله نور الله في قبره ومن اح فيه راحة
 طيبة ادخل الله في قبره من روح الجنة واخرج اليحيى
 عن ابي جكر الصديقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال موسى يارب ما من عادم يقض قال يوكمل
 به مكنه يعود انه في قبره حتى يبعث واخرجه سعيد

عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن جبير عن الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملائكة
 يعقوب وروى عنه صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يجارون
 بينكم في الدنيا ويخجلون الجنة حين انتم وانكم في جاري
 حسنة في الدنيا ويدخل الشايبين فاذا اكلوا الاطعمة كان
من وطع خير اي من راي يقينه ففعل ما يتعلق به المصالح
 والثواب اجلا **عليها الله** اي فليكن عليه خير لوقته
 لذلك فيكون شكا قال الغضيل عليكم بما وقته الشكر على
 النعم فعل نعمة زالت عن قوم ففعلوا فيهم وعن وهب ان
 بعض الانبياء سأل ربه عن سبب سلب بلعام من باعورا
 بول تلك الايات والكرامات وهو كان من علماء بني اسرائيل
 فسلطه الايمان فقال تعالى انه لم يشكرني يوم اعلمني اني
 ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلطته ثماني وقال
 وصوت قرأت في بعض كتب الله تعالى ان ابليس ما قال في عباده
 قط الحمد لله ولو قال الحمد لله ما كان الله به وقال الحسن البصري
 ما من عبد يرى نعمة الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي
 بنعمته تنتم الصالحات وتثمر الاغنياء الله وزادته وقال
 بعض الحارثيين من لم يشكر النعم فقد خسر امره والمجمل
 ومن شكرها فقد فادها بغفائها وفي الحديث بيت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى فشكر واستبلى
 فصير وظلم فقفر وظلم فاستغفر ثم سكت صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ما ذاع به يا رسول الله فقال اولىك لهم الامن
 وهم يهتدون اي لهم الامن في الآخرة وهم مهتدون
 في الدنيا قال سديد بن ابى العباس المزيبي او فاته العود
 اربعة ايام

من وطع خير اي من راي يقينه ففعل ما يتعلق به المصالح والثواب اجلا

اربعة ايام من النعم واليمنية والطاعة والموعظة
 والله عليك في كل وقت منها سهم من العبودية بقرضيه
 الحق من الحكم الربوبية من كان وقته الطاعة فسيبها
 فهو النعمة من الله عليه ان هله ووقته للقيام بها
 ومن كان وقته النعمة فسيبها بالشكر وهو فرح القلب
 بالله ومن كان وقته للعصية فسيبها بالنوبة والاستغفار
 ومن كان وقته الكسبية فسيبها الرضى والصبر والرضى
 رضى النفس عن الله والصبر مشتق من الاضمار وهو الغرض
 للمعقار وكذلك الصبر ينصرف لفقد عرضا ليعلم الوفا
 فان ثبت لها فهو صبر والصبر ثبات القلب بين يدي الرب
 قال سديد زروق والشكر فرح القلب بالنعمة لا بخل
 نعمة حتى يتعدى ذلك الى الجوارح فتتسبط بالاوامر وتلتف
 عن الزواجر وشكر النعمة ضامن لثلاثة اشياء حفظها
 عن الزوال وتغيير الحال بالانتقال وزيادة بها في الحال
 وبركتها في المال وانضال العبد بولاية على وجه العاقبة
 بلا اخلاف وعدم الشكر ضامن للشك وتشتويش
 القلب ومقت الرب وزوال النعمة قد يكون لها حالان
 وهو السلب وقد يكون باطنيا خفيا وهو الاستدراج
 بان تؤخذ منه النعمة شيئا بقليل وهو لا يشعر قال
 سهل بن عبد الله في معنى قوله شئتكم انهم من حيث
 لا يعلمون منهم بالنعم وينسبهم الشكر على ما حتى اذا
 كنوا الى النعمة وحجوا عن النعم اخذوا قيل كلما جردوا
 معصية جردنا لهم نعمة والنيبناهم الاستغفار من تلك

المُعَصِيَةِ وَفِي الْقُرْآنِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا نَعْمَ حَتَّى يُغْفِرَ وَمَا
بِالْفُسُوقِ إِذَا غُفِرَ وَمَا يَصْعَدُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَهِيَ تَصْعَدُ بِالنِّعَمِ
غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا يَهْتَمُّ بِهَا مِنْهُمْ إِلَّا مَا نَهَى عَنْهُمُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
إِي سَلِّمْهُمْ تَحْتَهُ **وَيَنْبَغِي** أَنْ لَا يَسْلَمَ عَلَى الْخَيْرِ مِنَ الْإِفَاتِ إِلَّا
بِالْمَقَامِ الْمُغْتَنِبِ لَوْ أَنَّهَا بِحَقِّهِ فِي اللَّهِ فِيهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ
مَنْ تَقْصُرُ عَنْهُ طَاعَتُهُ وَخِيَارُهُ بِرِي تَقْصُرُ مَقْصُورٌ فِيهِ
فِي غَيْبِ عَنْهُ شَهْوَةٌ يَشْهَدُ مَدْرَهُ فَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ
وَلَا يَهْتَمُّ عَلَيْهِ وَكَرَاهٍ مَعَ تَقْصِيرِهِ فِيهِ شَرٌّ ثُمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
قَالَ تَقْصُرُ الْأَوَّلَى الْعَمَلُ الَّذِي تَقْصُرُ بِهِ الْعَمَلُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْخَلْقِ
وَيَبْلُغُ بِهِ إِلَى الْغَايَاتِ رَوْنَةُ التَّقْصِيرِ وَالْخَيْرِ وَالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّ
لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا الْوُضْعِ بَلْ كَانَ نَاحِزًا لِلْبَيْتِ وَشَرٌّ تَقْصُرُ غَايَا
عَنْ شَهْوَةٍ تَوْفِيقُ اللَّهِ لَهُ فِيهِ وَقَعَهُ ذَلِكَ فِي الْغَيْبِ وَهُوَ
اسْتَكْنَاهُ الْعِبَادَةَ فِي تَرْكِ كِبَرَةٍ وَحَيْطُ عَمَلِهِ وَأَوْجَحُ اللَّهُ
الْحَادِثَ بِشَرِّ الْمَذْنِبِينَ وَالْبَصِيرَ يُغْفِرُ تَحِيْبُ قَوْلًا
تَعْمُ بِشَرِّ الْمَذْنِبِينَ أَنَّهُ لَيْتَعَاظُمِي ذَنْبُ اعْفُزِهِ وَأَنْذَرِ
الْقَصَّةَ يُقَيِّنُ أَنْ لَا يَجِبُوا بِأَعْلَمُ قَائِلٌ لَمْ أَضَعْ عَلَى وَجْهِ
عَلَيْهِ عِنْدَ الْأَهْلِكِ وَقَالَ حَاتِمُ الْبَلْخِي الْعَدُوِّ وَجَعَلَهُ الْأَهْلُ
لَا تَقْرَبُ وَضَعُ صَالِحٍ فِي الْجَنَّةِ لَقِيَ آدَمَ قَائِلًا وَالْبِكْرَةُ عِبَادَةٌ
قَائِلًا بِغُلُوبِ تَوَدُّهُ لَقِيَ قَائِلًا وَالْبِكْرَةُ عِلْمٌ فَلَمَّا كَانَ
يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمُ نَفَى مَا لَقِيَ وَلَا بِرِيهِ الضَّلْحَى فَلَا اعْلَمُ مَنْ
خَاتَمَ الرُّسُلَ وَلَمْ يَتَنَفَّعْ بِلِقَاءِ نَاسٍ كَثِيرٍ حَتَّى تَرَى أَهْلَ بَيْتِهِ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِكَ إِذَا انْقَضَتْ بِهِ رَوَيْتُ
فَذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَقْبَلَ مَغْفِيرَتُهُ

مر ذكره

مَرْفُوعٌ عَنْكَ وَمَا انْقَطَعَتْ عَنْهُ رُوَيْتُكَ فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْقَوْلِ
وَسَلِّمْ عَلَى الْعَارِفِينَ وَاعْلَامَةَ قِيُولُ الْعَمَلِ قَالَ نَسْبًا كَمَا يَأْتِي
وَالْإِفَاتِ أَنْظَرَ عَنْهُ بِالْكَلْبَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِلَامَةِ مَنْ
تَوَلَّاهُ اللَّهُ فِي أَحْوَالِهِ أَنْ يَشْفِيَ التَّقْصِيرَ فِي إِخْلَاصِهِ وَالْعَفْلَةَ
فِي إِذْكَارِهِ وَالتَّقْصِيرَ فِي حُرْفِهِ وَالْعَفْلَةَ فِي إِجْهَادِهِ
وَقَوْلُهُ الْمَلَاعَةُ فِي فَقْدِهِ وَتَحْصُونَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِ عَنْهُ غَيْرَ مَرْبُودَةٍ
وَبُرْدَةِ فَقْدِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَقْدِهِ وَسَبْرِهِ حَتَّى يَفْقَهُ عَنْ ذَلِكَ
مَاهُ وَنَهْ وَقَالَ بَعْضُ آخِرِ الْأَصْفَاءِ الْخَلْقِ قَدْ مَرَّ فِي الْعُبُودِيَّةِ
حَتَّى تَكُونَ أَفْعَالُهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ رِيًّا وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ دُكَاوِيْدُ
فَإِنْ قُلْتَ بِنَا فِي هَذَا مَا وَفَّقَ لِلْوَاسِطِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ سَبَابُورِ
سَاءَ الْحَبَابِ إِيَّاهُ عَمَّا كَانَ رَجِيًّا اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا ذَكَرْتُ
يَا مَرْكُمُ شَيْءٌ صَحِيحٌ فَقَالُوا كَانَ يَأْمُرُ بِالْإِنْتِزَامِ الطَّاعَاتِ وَرَوْنَةِ
التَّقْصِيرِ فِيهَا فَقَالَ أَمْرُكُمْ بِالْخَوْسِيَّةِ الْمُحَقَّةِ هَذَا أَمْرُكُمْ
بِالْغَيْبَةِ عَنْهُمَا شَهْوَةٌ وَجَرِيحًا وَمَنْ شَفِيهَا قُلْتُ لَيْسَ مَرَادُهُ
بِذَلِكَ تَرْكُهُمْ أَوْ بَأْسُ الْأَدَابِ بَلْ مَرَادُهُ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ النِّفْسَ تَمَّ
عَمَالُهَا وَلَا مَسْتَحَقِّهَا لِلثَّوَابِ يُقَابِلُ فِي رِسْمِ عُبُودِيَّةٍ جَرِي
بِأَجْرِ الْحَقِّ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِإِعْلَامَةٍ وَهَذَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ
أَوْ هَذَا مِثْلُ مَا سَمِعْتُ عَنْ الْأَعْيَابِ قَالَ الْوَاسِطُ اسْتَغْلَا الْخَلْقَ
سَمُومَ قَتَالَةٍ قَالَ فِي الْخَائِفِ الْمَنْزُوحِ قَوْلُ الْوَاسِطِ عَلَى حَمْدِ
اللَّهِ فَأَقْلَعَ عَافِي ذَلِكَ إِذَا قَرِحَ بَابُ حِلَافَةِ الْحَافَةِ نَفْسُ بِيْرِ
قَائِلًا بِهَا فَطَلَبَ الْحِلَافَةَ وَفَقْدَ ذَلِكَ مِنْ قِيَالِ إِخْلَاصِهِ فِي هِ
لَهُوَ حُزْنُكَ لَهَا وَخُشْدُهَا وَأَمَّا لَا قِيَامًا بِهَا لَوْ فَاطَمَ لَكِنْ لَمْ يَشَأْ
وَجَدَتْ مِنْ حِلَافَةِ وَالتَّقْوَى فَتَكُونُ فِي الظَّاهِرِ قَامًا لِلَّهِ تَعَالَى

وفي الباطن لما نزلت من عند نفسك وبخبرني عليك ان تكون حلاوة
الطاعة جزاء لثقتي في الدنيا فاني يوم القيامة ولا اجر العاقل
وفي هذا الحديث ثلثا من الحكم الى الغيبة لان مقتضى قوله
احضروا ثم وفيهم ان يقول فيلجئني في شارة الى الغيبة يد شاط
السامع وينقذه للاصفا الينة واهتم ما يندرسه تعالى
دون الضمير ثم اشار الى حال من وجد الشدة من نفسه
بقوله **ومن وجد غير ذلك ابشيرا فلا يلومنا الانفسه**
ولم يذكره اما العلم به من جهة مقابلته او تعيلا لالكيفية
الادب في اللطف بالكتب بالكنائية عما يورثه ومثله لما
ما يسلطه او يسخطه من ذكره اولاً لانه تعالى حيي كريم حيث
الستر ويعصر الذنب فلا يعجل بالعقوبة ولا يعجز
الستر والاشارة الى انه اذا اجتنب تقطعه فكيف الوقوع
فيه اولاً لانه ليس شر له خصاً فيكون موعى ذلك الغير
الحرام والكروه والمباح وانما دخل الاجران فيه لانه لا يفر
بالنسبة الى الشر شر فيلجئ للشخص ان يوم نفسه لهما
في مقام المراقبة وحال المحاسبة ولما قال ابو الفتح عني
عبد البسيطي وقيل امر المؤمنين الراضي بالله
• دع الفوائد عن الدنيا وزخرفها • فضفوها كذا والوصحان
• احسن الى الناس تسجيده قلوبهم • فطال ما استغنى الناس
• من جاد بالمال مال الناس فاجته اليه والملك للانسان فنان
• زيادة المرء في دينه انقضاه • ووجهه غير محض جسران
والقوم الاعتراض والعنى من راي نفسه تفعل الكلام
والكروه والمباح فلا يكون من الراجحها حيث اطاعت الشيطان
ولم تطعنني

النطق

ولم تطعنني التي انزلت الكذب وارسلت الرسل فبلغوا فقامت
حتى عليه ولقبوله مؤمنة وثباتها لثقة البينة وان
الناس يقوم ان ليس خطيباً في الاستغناء من القليل ويقول
ان الله وعدكم وعد الحق اي وعده من جهة اليقين او وعدك
لجزه وهو الوعد بالبعث والجزاء ووعدكم ان وعدك بالحل
وهو ان لا بعث ولا حساب وان كانا في الاصل انفسهم لكم
فخلقتهم اي بينكم خلف وعدي وما كان لي عليه
من سلطان تسلط فالحاكم الى الكفر والفاخي الا ان دعوتكم
اي الادعاء بكم اليها بنزيتي فاستجبت لي اي اسرعت
اليها يعني فلان موافقي وسوري ولو فوالله انتم حيث
اطعتموني اذ دعوتكم ولم تطيعوا اذكم يا دعاكم ما لنا بخرم
اعني طاعتكم من التوكل وما انتم بغيري يعني في حق الله
تعالى مثال ذلك لطف السامع وانما طاعتكم حتى جاز
انفسهم ويندبروا عواقيهم وقيل ان اهل النار يستفيدون
بالخزيه فيقولون لهم ادعواكم يحفف عن اوقاف في الدنيا
اي فكم ربيوم واحد يحفف عنهم اذن في فيه فتر على هم
بقولهم فكم اولى تلك نائيتكم رسلكم بالبينات في العزات
الطاهرات قالوا اي فكفروا بهم فتر عليهم المنزلة
بقولهم فادعوا انتم فان لا تشفع لكم فتر قال تعالى وما تفاع
الكافرين البينة ضلال اي انوارهم فلما يسيروا بعد العزلة
نادوا يا مالكم وهو خال من النار وله عيسى ووسطهم
وجسودهم عليها ملايكة العذاب ينوبون اقصاهما
فما يري اذناهما فقاوا يا مالكم ليفض عينك اذ يلمننا

سبوا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيسكت عنهم لا يجيبهم الا بقوله الف سنة ثم يقول لكم ما تكون
 اي مقبوم في العذاب كايها فاداسه مؤنة قال بعضهم لبعض
 يا هؤلاء انه قلنا انكم من السلا والوذاب ما قد نزل
 فلنصبر فلهل الصبر يذوق كما صبر اهل الطاعة على طاعة الله
 فنذوق الصبر ان صبروا في صبر واقطول صبرهم ثم خرجوا
 فينادوا واسمنا عليا اجرنا ام صبرنا ما لنا من صبر ايها
 فيقولون ليس عند ذلك ويقولون ان الله وعدهم الخ اي
 بالبعث والجزا فصدقكم ووعدكم اي الله غير كان
 فاخلفكم وما كان في عليكم من سلطان اي قوة وقدرة
 اظهركم على متابعتي الا اني ان دعوتكم فاستجبت لوفاء
 نلو مؤمن ولو هو النفس لكم اي على الجاني ما انا بصرحكم
 اي بوفيتكم وما انتم بصرحني اي تعذرت اي اليوم بما اشرقت
 اي باشتراككم اي مع الله من قبل هذا اليوم اي في
 الدنيا بكوني تبارك منه واستنكرته فاداسه هو ما قاله
 مقنوا النفسهم فنادوا والموت الله اي اياكم اكبر من قدركم
 انفسكم اذ تدعون اي في الدنيا الى الليمان فيكونون
 قالوا ربنا امننا اثلثين اي ما تدين واجيبتنا اثلثين
 اي اجيبنا اثلثين وذلك باعتبار انهم كانوا نطف افولنا في اجاب
 ثم ابدوا ثم اجابوا للبعث فاعترضوا بان نوبنا اي كبرنا
 بالبعث قبل المخرج اي من النار والنجوع الى الدنيا ليطم
 دننا من سبيل اي من طريق وجوا انهم لا ذك اي العذاب
 الذي اتموه فيه بانه اي يسبب انه في الدنيا اذ ادعى الله وحده
 كعدتم اي بنو حيدر وان يشرك به اي يجعل له شريكا
 تومنون

تومنون اي تخلص قوا بالاشراك فالكلم اي في نخذ بكم الله
 العلي اي على خلفه الكبير اي العظيم فينادوا يا ربنا اجزنا
 اي لا الدنيا نزل صالحا فيها انا فوفون اي الان فاستفهم
 ذلك ولا يرجعون ويرد عليهم الله تعالى بقوله ولو شئنا
 لا يثب كل نفس هذا اي لو شئت ان ترجعوا الى الليمان
 والطاعة باخيتا ومنهم ولم يختلف منهم احد ولا صحت
 حق القول في اي وهو لا ملائكة منهم من الجنة والشارب
 اجتمعين فذوقوا اي العذاب بما سببتم لقاء يومكم هذا
 اي نذكم الايمان به ان يسببكم اي نذكم في العذاب واذوقوا
 عذاب النار الذي انتم بما كنتم تعملون اي من الكفر والشكيب
 فينادوا يا ربنا اجزنا يا ربنا نذنا الى الدنيا الى النار
 تحب دعوتك اي بالنو جهد ونذنا الرسل فيقال لهم
 توبتوا اولم تكونوا فتنتم اي خلفتم من قبل اي في الدنيا
 ما لكم من زوال اي عنها في الاخرة اي فتنتم انكم باقون
 في الدنيا لا تزالون بالوقت وسكنتم اي فيها اي سبوا
 مسكن الذين ظلموا انفسهم اي بالكفر والافهم الكفاية
 وتبين كيف فعلنا بهم اي من العقوبة فلم يترجوا
 وضربنا اي بينكم الا مثلك اي في القرآن فلم يقرروا
 اي بينكم انكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب اوفات
 ما فلكوا وفعل بهم النبي هو في العذبة كالامنا للاضرار
 وقد مكر وبالنبي مكرهم اي جهنم اذ واقتلوا وتوبيخ
 او اخرجاه وعند الله مكر هو اي علمه او جهزوا وان اي
 ما كان مكرهم وان عظم لتزول منه اليسال اي لا يجابه

ولا يظلم النفسه والمراد بالجمال الحناء قيل حنئتموها وقبلتكم بالجمال
 المشقة بها في القدر والشباب وقيل المراد بالمراد كرفعهم من بلاد
 كركنا ابن اخ حنينا فوالمراد بالمراد كركنا فوالمراد بالمراد كركنا
 فالحكم ما هي وفنا بئس كرفيه من ذلك وصحاحه الذي يرى الرسول
 فما احبتم قد وقوا في اللطالين من نصير اي يدفع العذاب عنهم
 ثم يقال لهم انكم انما في اي من القرائن تنبى عليكم اي تخوفوا بها
 فكنتم بها تذكرون فرفقوا واعند ذلك رثنا غيبت علينا
 شفقتنا اي الكتاب الذي كتب علينا وكنا قوموا ضالين اي عن
 الهداية رثنا اخونا فينا فان عدنا في الحق فانا طاهرون
 فيقول الله لهم بلسان مالك كود قد رددتكم فبينما هم على
 فيها اي ابعدوا في النار اذ لا تذكرون اي في رفع العذاب
 عنكم فينقطع غلب ذلك رجاءهم ودعا وصفهم واخذ الله
 قوله فلا يلو من بالتون فخذ بل من ان يقع في قلب هذا الرائي
 استحقاق الاعتراف على غيره بل يدينون توجع عليه فانه
 وان كان الشكر كالحزن من الله الجاد الاختيار في ارتكاب
 والله لا يوم عليه بخذ لانه لا يحب عليه تعالى شي في الحنة
 منه احسان وانعام والتبني بحجارة وانتقام ولهذا قال
 بعض ارباب الانبياء
 • اخاف وارجو عفوه ونقاية • واغتم حق الله حكم عند
 • فان يك عفوا فبونه تغفل وان يك توبت بيب في الله اهل
 واختار الموزنة بافتال هذا الحرك يثبت على استقلال العبد
 بافعال له لا من لوم العبد نفسه على سوء العاقبة فوفاها
 الحانق لا فاعاله وهو باطل بجز قوله تعالى والله خلقكم
 وما تمهلون

وما تمهلون اي حالكم ويلزمهم ان من وجد خيرا لاجل الله لانه
 لا تتركه على ما زعموا لاجل الانسان نفسه لانه لا يقدر للطاعة
 الموجد لاسلامه وهذا يكون به العمل المذكور وحديث الثوري
 وختم صلى الله عليه وسلم بهذا الجملة للاستشارة الجواب
 ما استكمه طاهرون فخذت من ان الشخص اذا كان لا يستغفر
 بالاضلال والهداية فذلك على كلف وحاصل الجواب كما تقدم ان
 التكليف راجع الي ما كان بالغيب او وعدم الاستغفار راجع الى
 الحقيقة ثم هذا الحديث قد **رواه مسلم** في كتاب الادب
 رجال استأذنه فمستقبون قال طاهر بن الحسن الشامي
 اشرف منه وقد ساقه المصنف استأذنه في افكاره وختم به وفيه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى
 ثم تقول ان ابا ادريس راويه عنه في ذلك الحديث بحجتي اي
 على ركنية فوطيئ له واجلالا وهو حديث عظيم يعلم ان يقال
 فانه مدار الاسلام عليه بل على اوجه جملة منه **الحديث**
الثاني عشر والعشرون عن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان من لم يترك عيب ما قبله يوم من الاوان ليسان ان من علم
 ان اطعم امره لكان له به والهادي له وانما فله هو الله تعالى
 بين في له امتناله في كل ما اورد به ومن جمل ذلك الصدقة الثاني
 ليسان ان من علم ان له حافظا يحفظ ما يوقله من خير وشير
 بين في له ان لا يفعل الا ما فيه خير ليدخله ومن ذلك الصدقة
 فانها خير مدخر ولدك في حفظها الصالحة اشد تيقضا انما
 بالذلك المصنف قوله روي عن ابي ربيعة انما **رواه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله فلهي اهل الدثور بالاجور المراء بهولاء الناس
 فقد ارجعوا من كراهه البخاري ومنهم ابو بصير وابو
 الدرداء واستظهر بعضهم انه ابا هير بن مخنف وكذا زيد بن
 ثابت من الانصار وهو لا ينافي ما تقدم لاحتمال التقلب
 كما في قوله تعالى سلام على ابي ياسين ابي الياس ومن امر معي
 فجمعوا معه ثقلبيا ولحقا بجمع صلحت وهو قوله من يدينك
 وبكينة موافقة وقد خالفت وكان قلت وعرفا من جنه اخذنا
 عرفا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وقبل وفاته في عالم
 الدنيا وخر من به حال او قبل ذلك فلنخل الانس كويس فانه
 اجنوبه في الارض والخصر والياس والجن كوفد بصديقين
 واللا بكنهه الذين اجنوبه في الارض او من السماء والارض
 ومن اجنوبه في السماء غير محابي لانه في غير عالم الدنيا ووقد
 كون الشخص محابيا باشتراك قال الحافظان بحرا ولحقا ان
 بدئت بطريق التواتر انه محابي ثم بالاستنفاضه والشفرة
 ثم بان بروي عن احاد من الصحابة ان فلانا له محبة مثلا
 وكذا عن احاد الثوابين بناء على قبول التزكية من واحد
 وهو الصحيح ثم بان يقول هو اذا كان ثابتا في الدنيا والعاورة
 انما صحابي ما الشرط الاوّل وهو العدالة في زمرة الامدي
 وغيره لان قوله قبل ان تثبت عدا لانه انما صحابي اذا ما
 يقوم مقام ذلك يلزم من قوله اثباته على انبه لانه انما
 كلهم عداوك فيصير بمنزلة قول القائل انا عدوك وذلك
 لا يقبل واقفا الشرط الثاني وهو المعاصرة فتعبر بغيري
 مائة سنة وعشرين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 لما رواه مسلم

وبناء على ذلك
 ان يابسين بك
 الحرة واليا مفتركة
 على كماله

لما رواه مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول قبل ان يموت بشهر انقسم بالله ما على الارض من نفس متعوية
 اليوم باثني عشر مائة سنة وهي حجة يومئذ ولهذا الكثرة
 لم يصدق الاثني عشر احد ادعي الضحكة بعد الغاية المذكورة
 وقد ادعاها جماعة فكانوا واللام في النبي صلى الله عليه وسلم بالخارج
 بان قصدا لاشارة بها الى فرد معين وهو نبينا صلى الله عليه
 وسلم والذهاب الشير والخفي قال الراغب في التفسير
 في الايمان والعقائد يقال ذهب في الارض ذهابا في
 وسار وذهب من حرك فلان فذهب مقصده وطرقتنه
 وذهب في الركن من ذهب الى فيه رابا او حدث فيه بدعة
 والاهل معناه ههنا الاضباب والدثور يضم الدال والشا
 الثلاثة مع دثر بغيره فيكون كفول من جمع فليس وهو مال
 الكثير والاجور جمع اجر قال الراغب والاجر الاخر ما يعود
 من ثواب العمل دنيويا واخرى يقال اجره يوجره ثابته وكذا
 اجره باجره والامر منهما اجرين بغيره قطع مودة وكسر
 الحزم كما ملحي واجريه فانصرف ولا يغال جرا الى النفع
 دون الضرر خلافا للجزا والمراد هنا ما يعود على ان شارت
 من الثواب الاخرى وفي رواية البخاري بدل بالاجور
 بالذبحان العلوي واليا في بالاجر وعني المصاحبة والغني
 سار ونظمه الخطيب الاموال بثواب اغما لعمه وانضمي بوجه
 معتم في الدنيا والاخرى ولم يتركوا الدنيا في احوالها رسول الله
 زاد البخاري قال وكيف ذلك قالوا **بصلواتك صلى**
 اي ياتون بالاقوال والافعال المخصوصة كاتان فيهما

وَيَسْرُونَ كَالْمُسْرِمِينَ أي يتزكون تتلون جميع المفردات في الأيام المخصصة
 كما أنتم كانوا في حديدنا أو الكثرة أو يذكرون كما نذكر **وَيَسْرُونَ**
 التصديق والتفضل مطبقا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 في الغفر عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
 لكنه اختصر عن قائلين في نواب من الله تعالى في المعنى وجسود
 لا غيرهم **يَسْرُونَ كَالْمُسْرِمِينَ** من إضافة للموصوفين بل هو لهم
 الغاطلة عن كفايتهم وكفايته من ناس معهم ومنه أي لا ينفذ
 وقيل والأحوال بالفاضلة لبيان فضل الصدقة ونفعها
 بغير الفاضل عن الكفاية أما مكرهة كالصدقة في الجناح
 إليه لتفقد تعمده حيث كان فاردا راعيا الصبر وأما
 غير مكره كما إذا لم ينفذ راعيا الصبر ونفدت في الجناح إليه
 لتفقد نفسه ومن تلمسه تفقدته وأما إذا صبر وهو مكره
 وأذن له على الصبر في سنة كالصدقة في أفضل من حاجته
 لنفسه وموئده نومة وليسته وفصل سنوته وفارديه
 حيث صبر على الإمساقة أي تحمل المشقة والأكراهة أما الصدقة
 ببعض ما فضل عن حاجته مستنونة وطلق صبر على الإمساقة
 أمر لا وفوق فقر المهاجرين ذلك ليس حرجا بل مناعة
 أي رغبة وغفرا وعشرا على ما فاضل من الصدقة والبر
 مما لم يقدروا عليه ونفذ راعيا لهم فوله لشدة حرصهم
 على الأعمال الصالحة وفوق رغبته في الخير طمأنينة
 أن الصدقة لا تكون إلا بالمال السليم في الخط الخاري وانفقوا
 من فضول أموالهم وليس لنا أفولك وفيه لفظ مستلهم في الصلاة
 ويصدقون ولا تصدقون ويعتقون ولا تعتقون

فأرشد

فأرشد لهم المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أن بكل نوع من
 الأذكار صدقة حينئذ **قَالَ** لفظه جوابا عن ذلك لظهور
 لظهورهم وتثبت أنكم تفهم ربا ساوا والاعيان **أوليس**
 أصله ليس كمدح فسدكت أي تخفقا من استغنى الاستغناء
 ولم تغلب الجامع أن القاعدة إلى الباء إذا حركت وأقرب ما قبلها
 تغلب الفالان ليس لا تخفقا بل استغنى بل غلب الفالان ليس لا تخفقا
 وقيل أصله ليس أي لا موجود فطرحت الهمزة تخفقا
 والزقت السلام بالياء والهمزة للاستغناء لا الكار على كذا
 ما دخلت عليه الهمزة وهو النفي فيكون المراد لا شيء لا شيء
 بقى البقية الثبات قال سيبويه وطهرور وليست الواو على لغة
 على بل الهمزة مقدمة من ناخير لا يستغنى هذا التصدير
 والتفويروا ليس فقد من الهمزة لذلك وفالك الرضا
 وجماعة الهمزة في محلها الأصلي والواو العطف على مقدر
 من الهمزة بين الهمزة والعاطف والتفويروا اعتقون ذلك
 ونقولون ليس أي لا تعتقدوه ولا تعتقوا ليس وليس
 محسنة أو عاملة واسمها ضمير الشأن وخبرها قوله
فَلْيَجْعَلِ اللَّهُ أي وضع كما في قوله تعالى وقال لغيبته أجمعوا
 بضاعتهم في مخالطهم أي ضموا وأرضعهم في جوارهم وأبدا
 كما في قوله وأجعل لي وزيرا أصلي هارون أخي وأخلق كما ربح
 قوله وجعل الظلمات والنور فترك كما في قوله أنا جعلناه
 قرآنا عربيا وقال الخليلي الجعل بالفتح الظاهر أمر على سبب
 وتصدير المعنى أظهر وصيركم **بِمَا تَصَدَّقُونَ** بتشديد
 الصاد والدال الضحا هو الترواية وأصله تصدقون **صِيغ**

فادعنا احدي التاب في الصاد بعد قلبها اهاد اوحذ في صلاة
 نصدقون ونصو الجار والجارو للعلم به والمقني لا تقنوا
 ان الصدقة خاصة بالافعال فان الله تعالى قد خلق لكم
 ما تفعلونه ويحصل لكم عليه ثواب كثواب الصدقة **ان بكل**
اي سبب كل شئ صدقة بالنسبة اسم ان وكل
 متعلق بالشكر والمقني ان صدقة كاشنة بكل شئ
 فالحا والمراد بالنسبة كل ما كان من مادية كسبحان الله
 وسبح قلو وسر من سبب ان بن داود في موكبه والطير
 تظله والانس والجن حوله بوايد من بني اسرائيل فقال
 قد اوتيت يا بن داود ملكا عظيما فقال شئحة في حقيقة
 افضل ما اوتيت يد هب وشئحة بقي وقال ابو الحسن
 الشاذلي ان اردت ان لا يصدي لك قلب ولا يفتل هم
 ولا كرت ولا يبقى عليك ذنب فاكتر من قول اليك يا رب
 الصالحات اي وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ذا كثر الخوط
 او الوسوسة فتوجه قلبك لشئك فان لم ترك فالي
 ربك وقل سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبهم ويات
 بخلاف جديد الآية وسقط الى سيدى ابراهيم النبوي
 رجل من الصوا وجلس بين يديه وقال يا سيدى اعطاني
 الله ان لا يسقط حيوان من بطن امة من جن وانس وحش
 وطيرو غيرها ولا يخرج ورقة من ثبات الارض ولا يعطيني
 بذلك قبل ظهوره فقال وعزة ربي قد اعطاني الله هذا
 وانا ذون الابلون فلم اقف معه لما الشان في الاقبال
 على الله والاعراض

على الله والاعراض عن سواه والله ان قول العبد سبحان
 الله مرة واحدة افضل من اطلاع على ملكوت الدنيا والاخرة
 واخرج ابو النعمان عن عبد الله بن جديب مرفوعا عن حسن
 اي يحل بالماء ان ينفق في وجوه الخبز وبالليل
 ان يجا بد اي في قيامه للتفكير فويله بشان الله
 وجعل اي فيلزم قوله بقلب حاضر فانه يقوم له تمام
 الايقاف وال صلاة والمراد بالصدقة الحقة قال
 القاضي عياض سماها صدقة تشييبها لها بالماء في اثبات
 الاجر او على سبيل المشاكلة وقيل بعناه انها صدقة على
 نفسه وفي بعض النسخ ان كل شئ صدقة وهو مخالف
 للاصول العنيزة وكل في قوله **وكل صغيرة صدقة**
وكل عجيبة صدقة وكل عجيبة صدقة اما جرد
 للعطف على مدح الجارية بكل شئ صدقة وصدقة
 منصوبة على كونه اسم ان وهذا الوجه هو المختار للضبوط
 في كثر نسخ العلماء البزار وامام رفوع على انه من باب
 وصدقة خيرة على سبيل الاستيناف وعلى الاو يكون
 المعنى يحصل بسبب قول كلكلة من ذلك لجر كاجد
 الصدقة في الجنب لان الجنب قادري عن رضى الله تعالى
 وكفاة على طاعته ما في القدر فتدأون بتقاورت
 مقادير الاعمال وصفا لها في زنت كافا التشييب
 للمباقة ثم حذف امر في امر صدقة ثم حذف المضاف
 واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعتباره وعلى الشاف
 يكون المعنى كل قول من هذه الاقوال صدقة اي مسته

والمراد بالتكبير فقول الله اكبر اي المبالغ المتناهي في التكبير
وفي الحديث قال الله تعالى اكبر ركني والعظمة الزاوية
من نازعتي واحده منهما اي جاذبتني اياه قد خضعت لي رغبة
في النار وفي رواية ان خلقته في النار ازاها بها وصفان مختفان
به تعالى فمن ادعاهما كان بمن يدعي ازاها بهما وقصده وهو
لا يسلم له فيه الا يحزنه والله تعالى ليس بها جرف لئلا
اهلكه من تكبر من الخلقين او تغرر فقد نزع الخلق
في ركنه وازاره فله في الدنيا النمل والصغار وفي الآخرة
عذاب النار قال حاتم الاصم لا يخرج الله تعالى المتكبر
من الدنيا حتى يريه الهوان من ابداله له وحده ونعيم
في قوله وفعله قبل ان يموت قال بعضهم الرد اعلمك
عن الجبال والبحر كانه قال لا تلبسني الصبر يا ابي لاءن
من ذوي صفات الخرد وث لازمة له وسنة الخرد ظاهرة
عليه والازار عبادة عن الجلال والسنن والافتناع عن
الادراك والحاجة به علما وكيفية المائدة وصفاته
فكانه قال عجبت خالجي عن ذاك ذاتي وكيفية صفاتي
بالجلال والعظمة وعبر عنهم بالركا والازار لانها مما لا
يجوز مشاكسة الله تعالى فيها كما ان الركا والازار لا زان
للانسان مخصوصان به لا يشركه فيهما غيره قيل التنكسر
والكبر بالانجاء عن استحقاقه تعالى لصفته الجلال وصفات
الكمال وسبح ابو ايزيد البسطامي جل جلاله فقال ما معنى الله
الكبر فقال كبر من كل ما يراه قال ليس هو شيء يكون اكبر
منه قال فما نفعنا قال معناه كبر من ان نقار بالناجس
او يدخل تحت

او يدخل تحت الثوب او تدركه الحوائش والمراد بالعبادة كل
ما استحق من مادة حمد كل شيء واحدا لله ومحمد لله وحده
لله حتى لو اضاف الحمد لغيره لاله حصل الثواب لموعود به كان
قال الحمد لله عز وجل والرزاق واوحى الله الى ابراهيم صلى الله عليه
وسلم افاصلت فايد صلاتك بالحمد لله فاني كنت
على نفسي ان من حدي اعطينته اربعا اليسر بعد العسر والوقت
بعد الغفر والراحة في الدنيا والآخرة والامن من النار وقال
وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله ان اليبس ما قال في
عبادته فطال له ولو قال لها ما كثر له به وقال الفيلسوف
بعض الانبياء ربه عن امر يلحاهم بن باعوا فاقلا انه لم يشكرني
على ما اعطينته ولو شكرني على ذلك مرة مما سئلته والمراد
بالفيلسوف لاله الا الله ومثله لاله غير الله او يسمى الله
اولا لاله الا هو او الاله الحي القيوم والحرب اذا كثر استوائهم
للميتين صمو البعض حر وفا حلهما الى البعض حر وفا اخرى
مثل الحقولة للذخون ولا قوة الا بالله والسملة والتجبل
ما حذر من قول لاله الا الله يقال عيب للرجل اذا قالها
وجي الكلمة العيب التي يدور عليها امر الاسلام والعادة
التي بني عليها اركان الدين ولهذا ذهب العارفون ارباب
القلوب كالجنيد الى استيلائها على سائر الاكوار
رواه فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرهما قال بومن
العارفين سميت فقليل لا من الاغلال وهو رفع الصوت
لانك اذا ذكرتها الرفع الصوت الذي هو النفس الخارج
بها على كل نفس ظهر فيه غير هذه الكلمة قالت بعضهم

ومن دخل على من يخاف شدة فقال اطفأ غضبك بلا اله
الا الله واستغفر رضاء بلا اله الا الله واستغفر
حوائجك بلا اله الا الله امن من شدة وفني حوائجك منه
وكان سيدنا علي بن ابي طالب يقول عرضت على القطانية وعين
شبابك فلم تلتفت اليها وكان يقول من خاف طاعة الله
دخلت عليه قال بسم الله الحاق لا تترك رزقك خائف لا
لا طاعة لخلق فمع الله عز وجل وروي ان العبد اذا قال
لا اله الا الله اتت الى محييتة فلا تمر على خطيئته الا تحتها
حتى تجده حسنة تسليها فتجلس له جنبها وقال المصطفى
لا يبعد من يا ابا محمد من ان كل حسنة تعلمها توزن يوم
القيامة الا شهاة ان لا اله الا الله فافعلها لئلا توفى
من قالها صادقا ووضعته السموات السبع والارضون السبع
وما فيهن كان لا اله الا الله انجح من ذلك **تبيينات**
الاول ذكر هذه الكلمة على كل حال يفصل بها الغزيرة يحصل
له الثواب لكن الاكمل الذي ترويه على القلب المواهب الا عبية
والغفوات الرائية التي يقصر عنها الوصف ان يعظم
الذكر ما عظم الله تعالى وان عيشه ابدى مع ما شرف مولانا
وان يعنى بشايقا فينوضاها او فينسل ويلبس ثيابا
طاهرة ويقصد موضع طاهر كما يقصد للصلاة ويجري
لخلوة والانفراد عن الناس والاستطاعة ويوصل الى زمرة
المشقة يكون الجرد طويلا وبعد العيش الى غروبها او ما يمتد
منه من يقصد ذلك وبين العشابين والحجر ثم يستقبل القبلة
ويغتنح ودكة اول باب استغفار يوما مرة ليغسل باطنه من

من اوساخ العاجي وتبين الحمار ويرد عليه من سحر التخليل
فيستغفر اول بابا لله من الشيطان الرجيم فاصلا التلاوة لقوله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا لله وللرسول ان الشيطان الرجيم
ثم يقول عقبك وما تعلقوا بالانفس من غير خجل وه عند الله
هو خير اي ما خلقتم واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم اي للمؤمنين فاذا فرغ من تلاوة هذه الآية استغفر
قلبك خطاب مولانا وطلبه افضل من العبد الضعيف
الاستغفار في حق نفسه اذ لم يرها اهل الخطاب الله
وبما در بسارته وهو يريد من شدة الهيبة والجل والنظيم
بقوله اي يترك مولاي وسعدك ولا يتركه في يدك ويترك
عبدك الضعيف الذليل الخفي الذي عليك لمحوه في طهارته
باطنه وطاهره يقول بنو فينقل امتنا لا تترك مستغفرا
بك ويقول من عبادك الاستغفار ما واه قوي الناصر
في باطنه ثم يتنهد حتى يتم وردة من الاستغفار فاذا
قامت حمد الله تعالى ثلاثا او ستعا مستغفرا قد التفت الى
وقفه الله تعالى ابدى لها وناسها فيقول الحمد لله الذي
انعم علينا بنعمة الايمان والاسلام وهذا ما سجدنا ونولانا
حمد عليه من الله تعالى افضل الصلاة وذكره للسلام الحمد
لله الذي جعلنا لهذا وما كان الختدي لولان حمدنا الله
ثم يتعوذ عقب ذلك فاصلا التلاوة ويقول ان الله وبلا
الاية وعند ذلك يستغفر عظيم شرف سيدنا محمد
عند الله تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان تلحق
ويستغفر ان الله اذ خلقه تحت هذا الخطاب افضل عليه

بكته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وح يا ويلسانه فخرنا عظيم فقل الله تعالى اذ فتح له الباب
 باعظم الوسايل عنده وهو نبيك فيقول بخير لا امرؤ ولا
 نبيك مولاي وسوء بك ولخير كله في يدك وهما هو العبد
 الفقير الحقير فبوسل اليك بافضل احبابك محمد صلى الله عليه
 وسلم يقول بوقوفك مشتت لا املك ومستعين بك
 في جميع امور ويذكر صفة من صلبه العزة والاولى ان يذكر
 العبيقة البراهيمية ثم يفتا في على ذلك مستخر لاصوة
 صلى الله عليه وسلم التي ليس في الخلق تثلها في الكمال
 كقوله ابيض اللون بياض ابيض مشد باجمدة ليس بالظلمة في الخلق
 في الطول ولا بالقصر في الشئ هو في القصر من رة هاية مثل النور
 عظيم حرمته عند الله تعالى فاعظم شفقتة ورافقة
 بالموين وسنة اعتنا به في حياته وبعد مائه ليتبين
 بذلك محبته في قلبه فاذا فرغ حمد الله على التوفيق ليدى
 ذلك وقامه حكم ما تقدم لم يتعود عقب ترك فاصلا
 التلافة ويقول فاعلم انه لا اله الا الله ثم يحيد امرؤ ولا
 بقوله بئسك مولاي وسوء بك ولخير كله بيدك وهما
 هو العبد الحقير الفقير لوخذك بالتبليد متخلقا من كل
 شريك ومن كل غيب وتبليد يقول خالصا من قلبه دارا
 لرب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويكر ذلك الى ان تغدغ سحنة قوله ان يدبرها نيات
 وثالثا وهو كذا لكن بعد التفتون في اول كل دورتها
 ان شأول يستحضر العتيق في كل مرة وهو لا معبود بخلاف الحق
 الا الله ويطرد من قلبه جميع الخواطر ويجمع الكائنات فيكون
 ح مصليا

ح مصليا على الكواين صلواته على اليك المعدوم الثاني للوالة
 على ذكر هذه الكثرة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه فحتمل
 فوايد كثير منها ما يرجع الى محاسن الخلق والركبة ومنها ما
 يرجع الى الكرامات التي هو خوارق العادات من الاول الرقعة
 وتوقيه خلوا بالجن من الليل فان وفرا القلب من الشقة
 برائل وان كانت اليد مموزة بتابع حلال على سبيل الارادة
 المحقة وتضفره في يد بالاذن الشري تضر لثة لة بنظر
 الحرك عن ذلك التضرع بالموتة وغيره مع كل نفس ومنه
 التوكل وهو ثقة القلب بالله تعالى بحيث يسكن في الاضطراب
 عند نوبة الاسباب ثقة بالذي سبب الاسباب ولا
 يضر فيه تلبس ظاهره بالاسباب حيث كان قلبه فارغا منها
 يستلوي عنده وجودها وعد منها ومنه للبا بتعظيم الله
 عز وجل يد ولم ذكره والترام امتثال امره وقضيه والامساك
 عز الشكر في غيره ومنه الغنى وهو غنى القلب بسلامته
 من قس الاسباب فلا يعتز على احكام الله بلو ولا لعل لعل
 بمن صدرت منه ومنها الاثبات على نفسه بالليد مه الشئ
 ومنها القوة وهي كونه لا يخالق الخلق بالاشارة اليه
 ولوا حسن اليهم لعل بان احسانه اليهم مخلوق له تعالى
 فلم ير لنفسه احسانا حتى يطير عكته جارا ولم ير لخصم
 اساة حتى يد ممهم عليها الا ان يكون الشئ امره بدمهم
 او معافيتهم فيفعل ذلك بيقوم بوظيفة النعمة في حفظ
 ومنها الشكر وهو اذ القلب بالشئ على الله تعالى وروية
 النعم في طي النعم ومن الثاني وضع البركة في الطعام وعونه

حتى يكثر القتل ويكفي اليسير وهذا مشاهد لا ولي الله تعالى
 كثير أو منه تليس برؤنا زراود راعهم أو يكلمها أو غير ذلك
 مما ندعوا إليه لكاحدة وقد كان بعض الشياخ إذا قضى وضيقه
 ذكره مجدي بحجته ذرها الشراي به فوف ذلك اليوم وتغل
 على بعضهم أنه أخرج كسوة له ولأهله وزوجته وكان كثير
 الأولاد فاستنزي شقة وذهب بها إلى الخياط فاعطاه
 طرفها أو مسك تحته الطرف الآخر جعل الخياط يحبرها ويقل
 منها شيئا بعد شئ حتى وضع الله إيا عدة تشهد الحادثة بأن
 ذلك لا يكون من شقة واحدة فطال ذلك على الخياط
 فقال يا سيدي جعله الشقة مائة فقال له أنتم خوف
 العنتة قلت وري له ياقها من تحته وكان بعض المشايخ
 لا يتجنب الذكر ولا الصلاة على سائرته ولا ويحلق الله على
 سائرته وتحت ذراعهم وكان له عيلة وأولاد فكان
 معشر أولاده إذا راوه يأخذ في التوجه في الصلاة أول ذكر
 يجبطون به يرتقبون الفصل فيه إذا انفصل التقطوا
 تلك الذراعهم فجمع المغفل منهم أكثر من ذراعوا على ذلك
 حتى خلد ثوابه وشاع الحديث فانقطع ذلك ومنه
 أن يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف
 حلاله من حرامه وخاصة من مشايخه بأمانة مجدها
 أو من ياطنه أو طاهره أو من غيره وكرامات هذا الباب
 لا تنحصر مع ذلك لا ينبغي له أن يقصد هائلي من طاعته
 والأدخل عليه الشدة التي في مضره وأعباء ذبائه فيجب
 عليه كمال السكون حتى أن يعضون منها قلبه عند ذكر

هذه

هذه الكلمة ويكون مفضوذه رخي مولاة **الثالث** الذكرا في الطريق
 إلى الله تعالى ولو علم على وجوده لا لئلا الذكر كما قال الواعظ الدفات
 الذكرا مشتهر بالولاية فمن فقه الذكرا فقد اعجز الشهور ومن سلب
 الذكرا فقد عزل الذكرا مرسوم من الله تعالى للبعد من راسم ملك
 الذكرا بالولاية كما تف من وفق له واد ذكر الله فقد اعطى المرسوم
 بانه ولي الله تعالى ومن سلب ذلك فقد عزل عن الولاية قال
 الشاعر

والذكرا عظم باب أنت داخله • بالله فاجعل له الانعام حراسا •
 قال الغزالي ويروى أن كل نفس خرج من الدنيا أعطى إذا كمل
 الله سبحانه وتعالى وقال ابن عربي يخلف الله من الغابر المؤمنين
 الذكرا من أرواحا يستغفرون الله لصاحب الذكر في يوم
 القيامة وكذا من أعمالهم الممودة التي فيها القاسم
 ويكفي في فضله ما رواه البخاري عن أبي بصير عن رضى الله عنه
 أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الناعمة
 ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني أي معه بالرحمة والتوفيق
 والهداية والرعاية والاعانة فان ذكرني في نفسي ساء
 ذكرته في تقبي أي جعلت له ثوابا لا اطلع عليه أحد لأن
 النفس تطلق على الغيب وعيد الذكرا أن ذكرني في ملائكة
 الميم واللام مضموران أي في جماعة من ركني بالثواب
 في ملائكة خير من فهم أي وفهم الملائكة الأعلى ولا يلزم منه
 تفصيل الملائكة على بني آدم لاحتمال أن يكون المسد
 بالملائكة الذين هم خير من ملائكة الذكرا لا يلبس بالشك فافهم

ليخبركم في الصلاة فان قلت لو ذكر الله شخص خيرة جماعة
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فاي صلاة خير من هذا الصلاة
قلت خير منه ذكر الله له خيرة نبين او موعده جمع من الجماعة
الذين هموا في الجماعة او موعده الصلاة فقط او موعده الجماعة والملائكة
والانبياء على ان ذكر الله له لنفسه في اي صلاة خير من ذكره الله
في اي مجلس وان تقرب الي بتسديد اليك في اي صلاة
شئت تقرب اليه فرائعا وان تقرب الي في الصلاة بكسر الهمزة
المجزة اي بقدر ذراع تقرب اليه باعالي يوقد رايك وهو
طول ذراعي الانسان وعصديه وعرض صدره وان اتى بشي
ابته هزولة اي سرعا اي سرعته بجانبه ولا يخفى من تقرب
الي بطاعة قلبه بانه مجازيته بثبوت كثرة وكما زاد في الطاعة
زدت في ثوابه وان كان كيفية اثباته بالطاعة على الثاني
انتهى بالتوب على السرعة وهذه الاطلاقات واشباهها
لا يجوز اطلاقها على الله تعالى الا على الجواز لاستحالة التماثل عليه
تعالى وقال ابن عطاء الله من قارب فراخ عمره ويريد ان
يسند ركعا فائده فليذكر الاذكار الجامة فانه اذا فعل
ذلك صار العمر القصير طويلا لقوله سبحانه ان الله العظيم
وحده عند خلقه ورضي نفسه ورتبه عرشه وهذا
كلماته وكذلك من فائده كثرة العباد يشغل نفسه بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم لو فعلت في جميع
عملك كل طاعة ثم صلى الله تعالى صلاة واحدة تحت
تلك الصلاة الواحدة على كل ما علمت في عملك كله

من جميع

من جميع الطاعات لانك تقبل قدر وسعك وهو يعلو على حسب
ربوبيته هذا ان كانت صلاة واحدة فليكن اذا صلى على ركعتين
عشر اكل صلاة كما جاء في الحديث الطيب في احسن الحديث
اذا طعت الله تعالى فيه بك الله تعالى او بصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يروي انه قام من صيد بضاد البحر
تقطع الابغض منها عن ذكر الله تعالى لان السارق لا يبرق
بيتا واهله الا قاطيل على غفلة او نوم وحكي ان صبيا اذا
كان على ساحل البحر ومعه ابنته له وكان ياخذ السمكة
وبينا ولهما ابنته فتظلم لهما وترى في البحر فقال لها
يا بنية انا اضطاد ورفيد انت في البحر فقالت يا ابي
لا تقع سمكة في الشبكة حتى تفعل عن ذكر الله عن وجل
فلا احب ان اكل شيئا غفل عن ذكر الله تعالى وقال سهل بن
عبد الله قام من يوم الاول لليل سبحانه ونفالي بين يدي عبيد
ما انصغعتني اذكرك وتساوي وادعوك الي وتذهب الي
غيري واذهب عنك السلام وانت مغفلة على الخطايا
يا ابن آدم ما تفعل غدا اذا جئتني فقال السهرورد ي
يسند به الي النبي صلى الله عليه وسلم قال حاكيا عن ربه
اذا كان الغالب على غفلة يلاش تغافل في جعلت همه
ولذته في ذكري فا جعلت غفلة في ذكري عشت في
وعشقتة وزدفت الحجاب فيما بيني وبينه لا يسهوا
اذا سمى الناس اوليك كل منهم كلام الانبياء اوليك الانطاك
الانك حقا اوليك الذين اذا اردت باهل الارض غفوة او غلبا
ذكرهم فصرفهم عنهم وتقل القسيري له الملك يستأمر

الذكر في قبض روحه قال الصوفية لا طريق الى الوصول الا بالذكر
 قالوا اقل طريق في ذلك ولا ان يقطع علائق الدنيا بالكلية
 ويغتر قلبه عن الاهل والمال والولد والوطن والعلم والولاية
 وطلبها ولا يصير قلبه الى حالة يستوي فيها وجوه وكل ذلك
 وعدمه ثم خلق بنفسه مع الاقتضار على العز في الرتبة
 ويقود فارج القلب من جموع الصم ولا يفرق فكره بقراءة ولا
 غير هابل يجب ان لا يخطر بباله شيء سوى ذكر الله فلا
 يزال قائما بلسانه الله على الدوام مع حضور قلبه
 الى ان ينتهي الى الحالة يترك مخربا لللسان ويرى كالكلية
 جارية عليه ثم يصير الى ان ينجي اثره عن اللسان فيصاير
 قلبه مواظبا على الذكر ثم ينحى صورة اللفظ ويبقى معنى
 الكلمة مجردا في قلبه لا يفارقه وعند ذلك انتظر العفة
 ورعيه عنهم ذروا له اعتبارا كما حصل ان تقديم تعلم العلم
 اوفق واقرب الى الغرض ثم لا يات من ان يعقبه بالمجاهدة
 المذكورة واول ما دخل الشكر ان في طريق جنة القوم واظب
 على ذكر الله تعالى يلفظ بالذات اربع وعشرين الف مرة كل يوم
 وليس له عدد الانفاس الواقعة في الشاكلة والشهدين درجة
 في جنين درجة اذا اولى المراتب على نية ان الله يثبتها الله على
 جميع الانفاس الواقعة في الليل والنهار ويكون حكمه حكم من لم
 يفعل عن الله تعالى نفسا واجدا ولم يترك على ذلك حتى يحكم
 فيه المصور مع الله تعالى في اكثر الاوقات فان الذكر باللسان
 الماهو وسيلة لحضور القلب لانه يحل القلب من الظلمات
 والاذنات والرهونات لما نوله من دخول حضرة الله تعالى في القلب
 القلب لذلك

القلب كذلك صار سلا ونهادا يستخفى في غيبه انه يري الله
 تعالى والله تعالى ناظر اليه وهذا هو المراقبة وهو الذي
 الخفي في الدائم الذي يترى الله العقدة في سلوكهم بالذكر
 والكلوة والرياضة فلا يحتاجون بعد ذلك الى ذكر اللسان
 اغا درهم به نطوى ليزنوا اجوار حقتهم وليفتديهم المريدون
 وصورة الذكر للجلالة ان تقول الله الله الله حتى ينقطع نفسك
 تخفيف العزة وسكون الماهو هكذا اكل ذكر الله من تسكين اجرام
 وتخفيف اوله والا فلا يجد الذكر نتيجة فتغل الشكر ان
 ان يجيب ان يكون الذكر هذا الذكر على هيئة مخصوصة
 في الملبوس ان يجلس مستوفيا على قد يذو ما لا يراسه نحو
 القبلة ومقوده ليس على الارض ويقول على ركه ورجله اليسرى
 تحت مقوده وساق رجله اليمنى قائم ملصق بخصفه وكفذه
 قائم ايضا ويقول بغير كفاية الغداة ويصنعه جلوسه بين
 السجدين في الصلاة والافتقار من رعا الله وهذه الهيئة
 كلها تعطي الذكر جملة الصم في ذكره وهذا كله ما دام يحس
 بنفسه فان اخذ عن حسه في ذكره فلا يشترط في جلوسه
 ما ذكرنا وليس في الاذكار اقرب ثمة من هذا الذكر ولا اوسع مدركا
 ثم الشخص مخبرين ان يولد هذا القدر على سحنة او حصار ويترك
 ان يقلب منكنا ويشغل بالبالا الى ان يفي الخسوس
 درجة وين في ما ذكر من الانفاس وانما على السادة الصوفية
 وغيرهم من ان كل انسان بنفسه نفسا معتدلا في كل يوم وليس له
 مائة الف نفس واربعة وعشرين الف نفس وفي كل نفس مائة
 بعون الف وولاد الف وتعمل الامعاء باللف واول شيخنا الكبير

كلام الشفيعان وقال الخواطر التي هي أكثر من الأنفاس يجمعون ألفا
الذكر قال العز بن عبد السلام الذكر كله لا يكون إلا بحمل سمية
 أو فعلية فقول الذكر لله مقتضى عليه من البدع وأفعال
 البهال وخوع البلقية قال شيخنا النجاشي فلو تلفظ بالمتدا
 وأهم الخبر في نفسه فلما هذه أنه لا يتأثر وهو كذلك وقال
 شيخنا الشرنبلالي تأثر وعند السادة الصوفية تأثر
 وإن لم يغير سببه أن الله لا خالف الخلو فانت في ذاته وصفا
 خالهم في ذكره وخبر منسلم عن ابن مرفوع لا تقوم الساعة حتى
 لا يقال في الأثر إليه الله وأنكر فقيه الشافعية الشيخ شمس
 الدين الخليل الشاذلي على الشيخ كرم الدين الخلو في البداية
 بالذكر بالجلالة وقال هو مبتدأ ولا بد لكل مبتدأ من خبر
 فعل الشيخ كرم الدين في الرق عليه رسالة حاصلها أن
 تقوم ما نلاحظ هذا المنوال ووجدنا ركنه وثابته وأن الخبر خروفت
 تعبيره العبود أو الطوب أو النجود وخوف ذلك مما لا بد من حال
 العاوي أو مقام السالك قال المناوي وفي الحقيقة هو غير راض
 لا ينبغي جوابه إلا بالسكوت كونه أو هي من بين العنكوت ولو اجاز
 من هو دون الشيخ كرم الدين أن جمع في رده جملتها لا يمكنه
 ذلك ولجئ من استغاط اللفظ التي بين الدام والمحال أنه لا ذكر
 أصلا قال القافجي عياض ذكر الله تعالى في ذكره لا يقدح وذكر
 باللسان وذكر القلب وتوابع أحدهما وهو رفع الأذكار والجلال
 العكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته وإيائه في كونه
 وأرضه ومنه طيب خبر الذكر الخفي والمراة هذا الشبان في ذكر
 بالقلب عند الذكر والنهي فيم يشل ما أمر الله به وينكر ما نهى عنه
 ويغف فيما اعتزل

ويغف فيما اعتزل عليه وأما ذكر اللسان فذكره أم وأما
 الأذكار وأمكن فيه فضيلة عظيمة كجاءت به الأحاديث
 وذكره ابن جرير الطبري وغيره واختلاف السلف في ذكر القلب
 واللسان أيما أفضل قال القافجي والخلاف عندي ليس
 ينصور في مجرد ذكر القلب فسيح أو قبله أو شهما وعليه
 كلامهم فذكر القلب قبله أو بعده أو غيره عليه عند الملكة
 وقال الشافعية لا يتأثر عليه وعما روى عن محمد بن قيس
 الحارثية والذكر للفي قد يطلق ويراد به ما هو بالقلب واللسان
 بحيث يشع نفسه ولا يسمعه غيره ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم خير الذكر للفي أي لأنه لا ينظر في البهالي وأما حديث لم
 يسمع نفسه فلا يعتد بحركة اللسان وأما العبور فيما في قلبه
 غير أن جماعة من أئمتنا وغيرهم يقولون لا نواب في ذكر
 القلب وخذه ولا مع اللسان حيث لم يسمع نفسه وبين في
 حمله على أنه لا نواب عليه من حيث الذكر بحضور أو اشتغال
 القلب بذلك ونأمل له ما فيه واستغراقه في شهوده فلا
 شك أنه معتقضي الأدلة ثابت عليه من هذه الهيئة
 النواب الجزل ويولد خبر اليه في الذكر الذي لا تسعة
 الملاحظة في ذكر الذي تسعة للمفظة سبوا من ضعفا
 قال الزغندي وأفضل الذكر ما كان باللسان لا جنى القلب
 وهذا الرجل والخلو يارت وأغفوا أفضل حيث خاف
 الريا وتاذى به مصلى أو نام والبر أفضل في غير ذلك
 لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدة شغفه في السامع ولأنه
 يوقظ قلبه الذكر ويجمع محته إلى الفكر ويعبر به عما فيه

قال الزغندي
 وأفضل الذكر ما كان باللسان لا جنى القلب

ويجوز النوم ويزيد في النشاط كما قوله تعالى واذا كرر
 في نفسك الآية فاجيب عنه بان الآية مكتبة تزلت حين كان
 النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن فيسبوه الكفار
 فيسبون القرآن ومن انزله فامروا انزل سدا للذريعة
 وقد زال ذلك وبان الآية محمولة على الذكر حالة قراءة القرآن
 تعظيما للقرآن ان ترفع عنده الاصوات وبان الامر في الآية
 خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الكمال المكمل في آثاره
 ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديئة فامروا بالجرم لانه
 له تأثير في دفعها وظاهر قوله واخفاوه افضل الخ لانه اذا
 حصل انت في الجهر لا يجرم وليس كذلك بل متى حصل انت في
 وعلم به حرمة عليه الجهر وقال شيخنا الكبريائي من ههنا
 عدم حرمة بل حكمة الكرافة قال السيوطي ولا كراهة
 في خلق الذكر في المسجد فقد اخرج البيهقي عن زيد بن اسلم
 قال ابن الاذراع انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من
 برجل في المسجد يرفع صوته بالذكر قلت يا رسول الله عسى
 ان يكون هذا من اياما قال لا ولكنه اواه اي دعا الى الخير واخرج
 البيهقي عن ابن مسعود صحيح عن ابن عباس مرفوعا قال الله
 تعالى اذا ذكرتي خاليا ذكرتك خاليا وان ذكرتي في ملا ذكرتك
 في ملا خير منكم واكثر زاد الطيراني ومن احسن احسن الله اليه
 وان رفع الصوت بياحي الله به الملايكة ويشهد له كل شئ بمجده
 حتى الجحش في الجهر واما ما نقل عن ابن مسعود من انه رأى قوما
 يهتفون برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الامتد غيب
 وامر باخراجهم فغير ثابت ويعرض شقوته لوارضه جاني ثواب
 الزهد لاحد عن شقيق بن ابي وايلقاه هؤلاء الذين يرفعون ان
 ان عبدا لله

عليه

نقل

ان عبدا لله كان يبيي عن الذكر ما لا يستند به فاقطع الا
 ذكر الله فيه واخرج احمد بن الزهد عن ثابت البناني ان اهل
 الذكر يخلصون الى ذكر الله وان عليهم من الاثم مثل الجبال
 وانهم ليقومون من ذكر الله ما عليهم منها شي وقال
 مالك وجمع من العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم والخصوة
 وغيرهما وقال الشيخ يوسف الجني الدمشقي ان اذكركم ما يجتمعان
 على الذكر فالاول في حفرهم ورفع الصوت بالذكر والغفوة
 واما ان كان الذكر وحده فان كان من الخصوص فالأولى في
 حقه الاخف وان كان من العموم الى المستند بين فالأولى
 في حقه رفع الصوت وقد شبه الغد الى رحمه الله تعالى
 ذكر شخص واحد وذكر جماعة مجتوبين يؤدون واجد وجماعة
 مؤذنين فكما ان اموات الجماعة تقطع جرم الصواتر في صوت
 شخص واحد فكذلك ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تأثيرا
 في رفع الخجب من ذكر شخص واحد من حيث الثواب
 فاصل واحد ثواب ذكر نفسه وثواب سماعه وذكر
 رفقا لله واما فائدة اكثر تأثيرا في رفع الخجب فلان الله
 تعالى يشهد القلوب بالحاجة في قوله تعالى ثم فشت
 قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 ومعلوم ان الجهر لا ينكسر الا بالقوة ففقه ذكر
 جماعة مجتوبين على قلب واحد اشد من ذكر قوة ذكر
 شخص واحد **الخامس** المراد من الذكر تحديق الانس بالله
 تعالى والوحشة من الخلق واذا به اذا كان باللسان خمسة
 وعشرون اربابا لانفاق فيها ما هو سابق على الذكر

ومنها ما هو في حال الذكر ومنها ما هو بعد الفكرة منه فالسابق
 خمسة الاول التوبة الصوح وهي ان يتوب من كل ما لا يعنيه
 من قول وفعل وارادة وفي كلامهم من ادعى التوبة وما كان
 الي شي من شهور ان الدنيا المباحة فهو كاذب ان الثاني العيش
 او التوضو والثالث تطيب ثيابه وقمته الرابع بحجر الرتبة
 وهو ان يكون الباعث له على الذكر مثالي لا من غير الشايس
 معاجلة التقويم للمذكور واقا الذي حال الذكر خمسة عشر
 الاول الجلوس على مكان طاهر كالجوس في تشهد الصلاة
 او منزله الثاني وضع الراجلين على الخوضين الثالث استقبال
 القبلة ان كان يذكر وحده وان كان جماعة فمختلفا الرابع
 تطيب مجلس الذكر بالريح الطيبة لان مجلس الذكر
 لا تخلو من اللابسة ومن مومني الجحيم من دوام الاخلاق
 وهو تصفية العمل من كل شوب السادس الصبر
 في الذكر حتى يستوي عند السرة والعلانية ومعنى استلوا
 ان يظهر جميع ما يحيط بقلبه من الخصال الدينية والدنيوية
 لشيخه فان لم يظهره كان خائفا كاذبا عند الصوفية فان
 الصدق عندهم هو موافق الحق في الاقوال والافعال
 والاحوال وصدق الاقوال يكون بواقعة الصبر للمطيق
 الافعال لو قاله بالفعل فلعلمه اذا اخبره بالخطيئة او به فاعاله
 او حاله او بها السابع ان يكون الكمال والهدى خلافا لوقوع
 شوائب الدنيا الثامن ان يكون الموضع مظلم ان امكن قال الاقوال
 لابد للساكن من ضبط الحواس الاغتراف بالضرورة واليسر
 فلك الابل الخلوة في مكان مظلم فان لم يكن فيلج السه
 في الحجاب

سرايا
 العبيات

في الحجاب او تبتدئ بكسا او ازار في مثل هذه الحال الذي
 نال الحق وثبتا هذا جلال حضرة الربوبية اما ترى ان لدا
 المصطفى بلغه وهو بهذه الصفة فقباله يا لها من مل
 بارها المذنب التاسع تمطر العبدان فاذا اخرضاها السند
 عليه طرف الحواس المصاهرة وسببها سبب لغت حواس
 القلب العاشر استحضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة فاك
 ابن عطاء الله اياك وذهول القلب عن كل دينة الله تعالى
 فان ذكر يحاط الله الذي استحضار وجد بدينته وما في كونه
 الماكرون وفتح عليهم الا باستحضارهم ذلك وما طردوا
 الابد كرههم مع غلبة الذمور عليهم وتستوفى على ذلك يقع
 شهوة في البطن والفرج ولا بد من ذلك في الله لا يقبل ولا
 عباد ذلك تقع في الان لا يمكن ان يكون الكبير والبربر الذي
 لا يستطيع القيام والركوع والسجود الحادي عشر
 ان لا يشرك معه غيره في ينفي كل موجود في القلب سوى الله
 في شرف خرق راسه الى ما لا يحده فيه فيصنع له في شرف
 صاحب هبة روحه التي هي عن قرب قال سيد محمد علي
 المومني ان الذكر الذي يريد به بقوة هو من له فطانت لطيفة
 بصيرة ورع فطنة في ساعته واحدة في الاقوال وعزم
 في شهود فقال السالك في طريق الذكر كالطائر في الجبل في
 القوم والساكن في غيرة كالمصلاة والصوم فمن ينحرف
 تارة ويصلي اخرى مع جود القوم في صلاته هو يوم يصلي
 الحادي عشر ان يكون جسد المصلي خاليا عن كل شيء
 ولولا ان الشيم له دخل في المنيية والتمني ما شوطوا

ويستدبر بها قلبه وبصره كالزهر في سمه فيه
حتى يتبين منه ويصير يتنفس اذا فتح عليه بشي من الدنيا
ويصير اذا قام عليه لا يتحرك منه شعرة كما لا يتحرك الجبل
من تحتة فاموسية الخاف من الشكر على التيسير والاستغفار
من التقصير ثلاث مرات فيقول مثلما استغفر الله من تقصيري
في عبادتي بعد انفاسي فيدين لي ان ان نظره ثمرة ذكره
ان يقوم في هذه الاقاب يمتنعها فان فايذة الذر لا تظهر له وما

خاتمة

نسأل الله حسنهما على هذه الاقاب كلها اذا كان الذكر اعيا
في عقله مخذرا في ذكره كما قاله الشيخ يوسف العجمي فان غاب
عن عقله فلا تطلب اسلب الذكر اخيرا للناكر فلا حرج عليه
ما دام مسلوب الخيرا ربيته لعله كيف يشاء على الناحية مختلفة
كلها مخوذة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها استكرات
فربما يجري على لسانه الله الله او هو هو هو او لا اله الا الله
او الصخرة ممدودة او مقصورة او عياط بعير بحرف
او صرغ ويحيط فادبه في ذلك الوقت ان يسلم نفسه
لوارده ينصرف فيه كيف يشاء فاذا ذهب سكن ما استطاع
وحملها ايضا اذا احتاج الى ذكر اللسان اما اذا استغنى بذكر
القلب والاستغفار في المشهور فلا حاجة الى شي فيها بل تكون
مع ما فيه من غير اعراض ولا التفات الى شي مطلقا ثم انشأ
صلى الله عليه وسلم الى التفرغ من الاذن الى الاعلى لان ما تولى
نافلة وما يتركه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض
كفاية ولا شك انه افضا من التفرغ فقال

وامر بالمعروف

وامر بالمعروف ونهي عن منكر مدقة ونهي عن منكر مدقة بالنهي
وجرا ونهي عطا على ما قيل ورفعه كل من علم الله مبتدا
والخبر صدقة والسوق لا مبتدا بالانكر علمه في الحار
والخزور وعلى الاول قال الطيبي اسقط عنها المضاف
لنهي كلا اعتمادا على السابق قال الشافعي في فان قيل
لم ياتي بالمعروف ونهي عن المنكر منكر افعال وامر
ونهي ولم يقل الامر والنهي قلت لان التاكيد بالغ في المقصود
اذا تضمن ان كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
صدقة وعرف المعروف بالشارة ليعظمه ولتقرر وشوقه
وانه ما لوف مهود وتكر المعك شارة لتقويه لانه في حين
المعروف والمعروف الصبيح الجيلة والخصا الجيلة
سميت بذلك لانها عرفت في الشرع قال في المصباح
المعروف هو الخير والرفق والاحسان وقال ابن العربي
حينئذ المعروف المعلوم لانه اطلق في الحديث على خير
مفقود ليعتمد على جميع الناس مما يجب على امره فقله
او يستحب ومعه يشبهه بذلك انه امر بالاجل ومعه
لا يختلف فيه يشق في فيه كل احد والمنكر ما يكره
الشرع ولا يرتقيبه قال بعضهم المنكر المعروف فلا
كلليل والنهار اذا ظهر فلا غاب هذا وفي ذلك حكمة
عظيمة لمن تعظي لها فان المعروف ما يؤخذ من العرف
الذي هو العادة التي عرفها الناس والمنكر هو الذي
انكرته العقول والقلوب عند رؤيته فالتكسر
لا اصل له فانه في قول ومنكر في اصل الخلقة فان

وامر بالمعروف ونهي عن المنكر مدقة
والنهي عن المنكر مدقة والنهي عن المنكر مدقة

المعروف للحق الذي لم يترك ولا يزال هو الله وخلق قاتله
 في الملك والملكوت والعزس والغير ونه لم تعرف الايات
 ربا ولم تعرف طاعة الاطاعته وصان التقيد له والقيام
 بحقه هو المعروف فقط فلما خلق آدم وابلير وذريةهما
 وحدهما لم يمت عن التقيد من صارا العصبان بذكر ان ذكر
 العقل لانه لم يمت عنه ولم يمت عنه ولا له اصل من الفطرة
 المتوهم ولهذا اذا كان المنكر فحقا غير طاهر لم يضر
 غير صاحبه الذي ظهر على قلبه وجوارحه فقط لانه سيده
 باصله لم يعرفه احد فظهر وفنن وجناتيه وورده
 الي اضله بانكار النفس والسياسان واليد مني لا يبق الا العز
 الذي لم يترك معروفا قد تم وحديثا واخرج اليكم في المنكر
 على غير مرفوع اهلوا المعروف من رحمتي فبشدتي
 ان وفهم ولا نظايوه من القاسية فلو يفهم فان العترة
 تترك عليهم يا علي ان الله تعالى خلق المعروف وخلق الخلق
 فحسبه اليهم وحسب اليهم فخاله ووجد اليهم طلاله
 كما وجه اليه في الارض للجد بنة النجيبه ويحيي به اهلها
 ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة
 واخرج الطبراني عن ابي ما مئة مرفوعا ان اهل المعروف
 في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل الجنة
 دخولا الجنة اهل المعروف واخرج الطبراني والبيهقي
 والطبراني عن علي واليهم من واثق عيسى ورسول ان مرفوعا
 ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل
 الجنة في الدنيا هم اهل الجنة في الآخرة واخرج ابي الدرداء

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن ابي سعيد مرفوعا ان احب عباد الله الى الله
 من حبيب اليه المعروف وحبيب اليه فخاله واخرج سنن
 عن ابي ذر مرفوعا لا تخفون من المعروف شيئا ولو ان تلقوا
 اعداءكم بوجه طلق فاخرج ابو يعقوب عن ابي جعفر عن ابي
 مرفوعا ان الله عز وجل خلق خلقا لم يزلوا في الناس ليعرف اليهم
 انما في حواشيهم ولبان الامنون غلام عن ابي الله تعالى
 ثم لا تتركوا الله عليه وسلم ما لا توافقوه في النفس لست
 بها تهاكم يا واثقه وانه يثاب عنه فقال **وفي رواية** يثاب
بفضله **لحدكم صدقة** بالنصب والرفع والبضع بضم الباء
 وسكون الضاء والمجته يطبق على الخبز وعلى الجماع ويصلح
 ارادة كل منهما ههنا ويعلى الاول يكون في الكلام حذف
 مضاف تقديره وتطلى بضع متكوفة احدكم او مملوكته
 صدقة اي ثواب كذا في الصدقة اذا قلنا نية ماله
 كما عفا نفسه اوز وجنته عن غفلة وفكر او هم محروما
 واليه وحده الله تعالى وبتكثيره السليمون او يكون سائقا
 محبيا لمصالحه اذا كان لصبره عليه وهله كان عسير
 يتزوج المرأة لا قصد له فيها الا ارادة الولد للمكاثرة
 او لم يوف فيكون له امره وفي الحديث كالحسن اذا مات
 ولما اخذت الا ان الشئ لم ذكر كان وانني قال الله
 للاصحاب ائمة كل من لم يرض رواح للابن فينصب
 ولدي عديلي روجه فيقولون نعم فيقول وتضرب
 ثمرة فواده اي تختاره كما اختاره نبيك الله فيقولون
 نعم فيقول كما اذا قال عديلي كما في عند ذلك فيقولون هذا

وروي

ايماثني عليك بالجميل واسفرجه اي قال ان الله وانا اليه
 راجعون فيقول الله تعالى اي لئلا يكتنه اول من شأ من
 خلقه انما العبد يبين في الجنة اي يسكنه في الاخرة وهو
 بيت للمسلم اي البيت النعم به على انه ثواب للمسلم وفي خبر
 الطبراني من مات له ولد ذكر او انثى سلم او لم يسلم رضى
 اولم يرض صبرا ولم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة
 وورثان المولود يقال دخل الى الجنة فيقف على بابها
 فيظل متبليا غريبا وغضبا ويقول لا ادخل الجنة الا بولاي
 معي فيقال ادخلوا اليه معه الجنة وورثاها الاطفال
 يتجهجون في موقف عند عرض الخلايق للحساب فيقال
 للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى الجنة فيفقدون على باب
 الجنة فيقال لهم مرحبا بداري المؤمنين ادخلوا الجنة
 احساب عليكم فيقولون فاني اباونا وامهاتنا فتقول
 الجنة ان اباكم ليسوا مثلكم انهم كانوا لهم بيئات ووزن
 فم يجاسون عليها ويطلبون فيضيعون محنة واحدة
 فيقول الله وهو اعلم بهم ماهذه الضجة فيقولون ربنا
 اطفال المسلمين قالوا لان دخل الجنة الامع اباؤنا وامهاتنا
 فيجيبهم الله بانهم يتجالمون للرجوع وياخذون بيديهم
 وامهاتهم ويدخلون بهم الجنة فيمضون وياخذ كل واحد
 بيد والده ويدخلهم الجنة وما تقدر ان تعلم ان النكاح
 يعبر عبادة بالنسبة لان الغنم ان التيه تغبر الوادة
 عبادة بوعي ان العادة تتولد عبادة وثاب عليها
 نفسا خلافا لمن نال في ذلك ولما كان للجماع في الامور
 الباحة

ملا

الباحة ويستوعب حصول اجر الصدقة فيه **قال** المتحدين
 من ذلك من جرت ان الالب ان يقول بالنفس فيه حفظ
 ويكون له فيه ثواب **يارسول الله ايا في احدنا شهوة**
 بشكون الحما وتحرك في الجماع ولا يجوز التمسك بالامرورة
 وهي مصدر مراد به اسم الفاعل اي مشتقة لان الشهوة
 توفى بالنفس وميلها الى الشيء المشتهى فجعل المشتهى شهوة
 بالغة فيكونها مشتهى قال الشعراني وقد جرت افعلم
 جيد واشيا من الشهوات يبطل بقضا الحاجة مثل الجماع
 ولا شيا اسرع لقضا الحاجة من تركه حتى ان كل من كان
 في خلوة ووقع في جماع ابطا عليه الفتح بل التفكير في الجماع
 من غير فعل يبطل بالفتح وقال ابن عباس في قوله تعالى
 ومن شر غاسق اذا وقب اي الذكر اذا قام قال فينا من شره
 اذا قام ذكر الرجل ذهب ثلثا عقله وبعضهم يقول
 ذهب ثلث دينه والموتى اياي احدا اليه التي شربها
 ويطاوها **ويكون له فيها اي شهوته اجر اي يسبها ثواب**
 كما في حديث في النفس الموقنة مائة نزال فلما قالوا ذلك
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **المرء لو مضى**
اي شهوته اي ما دعوا اليه شهوته وهو الجماع فهو حرام
 اطلاق السبب وازادة السبب والمعنى تبصر اذا حط
 جماعة **في حرام اي في فرج حرم عليه كالفرج والاحنية**
كان اي اثبت عليه وزر اي اسمها سقط حمزة الاستفهام
 على سبيل التنكير كما للاستفهام في قوله ارايت الى اخره
 وجوابه عند وقف كاتفه قالوا نعم فقال **فكذلك**

أي فشل حصول البورر عليه بوضعها في الخزانة حصوله الجدر
أذا وضعها أي شهورته **في الخزانة** أي في الخزانة الذي يحل له وطئه
 كقول روجه **كان له أجر بالرفع والنصب** ما الرفع فيل
 أنه ضمير كان والظرف خيرها أي متعلقه فهو ظرف مستقر
 وأما النصب فعلى الخبر كان واسمها ضمير مستتر يعود
 على الوضع في الخزانة المفهوم من لو وضعها في الخزانة وقوله له
 ظرف مستقر حال من أجر وظاهر إطلاق الحديث أن الوطئ
 لنفسه فيه أجر وإن كان من غير نية صالحة كما أنه لو نسا
 ياشم وإن لم ينو شيئا هكذا قال أئمة الطوائف وتعنيده
 مثلا على قاري بقوله قلت البينة معتبرة في الزنا **النص**
 الاتري أنه لو جامع امرأة لغيرها على فراش زوجته ولم
 يتبين له أنها غيرها لا يكون لها بخلاف ما إذا دخل
 في جوفها فاحتة على قصد الزنا بها فوجد أمرته هناك
 ولم يعرفها وجامعا يكون المالكن البينة لا تعثر به
 في الزنا أصلا وإنما الشرط العلم بكون المرأة محرمة عليه
 ونهه بجمع من الشرايح إلى أنه لا يثبت مع عدم البينة
 الصالحة وهو المعتاد لأن هذا الحديث قد لا طلاقة حديث
 وإنما أكل امرؤ ما نوى مع أن فضل الله واسع فلا مانع من
 حصول الأجر مطلقا سواء قارنته نية صالحة أم لم توجد
 أصلا ما يترتب عليه من المصالح الدينية من بعض البصر
 وكسر الشهوة عن الزنا وحصول النسل الذي يتم به عمارة
 الدنيا وتكثير الأئمة إلى يوم القيامة وقد قال ابن حجر
 يثبت السبيل على استيلاء أخته وإن لم يقصد حصول ولد
 لأنه وسيلة

لأنه وسيلة لقربة وهي غننا بموته فاعطى حكم المقصد
 قال والاستيلاء أقوى من العلق باللفظ لغوذه من المجنون
 والسفيه دون اعتنا قنما ولأن الولد والمرضى من راس المال
 واعتناقه من الثلث وقال الشهر الرتبة الثاني على الاستيلاء
 إلا إذا قصد به نحو حصول ولد وإذا اشرك بين نحو حصول ولد
 ولذة جماع اعتبر الباعث له على الجماع فأك والعنف باللفظ
 أقوى من الاستيلاء لترتب الحيرة عليه في الحال وناظرها في الاستيلاء
 وحصول سلب العنق بالقول قطوعا ولا الاستيلاء بقبول
 موت المستولية أو لا ولأن العنق بالقول يجمع عليه بخلاف
 الاستيلاء وأما العنق المرتبة على الاستيلاء في الموت فترت
 السلم عليه وإن قصد بالوطئ مجرد الدنة لترت الاستيلاء
 منزلة اعتناقه باللفظ والعنق في فانه فربة وإن لم ينو شيئا
 قالوا ونوا على سائر الشهوات بنفسه قبل الأهد فالهاتر فقة
 وقالوا إنه شهوة لجميع الأنبياء والصالحين وفي الحديث
 حبلى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني
 في الصلاة أي الثالث الصلاة قال ابن العباد والمراد بالنسب
 نسبا لا بقاء النسل لقوله ومواد من أمته **أب** الدنيا
 وما فيها وقوله أي كائنكم وحبب إليه الطيب لأنه يكره
 راحة الجنة ونقوي الماعية إلى الجماع وكان ينظر لغدوم
 الملاكمة عليه والملاكمة محبة الطيب قبل الماتزوج على
 فاطمة أمه المضطرب أن يصرف ذلك ثم عافى الطيب وقال
 للمراد بالطيب للصوم لأن خلوفه المصام أي واجبة الطيب
 عند الله من ريح المسك وفي حديث المنزلة دلالة على جود الطيب

وهم اكثر الاصوليين وللعلم وهو الاصح وهو على ضربين الاول
قياس القليس وهو اثبات حكم الحكم لضد الاصل وهو المحل
الذي يسمى بقياس عليه كاثبات الاجزى الوطى للحلال لان
المثبت والاحكم للشيء وهو الوزر للزنا والمفرغ عليه ضد
هذا الحكم وهو الاجر ضد هذا الاصل وهو الوطى المسامح
الثاني قياسي للضد وهو اثبات حكم الاصل للمفرغ وهو المحل
الذي يسمى بربا اثبات الحكم فيه وهو على ثلاثة اقسام القسم
الاول قياس العلة وفي امر مشترك بين القليس والمقليس
عليه يدل على اجتماعهما في الحكم المعلوم للاصل ثبوتاً او نفياً
وهذا القياس كما كانت العلة فيه مقتضية اقتضائهما
لثبوت مثل حكم الاصل للمفرغ بان تكون بحيث لا يحسن
في نظر العقل تخلفه عنهما بان نوجد في قياسه ضرباً للظلم
لوالديه او احد مما على قوله لهما او احد من اقر في القيس
للتناقض فيجزم هو ايضا علة الايداء وما هو الكسوف
لا يحتاجون الى القياس فان اورد عليهم شخص نحو خديج
فحرب الوالدين فانه ليس في القدر ان القدر يخرج بغيره
وانما اخذه العلم من جهة الالبته فالجواب ان هذا لا يرد
عليهم لان الله قال وبأولاد الذين احسانا ومعلوم ان ضربها
ليس يا حسن ان فلا حاجة الى القياس القسم الثاني
قياس الدلالة وهو الاستدلال بثبوت الحكم في احد
الشبهين للتشاكين في الاوسط في ثبوت في الشيء
الاخر والمراد بذلك الاستدلال ان تكون علة حكم
الاصل والذليل ثبوت الحكم في الفرع لوجودها فيه ولكن
لا تكون

لا تكون مقتضية اقتضائهما لثبوت الحكم للفرع بحيث
يقع عقلاً تخلفه عنها بل تكون بحيث لا يقيس ذلك القياس
مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكاة فيه مجامعانه
مال شانه ان ينمو ويزيد ولكن يمكن ان يتخلف الوجود
عنه في مال الصبي بان يقال لا تجب الزكاة فيه كما قال
ابو حنيفة القسم الثالث قياس الشبه وهو قياس
الفرع الذي نود بين اصلين متشابهين لكل منهما
لوجود مناط حكمه فيه فيلحقها كثرهما شهما به في صفاته
مناطق الحكم في حكمه كما في العبد اذا قلناه اجتمع فيهما مناطان
متعارضان احدهما متشابهته للحر في النفس ونقض
ذلك ان لا يراد فيه على البينة والثاني المانية وهو متشابهته
للبرية كالفارس فيضمن بالقيمة بالقة ما بلغت في
ذلك الزيادة وهو بالملا اكثر شهما من الحرب لبل لانه
يباع ويوهب ويومي به ويرهن ويودع ويورث ونحو
واضمن اجزاه ما تنقص من قيمته ان لم يكن لها ارش
مقدّر من الخرفان كان لها ارش مقدّر من الحر ولم يكن
مغضوباً واجب نظير المقدّر من الحر في اليد نصف القيمة
وفي اليد من القيمة وان كان مغضوباً واجب على الغاصب
اكثر الامرين مما تنقص ومن نظير المقدّر في يده الاكثر
مما تنقص من قيمته فلهذا الحق بالملا في ضمانه ببقائه
بالقة ما بلغت **فبيها ان الاول** القياس
من الدين لانه ما موريه اقوله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار والاعتبروا بقياس الشيء بالشيء وقيل

ليس منه لان اسم الدين لما يقع على ما هو ثابت مستقر والقياس
 ليس كذلك لانه قد لا يحتاج اليه وتاثيرها منه حيث يتبين
 بان لم يكن للمسئلة دليل غير بخلاف ما اذا لم يتبين لوزم
 الحاجة اليه وهو من اصول ابقه خلاف الامام الحسين
 في قوله ليس منه قال ابن السبكي وحكم القليس قال
 السحاني يقال انه دين الله وشرعه ولا يجوز ان يقال
 قاله الله اي ولا رسوله لانه مستند بطر منصوص قال
 ابن قاسم النهوم من يفي الحوائج الحرة وقد نجه ان يقال ان
 قصد قائل ذلك ان الله تعالى قال ذلك صريحا بان ذلك
 عليه بقوله يحصه فالخير لم طاهر لانه كذب على الله
 وان قصد انه دل عليه وارشد اليه بحكم القليس عليه
 ودليله فيذبح في عدم الخير وسيبقى الكلام حال الاحلاق
 وهو محل نظر وقد يلزم فيه عدم الخير لم لقيام الاحتمال
 الا في وعدم نقد الصواب على انه قد يتوقف في الخير
 في القسم الاول اذا قال ذلك بناء على ظنه لادن كل شيء لله
 فيه حكم فله القليس حكم قاله الله ولهذا قالوا ان القياس فطر
 الحكم لا موجد له فالتاثير لانه قد لا يكون ما اظهره القياس
 هو حكم الله في الواقع فاذا ظن بخلاف حكم القليس في الواقع
 هو ما افاده القياس فقد ظن ان الله قال ذلك فينبغي
 ان لا يجوز لادن القول بالظن لا يحرم لان القول الحرة من وجه
 اخر وهو نسبة القول للفظ كذا هو المتبادر من القول الى
 الله لان القول لو اقتضى هذا القول الخير لم يحرم هذه القول
 بالنسبة حكم القليس عليه ايضا فيلتنقل وقد قال
 الشعرا

قال الشعرا ان الشريعة الكاملة خفيفة جري على الذنوب
 الصالحة فاقوال العالم عقل واستند صرا القياس في كفاية
 على التحديد يتبين على ما يحتاج اليه بان لم يجد غيره
 فلا وجه لوجوبه بل يتبين مع وجود النص بما فيه ليعتد به لا يجوز
 ثبوت الحكم بالقياس وح قيل يجوز دعوى ان الحكم يعلم لادن
 يثبت بالقياس واما السنة فهل يجب فيها القياس ايضا
 اذا اطلب منهم البيان لان بيان الشرع واجب ولا يجب لادن
 الطائفة غير محتاج اليه البيان اذ يجوز له ترك السنة وترك
 نعم ما يتعلق بها قال ابن قاسم واعل الاقرب الثاني فيليني
 ان ليس اذا اترتب عليه نطق بخبر يثبت بتركه وليس
 يثبت على تركه وقوله في عدم وان يحرم اذا اترتب على سلوكه
 محظور كان فوجب الاحتياط به واجب فوري كاحراج الفسالة
 عن وقتها وان شئوا اذا اترتب عليه فوات خبر لا يجب شتم
 هذا الحديث ثبت قيد **رواه مستام** وكذا البخاري تنوير
 هذا الملقط مع نقص عن ابن هيرق عن الضبط وفيه الاحكام
 باقران اخذتم به ادرية في سبقتكم ولم يدرككم اطل بوعلمكم
 وكنتم خير من انتم بين ظهركم يفتح الظاهر اي بين اظهركم
 الامن عمل مثله سبجوت وخمدون وتكررون خلف كل
 صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو احمد بن واختلفنا بذكرنا
 فقال بعضنا تسبج ثلاثا وثلاثين وخمد ثلاثا وثلاثين
 وتكبر اربعاً وثلاثين فرجعت اليه فقال تعول سبحان الله
 والمجد لله والله اكبر حتى يكون منهن ثلاثا وثلاثين قال
 المناوي وهذا اولى من افرادهم اقاله والافضل الاثنان

انما هو
 في القياس
 على ما
 في القياس

شعرا

هذه الآية كإرواحها متناوبة في الوقت الذي عينت فيه
وهل فازيد على هذا العهد المحض من المنصوص عليه من الشارع
يحصل له الثواب المترتب عليه أم لا قال بعضهم لا لأن
لذلك لا عدل وحكمة وخاصة وأن حقيقتنا على أن كلام
الشارع لا يخلو عن حكمة وربما نفوت بحاجتنا هذه
العهد والآن في القناعات إذا زيد على شأنه لا يفتقر والآن
الحصول لا يتناهى بالمقدار المترتب عليه الثواب فلا تكون
الزيادة التي من جنسه مزية له بوجه حصوله وهو مبد
عظيم وقعد عظم وفيه أن للعالم أن يذكر دليله لا سيما التي
والحق وتنبية لا يفتقر على محض الأدلة وجواز سواها
المتنبي عن نوص ما يفتقر من الدليل إذا علم من المسبوق
أنه لا يكره ذلك ولم يتكلم فيه سوء أدب وظاهرة أن
الفقر ذكره صلى الله عليه وسلم ما يفتقر فضل
الاعتناء عليهم بالصدق فاقدرهم ولم يجيبهم بأنهم أفضل
منهم أو مساوون لهم وإنما علم ما يشار إليهم الاعتناء فيه مع
امتيازهم بالابتداء لهم الفقر فيه وهو المفضل والمفضل
أموالهم ومن ثم لما اشار الفقهاء في هذا التميز عليهم حيث
رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فافواهم أمواتا
أعلى الأموال بما فعلوا فافواهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء فيدلح على أن الغنى الشاكر وهو الذي نفسه
لنفس الفقير ولا يصرف من المال لا قد الحاجة ويصرف البقية
في وجوه الخير أو يمسكه معقلا لأنه يمسكه خازن المحتاجين
أفضل من الفقير العابر وهو من لا يشتكي فقره واليه ذهب
بالمهور واختاره

بالمهور واختاره العسقلاني والسيوطي وهو الراجح لقوله
تعالى ووجدك عابدا أي غير عني في عني أي غداك بما لا يفتقر
وغيره من الله على نبيه بالغنى والافتقار يدل على التميز
به أفضل من غيره والآن لم يكن امتنا ولا يلزم خلوه عن الفائدة
والخير أحد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر ومرفوعا
اليد العليا خير من اليد السفلى قال ابن عمر واليد العليا هي الخطة
واليد السفلى هي السائلة وقيل اليد السفلى هي المأخوذة لار
الغنى بوجرم من وجوه منها الشكر ومنها الصبر على ما يوجب
من الزكاة الواجبة ومنها الاتفاق على من تلزمه نفقته ومنها
نصفه فيها لأموال الغافلة والغفلة بوجرم من وجوه ثلاثة
الصبر على الفقر مع الشكر وسعيه فيما لا يد منه من نفقة
نفسه ومن تلزمه نفقته والادراك التي يأتي بها ويؤكد
ذلك أن عدم العناية بالصبر هو أويل أحواله صلى الله عليه
وسلم والغنى مع الشكر هو آخرها وهو كان قائم الغنى
في الكمال لا يفتقر لولا أن الغنى مع الشكر أفضل من الفقر مع الصبر
لما ختم الله به لأن عادة الله تعالى الجارية مع النبي أنه ورثه
أنه لا يفتح لهم إلا أفضل الأسماء التي قال صلى الله عليه
عليه وسلم إنما كان مع الرضى وهو أفضل من الغنى والفقر
المذكورين لا تفتقر الرضى موجود فعند صلى الله عليه وسلم
في حال الغنى وعنده ولا يفتقر ملا على قاري في ذلك مولا
بأنه صلى الله عليه وسلم لم يوف ودعه من معون عند
هو ديدني يقال له أبو الشكر على ما بين صاعا من شعور لأفواه
واجاب عنه الشيخ القليوبي بأن الصحيح أنه افتقره

علي بن ابي طالب

قبل موته كما رآه مصرا حابه على الله وزديب وغيره من الائمة
 وكون الدرع لم ياكله من اليهودي الا بولد مونت النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يدري على بقائه على الرهن لاحتمال عدم المصادفة
 لاختاره بولد فكة وما في نذر الشيخ الرافلي من انه لم يوصح
 غير مستقيم لانه لم يمت نبي وعليه دين ولا يجوز ان يقال
 ان اليهودي براه من الدين لا اذن الايمان الصلة فانه كرهه
 في باب الايمان وبذلك يعلم رد القول بانه لو افترض من عباد
 تكاثير وقته وانزل اليهودي بالرهن والقرض منه على احبائه
 لبيان جواز معاملته ههنا الكتاب وجواز الاكل من اموالهم
 فان قيل هذا مشكل لان المصطفى خرج اليه وقد قبل موته من
 المدينة فلم يكن يحاقبل موته بسنتين يهودي فكيف يجتمع
 مع ههنا من الذين عند اليهودي جيب بان ههنا اليهودي
 قد مرنا جاز في ذلك الوقت فاستلطف منه المصطفى وهل يجب
 على الامام ان يفتي دين من مات مسلما معسر او من المصطفى
 وجهان او حرمي اعداه وجزم به صاحب النوار وكان المصطفى
 يجب عليه قضاء دين من مات مسلما معسرا وقيل كان
 بتجسية نكر ما وروى ان رجلا مات في زمن المصطفى فارادوا
 رفع جنازته فلم يقدروا فاقبل المصطفى هل عليه دين فقالت
 زوجته اربعة دراهم من حبل في فقال حاله وملك اربعة
 قصور في الجنة فابتاعها على اربعة دراهم وبعثها
 المسلم فباعها بربعة دراهم ففهمها وقال المصطفى
 لا بارك الله لك فيها فلما لم يتوفى في صلات امرأة بركة وماتت
 الداء كافر فاعلم مما قدر الله تعالى جمع له صلى الله عليه وسلم
 بين حالتي عدم

واجب

بين حالتي عدم الغنا والافتقار وكان عدم الغنا اول حالاته فقام
 بالواجب من مجاهدة النفس ثم فحقت عليه الفتنة فقام بذلك
 في حلال اغنيا فقام بذلك من يذله المستحقه والاكاسه والاشارة
 مع الاقتصار منه على ما يسد ضرورة عياله وهذا هو صوت الكفاف
 التي ماتت عليها واليه الاشارة بقوله اللهم جعل رزقك ارحم
 كفاؤني روايت فون والكفاف الكفاية بلا زيادة ولا نقص مع التناعة
 افضل من الفقر والفاقة وهو الحياة الطبيعية والحالة الحاضرة بين
 الصبر والشكر والرضا بالقضاء الخير اجد وان جبان واليه في
 عن سواد مرفوعا خبر الشيخ الرافلي وخبر الرزق ما يكفي ورواه ابن
 علي وغيره عن ابي بصير يلقط خبر الرزق ما كان يوما يوم كفا
 وانصرم ابن شهاب عن ثوبان بن زيد مرفوعا خبر ابي الحسن لم
 يعطوا في طر واولم يبعوا فيسوا لاي لم يعطوا اكثر فيوضوا
 به ولم يبعوا الكفاية يعني عيشا هو السؤال الناس وفي حاله
 سليمة من الفتى المظفي والفقير المولم والعوقت ما يسد به الرزق
 من قوتها يحصل القوة به قال المحدث الي من كان رضاء على جوعته
 وسر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الآخرة
 سواء جعله الله فقيرا او غنيا وذكر البدر الزكري عن بعض القضا
 المتأخرين انه كان يقول لم يكن صلى الله عليه ولم فقيرا من المال
 قط ولا حاله حاك قويا كان اغني الناس بالله قد كفي امر دنياه
 في نفسه وعياله وكان له شدة الذكر علم من يعتقد خلاف
 ذلك وامام خبر الفقير في ربه افتقر في خلقه قال شيخنا البروي
 في وصف نبينا صلى الله عليه وسلم ولم اغيره من الانبياء بالفقير
 كثر وقال شيخنا الشيرازي لا يكفر بل عجزه عليه فقط وامام قوله

الاخر

صلى الله عليه وسلم اللهم اجبني مسكينا وامتنى مسكينا واخترني
 في زمة المساكين وان اشتقي الاشقياء من احتج عليه فقر الدنيا
 وعذاب الآخرة رواه الحاكم في مستدركه عن أبي سعيد الخدري
 وقال صحيح واخره الدمشقي في التلخيص وصححه البيهقي في الخزانة
 وضعفه في الميزان واخطأ ابن الجوزي وابن تيمية في زعمهما
 وضعفه ورواه الترمذي في قال قلت لعائشة يا رسول الله قال
 لانهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين جريفا كما رواه
 البيهقي عنه ايضا بل غلط اللهم احشني في زمة المساكين ولا
 تخشني في زمة الاغنياء فان اشتقي الاشقياء من احتج عليه
 فقر الدنيا وعذاب الآخرة فالمراد بالمسكين فيه من لا يحب
 عليه الزكاة ولو سأل المرطبي ربه ان يحشد المساكين في زمة
 لكفاهم ذلك فخر اقليل وقد سأل ان يحشرون من هم
 فاجابهم المتواضع كما في قول الشيخ اعلم
 اذا روت شريفا الناس كلهم فانظر العمل في زمة مسكين
 ذاك الذي غطت في الله رغبته وذلك يصلي للدنيا والدين
 فان قلت هيلنا في ما نقرر دخول الجنة قبل الاغنياء
 ينصف يوم يوم من ايام الآخرة وهو خمس اية عام فخرهم
 بهم الملائكة فتقول ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما
 نحاسب ما افضت على الاموال في الدنيا فتقلصت بها
 ونسبوا ما كنا امرافنا عدل ونحو ذلك لكن جاءنا امر الله فقل
 حتى انما البقير في دخول الجنة ياكلون ويشربون والاغنياء
 في الحساب فيمنوا لو هم فقر في الدنيا ليجيب بانهم لا يقررون
 لجواز اختصاص المفضل بغيره ليست في الغافل على ان سبقه
 الدخول

الغيا

لم يارسو

الدخول لا يستلزم رفع المترلة فقد يكون بعض المتأخرين ارفع
 درجة من السابقين برشدنا في هذا ان من يحاسب او حصل
 من السبعين الفا الدخولين بغير حساب والاغنياء الحسنوا
 في فضولهم والهم كانوا بعد الدخول ارفع درجة من كثير من الفقرا
 وان كان اكثر أهل الجنة الفقرا والمراد بالفقير من لا يحب عليه
 الزكاة ولا فضل له لما وجب عليه من نفقته ونفقة عونه
 على الوجه السابق فان قلت تحسر الفقرا على فوات ما ينفقون
 قد يجتمع من انفق بالفعل خبرينة للو من بلغ من عمله الغيب
 بان الخبر لنا هو في نية قال قلت لعائشة يا رسول الله انما
 فيه اذ الشكر يستلزم وجود اكل الثياب وافضلها فقد
 حصل للغي الشكر على وبيته وللغني العار بنية فقط
 ولا شك ان الاول افضل لان تلك البنية قد فعلت فاعملها
 عند القدرة وقد لم يفعل فلشأن علم بغير من وجود عمل
 معها بخلاف من الشكر واجمعنا الصوفية كالجنيته
 والعيز من عهد السلام والبلغني عن ان الفقير الصابر افضل
 الابن على اهل الغرم فدعنا عليه الجنيته فحصل له المصيبة
 لان الصراطي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه مغالاة لنور
 الارض فلم يقبلها والفقير الذي سئل ان يقرضه هو الفقير الاضطرار
 وهو عدم القدرة على ما يقو به لا يكسب وغيره فيضطر
 صاحبه الى المسئلة الا لاخياره وهو قلة المال بسبب
 الاعراض عن طلبه لكنه يوافق اقل درجات ما تنفق فيه
 ويقوم بوضوئها ويحسب بعض الاتفاق في الطاعة وهذا
 كان جليلا في الصراطي من دخل في الجنة في اول بعثته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

افضل من الصدقة وبه فتنى السبيل في قول بل وافضل من جميع
العبادات وتقدم له ذلك للفقير الى قال ولذلك لم يرض
بني تركه في حال من الاحوال وعليه كون الذكر افضل من الصدقة
بالمال بانواعها كالتبرع لبيت الله تعالى وذهب اخرون الى خلافه
مخسكين اذ قاله اخرب قال سيدي عبد الوهاب الشافعي
ذكر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من غنى الرقاب فاد اصيل القوي
الفاصلها والفاصلها كان افضل من غنى الرقاب
ملك يفتق كل يوم في رقبته مع انه ليس في الصدقة فانت
افضل من الغنى وذلك اذ مر على الاطعام والصوم في الكفارة
قال وسعت سيدي علي الخواص يقول لم يبلغنا ان
شيئا من الاذكار يرجح على غنى الرقاب الا الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فويلكم بالكثرة منها لئلا يندار
كما كان عليه السلف الطاهر وذلك يعطيهم الله تعالى
مقام الشفاعاة في اهل عصرهم يوم القيامة ولا يرون
سوا في انفسهم بتفضيل شيئا من ذلك فافهم وفي الحديث
تغفر ذنوب العبد بالصلاة على ولو كانت كالجبال
الروابي وقال سيدي عبد القادر الجيلاني المفضل
الصابر مع الله تعالى افضل من الغنى الشكر لله والفقير
الشكر افضل منهما والفقير الصابر الشكر افضل من الغنى
خاتمة نسأل الله حسناتها قال الشيخ شيخنا الشافعي
على الخلاف في افضلية الغنى الشكر على الفقير الصابر اذ كان
يصلح حاله بالغي والفقير لم يكن اذ استغنى قام بجميع وظائفه

عليه السلام

الغنى من البذل والاحسان والبراسة واداء حقوق المال
وشكر الملك الديان عاذا افتقر قام بجميع وظائف الفقير
كالرضا والصبر والمقاومة وامان يصلح كاله بالحق فقط
بما يؤدى حق الله به كاله الفنا ولا يؤدى به كاله الفقير
فالغنى افضل اتفاقا ومن يصلح كاله بالفقير فقط بان يؤدى
حق الله به كاله الفقير ولا يؤدى به كاله الفنا فالغنى افضل
اتفاقا قال كعب الاحبار قال الله تعالى لمسى عليه الصلاة
والسلام يا عبد الله اذ رايت الفقير حقيقا فقل مرحبا بسعير
الصالحين وقال مالك بن دينار رحم الفقير اذ كلف الله ميت
حيثما راقى ما انصفتنا اخواننا الاغنيا يحبوننا الله ويوفون
بني الدنيا فانه ياخذ يوم يسره ان يكونوا بمنزلة لا يسره
ان تكون بمنزلة لهم واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب
قال لما محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا محمد
من لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو اقمته لكون من عبادي
من لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو اغنيته لكون من عبادي
من لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو اقمته لكون من عبادي
من لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو اقمته لكون من عبادي

من شرح الاربعين للعلامة الشيخ احمد
الحسيني وميكس الربع الرابع

واوله الحديث

السادة والارباب

ابن ادم

عليه

الرقم العام
٨٦٢